شعراء في الظّلّ

الأستاذ الدكتور

على الخطيب

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد
وعضو اتحاد كتاب مصر
وعضو رابطة الأدب الإسلامى العالمية
والعميد الأسبق لكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر الشريف – جرجا – سوهاج

دار العلم والإيمان

للنشر والتوزيع

obeikan.com

928.11 علي ، الخطيب .
ع . ا
شعراء في الظل / علي أحمد الخطيب .- ط1.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
240 ص ؛ 17.5 × 24.5سم .
تدمك : 978 – 977 – 308 – 606 – 0
1. الشعراء العرب .
أ - العنوان.

رقم الإيداع : 17000 .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتف- فاكس : 0020472550341
محمول : 00201285932553-00201277554725
E-mail: *elelm_aleman@yahoo.com*
elelm_aleman2016@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحـــــذيـــــر:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2018

obeikan.com

إهداء

أهدى هذا النتاج العلمي لوالدىّ ، وزوجتى وإخوتى
وأحفادى جميعاً ، ثم إلى عشاق الدراسات الأدبية
وطلاب المعرفة .

obeikan.com

obeikan.com

فهرس محتويات الكتاب

المحتويات	رقم الصفحات
• مقدمة	21
• "ابن عائشة"	23
• "ابن رُهيمة"	24
• "ابن المُلَى "	25
• عكاشة العمىّ	28
• الحكم بن عَبْدَل	31
• ابن أرطأة	24
• ابن ميَّادة	37
• جاب بن حُنىّ التّغلْبىِّ	39
• أفنون التغلبى	40
• عُميرة بن جُعَيْل	43
• قُراد بن حَنش الصّارِدِىّ	44
• الحزين الدّيلى	45
• ورقة بن نَوْفل	47
• زيد بن عمرو بن نُفيل	49
• عبد المسيح بن عسلة	51
• ابن الكَلْحَبَة	53
• الفِنْد الزَّمَانى	54

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• السّشْنَاش	58
• رَجُلٌ مِنَ اليهود	59
• السّفّاح التَغلبىّ	60
• الشّمَرْدَل	62
• النّمرى	65
• سديف بن ميمون	69
• فُرْعان بن الأَعْرف	72
• خِدَاش بن زهير	74
• حُصَين بن الحُمَام	76
• البَرْدَخْت	80
• القْلاَخ بن جناب	81
• مُرّة بن مَحْكان	82
• الكذّاب الحرمازى	84
• طُرَيْح الثّقّفىّ	85
• أبُو العِيَال	87
• صخر الغىّ	89
• أميّة بن أبى عائذ	91
• حُرَيْث بن مُحَفَّض	93
• مُوسَى شَهَوات	95
• مُدْرج الرّيح	99

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• أنس بن أبي أُنَاس	99
• أبُو جِلْدَة	102
• الأجْرَدْ	104
• أبو الأسْود الدّؤلِيّ	105
• أَوْس بن حَفَـاء	107
• مَانِي المُوَسْوَسْ	108
• إسماعيل القراطيسى	111
• أبُو حيّان المُوَسْوَسْ	112
• مُصْعب المُوَسْوَسْ	113
• جَحْـَ ويه	115
• أبُو نعامة الدّقْـَعِى	116
• إسماعيل الفتّاك	116
• يعقوب التّمّار	117
• الأُخَيْطل	119
• أبُو العَيْنَاء	120
• النّاشئ	121
• أبو الشِّبْل	123
• عِصَابةُ الجَرْجَرَائِيّ	124
• إسحاق بن خلف	125
• البُرْج بن الجُلاس	126

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• الأبَحّ من مُرّة	127
• الحَمْدُونِي	128
• الجمّاز	129
• أبُو اليَنْبَغِى	131
• الخليل بن أحمد	132
• عُتْبَان	134
• العتاهية	135
• ابن أبي حكيم	136
• محمد بن الدَّوْرقىّ	137
• دَرست المُعلّم	138
• المُعَلّى	139
• ابن شَادَة	140
• غُصَيْن بن بَرّاق	142
• عيسى بن زبيب	143
• إسماعيل بن يوسف	145
• أبُو العِجْل	146
• الخارَكِىْ	148
• الشّدّاخ	149
• ـُ مَيْت بن زنْباع	150
• ـَ مْعلَة بن الأَخْضر	150

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• صَيْفِيّ بن الأَسْلَتْ	151
• الضّبّ بن أروى	151
• الضّبّان بن النّار	152
• عباد بن حِلّزة	152
• المأمُور	153
• المجنون	153
• ابن نَاعِصَة	154
• أَبُو العَمَيْثَلْ	154
• أبو مِسْمَار	156
• أبو مَسْعدان	156
• أبو المفلّس	156
• حباب بن أَفْعَى	157
• شمعلة	157
• عثمان بن عنبة	157
• قُبيصة بن جَابر	158
• البلوى	158
• المضرّب المزنى	159
• نضله السُّلمىّ	159
• الهملع	160
• يزيد بن ثَرْوان	160

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• ابْن أحْمَر	160
• ابن حيّة	161
• ابن الرُّواع	161
• ابن زيّابة	162
• ابن ناعصة	162
• أبو أخْزَم	163
• أبُو الحَوط	163
• الهذلُول	163
• الهُبَل بن عامر	164
• نقيع بن جُرْمُوز	164
• هَزْلة بن مُعْتب	164
• هزيرة بن قطاب	165
• هِنْد بن خالد	165
• لقَـهْـَام	165
• قَدّ بنُ مالك	166
• القتّال السّكُونِي	166
• مليل بن الدّهْقانة	167
• المِرْنَاق	167
• المخضّع	167
• المُنْتَجع	168

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• مَهْدى بن الملوّح	168
• ذُو العُنق	169
• المكاء	169
• الشَّمَيْدَر	169
• الشُّوَيْعِر	170
• الشّويْعِر الكنانِيّ	171
• الشّ ويعر الحنفى	171
• شيطان بن مُدْلج	172
• ـُعْبة بن الحارث	173
• هُرَيْم بن جَوّاس	173
• هَزْلَة بن مُعتب	174
• هزيرة السّلمى	174
• هَنِئ بن أحْمر	174
• الهَيْبَان	175
• وَرْد الجَعْدىّ	176
• وَقَى بن الأعْلَم	176
• وْهبان بن المقْلُوص	176
• يزيد بن الصّعْق	177
• المعْجب	178
• المأمور بن تبرْاء	178

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• المتمرّس بن عبد الرحمن	178
• المتمرس العكلىّ	179
• المتنكّب السّلَمِىّ	180
• المثلّم بن المشَجّرة	180
• مجّمع بن هلال	181
• المحبّر الثقفى	181
• المحرّق المزنى	181
• المُرَار	182
• أبو رباط	182
• أبُو ذَيّال	183
• أبو الرّيّس	183
• أبو الرّديْنى	183
• أبو زيد الطّائى	184
• أبو الزُّبَيْر التّغْلبى	184
• أبو الزّحف	184
• أبُو زعْبة	184
• أبُو سَمّال	185
• أبو سمّال العبدى	185
• أبُو السّودَاء	185
• أبُوالشّ غب	186

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• أبو صَعْتَرَة	186
• أبُو ضبّة	186
• أبو العَسوس	187
• أبو علىّ البصير	187
• أبو عَوْسَجة	187
• أبو كَدْرَاء	187
• ابن كَدْراء	188
• أبو هِلْب	188
• ابن نَاعصة	188
• ابن ناعصة السلمىّ	189
• وَزِير	189
• يَمين	190
• الهَيْرْدَان	191
• هِرْدَان	191
• الهرماس	192
• هميَان الضّبىّ	192
• الهيْثم بن الأسْوَد	193
• وائلة السّدوسى	193
• واقد بن الغطريف	193
• وزر العبد	193

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• وزر بن عمرو	194
• يَرْبُوع بن غَيْظ	194
• يعيش الكلبىّ	194
• يَعْمَر بن مُسْلم	195
• يموت	195
• هَوَاس العَائذى	196
• مسلية بن هِزّان	197
• المُسَيّب بن نَجيّة	197
• مُشْمِتْ بن عبده	197
• مرقس الطّائى	198
• المؤمل بن أميل	198
• المؤمّل بن طالوت	198
• نَهَار بن تَوْسِعَة	199
• الموْج التّغْلبى	200
• الموج بن أبى سهم	200
• مُنير بن صَخْر	201
• ملحة الجرمىّ	201
• مليح بن الحكم	202
• مليح بن طريف	202
• مشمت	202

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• مرار بن ميّاس	203
• النّعيت الخُزَاعى	203
• النّعيْت بن عمرو	203
• النُّعْمَانُ	204
• مَطْرُود بن عرفطة	204
• مُضّرِحِى بن حُرُيث	205
• المضرّب بن هَوْذَة	205
• مضرّحِى بن كلاب	205
• نابغة بنى قتّال	206
• مذعُور بن سليل	206
• مرّ بن أدّ	206
• مُرّة بن خليف	207
• مَرّة بن سلم	207
• مُرّة بن ذُهْل	207
• مروان القرظ	208
• مُسَافع بن حُذَيفة	208
• مُسَافع بن عبد العزّى	208
• المسْحَاج الضّبىّ	208
• مسهر بن عمرو	209
• مسلية بن هزّان	209

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• المجذّر	210
• مفروق	210
• المتَنَكّثْ	21
• المضَرّب	211
• مَامَة	211
• مُناهِض	212
• يزيد بن ثَرْوان	212
• منظور	213
• منظور بن مرثد	214
• مطرود بن كعب	215
• باعث بن حويص	215
• باعث بن صريم	216
• بقبلة الأصْغر	216
• بَدَاء الهمدانى	217
• بَدْر بن مالك	217
• أبُو حنش	218
• البرّاض	219
• بسطام الشّيْبَانى	220
• بشّار ابن جُمانة	220
• أَعْصَر	221

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• المكَّعبَر	221
• المخيش	221
• المعْرور	223
• مَكِين	223
• مكىّ بن سوادة	224
• صُنيعة بن قيس	224
• ضمرة بن جابر	224
• الهَزْهَاز	225
• هزيمة بن كَعْب	225
• الهَفْوان	225
• لأَمْ بن سلمة	226
• نُوَيْفع بن فُدَيْع	226
• نَهُار العجلى	227
• هَيّار بن الأسْوَد	227
• الهجفّ	227
• الهدّار بن بشير	228
• هشام بن الوليد	228
• عتبة بن أبى لهب	228
• عتبة بن شمّاس	228
• عتبة بن الوَعْل	229

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• عُتَيْبة بن الحارث	229
• عثمان بن رجاء	230
• عثير بن لبيد	230
• ابن دعْلج	230
• ابن الخلال	231
• ابن حُميْضة	231
• ابن حبيب الشّيْبَانى	231
• ابن حمام العبْسىّ	231
• ابن رُوَيْشد الثّقفىّ	232
• ابن زهيمة	232
• ابن السُّلَيْمَانِى	232
• ابن سيخان	233
• ابن شبرمة	233
• مضرس بن قرطة	233
• مضرس بن ربعى	234
• مضرس بن رُومى	235
• مفلسّ بن لقيط	235
• مفلس بن حصن	236
• معوذ الحكماء	236
• ذو العينْين الكندىّ	237

obeikan.com

المحتويات	رقم الصفحات
• معاوية بن الحارث	237
• مُقْض بن أُهْبُان	238
• منقذ بن الطماح	238
• منقذ بن عبد الله	238
• منقذ بن عبد الرحمن	239
• يزيد بن ذرح	240
• يزيد بن عبد الله	240
• يزيد بن المكسّر	240

obeikan.com

obeikan.com

مقدمة

الحمد لله تتأرّج بِشذَاها الإنْسانية المؤدّبة ، وتتموّج بِندَاها الرّوحانيّة المهذّبة ، وتتروّح بها النفّوس المضطربة ، وتَراحُ إليْها القُلوب المعذّبة ، إنّها طَاقةٌ تُمدّ بِفَوْحها أنْفَاسَ الأمَل فى الحياة وبَاقة تجدّدُ بِنفْحِها أسباب الرّجاء فى النّجاة، ودَوْحـــةٌ تتفيـــأ ظِلالها ، ونَنْتفعُ بثُمُرِهَا ، جِذعُ تلك الدّوْحة محمد بن عبد الله وأفْنَانُها صحابة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحابته والتّابعين لهم بإحســـان إلى يـــوم الدّين .

" أمّا بعد "

فإنّ الأدب العربى كان وما يزالُ طرْزاً فريداً يَتَرَسَّمُ الشّعراء والأُدباء فى كلّ عَصْر من الأعْصر طرائفه ، ويهْتدُون بِمَالكه ، وينسجُونَ علَى غِرَارِه حيث إنّهـــم وجَدُوا فيه ضَالّتهم المنْشُودة من حيثُ وحْدة الوزْن والقَافية وطرائـــق التّفْســـير ، وضُرُوب الخيال .

فهو بحقّ يَنْبُوع ثرّ ، ومعين لا ينضب ، وبحر متلاطم الأمْوَاج ويَعجّ بالـــدّرر واللآلئ والأصْدَاف التى تحتاج إلى غَوّاص ماهر وبحّار جرئ جَسُور يقومُ باسْتخراج هذه اَللآلئ وتلك الأصْدَاف ليفيد منها ، ويكشف عمّا يحويه هذا الأدب من ألوان الجمال ، وضُروب الخيال .

وفى التاريخ أناس كثيرون قد ظُلِمُوا ، وعاشوا فى الظل وكان ذلك فى شـــتّى المجالات فأُنَاس يصعدون ، وآخرون يهْبطون ، وناس يُرْزَقُون ، وآخرون يحرمون ، وتلك مشيئة البارى وقدرته

جلّ من قسّم الحظـــوظ فهـــذا ∴ يتفنّى وذاكَ يَبْكـــى الـــدِّيَارَا

وفى مجال الأدب العربى لم تتخلَف هذه السّنة عن أُدبائه وشعرائه حيث عَاشَتْ كثرة كاثرة من الشّعراء فى الظّلّ ، ولم يَنَالُوا من الشّهرة ما ناله أَتْرابهم ، ولِـــدَاهم وأَقْرَانهم ، فأَرَدْنَا أن نُميط اللّثَام عن هؤلاء الشعراء فى الأعْصُر المُتبَاينـــة ، فقمنـــا بالتّرجمة لهم مع تسجيل نماذج من أشْعارهم .

وقد اعتمدنا فى ذلك الجهد المبذول فى هذا النتاج العلمى على كتب التّراث ، والمصادر الأدبيّة ، وأمّهات الكتب مع الاستعانة بالمعاجم اللّغويّة متّى دَعِت الحَاجة إلَى ذلك .

وهو دُون فَخْر جُهْد مُضْنٍ وشاق ، فنرجو أن يُحْسِن الجميع الظّنّ بنا ، وأن يتجاوز القارئ عن أخْطَائِنَا ، وما يجد فى هذا المؤلف من نَقْص ، أوْ خَلَلْ ، نرجو أن يَسُدّ هذا الخلل ، ويقوّمه من سيأتى بعدنا من علماء الأدب ، وعشّاق المعرفة . فما كتب أحدٌ كِتاباً إلاّ وهو يقول : لَوْ عَاودته لكتبت أحسن ، حيث إن النّقص يَعْترِى البشر أجمعين ، فلا كمال إلاّ فى دَارِ الكمال ، كما أنّه لا رَاحة إلاّ فِى دَارِ الرّاحة .

هذا : فإن أكُن وفّقت فلِلّه الحمد والمنّة ، وإنْ تكن الأخرى فحَسْـــبى أنّـــنى قرأت وطَالعت واجتهدت ، ولا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها .

والله من وراء القصد

وهو يهدى السبيل

المؤلف

الأستاذ الدكتور

على الخطيب

الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف

"ابن عائشة"

هو الشاعر " محمد بن عائشة " ويكنى " أبا جعفر " ، ولم يكن يعرف لـــه أب فكان ينسب إلى أمه ، ويلقبه أعداؤه ، أو من أراد سبَّه وشتمه " ابن عاهة الـــدَّار " وكان الشاعر " محمد بن عائشة " يزعم أن اسم أبيه " جعفر" وليس يعرف ذلـــك وكانت " عائشة " أمه مولاة" لكثير بن الصلت " الكندى ، حليف " قريش " وقيل إنها كانت مولاة لآل المطلب بن أبي وداعة السهمى ، وكانوا إذا سمعوا لـــه صـــوتاً فى الغناء وأعجبوا به قالوا عنه : " أحسن ابن المرأة " .

ويقول " ابن عائشة " : " كنت غلاماً فكانت إذا دخلت أمى إلى مكان قالوا: " ارفعوا هذا لابن عائشة ، فغلبت على نسبى ، وكانت أمى ماشطة ، وكان يفـــتن كل مَنْ سمعه ، وقد أخذ الغناء عن " معيد ، ومالك " ولم يموتـــا حـــتى ســـاواهما على تقديمه لهما ، واعترافه بفضلهما .

وكان " ابن عائشة" تائها ، سيء الخلق فإن قال له إنسان " تغـــنَّ " فيقـــول " ابن عائشة " ألمثلى يقال هذا ؟ ، وإن قال له إنسان وقد ابتدأ بغنـــاء : أحســـنت قال: ألمثلى يقال : أحسنت ! ثم يسكت .

ويروى أن " ابن عائشة " كان واقفاً بالموسم متحيراً فمر به بعـــض أصـــحابه فقال له : ما يقيمك ها هنا ؟ فقال ابن عائشة : إنى أعرف رجلاً لو تكلـــم لحـــبس الناس ها هنا ، فلم يذهب أحد ولم يجئ ، فقال الرجـــل : ومَـــنْ ذاك ؟ فقـــال : أنا ، ثم أخذ يغنى :

جرت سُخَاً فقلت لها أجيـــزى ∴ نوىً مشـــمولة فمـــتى اللقـــاء

قال فَحَبَسَ الناسَ ، واضطربت المحامل ، ومدت الإبل أعناقها وكادت الفتنة

أن تقع ؟ فأُتى به " هشام بن عبد الملك " فقال له : هشام : " يا عـــدو الله ، أردت أن تفتن الناس، قال: فَأَمْسَك عنه وكان تياهاً، فقال له هشام:أرْفَعْهُ بتيهك فقال:حق لمن كانت هذه مقدرته على القلوب أن يكون تيّاهاً فضحك منه وخلّى سبيله .

"ابن رُهيمة"

هو الشاعر المفلق ، صاحب الخيال الرّهب " ابن رهيمة " وقد كان يُشَـيِّبُ بمحبوبته " زينب " بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشـــام " وكـــان " يونس " يغنى بشعره ، فافتضحت بذلك ، فاستدعى عليه أخوها " هشام بن عبـــد الملك " فأمر بضربه خمسمائة سوط وأن يباح دمه إن وجد قد عاد لـــذكرها ، وأن يفعل ذلك بكلّ من غَنىَّ فى شيء من شعره ، فهرب هو ويونس ، فلم يقـــدَرعليهما فلما ولى " الوليد بن يزيد " ظَهرَا . وقال " ابن رهيمة " :

لئن كنـــت أَطْرَدْتَنِـــى ظالمـــاً ∴ لقد كشـــف الله مـــا أرهـــبُ
ولو نِلْتَ منّـــى مـــا تشـــتهى ∴ لَقَـــلّ إذا رضـــيتْ زينـــبُ
وما شئت فاصـــنعه بى بعـــد ذا ∴ فحبّـــى لزينـــب لا يـــذهبُ

وهناك أصوات غنائية معروفة بالزّيانب ومنها على سبيل المثال :

أحـــب مـــن الغنـــاء حقيقـــة إن فـــاتنى الهـــزجُ
وأشـــتأ ضـــوء بـــرق مثـــل مـــا أشـــناعَفَا مَـــزُجُ
وأبغـــض يـــوم تنـــأى والزّيانـــب كلّهـــا سُـــمْجُ
ويعجـــــبنى لإبـــــراهيم والأوتـــــار تخـــــتلجُ
أُديـــرُ مُدَامـــة صِـــرْفاً كـــأن صـــبيبها وَدَجُ [1][2]

(1) الودج : عرق الأخدع الذى يقطعه الزَّايح فلا تبقى معه حياة والمراد تشبيه لون الحمرة بلون الدم .
(2) الأغانى 4 / 407 ، وما بعدها .

"ابن المولَى"

هو الشاعر الذى عاش فى الظل مغموراً ، ولم ينل من الشهرة ما يليق بمكانته الشعرية مع أنه شاعر مفلق ، وشعره يمتلئ عذوبة ، وحلاوة ، وجمالاً وطلاوة ، ورقة ، ويسراً وسهولة ذينكم الشاعر صاحب الخيال المحلق ، والأفق الرحب " محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى " وكان مولى للأنصار ، ثم من (بنى عمرو بن عوف) وهو شاعر مجيد وكان من مخضرمى الدولتين ، مدح أهلهما ، وقدم على الخليفة (المهدى) وامتدحه بعدة قصائد ، ومنحه وأعطاه ، ووهبه بهبات جزيلة ، وخصّه بالعطايا ، وكان شاعراً ظريفاً ، عفيفاً نظيف الثياب ، حسن الهيئة .

وكان مسكنه (بقباء) وكان يقدم على (المهدى) ويخصه بمدائحه فأنشده قوله :

سلا دار ليلى هل تبين فتنطق ∴ وأنى تردّ القول بيداء سملق
وأنى تردّ القول دار كأنها ∴ لطول بلاها والتقادم مهرق
وقال خليلى والبكا لى غالب ∴ أقاضٍ عليك ذا الأسى والتَشوق
وإنسان عينى فى دوائر لجّة ∴ من الدمع يبدو تَارة ثم يَغْرَق

ويقول فيها أيضاً :

إلى القائم المهدى أعملت ناقتى ∴ بكل فلاة آلها يترقرق
إذا تمال منها الركب صحراء برحت ∴ بهم بعدها من السير صحراء دردق[1]
رميت مُراها بين يوم وليلة ∴ بفتلاء لم ينكب لها الزور مرفق

(1) الدردق : الطريقة .

فاستحسنها المهدى وأجزل صلته وعطاءه ، والقصيدة طويلة أتينا منها هـذه الأبيات الدالة على شاعريته ، ومدحته (للخليفة المهدى) ومن شعره الذى يمتلئ عذوبة ، ورقة :

وأبكى فلا ليلى بكت من صبابة ∴ إلىّ ولا لليلى لذى الود تبـذل

وأضنع بالعتبى إذا كنت مـذنباً ∴ وإن أذنبت كنت الذى أتنصـل

فقيل له : مَنْ ليلى هذه حتى نقودها إليك ؟ فقال ابن المـولى : لـيلاى والله هى (قوسى) سميتها (ليلى) .

ومدح ابن حاتم فقال :

يـا واحـد العـرب الـذى ∴ أضـحى ولـيس لـه نظـير

لـو كـان مثلـك آخـر ∴ مـا كـان فى الـدنيا فقـير

فدعا ابن حاتم خازنه وقال له : كم فى بيت مالى ؟ فقال له : من الـورق أى الفضة ، ومن العين يعنى الذهب بقيته عشرون ألف دينار ، فقال ابن حاتم لخازنـه ادفعها إليه ، ثم قال : يا أخى المعذرة إلى الله وإليك ، والله لو أن فى ملكـى أكثـر من ذلك لما احتجبتها عنك .

وكان (ابن المولى (مداحاً (لجعفر بن سليمان) وقثم بن العباس الهـاشميين ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب،واستفرغ مدحه فى (يزيد) وكان مما قال فيه :

يا واحد العرب الذى دانـت لـه ∴ قحطـان قاطبـة وسـاد نـزارا

إنى لأرجـو إن لقيتـك سـالما ∴ ألا أعـالج بعـدك الأسـفارا

رشت الندى[1] ولقد تَكَسَّر ريشه ∴ فعلا الندى فوق البلاد وطـارا

(1) رشت الندى : أى جعلت له ريشا .

ثم قصده بها إلى مصر وأنشده إياها فأعطاه حتى رضى ، ومرض (ابن المولى) عنده مرضاً طويلاً وثقل حتى أشفى ، يعنى أشرف على الموت ، فلما أفاق من علّته ونهض دخل عليه (يزيد ابن حاتم) ليعرف خبره فقال : لوددت والله يا أبا عبد الله ألا تعالج بعدى الأسفار حقاً ثم أضعف صلته .

ويقول الشاعر : كنت أمدح " يزيد بن حاتم " من غير أن أعرفه ولا ألقاه فلما ولاه (المنصور) أمر (مصر) أخذ على طريق المدينة فلقيته فأنشدته ، وقد خرج من مسجد رسول الله ﷺ إلى أنصار إلى (مسجد الشجرة) فأعطانى رزمة من الثياب والرزمة هى ما شُدّ فى ثوب واحد ، وعشرة آلف دينار فاشتريت بها ضياعاً عَلّتها ألف دينار .

ويروى أنه قال : بلغنى أن الحسن بن زيد دعا ابن المولى فأغلظ له وقال : أتشبب بحُرَم المسلمين وتنشد ذلك فى مسجد رسول الله ﷺ وفى الأسواق والمحافل ظاهراً ! فَحَلف له بالطلاق أنه ما تعرّض لمحرَّم قط ولا شَبَّب بامرأة مسلم ولا معاهد قط ، قال : فمن ليلى هذه التى تذكر فى شعرك ؟ فقال له : امرأتى طالق إن كانت إلا قوسى هذه سميتها ليلى لأذكرها فى شعرى فإن الشعر لا يحسن إلا بالتشبيب فضحك الحسن ، ثم قال : إذا كانت القصة هذه فقل ما شئت .

ومما يروى أن ابن المولى قدم البصرة فأتى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقد ركب فناداه :

كم صارخٍ يدعو وذى فاقةٍ ∴ يا جعفر الخيرات يا جعفر
أنت الذى أحييت بذل الندى ∴ وكان قد مات فلا يذكر
سليل عبَّاسٍ وليّ الهدى ∴ ومن به فى المحل يستمطر
هذا امتداحيك عقيد الندى ∴ أشهد بالمجد لك الأشقر[1]

(1) الأغانى – المجلد الثالث ص 281 إلى ص 298 دار الثقافى – بيروت .

" عكاشة العمىّ "

هو الشاعر الذى عاش فى الظل ردحاً من الزمان ، ولم ينل من الشهرة ما يليق بمكانته الشعرية ، وشاءت يد القدر أن تمتد إليه لتخرجه من غياهيب الظلام إلى النور الساطع ليعرفه عشاق الدراسات الأدبية ، ومحبوا الشعر والشعراء من الدارسين ، والباحثين وعشاق الأدب العربى فهو الشاعر " عكَّاشة بن عبد الصمد العمىّ " وكان " عكَّاشة " من أهل البصرة من بنى (العَمّ) . وأصلهم أنهم نزلوا(ببنى تميم) بالبصرة ، زمن سيدنا " عمر بن الخطاب " رضى الله عنهم فأسلموا ، وحَسُن بلاؤهم فى الإسلام ، حيث إنهم غزوا مع المسلمين ، فقال لهم الناس : (أنتم وإن لم تكونوا عرباً لكننكم إخواننا وأهلونا ، فأنتم الإخوان والأنصار ، وبنو العم فصارت كلمة (بنو العم) لقباً لهم ، وصاروا فى جملة العرب ويقول عين العراء وهو الشاعر (كعب بن معدان) يهجو بنى ناجيه ويشبههم (ببنى العم) فيقول :

وجدنا آل سامة فى قريش ∴ كمثل العم بين بنى تميم

ويروى (فى سلفى تميم) ، ولما تواقف " جرير والفرزدق " بالمِرْبَد للهجاء اقتتلت (بنى يربوع ، وبنو مجاشع) فأمدت (بنو العم) وهى (تميم) بنى مجاشع وجاءوهم وفى أيديهم الخشب فطردوا (بنى يربوع) فقال (جرير) مَنْ هؤلاء ؟ فقالوا لهم : هؤلاء هم (بنو العم) فقال (جرير) يهجوهم :

ما للفرزدق من غرٍ يلوذ به ∴ إلا بنى العم فى أيديهم الخشب

سيروا بنى العم فالأهواز داركم ∴ ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

openkan.com

وكان شاعرنا (عكّاشة العَميّ) من الشعراء المقلّين ، وهو من شعراء الدولة العباسية ، ولم يك مشهوراً بين الناس ، كما أنه لم يمدح أحداً من الخلفاء ، ولا خدم فى بلاطهم ، وتلك من الأسباب المهمة التى جعلته يعيش فى الظل غير مشهور بين الناس . حيث كان الشاعر الذى يخدم فى بلاط الخليفة ، أو يمتدح أحد الخلفاء يسير شعره مع الركبان ، ويطير ذكره فى الآفاق ، ويحفظ الناس أشعاره ، بل ويقومون بروايتها لغيرهم .

ويروى " سعيد بن حُمَيد الكاتب البصرى قال ، قال أبى : كان " عكاشة بن عبد الصمد العميّ ، صديقاً لى ، وإلفاً ، وكنا نتعاشر ، ولا نكاد نفترق ولا يكتم أحدنا صاحبه شيئاً ، فرأيته فى بعض أيامه متغير الهيئة عما عهدته مقسّم القلب والفكر غير آخذٍ ما كنا فيه من الفكاهة والمزاح ، فسألته عن حاله فكاتمنيها مليًّا ، ثم أخبرنى أنه يهوى جارية لبعض الهاشميين يقال لها " نُعَيم " وأن مرامها عليه مستصعب لا يراها إلا من جناحٍ لدارهم ، تشرف عليه فى الفيئة بعد الفيئة تُكَلّمه كلاماً يسيراً ثم تذهب ، فعاتبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى فى أمره ، ثم جاءنى يوماً ، فقال : قد وعدتنى الزيارة ؛ لأن شكواى إليها طالت فقلت له : فهل حققت لك الوعد على يومٍ بعينه ؟ قال : لا : إنما سألتها الزيارة ، فقالت : نعم أفعل فقلت له : هذا والله أعجب من سائر ما مضى ، وأى شيء لك فى هذا من الفائدة بلا تحصيل وعدٍ ! فقال لى : يا أخى ، إن لى فى قولها : " نعم " فرجاً كبيراً ، فقلت : أنت أقنع الناس ، ثم جاءنى بعد يومين وهو كاسف البال مهموم ، فقلت له : مالك؟ فقال : مضيت إلى " نُعيم " فتنجزت وعدها فقالت لى : إن لى صاحبةً أستنصحها وأعلم أنها تشفق علىّ شفقة الأخت على أختها والأم على ولدها وقد نهتنى عن ذلك وقالت لى : إن فى الرجال غدراً ومكراً ، ولا آمن أن تفتضحى ثم لا تحصلى منه على شيء ، وقد انقطعت عنى ثم أنشدنى لنفسه :

علام حبـــل الصـــفاء منصـــرم ∴ وفيم عنى الصـــدود والصَّـــمم
يا من كنينا عـــن اسمـــه زمنـــاً ∴ نتبـــــع مرضـــــاته ويجتـــــرم
قد عيل صبرى وأنـــت لاهيـــة ∴ عنى وقلـــبى عليـــك يضـــطرم
من جز حبل الوفـــاء ســـيدتى ∴ منك ومن ســـامنى لـــه العـــدم
فمـــن أتـــانى واشٍ يعيـــبكم ∴ فقلت إخســـأ لأنفـــك الـــرَّغم
أنت الفداء الحمى لمن عبت فار ∴ جع صاغراً راغماً لـــك النـــدم

ومما قاله فى تغزله بنعَيم :

أنعيم حبُّـــك ســـلنى وبـــلانى ∴ وإلى الأمر من الأمـــور دعـــانى
أنعيم لو تجدين وجدى والـــذى ∴ ألقى بكيت من الـــذى أبكـــانى
أنعيم سيَّدتى عليـــك تقطعـــت ∴ نفسى من الحسرات والأحـــزانِ
أنعيم قد رحم الهوى قلبى وقـــد ∴ بكت الثياب أسى على جثمـــانى

وقد أنشد " عكاشة بن عبد الصمد المهدى قوله فى الخمر :

حمراء مثل دم الغـــزال وتـــارة ∴ عنـــد المِـــزاج تخالهـــا زريابـــا

فقال له المهدى : لقد أحسنت فى وصفها إحسان مـــن قـــد شـــربها ولقـــد استحققت بذلك الحدَّ فقال : أيؤمننى أمير المؤمنين حتى أتكلم بحجتى ؟ قال : قـــد أمّنتك قال : وما يدريك يا أمير المؤمنين أنى أحسنت وأجدت صـــفتها إن كنـــت لا تعرفها ؟ فقال له المهدى اغْرُبْ قبحك الله [1] .

(1) الأغانى – المجلد الثالث ص 252 إلى ص 260 ط دار الثقافة – بيروت – 1955 م .

"الحكم بن عَبْدَل"

هو الشاعر المفلق ، ذو الحسّ المرهف ، والخيال المحلّق ، والذى طبقت شهرته الآفاق ، والذى كان يكتب حاجته على عصاه للملوك والخلفاء ، فلا يحجب رسوله وترد حاجته إنه " الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن تعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن حِبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن تعلبة بن ذُودان بن أسد بن خزعة " وكان شاعراً مجيداً ومقدماً فى طبقته ، كما كان هجّاءً خبيث اللّسَان ، وهو من شعراء " الدّولة الأموية " وكان أعرج أحدْب ، ونشأ فى الكوفة ، وكان متزله بها.وكان يكتب حاجته على عصاه كما أومأنا إلى ذلك آنفاً حيث إنه ترك الوقوف بأبواب الملوك ، وأخذ يكتب حاجته على عصاه ثم يبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ، ولا تردّ له حاجة فقال فى ذلك " يحيى بن نوفل " :

عَصَا حكَمٍ فى الدّار أوّل داخلٍ ∴ ونحن على الأبواب نقصى ونحجبُ
وكانت عصا موسى لفرعون آيةً ∴ وهذى لعمرُ الله أدهى وأعجبُ
تطاع فلا تُعصى ويُحذر سخطَها ∴ ويرغب فى المرضاة منها وترهبُ

وشاعت هذه الأبيات فى الكوفة وضحك النّاس منها ، فكان " ابنُ عبدل " بعد ذلك يقول " ليَحْيَى " يا ابن الزّانية " ما أردت من عصاى حتّى صيّرتها ضُحْكة ؟!! وأبى أن يكتب عليها بعد ذلك حاجته ، وكاتب الناس بحاجته على رِقَاع .

وكان لابن عبدل صديق أعمى يقال له " أبو عليّة " فخرجا ليلة من مترلهما إلى مترل بعض إخوانهما والحكم يُحمل ، وأبو عليّة يُقاد ، فلقيهما صاحب العسس يعنى " الشرطة " فأخذهما وقام بحبسهما ، فنظر " الحكم " إلى عصا " أبى عليّة " موضوعة إلى جانب عصاه فضحك وأنشأ يقول :

حَبْسِى وحبسُ أبى عليّة من أعاصيب الزّمان

أعمـــى يقـــاد ومقعـــدٌ ∴ لا الرّجـــل منـــه ولا اليـــدان
هـــذا بـــلا بصـــر هنـــا ∴ ك وبى يخـــبّ الحـــاملان
يـــا مـــن رأى ضـــبّ الغـــلا ∴ ةِ قـــرين حـــوت فى مكـــان

طِرْفى وطرف أبى علية دهرنا أو متواقعـــان

مـــن يفتخـــر بجـــوادهِ ∴ فجيادنـــا عكازتـــان
طرفـــان لاعَلَفاهُمَـــا ∴ يُشْـــرى ولا بتصـــاولان

هبنى وإيّاه الحريقَ أكان يســطع بالــدّخان

وقد وَلىَ أمْر الشّرطة فى الكوفة رجلٌ أعرج ، ثم وَلِىَ الإمارة رجل آخر أعرج وخرج ابن عبدل وكان أعرج ، فلقى سائلاً أعرج وقد تعرّض للأمير يسأله ، فقال ابن عبدل للسائل :

ألق العصا ودع التّخامع والتمس ∴ عملاً فهذى دولـة العرجـانِ
لأميرنا وأمـير شـرطتنا مَعـاً ∴ يا قومنـا لكليهمـا رِجْـلانِ
فإذا يكـون أميرنـا ووزيرنـا ∴ وأنا فـإنّ الشـرائع الشـيطانُ

فبلغت أبياته هذه الأمير فبعث إليه بمائتى درهم وسأله أن يكفّ عنـه وهجـا " محمد بن حسّان " وقد تزوج امرأة قيسيّة فقال :

أبـاغ زيـادٌ سـوّد الله وجهـه ∴ عقيلـة قـوم سـادةِ بالـدراهم
وما كان حسان بن سعد ولا ابنـه ∴ أبو المسك من أكفاء قيس بن عاصم
ولكـن ردّ الزمـان علـى اسـته ∴ وضيّعَ أمْـرَ المحسـنات الكـرائمِ
خذى دية منه تكـن لـك عـدّة ∴ وجيئى إلى باب الأمير فخاصـمِى
فلو كنت فى رَوْح لما قلت خاصمى ∴ ولكنما أُلْقِيتِ فى سـجن عـارج

obeikan.com

فلما بلغ أهلها شعره أنفوا من ذلك ، فاجتمعوا على " محمد بـــن حســـان " حتّى فارقها . ولما وقع الطّاعون بالكوفة أفنى " بنى غاضرة " ومات فيه " بنو زرّ ابن حُبيش " الغاضريّ " صاحب سيدنا " على بن أبى طالب " ﷺ وكانوا ظرفاء وبنـــو عم لهم ، فقال " الحكم بن عبدل " الغاضرى ترتيبهم :

أبعد بنى زرّ وبعـــد ابـــن جنـــدلٍ ∴ وعمرو أرجّى لذة العيش فى خفضيِ

مضوا وبقينا نأمل العيش بعـــدهم ∴ ألا إن من يبقى على إثْرْ من يمضـــى

فقد كان حولى من صادٍ وســـالمٍ ∴ كهول مساعير وكلّ فـــتَّ يضِّـــى

ير الشح عاراً والســـماحة رفعـــة ∴ أغّر كعود البانة النّـــاعم الفضـــىّ

ودعا " أبو المهاجر " الحكم بن عبدل " ليشرب عنده ، ولـــه جاريـــة تُغَـــنِّ فغنّت، قال الشاعر " الحكم بن عبدل " :

يا أبا المهاجر قد أردت كرامتى ∴ فأهنتنى وضـــررتنى لـــو تعلـــمُ

عند التى لو مسّ جلدى جلدها ∴ يوماً بقيـــت مخلّـــداً لا أهـــرمُ

أو كنت فى أحمى جهنّم بقصـــة ∴ قرأتهـــا بـــردت علـــىّ جهـــنّمُ

فضحك أبو المهاجر وقال له: ويحك،والله لو كان إليها سبل لوهبتها لك ولكن معها منّى ولد.ويروى أن امرأة كانت بالكوفة موسرة وكان لها على الناس دُيـــون فاستعانت بابن "عبدل "فى دينها،وقالت له: إنّى امرأة ليس لى زوج وعرّضت بأنها ستزوجه نفسها،فقام " ابن عبدل" فى دينها حتى قضاه فلما طالبها بالوفاء،وما وعدته به من زواج قالت له :

سيخطئك الذى حاولتَ منّـــى ∴ فقطّع حبلَ وصْلك من حِبـــالِى

كما أخطاك معروف ابن بشـــر ∴ وكنت فعَّدّ ذلـــك رأس مـــالِ

وكان "ابن عبدل" "أتى "بشر" بالكوفة فسأله،فقال له:أخمسمائة أحبّ إليك الآن عاجلة أم ألف فى قابل ؟ قال:ألف فى قابل.فلما أتاه قال له. ألف أحبّ إليك أم ألفان فى قابل؟ قال:ألْفان،فلم يزل ذلك دأبه حتّى مات "ابن بشر" وما أعطاه شيئاً. ويروى أنه كانت للحكم بن عبدل جارية سوداء،وقد كان يميل إليها،عما فولدت له ابناً أسود فكان من أعرم الصبيان يعنى:من أخبثْهم ويقال:عَـرَم بالفتح،والكسر والضم.إذا خبث فقال فيه شعراً :

يارِبّ خالٍ لك مسود القَفَا ∴ لا يشتكى من رجله مسَ الحَفَا

كأن عينيه إذا تشوّفَا ∴ عينا غُراب فوق نِيقٍ [1] أشرفا

وقد فضّله " الحجاج بن يوسف الثقفى " على الشعراء وأعطاه جائزة وذلك حين قال فى قصيدة حكمها بقوله :

ولست بذى وجهين فيمن عرفته ∴ ولا البخل فاعلم من سمائى ولا أرضى [2]

"ابن أرطأة"

هو الشاعر " عبد الرحمن بن أرطأة، وقيل: عبد الرحمن بن سيحان بن أرطأة ، بن سبحان بن عمرو بن تجيدين سعد بن حسب ابن ربيعة بن شكم بن عبد الله بن عوف بن زيد بن بكر بن عمير بن على بن جسر بن محارب بن حضنعه بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار – وأم جسر بن محارب " كأس بنت لكيز من أفصى بن عبد القيس ، وأم على بن جسر " هى " ماويّة بنت على بن بكر ابن وائل ، وشُكُم بن عبد الله " هو أول محارى ساد قومه ، وهو شاعر إسلامى ، بيد أنه لم يكن من الفحول ، وكان شاعراً إسلامياً مقلاً ، وليس من المشهورين ، ولكنه كان يقول

(1) النّيق بالكسر أرفع موضع فى الجبل .
(2) الأغانى للأصفهانى 2 / 360 – 380 .

فى الشراب ، والغزل ، والفخر ، ومدح أخلاقه من بنى أمية ، وهو أحد المعـــاقرين للشراب والمحدودين فيه ، وكان مع بنى أمية كواحد منهم إلا أن اختصاصـــه بـــآل أبى سفيان ، وآل عثمان خاصة كان أكثر ، وكان لصيقاً بالوليد بن عثمان ، وكان يؤانسه حيث إنهما كانا يتنادمان على الشراب .

كان "الوليد بن عثمان بن عفان" يشرب مع "الوليد بن عتبة بن أبى ســـفيان وابن سيحان "،وكان يُخمر فأصابه من ذلك شيء شديد حتى خيف عليـــه وشَـــقَّ النساء عليه الجيوب،فدعى له ابن سيحان،فلما رآه قال:اخرجن عنى وعـــن أخـــى فخرجن،فقال له:الصبوح أبا عبد الله فجلس مفيقاً،فذلك حيث يقول ابن سيحان :

يأبى الوليد وأم نفســـى كلّمـــا ∴ بدت النجوم وذرّ قرن الشـــارق
أثوى فأكرم فى الثواء وقضـــيت ∴ حاجاتنا من عند أروع باســـق
كم عنده من نائـــل وسماحـــة ∴ وفضـــائل معـــدودة وخلائـــق
وسماحة للمعـــتقين إذا اعتقـــوا ∴ فى ماله حقـــاً وقـــولٍ صـــاق
لا تبعـــــدن إداوة مطروحـــــة ∴ كانت حديثاً للشراب العـــاتق

وقد زوده " الوليد " يوماً " إداوة " ملأها من شرابهم فكان يشربها فى طريقه حتى قدم على أهله فألقاها فى جانب بيته فارغة ومكث زماناً لا يذكرها ، ثم كنسوا البيت فرآها ملقاة فى الكناسة فقال :

لابتعـــــدن إداوة مطروحـــــة ∴ كانت حديثاً للشراب العـــاتق
إن تصبحى لا شيء فيك فربمـــا ∴ أترعت من كأس تلـــذ لـــذائق

وأمر "معاوية" بإبطال الحد عنه ، فكتب إلى "الوليد بن عتبـــة" أمـــا بعـــد : فالعجب لضربك ابن سيحان فيما تشرب منه ، مازدت على أن عرّفت أهل المدينة ما كنت تشربه مما حُرّم عليك ، فإذا جاءك كتابى هذا فأبطل الحد عن ابن ســـيحان

وطف به فى حلق المسجد وأخبرهم أن صاحب شُـرَطِك تَعـدّى عليـه وظلمـه وأن أمير المؤمنين قد أبطل ذلك عنه أليس " ابن سيحان " الذى يقول :

وإن امرؤ أنمى إلى أفضل الـورى ∴ عديداً إذا ارفضّت عصا المتحلّف
إلى تصدٍ من عبد شمـس كـأنهم ∴ هضاب أجا أركانها لم تقصّـفِ
ميامين يرضون الكفاية إن كفـوا ∴ ويكفون ما ولوا بغـير تكلـف
غطارفة ساسوا الـبلاد فأحسـنوا ∴ سياستها حتى أقـرت لمـردف
فمن يك منهم موسراً يُفشِ فضله ∴ ومن يك منهم معسراً يتعفـف
وإن تبسط النعمى لهم يبسطوا بها ∴ أكفاً سياطاً نفعها غير مقـرف
وإن تزو عنهم لا يضجوا وتلفهـم ∴ قليلى التشكى عندها والتكلـف
إذا نصرفوا للحق يومـاً تصـرفوا ∴ إذا الجاهل الحيران لم يتصـرف
سموا فعلوا فـوق البريـة كلـها ∴ ببنيان عالٍ من منيف ومشـرف

وقوم " سعيد بن عثمان " المدينة فقتله غلمان ، وكان معه " عبد الرحمن ابـن أرطأة " فهرب عنه لّما قتلوه فقال خالد بن عقبة بن أبى معيط يرثى سعيد بن عثمان وعثمان أخوه لأمه :

يا عين جودى بدمع منك تهتانا ∴ وابكى سعيد بن عثمان بن عفّانا
إن ابن زينة لم تصـدق مودتـه ∴ وفرّ عنه ابن أرطأة بن سـيحانا

فقال ابن سيحان يعتذر من ذلك :

يقول رجال قد دعاك فلم تجب ∴ وذلك من تلقاء مثلـك رائـع
فإن كان نادى دعوة فسـمعتها ∴ فشلت يدى واستك فى المسامع
وإلا فكانت بالذى قال بـاطلا ∴ ودارت عليه الدائرات القـوارع
يلومنى أن كنت فى الدار حاسراً ∴ وقد فرّ عنه خالـد وهـو دارع

obeikan.com

ومما يروى عنه أن امرأته لامته على مبيته خارج المترل :

قال أبو عمرو فى خبره : كان " عبد الرحمن بن سيحان " ينادم الوليد بن عثمان على الشراب فيبيت عنده خوفاً من أن يظهر وهو سكران فيحد ، فقالت له امرأته : قد صرت لا تبيت فى مترلك وأظنك قد تزوجت ، وإلا فما مبيتك عن أهلك ! فقال لها :

لا تعد مينى نديماً ماجداً أنفا ∴ لا قائلاً قاذفاً خلقاً بيهتان

أغرّ راووقة ملآن صافية ∴ تنفى القذى عن جبين غير خزيان

سبيئة من قُرى بيروت صافية ∴ عذراء أو سُبئت من أرض بيسان

إنا لنشر بها حتى تميل بنا ∴ كما تمايل وسنان يوسنان [1]

"ابن ميَّادة"

هو الشاعر "المغمور"،والذى لم ينل حظاً من الشهرة كسائر الشعراء وذلك حظه فى الحياة،وحظ كثرة كاثرة من أمثاله الذين عاشوا الحياة على هامشها يقول الشاعر :

جلّ من قسم الحظوظ فهذا ∴ تبعتى وذاك يبكى الديار

وهو الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة .

ويقول ابن الكلبى : " هو ثوبان بن سراقة بن سلمى بن ظالم ، ويقال هو " سراقة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيضى بن ريث بن زيدين عُطفان بن سعد بن قيس بن عيلان

(1) الأغانى / للأبى الفرج الأصفهانى – المجلد الثانى – المطبعة اليولينة – دار الثقافة – بيروت من / 208 – 226 .

بن مضر وكانت أمه " ميّادة " أم ولد بربرية،ويروى أنها كانت " صقلبية " ويكنى " أبا شرحبيل "وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسية،وذكر ذلك فى شعره فقال :

أنا ابن أبى سلمى وجدى ظـــالم ∴ وأمى حصان أخلصتها الأعاجم

أليس غلام بين كسرى وظـــالمٍ ∴ بأكرم من نيطت عليه التمـــائم

ويقول بعض علماء الأدب : " إن أمه كانت " أسبانية " يقول ابن ميادة :

أليس غلام بين كسرى وظـــالم ∴ بأكرم من نيطت عليه التمـــائم

فقيل له : لقد أشحطت بدار العجوز ، وأبعدت بها النجعة فهلاّ غربت " يريد أنها صقلبية " ومحلها بناحية المغرب " .

فقال إى بأبى أنت إنه من جاع انتجع .

وكان نهبل عبد لبنى مرة ، كانت ميادة قد تزوجته بعد سيدها وابـــن ميـــادة شاعر فصيح ، مقدم ، مخضرم ، من شعراء الدولتين وجعله ابن ســـلاّم الجمحـــى فى الطبقة السابعة ، وكان عرّيضاً للشر ، طالباً مهاجاة الشعراء ، وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول :

إعـــر ترمـــى ميّـــاد للقـــوافى ∴ إى إنى سأهجو الناس فيهجونك

ويخبر يحيى بن على بن أبى هفّان " بهذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

إعـــر ترمـــى ميَّـــاد للقـــوافى ∴ واستســـــــمعيهن ولا تخـــــافى

ســـــتجدين ابنـــــك ذا قِـــــذاف

ويروى أن " ميادة " كانت أمة لرجلٍ من كلب زوجة لعبد له يقـــال لـــه : نهبل ، فاشتراها نبو ثوبان بن سُراقة فأقبلوا بها من الشام ، فلما قدموا وصبحوا بهـــا المليحة (وهى ماءة لبنى سلمى ورجل بن ظالم بن جذعة) نظر رجل من بنى سلمى إليها وهى ناعسة تمايل على بعيرها ، فغلبت عليها " ميادة " وكـــان أبـــرد خيلـــة

obeikan.com

من الظل ، ورثة من الرثت جلفاً لا تخلص إحدى يديه من الأخرى ، يدعى على إخواته وأهله ، وكانت إخوته كلهم ظرفاء غيره ، فأرسلوا ميَّادة " ترعى الإبل معه فوقع عليها ، فلم يشعروا بها إلا حبلى قد أقعسها بطنها فقالوا لها : لمن ما فى بطنك ؟ قالت : لأبرد ، وسألوه فجعل يسكت ولا يجيبهم حتى رمت بالرماح فرأوا غلاماً فدغماً نجيباً فأقرّ به أبرد ، وقالت : بنو سلمى : ويلكم يا بنى ثوبان ! ابتطنوه فلعله ينجب فقالوا : والله ماله غير ميادة فبنوا لها بيتاً وأقعدوها فيه فجاءت بعد الرمّاح بنوْ بان ، وخليل ، وبشير بنى أبرد ، وكانت أوّل نسائه وآخرهنّ وكانت امرأة صِدق مارُميت بشيء ولا سبَّت إلا بنهبل .

وقال ابن ميادة نفتخر بأمه :

أنا ابنِ مَيادةَ تهوَى نجَبى ∴ صَلْتُ الجبين حسن مُرَكّبى

تـرفعنى أمى وينمينى أبى ∴ فوق السحاب ودُوين الكوكب

ويروى أن ابن ميادة قال يفخر بنسب أبيه فى العرب ونسب أمه فى العجم :

أليس غلام بين كسرى وظالم ∴ بأكرمٍ من نيطت عليه التمائم

لو أن جميع الناس كانوا تبلعة ∴ وجئت بجدى ظالم وابن ظالم

لظلّت رقاب الناس خاضعة لنا ∴ سجوداً على أقدامنا بالجماجم [1]

" جاب بن حُنىّ التّغلبىّ"

هو الشاعر " جابر بن حُنَىّ التّغلبىّ " وهو شاعر مغمور عاش فى الظلّ واسمه " جابر ابن حُنىّ بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غُنْم بن تغلب " كان شاعراً نصرانيّاً مقدماً ، وقَدْ تَفاخَر بدينه فى شِعْره ، فقال :

وقد زعمتْ بَهْراء أنّ رماحنا ∴ رماحُ نَصَارى لا تُخُوضُ إلَى دَمِ

(1) الأغانى / المجلد الثانى – المطبعة اليولينة – دار الثقافة – بيروت من / 227 – 300 .

وجابر بن جُنَىّ كان مع " امرئ القيس " حين خرج إلى " الرّوم " مستنجداً بقيصر ومن شعره ما قاله فى قتل " شرحبيل بن عمرو الكِندىّ ، وهم عمّ " امرئ القيس " لما قتل يوم " الكلاب " :

ألاّ يا لقَومٍ للجديد المصرّمِ ∴ وللِحْلِمْ بعد الزّلّة المتَوَهّمِ
وللمرء يعْتَادُ الصّبابة بعدمَا ∴ أَتَى دُونَها فَرْطُ حَوْلٍ مُجَرّمِ
فيا دار سَلْمى بالصيّريمة فاللّوى ∴ إلى مدْفَعِ القِبقَاء فالمتثلّمِ
ظَلَلْتُ على عِرفَانِها ضيْف قَفْرةٍ ∴ لأقْضِيَ منها حاجةَ المتلوّمِ
أقامت بها بالصّيف ثم تذكّرتْ ∴ مَصَايرَهَا بين الجواءِ فعَبْهَمِ
تفوّجُ رَهْباً فى الزّمام وتنثنى ∴ إلى مُهذّبَاتٍ فى وشَج مقَوّم
أنافَتْ وزَاقَتْ فى الزّمَامِ كأنّها ∴ إلَى غَرْضِهَا أجْلادُ هِرٍّ مُؤَوَّمِ

إلى آخر القصيدة وهو [1][2][3][4] :-

وآخر عَهْدٍ لَهَا مُونِقٌ ∴ غَدِيرٌ وجزْعٌ لَهَا مُبْقِلُ

" أفنون التغلبى"

هو الشاعر " صُريم بن معشر " ويروى " معسر " بالسين " ابن ذهل بن تيم بن عمرو ابن مالك بن عمرو بن عثمان بن تغلب "،و " أفنون " لقب له ، سمى به لبيت شعر قاله،وهو :

مُنيتنا الودّ يا مضنونُ مضنوناً ∴ أزماننا إن للشبان أُفْنُونَا

(1) معجم البلدان لياقوت الحموى .
(2) معجم ما استعجم للبكرى .
(3) شرح ديوان الحماسة .
(4) شعراء النصرانية للأب لويس شيخو ص 188 وما بعدها .

وهو شاعر جاهليّ.ولقبه " أفنون " بضم الهمزة،وهو واحد الأفانيين ، وقيل جمع " فنّ " والجمع أَفَانين ،وأفنون " وفى الجمهرة " جمع " فنّ أَفْنان " ويقال : " أُفنون والجمع " أفانين "ويقول صاحب الخزانة " يجوز فتح الهمزة.ولم نجد ما يؤيده يعنى لم يجد دليلاً على فتح الهمزة فى " أفنون " .

ويعد " صُريم " من شعراء الطبقة الثالثة ، وله شعر قليل متفرق ، ومن ذلك ما قاله يرثى به نفسه وهو :

ألا لستُ فى شيء فروحاً معاوياً ∴ ولا المشفقات يتبعن الجواريا

ولا خير فيما كذّب المرء نفسه ∴ وتقواله للشيء : يا ليت ذاليا

وإن أعجبتك الدّهر حال من امرئ ∴ فدعه وواكل حاله والليليا

يرحن عليه أو يغيّرن ما به ∴ وإن لم يكن فى جوفه العيش وانيا

فطأ معرضاً إن الحتوف لكثيرة ∴ وإنك لا تبقى بنفسك باقيا

لعمرك ما يدرى امرؤ وكيف يتقى ∴ إذا هو لم يجعل له الله واقيا

كفى حزناً أن يرحل القوم غدوة ∴ وأصبح فى عليا الإلاهه ثاويا

وكان الشاعر " صُريم " قد التقى فى الجاهلية بكاهن،فسأله عن موته،فأخبره أنه يموت بمكان يقال له " الالاهة "، فمكث ما شاء الله،ثم سافر فى ركب من فوق إلى الشام ، فأتوها ثم انصرفوا ، فضلّوا الطريق ، فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم . فقال: " سيروا حتى إذا كنتم بمكان كذا عنّت لكم الالاهة، وهى " قارّة " بالسَّماوة ، ووضح لكم الطريق.فلما سمع " أُفنون " ذكر الالاهة تطيّر وتشاءم وقال لأصحابه: " إنى ميت " ، قالوا : " ما عليك بأس " . قال " لستُ بارحاً " وأبى أن ينزل. فبينا ناقته ترتعى وهو راكبها إذ أخذت بمشفرها " حَيَّة " ، فاحتكت الناقة بمشفرها ، فلدغت الحيّة ساقه فقال لأخيه – واسمه " معاوية " – : " احفر لى ، فإنى ميّت " ، ثم رثى نفسه بالأبيات آنفة الذكر . ثم مات ودفنوه هناك .

ومن شعره أيضاً قوله :

بلِّغ حُبيبـــاً وخلِّـــل فى ســـراتهم ∴ إن الفؤاد انطوى منهم علـــى حـــزنِ
قد كنت أسبق من جاروا على مهل ∴ من وُلد آدم مـــا لم يخلعـــوا رســـن
قالُوا علـــىَّ ولم أملـــك فيالتـــهم ∴ حتى انتحيت على الأرساغ والثـــنن
لو أننى كنتُ من عـــادٍ ومـــن إرم ∴ ربيت فيهم ومن لقمـــان أوجـــدنى
لما فـــدوا بـــأخيهم مـــن مهولـــة ∴ أخا السكون ولا جاروا عن السَّـــنن
سألتُ قومى وقد سدت أبـــاعرهم ∴ ما بين رحبة ذات العـــيص فالعـــدن
إذا قرّبوا لابـــن ســـوّار أبـــاعرهم ∴ لله عطـــــاءٍ كـــــان ذا غـــــبن
أنَّى جزوا عامراً ســـوءى بفعلـــهم ∴ أم كيف يجزوننى السوءى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق بـــه ∴ رئمَان أنفٍ إذا مـــا ضـــن بـــاللبن

ومن شعره أيضاً : قوله يفخر بقتل " عمرو بن كُلثوم " لـــ " عمرو بـــن هنـــد " [1][2][3][4][5][6][7][8] :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دَعَـــى ∴ لتخـــدم أمـــى أمّـــهُ بموفّـــقِ
فقام ابن " كلثوم " إلى السيف مصلتاً ∴ فأمسك مـــن ندمانـــه بـــالمخنّقِ
وجَلّلهُ عمرو علـــى الـــرأسِ ضـــربةً ∴ بذى شُطب صافى الحديدة رونقُ [9]

---

(1) الاشتقاق لابن دريد ص 203 تحقيق عبد السلام هارون .
(2) العقد الفريد لابن عبد ربّه .
(3) الجمهرة 1 / 181 .
(4) زهر الآداب للحصرى .
(5) الخزانة للبغدادى 4 / 460 .
(6) معجم البلدان لياقوت الحموى .
(7) الأغانى 11 / 49 ط دار الثقافة – بيروت – لبنان 1957 م .
(8) المقصلبات للضبى ص 260 وما بعدها ترجمة رقم " 65 ، 66 " تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ط السادسة – دار المعارف بالقاهرة 1361 هـ / 1942 م .
(9) الكامل للمبرد .

" عُميرة بن جُعَيْل "

هو الشاعر "عميرة بن جُعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو بن غُنْم ابن تغلب "وهو شاعر مغمور لم ينلُ حظّاً من الشهرة،وبذلك عاش فى الظلّ ومن شعره ما أنشده فى هِجَاء " تغلب " وهو :-

كَسَى اللهُ حَيَّ تغْلِب اتنة وائلٍ ∴ من اللّؤم أظْفَاراً بطيئاً نُصُولُهَا
فما بهن ألاّ يكُونُوا طَروقَةً ∴ هِجَاناً ولكنْ عفرْتُهَا فُحُولُهَا
تَرى الحَاصِنَ الفرّاءَ منْهن لِشَارقٍ ∴ أخِي سَلّةٍ قدْ كان منْه سَليلُهَا
قَليلاً تبغيّهَا الفُحُولَةُ غَيْرهُ ∴ إذا ستَسْعَلَتْ جنّاتُ أرْضٍ وغُولُهَا
إذا ارْتَحلُوا من دار خيم تَعَاذَلُوا ∴ علَيْها وردُّوا وَفْدهُم يَسْتَقيلُهَا

ومن شعره أيضاً قوله :

ألاَ يا دِيَار الحيّ بالبَردَانِ ∴ أتَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثَمانِ
فلم يبْق منْها غيرُ نُؤْى مُهدّمٍ ∴ وغيرُ أوَارٍ كالرّكيّ دِفَانِ
وغير حَطُوبَاتِ الولاَنِ زعْزعَتْ ∴ بها الرّيحُ والأمْطَارُ كلّ مَكانِ
قِفَارٌ مَرَوْرَاتٌ يحَارُ بها القطَا ∴ يظلّ بها السّبْعانِ يَعْتركَانِ
يثيرَانِ من نَسجِ التّرابِ عَلَيْهما ∴ قميصَيْنِ أسْمَاطا ويَرْتَديَانِ
وبالشّرفِ الأعْلَى وحوشٌ كأنّها ∴ على جَانبِ الأرْجَاءِ عَوْدُ هِجَانِ
فَمنْ مُبْلغٌ عنّى إياساً وجَنْدلاً ∴ أخَا طَارِقٍ والقَوْلُ ذُو نَفيانِ
فَلاَ تُواعِدَنى بالسّلاح فإنّما ∴ جمعْتُ سلاحِي رهبة الحَدَثانِ
جمعْتُ رُدَيْنيّاً كأنّ سِنَانَهُ ∴ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتعرْ بِدُخَانِ
لَيالىَ إذْ أنْتُم لأَهْلى اعْبُدٌ ∴ بدِمّانَ لمّا أحْدَبَ الحَرَمَان
وإذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وصبْيَةٌ ∴ وأُمّا كُمَا من قَنّةٍ أَمَتَانِ [1]

(1) شعراء النصرانية للأب لويس شيخو ص 195 وما بعدها .

" قُراد بن حَنش الصّارِدِىّ "

يقول " أبو عبيدة " أخذ الأسود سِنَان بن أبى حارثه ، فأتاه " الحارث بن سفيان " وهو أحَدُ بنى الصّارِدْ " وهو " الحارث بن سفيان بن مرّة بن عوف بن الحارث بن سفيان " وهو أخٌ " لِسَيّار بن عمرو بن جابر القرارىّ " لأمّه ، فاعتذر إلى " الأسْود " أن يكون " سِنَان بن أبى حارثه " عَلِم أو اطّلع ، ولقد كان أطْرد " الحارث " من بلاد عَطفَان،وقال: " علىّ ديَّة ابنك " ألف بعير"وهى دية الملوك فحمّلها إيّاه وخلّى عن "سِنَان" فأدّى إلى" الأسْود " ثمانمائة "بعير" من الدّية ثُمَّ مَات. فقال " سيّار بن عمرو " وهو أخُوه لأمّه : أنا أقُوم فيما بقى مقام " الحارث بن سفيان " فلم يرضَ به الأسْود فرهَنه " سيّار " قَوْسَه ، فأدّى البقيّة . فلما مدح " قُراد بن حَنَش الصّاردىّ " بنى فزارة " جعل الحمالة كلّها " لِسَيّار بن عمرو" فقال :

ونحن وهَنّا القوس ثمّت فُودِيت ∴ بألفِ على ظهرِ القرارىّ أقْرَعَا
بعشْر مِئين للملوك سَعَى بها ∴ ليُوفِىَ سيّارُ بن عمرو فأسْرَعَا
رميْنَا صَفَاهُ بالمئين فأصْبحت ∴ ثَنَايَاهُ للسّاعين فى المجْد مَهْيَعَا

ويقال : بل قالها " ربيع بن قعْنب " فردّ عليه " قُراد بن حنش الصّاردىّ " بقوله :

ما كان تغلب ذِى عَاجٍ ليحْملها ∴ ولا الفزارىّ جَوْفَان بن جَوْفانِ
لكن تضمّنها ألْفاً فأخرْجها ∴ على تكاليفها حارُ بن سفيانِ

" الحزين الدّيلى "

هو الشّاعر " عمرو بن عُبَيْد بن وُهَيْب بن مالك "ويكنى " مالك أبا الشّعْثاء " بن حريث بن جابر بن بكر " ويلقّب " الحزين " وهو رَاعِى الشّمس الأكْبر بن يَعْمر بن عدىّ بن الدّيل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة . وقيل إن " الحَزِين " مَوْلَى " وأنَه " الحزين بن سليمان " ويكنى " سليمانُ أبَا الشّعْسَاء " " ويكنى " الحزين أبا الحكم " وهو من شعراء الدولة الأمويّة وهو شاعر حجازىّ مطبوع ليس من فحُول طبقتــه وكان هَجّاءً خبيث اللّسَان سَاقِطاَ يُرضيه اليسير ، ويتكسّب بالشّرّ وهجَاء النّــاس ولَيْسَ ممّن خَدَم الخلفاء ، ولا انتجعهُم بمدح ، ولا كان يَرِيمُ الحجاز حتى مات .

ومن شعره ما أنشده فى مديح " عبد الله بن عبد الملك " فى خبر طويل وهــو قوله :-

فى كفّه خيــزران ويحهــا عبــق ∴ من كفّ أرْوَعَ فى عِسْر نينه شَمَمُ [1]

يغضى حياءً ويغْضى من مهابتــه ∴ فمــا يكلّــم إلاّ حــين يَبْتَسِــمُ

فأجَازَهُ . فقال له " الحزين " أخْدْمنى أصلحك الله فإنه لا خادم لى ، فقال له : اخْتَر أحد هذين الفلاحين،فأخذ أحدهما،فقال له "عبد الله بن عبد الملــك " أغْلَيْنــا بردّك،خذ الآخر .

وتروى الآبيات آنفة الذكر للشاعر "الفرزدق " فى قصيدته التى مــدح بهــا سيدنا " علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب " ﷺ.والتى يقول فى مطلعها :

هذا الذى تعرف البطحاء وطْأتــه ∴ والبيتُ يعرفه والحــلّ والحــرمُ

وهو غلط ممن رواه فيها ، وليس هذان البيتان مما يمدح بمثلهما " علــى بــن الحسين عليها السلام . لأنّهما من نُعوت الجبابرة والملوك ، وليس كذلك ، ولا هذ

(1) الأغانى 11 / 105 ، وما بعدها .

من صفته وليس من الفضل المُتَعالم ما ليس لأحد . ومن شعره أيضاً قولــه : حــين حبس مع الحمار الذى كان يركبه :

أيــا أهــل المدينــة خبّرونــى ∴ بأىّ جَريــرة حُــبس الحمــارُ
فما للقَيْــر مــن جُــرْمٍ إلــيكم ∴ وما بالصبْر إنْ ظُلــم انتِصَــارُ

فردّوا الحمار إلى صاحبه،وأقامُوا الحدّ على "الحزين ". ومن شعره أيضاً قوله :

نشدتك بالرّكْن الذى طِيف حَوْله ∴ وزمْزم والبيْتِ الحرام المحجّــبِ
لزانيــة صَــفْوان أم لِعَفِيفَــةٍ ∴ لأعْلم ما آتِــى ومــا اجتنّــبُ

وأراد الحزين أن يخطب امرأة فردّه أهلها فقال فى ذلك :

نهيتك عن أمْرٍ فلم تقبل النّهــى ∴ وحذّرْتُكَ القوم الفُواة الأشائِمَا
فَصرْت إلى ما لم أكن منه آمِنــاً ∴ وأشْمتّ أعْدائى وأنْطقْت لاَئِمَا
وما بهم من رغبة عنْك قُلْ لَهُــمْ ∴ فإنْ تَسْألُونِى تسألُوا بِى عَالِمَــا

وقد مرّ " الحزين الدّيلى " على مجْلس " لبنى كعب بن خُزاعة " وكان سكراناً فضحِكُوا عليه ، فوقف عليهم وقال :-

لا بارك الله فى كعب ومجْلســهم ∴ ماذا يجمّع من لــؤْمٍ ومــن ضَــرِعَ
لا يدر سون كتاب الله ينــهَهُمُ ∴ ولا يصومُون من حرْصٍ على الشّبَع

فوثب إليه مشايخهم فاعتذروا إليه،وسألوه الكفّ،وأن لا يزيد شيئاً على مــا قاله فأجابهم إلى ذلك المطلب ثم انصرف " وصحب " الحزين رجلاً من " بن عــامر بن لؤىّ" يلقّب "أبا بعْرة " وكان اسْتعمِل على سعايات فلم يصنع إليه خيراً،وكــان قد صحب قبله " عمرو بن مُسَاحق "وهو أخ " لنوفل بن مُسَاحق "وسعد بن نوفَل " فأحْمدهما فقال له :

صحبتَك عَاماً بعد سَعْد بن نوفل ∴ وعمرو فما أشْبهت سَعْداً ولا عَمْراً
وجادًا كما قَصّرتَ فى طلب العُلاَ ∴ فَحُزْتَ به ذَمّاً وحَازَ به شُــكْرَا [1]

(1) الأغانى 15 / 258 – 272 .

" ورقة بن نَوْفل "

هو الشّاعر "ورقة بن نَوْفَل بن أسد بن عبد العزبى بن قُصَىّ" وأمّه "هند بنت أبِى كُثّر بن عبد بن قُصَىّ" وهو أحد من اعتزل عبادة الأوْثان فى الجاهليّة وطلب الدِّين ، وامْتنعَ عن أكل ذبائح الأوْثان . وكان قد تنصّر فى الجاهليّة،وكان يكتب الكتاب " العِبْرانِىّ " فيكتب بالعبرانيّة من الإنْجيل ما شَاء أن يكتب،وكان شيخْاً كبيراً قد عَمِىَ.وأصل " الورقة " بلد باليمن من نواحى " ذِمَار ".وكانت وفاته سنة " اثنين وتسعين وخمسمائة " للميلاد.وكان ورقة بن نوفل " شاعراً .

ومن شعره قوله :

ولقد طرقتُ البيتَ يخشى أهْلَه ∴ بعد الهدُوء وبعدما سقط النّدَى

فوجَدْتُ فيه حُرّةً قد زُيِّنَتْ ∴ بالحلى تحسبُه بها جَمْرَ الغَضَا

ويروى أن رسول الله ﷺ سئل عنه فقال : " قد رأيته فى المنَام كأنّ عليه ثياباً بيضاً قد أظُنّ أن لَوْ كان من أهْل النّار لم أَرَ عليه البياض .

ومن شعره أيضاً قوله :-

لقد نصحتُ لأقوام وقلْتُ لهم ∴ أنا النّذير فلا يَغْرُرْكُمْ أحدُ

لا تعبدنّ إلهاً غيرَ خالقكم ∴ فإن دعَوْكم فقُولوا بيتنا حَدَدُ

سبحان ذِى العرش سُبْحاناً نعوذُ به ∴ وقبْل قد سبحّ الجودىّ والجُمُدُ

مُسَخّرٌ كلّ ما تحت السّماء له ∴ لا ينبغى أن يُنَاوَى ملكَه أحَدُ

لا شيء ممّا ترى تَبْقى بشاشته ∴ يبقى الإلَه ويودِى المال والولدُ

لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يوماً خَزائنه ∴ والخلْد قد حَاولتْ عَادٌ فما خَلَدُوا

ولا سليمانَ إذْ دَانَ الشّعوبُ لَهُ ∴ والجنّ والإنْس تَجْرى بَيْنها البُرُدُ

أبن الملوك التّى كانَتْ لِعِزّتها ∴ من كلّ أوْبٍ إليْها وافِدٌ يَفِدُ

obeikan.com

حَوْفٌ هنالك مورودٌ بلا كـــذِبٍ ∴ لابدّ مِنْ وِرْدِهِ يوماً كمـــا وردُوا

ومن شعره أيضاً قوله لزيد بن عمرو بن نفيل، وكان نصرانياً فالْتقى بورقة بن نوفل وتناشد الأشعار فى " التّوحيد "وعبادة الله ، فقال "ورقة بن نوفل " :-

رشدْت وأنْعمتَ ابن عمرو وإنّمـــا ∴ تحنّبْـــتَ تنّـــوراً مـــن الله حَامِيَـــا
بدينك ربّـــاً لـــيس ربٌّ كمثلـــه ∴ وترْكِكَ جنَاتِ الجبال كَمَـــا هِيَـــا
وإدْراكِكَ الدين الذّى قـــد طلبتـــه ∴ و لم تَكُ عن توحيد ربّـــك سَـــاهِيَا
فأصبْحت فى دارِ كـــريم مُقَامُهـــا ∴ تُعلّـــلُ فيهـــا بالكرامـــةِ لاهِيَـــا
تُلاقِي خليـــل الله فيهـــا و لم تَكُـــنْ ∴ من النّاسِ جبّاراً إلى النّـــارِ هَاوِيَـــا
وقد تُدرك الإنْسَـــان رحمـــة ربّـــه ∴ ولو كان تحت الأرْض سبعين وادِيَا
أقُول إذاَ مـــا زُرْتَ أرْضـــاً مخُوفـــةً ∴ حَنَانَيْكَ لا تُظهر علـــىّ الأعَادِيَـــا
حنانيك إن الجنّة كانت رجـــاءهُم ∴ وأنْـــتَ إلهـــى ربّنـــا ورجَائيَـــا
أديـــنُ لـــربّ يســـتجيبُ ولا أرىَ ∴ أدينُ لمن لا يسمعُ الـــدّهْر واعِيَـــا
أقول إذا صـــلّيتُ فى كـــلّ بيْعـــةٍ ∴ تباركْتَ قد أكثْرتُ باسْمك دَاعِيَـــا

ومن شعر " ورقة بن نوفل " أيضاً ما أنشده قائلاً [1][2][3][4][5][6] :-

رحلتْ قُتيلَةُ عِيرَها قبل الضّـــحى ∴ وأخال أن شحطت بجارتك النّـــوى
أو كلّما رحَلَتْ قتيلـــة غُـــدْوةً ∴ وغدتْ مُفَارقـــةً لأرْضِـــهِمُ بكـــى
ولقد ركبتُ على السّفيين مُلْجِجاً ∴ أذَرُ الصّـــديق وأنْتحـــى دار العِـــدَا
ولقد دخلْتُ البيت يخشى أهلـــهُ ∴ بعد الهُدوء وبعـــدما سَـــقَطَ النّـــدَى

---

(1) الأغانى 3 / 109 – 116 ط دار الثقافة – بيروت – لبنان 1955م .
(2) سيرة ابن هشام .
(3) السيرة الحليته .
(4) معجم البلدان لياقوت الحموى ص 372 .
(5) محاضرة الأبرار ومسامرة الأخبار لابن عربى .
(6) شعراء النصرانية للأب لويس شيخو ص 616 وما بعدها .

obeikan.com

فوجدْت فيه حُرّةً قد زيّنت ∴ بالحلْى تحسبه بها جمر الفضا
فنعِمتُ بالاً إذْ أتيْتُ فِراشها ∴ وسقطتُ مِنْها حينَ جئْتُ على هَوَى
فلتِلْكَ لذّاتُ الشّباب قضيتها ∴ عنّى فَسَائل بَعْضَهم مَاذَا قَضَى
فرح الرّباب فَلَيْسَ يُؤْدى فرجه ∴ لا حاجة قَضّى ولا ماءً بَفَى
فارْفَعْ ضعيفك لا يجر بك صفعة ∴ يوماً فتدركه العواقِبُ قَدْ نَمَا
يجزيك أوْ يُثنِي عليك وإنّ مَنْ ∴ أثْنَى عليك بِمَا فَعلْتَ فَقَدْ جَزَى

" زيد بن عمرو بن نُفيل "

هو الشّاعر "زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى بن رباح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدىّ بن كعب بن لؤى بن غَالب "وأمّه "جَيْداء " بنت خالد بن جابر بن أبى حبيب بن فهم" وكانت "جَيْداء " عند " نفيل بن عبد العزّى " فولدت له " الخطّاب " أبا " عمر بن الخطاب " ﷺ . و " عَبْدنُهْم " ونُهْم بالضّمّ هو شيطان أو صنم لمزينة وبه سمّوا " عَبدنُهْم " ثم مات عنها " نُفيل " فتزوّجها ابنه " عمرو " فولدت له: زيداً وكان هذا نكاحاً ينكحه أهل الجاهلية. وكان " زيد بن عمرو " أحد من اعتزل عبادة الأوثان،وامْتنع من أكل ذبائحهم ، وكان يقول : " يا معشر قريش،أيرسل الله قطر المّاء، وينبتُ بقْل الأرض ، ويخلقُ السّائمة فترعى فيه وتذبحوها لغيره ؟ والله ما أعْلَم على ظهر الأرض أحداً على دين " إبراهيم " غيرى وكان إذا استقبل البيت الحرام قال:" لبيك حقّا حقّا، تعبّداً وَرِقًّا،أرجو لا الخَالَ يعنى ليست الخُيلاَء والعَجْب،وهل مُهجّر يعنى سائر فى وقت الهاجرة والحرّ ، ثم أنشد قائلاً :-

عُذْتُ بِمَا عاذَ به إبراهيمُ ∴ مستقبل الكعبة وهو قائمُ
يقول أنْفِى لك عَابد رَاغِمُ ∴ مهما تجشّمنِى فإنّى جَاشِمُ

ثم يسجد بعد ذلك . ومن شعره أيضاً قوله :

لاهُـــمّ إنّـــى حَـــرَمٌ لاحِلّـــهْ ∴ وإنّ دَارِى أوْســـطُ المحلّـــهْ

عند الصّـــفَا ليْسَـــتْ بهـــا مَضَـــلّهْ

وروت عنه "السيدة الفضْلى" أسماء بنت أبى بكر الصديق" رضي الله عنهم هذه الأبيات وهى:

عَزَلْتُ الجـــنّ والجنّـــان عنّـــى ∴ كذلك يَفْعل الجَلِـــدُ الصّـــبورُ

فـــلا العـــزّ أدِيـــنُ ولا ابْنتيهـــا ∴ ولا صَـــنَمَىْ بـــنى غَـــنْم أزورُ

ولاَ هُبلاً أديـــنُ وكـــان ربّـــا ∴ لَنَا فى الدّهْر إذْ حِلْمى صَـــغيرُ

أربّـــا واحـــداً أمْ ألْـــفُ رَبّ ∴ أدِيـــنُ إذا تُقُسّـــمَتَ الأمُـــورُ

ألَمْ تعلْـــن بـــأن الله أفْنَـــى ∴ رجالاً كان شـــأنْهُم الفُجُـــورُ

وأبْقـــى آخَـــرين بـــبرّ قَـــوْمٍ ∴ فَيَوْبُوا منهم الطّفـــلُ الصّـــغيرُ

وبيْنا المرءُ يعْثُـــر ثَـــابَ يَوْمـــاً ∴ كما يتروّحُ الغُصْـــنُ النّضـــيرُ

فقاله " ورقة بن نوفل " :-

رشِدْتَ وأنْعمت ابن عمرو وإنّما ∴ تجَنبتَ تنّوراً مـــن النّـــار حَامِيَـــا

بدينك ربّا لـــيس ربّ كمثلـــه ∴ وتركك جنّانَ الجبال كما هِيَـــا

أقول إذا مازُرْت أرضـــا مخُوفـــةً ∴ حنانيك لا تُظهر علىّ الأعَادِيَـــا

حنانيك إن الجن كانت رجاءهُم ∴ وأنـــت إلهـــى ربّنـــا ورجائِيَـــا

أدين لـــربّ يســـتجيبِ ولا أرَى ∴ أدين لمن لا يسمع الدهر داعِيَـــا

أقول إذا صليتُ فى كـــلّ بيعـــة ∴ تباركْتَ قد أكثرتُ باسمك داعيا

وكان " زيد بن عمرو بن نُفيل" بالشّام ، فلما بلغه خبر النبى ﷺ أقبل يريده فقتله أهل "مَيْقَعة" وهى قرية من أرْض "البلقاء " بالشام وقال عنه النبى ﷺ : "يأتى يوم القيامة أمّة وحده" ومن شعره أيضاً قوله [1][2][3][4][5][6][7] :-

أسْلَمتُ وجْهى لمن أسْلَمت ∴ له المُزْنُ تحملُ عَذْباً زُلاَلاَ

وأسْلمتُ لمن أسلمت ∴ له الأرْض تحمل صَخْراً ثقَالاَ

دَحَاها فلمّا استوتْ شدّها ∴ سواء وأرْتنى عليها الجبالاَ

" عبد المسيح بن عسلة "

هو الشّاعر "أبو عسلة عبد المسيح بن عسلة "أخٌ" لِبنى مرّة بن ذُهْل بن شيبان "كان شاعراً قديماً مبرّزاً ، وعَسَلة هى " أمّه " وقد نُسبَ إليها ، وهى " عسلة بنت عامر بن شراكة " قاتل الجوع القسانِى وهو " عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرّة بن همّام بن مرّة بن ذُهل بن شيبان بن تَعلبة بن عكاية ابن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل "وجدّه الأعْلى"مرّة بن همّام بن مرّة" ويقول عنه "الآمدى" فى المؤتلف والمختلف " " المسيّب بن عسلة الشيبانى " و " عسلة " هى أمّه وأمّ أخويه "حَرْملة " و "عبد المسيح" ابنى " عسلة " والحسيب جاهلىّ.ويقول "الآمدى" فى أمه " هى عسلة بنت عامر من الشّرك من غسان وذكر "المسيب " خطأ إنما هو : عبد المسيح بن عسلة " وحرملة وعبد المسيح أخوان "وهو عبْدِىّ "وليس من عبد القيس" وقال غيرهم هو " عبد المسيح بن عَسَلة الشّيبانى " وهو الصواب .

(1) الأغانى 3 / 117 – 125 .
(2) سيرة ابن اسحاق .
(3) سيرة ابن هشام .
(4) السيرة الحلبية .
(5) معجم البلدان لياقوت ص 372 .
(6) محاضرة الأبرار لابن عربى .
(7) شعراء النصرانية لشيخو 619 – 622 ط مكتبة الآداب – ميدان الأوبرا .

ومن شعره قوله :

يا كعبُ إنك لو قصرت علـــى ∴ حُسْن النّـــدام وقلّـــة الجـــرْمِ
وسمـــــاعِ مُدْجنـــــة تعلّلُنـــــا ∴ حتّى نـــؤوب تَنـــادم العجْـــم
لصـــحْوت والنّمـــرىّ يحَسْـــبُها ∴ عَمّ السّـــماك وخَالَـــة الـــنّجْمِ
هَلْهَلْ لِكعْـــب بعـــدما وقعـــت ∴ فوق الجـــبين بمعصـــم فَعْـــمِ
جَسَدٌ به نضْـــح الـــدّماء كمـــا ∴ قنأتْ أنامِـــلُ قـــاطف الكـــرمِ
والخمر ليست من أخيك ولـــــ ∴ كنْ قد تحـــون بـــآمنِ الحِلـــمْ
وتـــــبين الـــــرأى السّـــــفيه إذا ∴ جعلت رباح شمولهـــا تنمْـــىَ
وأنـــا امـــرؤ مـــن آل مـــرّة إنْ ∴ أكلمكُـــمُ لا تُرقِئـــوُ كلمِـــىْ

وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً [1][2][3] :-

وعازبِ قد علاَ التّهويل جنبتـــه ∴ لا تنفعُ النّعل فى رقراقه الحـــافِى
صبّحته صاحباً كالسّيد معتـــدلاً ∴ كأن جؤجؤهُ مداكُ أصـــدْافِ
باكرته قبل أن تلْغـــى عصـــافرُه ∴ مُسْتخْفياً صاحبى وغيره الخَافِى
لا ينفع الوحن منـــه أن تحـــذّره ∴ كأنّه مُعْلـــقٌ منـــها بخطّـــافِ
إذا أُواضع منـــه مـــرّ مُنتجبـــاً ∴ مرّ الأتىّ على بَرْدِيّـــه الطّـــافى

(1) المؤتلف والمختلف للأمدى ص 158 وما بعدها وأيضاً ص 385 ط دار الكتب العلمية – بيروت لبنان 1402 هـ 1982 م . الطبعة الثانية نشر مكتبة القدس .
(2) المفضليات للضبى ص 278 إلى ص 280 رقم الترجمة " 2 / 1 " .
(3) شعراء النصرانية للأب لويس شيخو ص 254 وما بعدها .

" ابن الكَلْحَبَة "

هو الشاعر هبيرة بن عبد مَنَاف بن عرين بن ثعلبة بن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم " و" الكَلْحبة " هى أمّه نُسب إليها وصار مشهوراً بها فلذلك قيل له " ابن الكلحبة " وهُوَ أحد فرسان بنى تميم " وسادتها كان شاعراً مُحْسناً ، وأكثر من يعرفه يقول " الكلحبة اليربوعىّ " وأصل " الكلحبة " صوت النّار ولَهِيبُها . وقيل هو " الكلحبة " العرينىّ بفتح العين والنسبة إلى جدّه " عرينىّ " وقيل إنه لم يكن من " عرينة " وهذا غلط من أبى عكرمة ومِمَّن قال له . وأكثرهم يقول هو " الكلحبة اليرْبوعىّ " .

ومن شعره قوله :-

فَإن تنْجُ منها يا حِزيمَ بنَ طارقٍ ∴ فقد تركَتْ ما خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْقعَا
ونَادىَ مُنَادِى الحىّ أن قَدْ أُتيتُمْ ∴ وقَدْ شرِبَتْ مَاءَ المزَادَةِ أجْمَعَا
وقُلْتُ لكأسى ألْجميها فإنّما ∴ نَزَلْنَا الكثيبَ من زرُودٍ لِنَفْزَعَا
كأن بِليتَيهَا وبلدةِ نحرها ∴ من النّبْلَ لُرّاثَ الصّريمِ المترّعَا
فأدْرَكَ إبقاء العرادَةِ ظَلْعُها ∴ وقَدْ جعلتْنِى من حزيمة إصْبَعَا
أمَرْتكُم أمرْى بمنْعَر اللّوى ∴ ولا أمْر للمعصِىّ إلاّ مُضَنّيعَا
إذا المرءُ لم يغْشَ الكريهة أوْ شكتْ ∴ حِبَالُ الهُوَيْنَا بالفَتَى أنْ تَقَطّعَا [1]

ويقول " الكلحبة " أيضاً :-

تُسَائِلُنى بنو جُشم بن بكْر ∴ أغِرّاءُ العَرَادَةُ أمْ بهيمُ
هى الفرَس التّى كرّتْ عليهم ∴ عليها الشّيخُ كالأسد الكليمُ
إذَا تمْضِيهُمُ عادتْ عليهم ∴ وقيّدها الرّماحُ فَمَا تريمُ

(1) بلبنبها – صفحة العنق مفرده : اللّيْت . بلدة النحر . ثُفْرته وما حولها .

تَعادَى مـــن قوائمهـــا ثـــلاثٌ ∴ بتحْجيـــلٍ وقائمـــة بهـــيمُ
كميْتٌ غـــير مُحْلفـــةٍ ولكـــنْ ∴ كَلَوْن الصِّرفِ عُـــلَّ بـــه الأدِيمُ

وقوله فى قصيدته آنفة الذكر :-

وقلت لكـــأس ألجيمهـــا فإنّمـــا ∴ نزلْنَا الكّثِيبَ من زَرُودٍ لِتَفْزَعَـــا

روى فى المؤتلف والمختلف للآمدى هكذا :-

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلجمِيَهـــا فإنّمـــا ∴ حَلَلْنَا الكثيبَ من زَرُودٍ لِتَفْزَعَا

"الفِنْد الزَّمَانى"

هو الشّاعر "شَهْل بن شيبان بن ربيعة بن زمَّان بن مالك بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل "وقد قيل ليس فى العرب" شَهْل " بالشّين المعجمة غيره.ويقول صاحب " الأغانِى " هو " سَهْل " بالسّين " بن شيبان بن ربيعه " ولقّب بالفِنْد فهو لقَبٌ غلَب عليه ، والفِنْد فى اللّغة " القطعة العظيمة من الجبل " وفى " المرزوقـــى " " شـــهل " بالشين المعجمة . وجمعه " أفْنَاد " ولُقّبَ به لِعظم شخصه ، وقيل : لقّب به لأنّه قال لأصْحَابه فى "يوم حرب " : اسْتَنِدُوا إلىّ فإنّ لكم فِنْد " وقبل لُقّب" بالفِنْد " لأن " بكر بن وائل "بعثُوا إلى" بنى حنيفة " فى " حرب البَسُوس " يَسْتَنْصروهم فأمـــدّوهم به، وعِدَادُ " بنى زمّان " فى "بنى حنيفة " فلمّا أتى " الفِنْد " بَكْراً وهـــو " مُســـنّ " قالو: " وما يُغْنِى هذا العَشَبة يعنى الشيخ الكبير الطّاعن فى السّنّ فقـــال " الفِنْـــد " أَوَ مَا ترْضَوْن أن أكُون لكم فِنْداً تأوْوُن إليه ؟ وكان الفند شاعراً من أهْل " اليمامة " ومن شعراء " الطّبقّة الثّالثة " وكان سيّد بكر فى زَمانه وفَارسها وَوَالِى حَرْبهـــا . وشهد حرب " بكر وتغْلِبْ "وقد نَاهز المائة سنة،وكان قد اعتزلها فى مَنْ لَـــهُ مـــن القوم، فكلمّا ألحّ "المهلهل" عَلَى " بَكْر " وأهلكهم أرسْلوا إلى مَنْ باليمامة من بكر بن وائل يسْتنْجدونهم فأمدّوهم " بالفِنْد " . فَسَار إلى " بنى شيبان وقد انتخب من

فرسانه " سبعين فَارِساً ، فأرسل " بنو حنيفة" إلى " بنى شيبان "يقولون:" إنّنا قد أمْدَدْناكم " بألف وسبعمائة فارس ، فلما قدمُوا فإذا هم " سبعون تحت راية " الفِنْد " فقال لهم " بنو بكر " أين جماعتكم ؟ قال " الفِنْد " أنا بألف فارس وأصحابى بسبعمائة فارس . فقال رجل منهم: " ذَرونى فكلّ ردْف مُحَال ، فذهب مثلاً ، ثم حارب معهم " الفِنْد " يوم القصّة "وهو" يوم التّحالق "وأبْلَى بِلاء حسناً مع الحارث بن عبّاد " وكان معه "بنتان " له فأسْفرتْ الواحدة عن وجْهِها وأخذتْ تحضّ النّاس وهى تقول :-

وغى وغى وغَى وغى ∴ حرّ الحَرَارُ والتْظَى
وملّئتُ منه الرّبَى ∴ يا حبّذا المحلّقُون بالضّحى

وتروى الأبيات فى " الأغانى " هكذا :-

وَعَا وعَا وعَا وعَا ∴ حرّ الحياد والمطَا [1]
يا حبّذا يا حبّذا ∴ المُلِحقُون بالضُّحَى

وتروى أيضاً برواية أخرى وهى :-

وغا وغا وغا وغا ∴ حرّا الحراد والمطى
ومُلئَتْ مِنْه الدّنَى ∴ يا حبذا يا حبذا
الملحقون بالضّحا

وقالت الأخرى :-

إن تقبلوا نُعَانِق ∴ ونفرش النّمارقْ
أوْ تدْبروا نفارق ∴ فراق غير وامقْ

(1) المطا : الظّهر . والوعَى والوغى بمعنى واحد وهى الحلبة والأصْوات الشّديدة .

وفى رواية أخرى :-

نحـــن بنـــات طـــارق ∴ نَمْشِـــى عَلَـــى النّمَـــارقْ

إن تقبلـــــوا نعـــــانق ∴ أوْ تـــــدبروا نُفـــــارقْ

ثم إن " بكراً " عطفت على القوم بعد ذلك وقـاتلوهم قتـالاً شـديداً . ورأى " الفند " فى " الحومة " رجلاً من " تغلب " وخلفه رديف يقال له " البركاز بن مـازن " فحملا على امرأة من " بنى بكر" وطعنا صبياً معها ، فلما شعر به " الفند " حمـل عليـه فطعنه ورديفه فانتظمهما برمحه،ثم قال :-

أيـــا طعنـــةَ مـــا شـــيخٍ ∴ كـــبيرٍ يَفَـــنٍ بَـــالِ

تُقِـــيمُ المـــأتمَ الأعْلـــى ∴ علـــى جِهْـــدٍ وإعْـــوَالِ

ولـــولاَ نبْـــلُ عَـــوْصَ ∴ فى خطيّـــاىَ وأوْصَـــالِى

لطاعَنْـــتُ صُـــدورَ الخيْـــلِ ∴ طعْنـــاً لـــيس بـــالآلِى

تـــرى الخيـــلَ علـــى آثَـــارِ ∴ مُهْـــرى فى السَّـــنَا العَـــالِى

ولا تُبْقِـــى صُـــرُوف الـــدّهْر ∴ إنْســـاناً علـــى حَـــالِ

تفتّيْـــتُ بهـــا إذْكَـــرِ ∴ الشِـــكّة أمْثـــالِى

كجيْـــبِ الـــدّفنِيْس الـــو ∴ رهاء ريَعتْ بَعْـد إجْفَـالِى [1]

وقال " الفند الزّمَانى " فى " يوم واردات " :-

لقِيتْ تغْلُـبُ كَعُصْـبِيةٍ عَـادٍ ∴ إذْ أتاهُم هَوْلُ العذاب صَـبَاحَا

ونهْيَنَا عن حَرْبَنا تغلب السُّـــ ∴ ـــسَى فمَا عافَتِ البلاء المُتَاحَـا

دُون أنْ أبْصرتْ خيولاً لبكـر ∴ وسـيوفاً هِنْديّـةً وَرِمَاحَـا

فقتلنـا بـواراتٍ رجـالاً ∴ إذْ بدَا كـاتِمُ الضّـمير فَبَاحَـا

(1) الدّفنس – الحمقاء . الورْهَاء . المتساقطة العقل .

ورجَتْ تغلبٌ تعيدُ طلبياً ∴ فَاطحْنَا سراتَهم حيثُ طَاحَا
قد تركنْا نِسَاءهم مُعْوِلاتٍ ∴ مُعْلِنَاتٍ مع البكاءِ نَوَاحَا
وتركنْا دِيَارَ تغْلبْ قفْراً ∴ وكسَرْنَا من الغُواةِ الجنَاحَا
بقيت بعده الجليلة تبْكِى ∴ والخُدُودُ العيْطَاءُ تدعُو لَحَاحَا
وترى الزّبْرَ يَمْعَجُ القوْل فينَا ∴ بعدمَا صَارَ مفْرَداً مُسْتَبَاحَا

ويقول " الفِنْد " فى " حرب البَسُوس " [1][2][3] :-

صَفحْنَا عن بنى ذُهْلٍ ∴ وقلْنَا القوم إخْوانُ
عَسَى الأيّام أن يُرْجِعْنَ ∴ قوماً كالذّى كَانُوا
فلمّا صرّح الشّر ∴ فَأَمْسَى وهو عُرْيَانُ
ولم يبْق سوى العُدْوا ∴ نِ دِنّاهُم كما دَانُوا
مَشَيْنَا مِشْية اللّيْث ∴ غدا واللّيث غَضْبانُ
بضرب فيه توهِينٌ ∴ وتخضيعٌ وإقْرَانُ
وطَعْنٍ كضَمِ الزّقّ ∴ غَدَا والزّقّ ملآنُ
وبعض الحلم عند الجهْل ∴ للذّلّة إذْعَانُ
وفى الشّر نجاةٌ حين ∴ لا ينجّيكَ إحْسَانُ

(1) الأغانى ص 23 / 251 – 256 .
(2) شعراء النصرانية لشيخو ص 241 – 245 .
(3) جمهرة النسب .

" النّشْنَاش"

هو الشاعر "النّشْنَاش" وفى الأغانى هو " أبُــو النّشــنَاش" وكــذلك أيضــاً فى موسوعة شعراء صدر الإسلامى والعصر الأموى "وهو من لُصُوصِ "بــنى تمــيم" شاعر مغْمور،وبين الشّعراء غير مَذْكُور،ولم يُعْرف على مرّ الدّهور،وكان " النّشناش لصًّا فانكاً يعترض " القوافل " فى شُذّاذٍ من العرب بين طريق " الحجاز " و " الشّام " فظَفِرَ به بعض عمّال " مروان " فحبسه وقيّده مُدَّةً ، ثم تمكن " النّشْنَاش " من الهرب فمرّ بغُراب على غُصْن " بَانَةٍ " وهو يَنْتِفُ رِيشَه " ويَنْعب ، فجزع من ذلك وتَطيَّر من الغراب ونتفه لِريشه،ثم مرّ " يَجّى " من " لهب " فقــال لهــم :"رجــلٌ كــان فى بَلاَء ، وشرّ وحَبْس وضِيق فَنجَا من ذلك ثم نظر عن يمينه فلم يَرَ شيْئاً ، ونظر عن يَسَارِه فرأى غراباً على شجرة " بَانٍ " ينتف ريشه وينعب، فقــال لــه "اللّهْبِــىُّ" إن صَدَقَتِ الطّيْر يُعَادُ إلى حَبْسه وقيْده،ويطُولُ ذلك به،ويُقْتل ويُصْلَب.فقــال لــه "النّشْنَاش" بِفِيكَ الحَجَرْ.قال له " اللّهبِىّ " بَلْ بِفيكَ.وأنشأ يقول :-

وسائِلةٍ أيْن ارْتحــالِى وسَــائِلٍ ∴ ومن يَسْأل الصُّعْلُوكَ أيْن مَذَاهِبُهْ ؟
مَذَاهِبُه أنّ الفِجَــاج عريضَــةٌ ∴ إذَا ضَــنّ عَنْــه بــالنّوالِ أقَارِبُــهْ
إذَا المرءُ لَمْ يَسْرحْ سَوَاماً و لم يُرح ∴ سَوَاماً و لم يُسْمَطْ له الوَحْه صَــاحِبُهْ
فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتى من قُعُــودِه ∴ عَدِيماً ومن مَوْلَى تُعَــافُ مَشَــارِبُهْ
وَدَوّيّةٍ قَفْرٍ يَحَــارُ بِهــا القَطَــا ∴ سَرَتْ بِأَبِى النّشْنَاشِ فيها رُكَائِبُــهْ
لِيُدْرِكَ ثأرْاً أوْ لِيَكْسِبَ مَغْنَمــاً ∴ ألاَ إنّ هذا الدّهْرَ تَتْــرَى عَجَائِبُــهْ
فلمْ أرَ مثْلَ الفَقْرِ ضَاجَعَهُ الفتَى ∴ ولا كَسَوادِ اللّيْلِ أخْفَــق طَالِبُــهْ
فَعِشْ مُعْذِراً أوْ مُتْ كريماً فَإنّنِى ∴ أرى الموْتَ لا يُبْقِى عَلَى مَنْ يُطَالِبُهْ

وفى موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى: تروى الأبيات هكذا [1][2] :-

إذا المرء لم يَسْرَحْ سواماً و لم يَرُحْ ∴ سَوَاماً و لم تعْطِفْ عليه أقَارِبُهْ
فَلِلْمَرْءِ خبرٌ للفتى من قعُوده ∴ عَدِيماً ومِنْ مِوْلَى تدِبُّ عَقَارِبُهْ
ونائية الأرجاء طَامِسَةُ الصوّى ∴ حدث يأبى النّشْنَاش فيها رَكَائِبُهْ
لِيَكْسِبَ مَجْداً أوْ ليدْركَ نغماً ∴ جَزِيلاً وهذا الدّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهْ

" رَجُلٌ مِنَ اليهود "

هو شاعر مجهول عاش فى الظلّ حتّى إن اسمه لم يعرف ، ولكن ذكره لَنَا " المفضّل الضّبىّ " وقال: إن الأبيات الأرْبعة الأولى ذكرها صاحب الأغانى مع أربعة أبيات أُخَر،ونسبها إلى " عبد الله بن معاوية " وهو "عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف " وقد كان " عبد الله بن معاوية" من فِتْيانِ بنى هاشم وجَوْدائهم وشعرائهم بَيْدَ أنّه لم يكن محمود المذْهب فى دِينه،وكان يُرْمَى بالزّنْدَقة ، وقد خرج " عبد الله " فى آخر أيّام " مروان بن محمد " ثم أخذه " أبو مسلم الخُراسانى " فى أوّل الدعوة العبّاسيّة وقتله سنة " إحدى وثلاثين ومائة " للهجرة النبويّة والجوداء بوزن " عقلاء " جمع " جواد " ويقول صاحب " المفضليات : وقد يرجّح لدينا أن القصيدة لرجل من اليهود ، وأن " عبد الله بن معاوية " قَبَسَ الأبيات الأربعة لِشَأْنه ، وضمّ إليها أربعة أُخَر ، ويذكر " ابن الأعرابىّ " أن " المفضّل الضبىّ " أنْشدهُ هذه الأبيات وهى " لرجل من اليهود " و " المفضّل " أدْرك " عبد الله بن معاوية " وعَاصَرهُ ، وأغْلبَ الظّن أنّه قد رآهُ ، حيث

(1) الأغانى 12 / 167 – 168 نشر دار الثقافة – بيروت – لبنان 1378 هـ / 1958 م .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى 52 .

إنه أوّل ما خرج بالكُوفة بين سَنَتيْ " 127 – 129 " وكان "المفضّل الضبيّ " يعيش فيها يَطْلُب العلم ،وبعض شيوخه مات سنة "123" للهجرة وكان ضِلْعُه السّياسيّ مع الطّالِبِيّين.فيبعدُ مع هذا،ومع اتّسَاعِ أُفُقه فى الرّواية أن يَخْفىَ عليه من شعر " عبد الله "وشأنُه مثل هذا،وأن تكون الأبيات له ثم يَنْسبُهَا لرجل غيره.والأبيات هى:

سَلاَ ربّه الخِدْرِ ما شأْنُها ∴ ومن أىّ ما فَاتَنَا تَعْجبُ
فلسْنَا بأوّلِ من فَاتَهُ ∴ على رِفْقِهِ بعضُ ما يطلُبُ
فكائِنْ تضرّعَ من خَاطِبٍ ∴ تزوّجَ غير التى يخطُب
وزُوّجَها غيرُه دُونَهُ ∴ وكانت له قَبْلَهُ تُحْجَبُ
وقد يُدْرِكُ المرءُ غيرُ الأرِيبِ ∴ وقَدْ يصْرَعُ الحوّلُ القُلّبُ
ألَمْ تَرَ عُصْمَ رؤوس الشّظَا ∴ إذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ
إلن وما ذاك عن إرْبَةٍ ∴ يكون بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ
ولكنْ لها آمِرٌ قَادِرٌ ∴ إذَا حَاوَل الأمْرَ لاَ يُغْلَبُ [1][2][3]

" السّفّاح التَغلبىّ "

هو الشّاعر " سلمة بن خالد بن كعب بن زهير " وهو من " بنى حبيب بن عمرو بن غُنْم بن تَغْلب " ويعدّ " السّفاح " من أقْدم شعراء العرب وفُرْسانها وله شعر قليل . حضر " السّفاح " وقْعَةَ " خَزَازَى " وولاّه " كُلَيْب " مقدّمته ، وأمره أن يَعْلُو جبل " خزازى " فيوقد لنّار بِهَا وذلك لِيهتدى إليها الجيش ، ثم قال له : "إن غَشِيَكَ العدوّ فأوْقِدْ نَارَيْن.وبلغ " سلمة " اجتماع " ربيعة " ومَسِيرَها ، فأقْبل ومعه قَبَائل " مذحج " وكلّما مرّ بقبيلة استفزّها ، وهجمت " مَذْحِجْ " على قبيلة "

(1) الأغانى للأصفهانى 11 / 74 .
(2) ذاته ص 68 .
(3) المفصليات للضبى ص 179 رقم " 37 " .

خزازى" لَيْلاً،فرفع " السّفّاح " نَارَيْنِ " فأقْبل " كليب " فى جموع " ربيعة " إلَـيْهم فصبّحهم يعنى أتاهم وداهمهم صبَاحاً ، فالْتقوْا بقبيلة " خزازى" وانْهزمـت جمـوع اليَمَنْ.فلذلك يقول " السّفّاح " :

ولَيْلَة بِتُّ أُوقِـدُ فى خَـزَازى ∴ هَـدَيْتُ كتائِبـاً متحيّـراتِ
ظَلَلْنَ من السُّهَادِ وكـنّ لَـوْلاَ ∴ سُهَادُ القَوْمِ أحْسَـبُ هَادِيـاتِ
فكنّ مع الصّباح علـى جُـذَامٍ ∴ ولَخْـمٍ بالسّـيُوفِ مُشـهَّراتِ

كما حضر الشّاعر " السّفّاح " معارك وحرب " البَسُوس " وأبْلى فيها بـلاء حَسَناً ، وأنشد فى ذلك قوله :-

إنّ الكـلاَبَ ماؤُنـا فخلّـوهُ ∴ وسَـاجِراً واللهِ لَـنْ تَحُلُّـوهُ

كما حضر " السّفاح " يوم الإقْطَانِيَيْنِ ويروى " الإقْطَانيّون " وهو " موضع " معروف بناحية " الرّقّة " وفى هذا المكان قَتَل " الزّبّان بن مُجَالد " الذّهلىّ " خمسـة وأربعين " بَيْتاً من " بنى تغلب " وذلك بمقتل ابنه " عمـرو " وإخوتـه ، وجعـل رؤوسهم على " مِخْلاة " وسيّرها إلى الزّبان " على ناقة " عمرو " فـأوقع لـذلك " الزّبّان " ببَنِي تغلب " . فقال " السّفّاح يذكر تلك " الوَقْعة " وبلغه أن " الزّبّان " قذف " جِيَف بنى تَغْلب " فى " رَكِيّة الإقْطانَتَيْن " .

أبنىّ أبى سَـعْد وأنـتم إخْـوةٌ ∴ وعِتَابُ بعد اليوم شـيءٌ أفْقَـمُ
هلاّ خَشِيتمْ أن يُصادقَ مثلـها ∴ مِنْكُم فيتْرككم كمن لا يَعْلَـمُ
ملأوا مـن الأقْطَـانَتيْن رَكِيّـةً ∴ مِنَّا وآبُـو سـالمين وأعْنَمُـوا

وقال الشاعر " السّفّاح " فى " بنى زبّان " :-

ألاَ من مُبْلـغ عمـرو لأَبْـيٍ ∴ فـإنّ بَيَـانَ فِتْيَتـهم لَـدَيْنَا
فلـمْ نقْتلـهُم بِـدَمٍ ولكـنْ ∴ للـؤمِهِم وهُـونِهُمِ عَلَيْنَـا

وإنّـــى لَـــنْ يُفَـــارقنى بَنَـــاكٌ ∴ يَرَى النّعْـــدَاءَ والتّقْرِيـــبَ دِينَـــا

وعاش "السّفّاح" إلى عهد الشاعر "امرؤ القيس".ولّما ثَارت الحرب بين " بـــنى الحارث السكْندىّ " وهم أعمام " امرؤ القيس" كان السّفاح من رؤسائها كما حضر يوم الكلاب الأوّل" وفيه سمّى " بالسّفّاح " لأنه سَفَحَ ما فى أسْقية أصحابه، وقال لهم " لا ماءَ لكمْ دون الكلاَب " وهو " ماءٌ بين الكوفة والبصرة . وكان فيـــه " يـــوم الكلاب الأوّل " والكلاب الثّانى " واسم " الماء " قَدَّة " وإنّما سمّـــى " الكـــلاب " لما لاَقّوا فيه من الشّرّ فقاتِلُوا عَنْه وإلاّ فَمُوتُوا أحْراراً فكان ذلك سبب الظّفر والنصر على الأعدْاء.ويروى أن " السّفاح" قُتِلَ فى آخر "يوم الطلاب " نحو ســـنة " 555 م "ويذكر لنا " ابن قتيبة الدينورى " أن السّفاح التغلبىّ كان أبْرص ، وأنه كان يخطب فى حرب " بكر " و " تَغلب " [1][2] .

" الشّمَرْدَل "

هو "الشّمَرْدل بن شُرَيْك بن عبد الملك بن رؤية بن سلمة بـــن مكـــرم بـــن صُنبَارى بن عُبَيْد ابن تغلبة بن يربوع ".وهو شاعر إسلامىّ من شعراء الدولة الأموية عاصر " جرير والفرزدق ".وهو شاعر من بنى تميم ،وكان قد خرج هو وإخْوتـــه " حَكَم" و "وائل" و " قُدامة " إلى خُراسان مع " وكيع بن أبى سَوْد " فبعث " وكيعِ " أَخَاهُ : وأيلاً " فى بعث لحرب " التُّرْك " وبعث أخاه " قُدامة " إلى " فارس " فى بعث آخر ، وبعث أَخَاهُ " حَكَماً " فى بعث إلى " سِجسْتَان " فقال له " الشَّـــمردل " إن رأيت أيّها الأمير أن تُنْفِذَنَا مَعاً فى وجْه وَاحد،فإنّا إذا اجْتَمعنـــا تعاوَنّـــا وتَنَاصَـــرْنا وتَعَاسَبْنَا.فلم يفعل ما سأله،وأنفذهم إلى الوجوه التى أرادها،فقـــال " الشَّـــمْردل " يهجوه ، وكتب بها إلى أخيه " حكم " مع رجل من " بنى جشم بن أدّ بن طابخة " .

(1) الشعر والشعراء لابن قضية الدينورى .
(2) شعراء النصرانية للأب شيخو ص 182 وما بعدها .

إنّى إليك إذا كتبت قصيدةً ∴ لم يأْتِنى لجوابها مَرْجُوعُ
أيُضيعُها الجشميّ فيما بيننا ∴ أمْ هَلْ إذَا وصَلَتْ إليْك تضيعُ
ولقد علمتُ وأنتَ عنّى نَازِحٌ ∴ فيما أتى كبد الحمار وكيعُ
وبنوغدُانه كان معروفاً لهم ∴ أن يُهْضِمُوا ويضيمهم يربوعُ
وعُمارة العبْد المبيّن إنّه ∴ واللّؤمُ فى بدن القمِيص جميعُ

ثم جاءه نعى أخيه من "فارس" وهو " قُدامة " ثم تلاه نعى أخيه الآخر "وائل " بعد ثلاثة أيام من نعى أخيه " قُدامة " فقال:-

أعَاذِلُ كم من رَوْعةٍ قد شهدتُها ∴ وغُصّةُ حُزْنٍ فى فِراق أخٍ جَذْلِ
إذَا وقعتْ بين الحيازيمِ أسْدفَتْ ∴ علىّ الضّحى حتّى تنسّينَ أهْلى
وما أنا إلاّ مثلُ من ضُربتْ له ∴ أتَى الدّهْر عن ابْنَىْ أبٍ فَارِقاً مِثْلِى
أقول إذا عزّيتُ نَفْسِى بإخوْةٍ ∴ مَضَوْ لأضعْافٍ فى الحياة ولا عُزْلِ

إلى آخر القصيدة : وهو :-

كَمُسْتأْسدى عريسة لهما بها ∴ حِمىً هَابَهُ بالحُزُونةِ والسّهْلِ

ورثى أخاه " وائِلاً " فقال :-

لعمرى لئن غَالَتْ أخِى دَارُ فُرْقَةٍ ∴ وآبَ إلَيْنَا سَيْفُهُ ورواجلُهْ
وحَلّتْ به أثقالها الأرض وانتهى ∴ بمثواه مِنْها وهو عفٌّ مَآكِلُهْ
لقد ضُمنّت جلد القوى كان يُتّقَى ∴ به جانب الثّغر المخُوف زلازِلُهْ

إلى آخر ما قال وهو :-

وما بى حبّ الأرض إلاّ حوارها ∴ صَدَاهُ وقولٌ ظُنّ إنّىَ قَائلُهْ

كما رثى أخاه " حكم " فقال :-

يقولون احْتسِبْ حكماً وراحوا ∴ بأبْيَض لا أَرَاهُ ولا يَرَانِى

وقبـــل فِراقـــه أيْقنْـــتُ أنّـــى ∴ وكـــلّ ابْـــنى أَبٍ متفارقَـــانِ
أخٌ لِى لو دعَوْتُ أجَاب صَوْتِى ∴ وكنـــتُ مجيبَـــهُ أنّـــى دَعَـــانى

إلى آخر القصيدة وهو :-

فِـــدَاكَ أخٌ نَبَاعَنْـــهُ غَنـــاهُ ∴ ومولّى لا تَصُـــولُ لـــه يَـــدَانِ

ومن شعره قوله :-

إذا جَرى المِسْكُ يوماً فى مفارقهم ∴ راحْوا كأنّهم مَرْضَى من الكرمِ
يشبّهُون ملوكـــاً مـــن تجلّتـــهم ∴ وطول أنضيَّة الأعْنَاق والقِمَمِ [1]

ومن شعره أيضاً قوله فى شامت لقتل إخوته ، وهو رجل من " بنى ضبَّة " كان عدوّا للشّمردل .

يا أيّها المْبَتغى شَـــتْمِى لأشـــتمه ∴ إنْ كان أَعْمى فإنّى عَنْك غيرُ عَمِ
ما أرضعتْ مرضع سُخلاً أعقّ بها ∴ فى النّاسِ لا عُـــرْبٍ ولا عجـــم

إلى آخر القصيدة وهو :

ومـــا بنـــاءٌ وإن شـــدّت دعائمـــهُ ∴ إلاّ سيُصْبحُ يوماً خَاوِىَ الـــدّعَمِ
لئن نَجَوْتَ مِنَ الأحْدَاثِ أوْ سلمتْ ∴ منهنّ نفسُك لم تَسْلَمْ من الهـــرمِ

ومن شعره أيضاً فى رثاء أحد إخوته :

أبى الصّبرُ إن العين بعدك لم تـــزلْ ∴ يُخَالِطُ جفْنيهْا قذىً ماتُراولُهْ
وكُنْتُ أُعِير الدّمْع قبلك من بكى ∴ فأنْت على من مَاتَ بَعْدَك شَاغِلُهْ

وله فى " الصّيد والطّراد " أراجيز [2][3][4] .

---

(1) الأنضية . جمع " نَضى " بفتح النون وكسر الضّاد وتشديد الياء وهو ماعَلاَ الصنق ممّا يَلى الرأس . وقيل هو عظم العتق .
(2) الأغانى 13 / 352 – 364 ط دار الثقافة – بيروت – لبنان 1958 م .
(3) المؤتلف والمختلف للآمدى – مكتبة القدس – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
(4) الشعر والشعراء لابن قضية الدينورى 2 / 704 تحقيق أحمد محمد شاكر ط – دار المعارف بالقاهرة .

" النّمرى "

هو الشّاعر "منصور بن الزّبرقان بن سلمة" وقيل:هو" منصور بن سلمة بن الزّبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرّخم بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحّيان بن سعد الخزرج بن تيم الله بن النّمر بن قّاسِط بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعْمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار ".وإنّما سمىّ " عامر الضّحْيان " لأنه كان سيّد قومه وحاكمهم،وكان يجلس لهم إذا أضحْى النّهار، فلذلك سمّى "الضّحْيَان " وسمّى جدّه " مطعم الكبش الرّخم " لأنّه أطعم نَاساً تدلوا به ونحر لهم،ثم رفع رأسه فإذا رَخم يَحُمْنَ حَوْلَ أضْيافه فأمر بأن يُذبح لهم كَبْشٌ ويُرْمَى به بين أيديهم ، ففُعِلَ ذلك ، فنزلن عليه فمزّقْنَه فسُمّى "مطعم الكبش الرّخم ".وفى ذلك يقول "أبو نُعيْجة النّمرىّ" مادحاً رجلاً منهم :-

أبُوك زعيم بنى قاسط ∴ وخالك ذُو الكبش يُقْرِى الرّخم

وكان " النمرى" شاعراً من شعراء الدولة العباسية،بيد أنه عاش فى الظّل فلم يَنَلْ من الشّهرة ما يليق بمكانته الشّعريّة،وهو من أهل الجزيرة وكان تلميذاً للشاعر "كلثوم بن عمرو العتّابى" كما كان رواية له، وعنه أخذ،وبمذهبه الشّعرى تشَبّه ، واستقدمه من الجزيرة،واِسْتَصْحبه ثم وصله بالرّشيد،ثم جرت وحْشة بينهما وتهاجرا وتفارقا،وقلب كلّ واحد منهما لصاحبه ظهر المِجَنّ،وسعى كلّ فى هلاك صاحبه وكان " النّمرىّ " مصافيا للبرامكة وسكن الشّام.وكان مع الرّشيد مقدّماً،وكان يَمُتّ إليه " بأمّ العبّاس بن عبد المطلب" وهى " نَمَرِيّةٌ " تُدْعى " نُتَيْلَة " [1] وهى أمّ "العباس وضرار" ابنى عبد المطلب،وكان الرّشيد يعطيه ويجزل له العطاء،وكان يظهر له أنّه عبّاسِىّ الرّأْى مُنَافِر لآل علىّ ولغيرهم .

(1) نتيله : مادة " نتل " . لسان العرب لابن منظور .

ومن شعره ما قاله للرشيد فى هذا الأمر :-

يا ابن الأئمة من بعد النبىّ ويَا ابْـ ∴ ـنَ الأوْصِيَاءِ أقرّ النّاسُ أوْ دَفَعُوا
إن الخلافة كانت إرْثَ والـدكم ∴ من دون تَيْمٍ وعفو الله مُتّسِعُ
لولا عدىّ وتَيْمٌ لم تَكُنْ وَصَلتْ ∴ إلى أميّة تَمْرِيهَا وتَرْتَضِعُ
ومـا لآل علـىّ فى إمـارتكُمْ ∴ وما لهم أبداً فى إرْثِكُمْ طمعُ
يا أيّها النّاسُ لا تَعْزُبْ حُلومُكُم ∴ ولا تُضفْكم إلى أكْنَافِها البِدَعُ
العمّ أوْلَى من ابن العمّ فاسْتمعوا ∴ قَوْلَ النّصيحة إنّ الحقّ مُسْتَمعُ

ومن شعره أيضاً :-

ألاّ لله درّ بنى علىّ ∴ ودرّ من مقالتهم كثيرُ
يُسَمّون النبىّ أَباً ويأبْىَ ∴ من الأحْزَاب سَطْر بل سُطُورُ

وهو بهذا يومئ إلى قول الحق سبحانه ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ...﴾ (1)

وهو مع هذا كلّه " شِيعىّ " وهو الذى يقول :-

شَاءٌ من النّاس راتِع هَامِلْ ∴ يعلّلُون النّاسَ بالباطلْ
تُقْتل ذرّية النبىّ ويرْ ∴ جُون حَنان الخُلود للقاتِلْ
وتِلك يا قاتل الحُسَيْن لقد ∴ نُؤْتَ بِحَمْلٍ يَنُوء بالحَامِلْ
أىّ حِبَاءٍ حَبَوْتَ أحمد فى ∴ حُفْرته من حرارة الثّاكِلْ
بأىّ وجْه تلْقى النبىّ وقَدْ ∴ دَخَلْتَ فى قَتْلِه مع الدّاخِلْ
هَلُمّ فاطْلب غداً شفاعته ∴ أوْلاَ فَرِدْ حَوْضَهُ مع النّاهِلْ
ما الشّك عِنْدى فى حال قاتِلِه ∴ لكنّنى قَدْ أشكّ فى الخَاذِلْ
نفْسِى فداء الحسين حين غداً ∴ إلى المَنَايَا غُدّوّ لاَ قَافِلْ

---

(1) سورة الأحزاب : من الآية (40) .

ذلــك يــومٌ أنْحَــى بشــفرته ∴ على سَنَامِ الإسْــلاَم والكَاهِــلْ
حتّى متَى أنْــتِ تَعْجــبين أَلاَ ∴ تَنْزِلُ بــالقَوْمِ نِقْمــة التاجِــلْ
لا يعجل الله إن عَجِلْــتِ وَمَــا ∴ ربّــكِ عمّــا يُريــدُ بالغَافِــلْ
وعَــاذِلِى أنّــنى أحــبّ بَنِــى ∴ أحمد فالتّرْبُ فى فَــمِ العَــاذِلْ
قد ذُقْتُ ما دينكم عليــه فَمَــا ∴ وصَلْتُ من دِيــنُكُمْ إلى طَائِــلْ
دينكم جَفْوة النبىّ ومــا الــــ ∴ جَــافِى لآل الــنبىّ كالواصِــلْ
مَظْلُومــةٌ والــنبىّ والــدها ∴ قريــرُ أرْجَــاء مُقْلــةٍ حَافِــلْ
ألاَ مَصَــالِيتُ يغْضــبُون لَهَــا ∴ بِسَلّةِ البــيض والقَنَــا الــذّابِلْ

ومن شعره أيضاً قوله :-

آل الــــنبى ومــــن يحــــبّهم ∴ يَتَطَــامَنُون مَخَافَــةَ القَتْــلِ
أمِنُوا النّصارى واليهــود وهــم ∴ من أمّة التّوحيــد فِــى أزْلِ [1]

ومن جيّد شعره فى " الرّشيد " :-

يــا زائرينــا مــن الخيــام ∴ حيّاكمــا الله بالسَّــلامِ
يُحْــزنِى أن أطَفْتُمــا بِــى ∴ و لم تنــالاَ سِــوَى الكــلامِ
لم تطرقــانِى وبِى حَــرَاكٌ ∴ إلى حَــلاَل ولا حــرامِ
هيهــات لِلّهــو والنّصــابِى ∴ وللغَــوانِى ولِلْمُــدامِ
أقْصر جَهْلِــى وثَــابَ حِلْمِــى ∴ ونَهْنَه الشَّــيْبُ مِــنْ عُرَامِــى
عَمْــرَ أبِيهَــا لقــدْ تولّــت ∴ سَــالِمة الخــدّ مِــنْ غَرَامِــى
للّه حِبّــى وتِــرْبُ حِبّــى ∴ لَيْلــة أعْيَاهُمــا مَرَامِــى
آذَنَتَــانِى بِطُــول هَجْــرٍ ∴ وعــذّبَانِى مــع السَّــوامِ

(1) الأزْل : الضّيق والشّدّة .

وانْطَوتَــا لِــى عَلَــى مُــلاَمٍ ∴ والشّــيْبُ شــرٌّ مــن المــلامِ
بُــورِكَ هــارون مــن إمــامٍ ∴ بطاعــــة الله ذِى اعْتِصَــــامِ
لَــهُ إلى ذِى الجَــلالِ قُرْبَــى ∴ لَيْسَــتْ لِعَــدْلٍ ولاَ إمَــامِ
يَسْــعَى عَلَــى أمّــةٍ تمنّــى ∴ أن لَــوْ تقِيــه مــن الحِمَــامِ
لــو اســتطاعت لقاسَــمْتُه ∴ أعْمارهــا قِسْــمَةَ السِّــهَامِ
يا خَيْــر مَــاضٍ وخيْــر بَــاقٍ ∴ بعــد النبــيّين فى الأنَــامِ
ما اسْتُودِعَ الــدّينُ مــن إمَــامٍ ∴ حَامَى عَلَيْــه كمــا تُحَــامِى
يَــأنَسُ مــن رَأيــه بــرأيٍ ∴ أصْــدَقَ مــن سَــلّة الحُسَــامِ

ومن شعره أيضاً قوله :-

أَعُمَيْــرَ كَيْــف بحاجــةٍ ∴ طُلِبتْ إلى صُــمّ الصُّــخُورِ
لله درّ عِــــــــــدَاتِكمْ ∴ كَيْف انتَسَــبْن إلى الغُــرورِ
إنّ اللّيــــالِى ضَــــمّتِنى ∴ وَوَسْــمَنَنى سِــمةَ الكــبيرِ
أطْفــأن نُــورَ شــبيبتى ∴ وفَرَشْــنَنِى كنَــفَ الغُيُــورِ
ولقــدْ تبينــتُ أَنَــامِلِى ∴ يَحْــنِينَ رمّــان النّحــورِ

إلى غير ذلك من الأشعار التى وردت له فى أمّهات الكتب ، وبين دفّات كنوز المعرفة:بَيْد أنها تُعَدّ نذراً يسيراً.لذا كان " النمرى" من الشــعراء الــذين عاشّــوا فى الظل،ولم ينل من الشهرة ما يليق بشاعريته [1][2][3][4].

(1) الأغانى 13 / 140 – 158 .
(2) الشعر والشعراء لابن قشه الدينورى ص 859 – 862 تحقيق احمد محمد شاكر طبع دار المعارف بالقاهرة .
(3) تاريخ بغداد 13 / 65 – 69 .
(4) لسان العرب لابن منظور مادة " نتل " .

" سديف بن ميمون "

هو الشّاعر "سديف بن يمون" كان مَوْلًى لبنى العبّاس وشاعرهم،وقيل إن "سديف ابن ميمون " كان مَوْلًى لامرأة من "خُزَاعة" وكان زوجها من "اللِّهْبِيّين" فَنُسِبَ إلى ولاء "اللّهْبِيّين" وهو القائل فى "أيّام بنى أمية" اللّهم قد صار فَيْئنا دُولَةُ بعْد القِسْمة،وإمارتَنُا غلَبةً بعد المشُورة،وعَهْدُنا مِيرَاثاً بعد الاخْتيار للأمّة،واشْتُرِيتْ الملاهى والمعَازفْ بسَهْم اليتيم والأرْملة،وحكم فى أبْشَارِ المسلمين أهْل الذّمّة،وتولّى القيام بأمورهم فَاسِقُ حلّ مَحِلّة،اللّهم وقد اسْتَحْصَدَ ذرْعُ البَاطِل،وبلغ نُهْيته يعنى بلغ نِهايته وآخره،واسْتجمع طريدَه اللّهم فَأَتِحْ له مِنَ الحقّ يَداً حَاصِدَةً تبدّد سَمْلَه وتفرّق أمْرَه،لِيُظهر الحقّ فى أحْسَن صُورته،وأتمّ نُوره.

وهو القائل فى " سليمان بن هشام لأبى العباس " :

لا يغرّنْك ما ترى من رِجَالِ ∴ إنّ تحت الضّلُوعِ داءً دَوِيَّا

فَضَعِ السّيْف وارْفَعِ السَّوْط حتّى ∴ لاَ تَرى فوق ظهرها أمُويَّا

ويقول صاحب " الكامل " وهو " المبرّد " دخل " سَدِيف " مَوْلى أبى العبّاس السفّاح "على" أبى العبّاس "أمير المؤمنين" وعنده "سليمان بن هشام بن عبد الملك" وقد أدْنَاه،وأعْطاه يده فقبّلَها،فلما رأى "سديف" ذلك أقبل على "أبى العبّاس"وقال:

لا يغرّنْك ما ترى من رِجَالِ ∴ إنّ تحت الضّلُوعِ داءً دَوِيَّا

فَضَعِ السّيْف وارْفَعِ السَّوْط حتّى ∴ لاَ تَرى فوق ظهرها أمُويَّا

فأقبْل عليه "سليمان " فقال:" قَتَلْتنى أيّها الشّيخ قتلَك الله "،وقام أبو العباس فدخل فإذا المنديل قد أُلْقِى فى عنق "سليمان" ثم جُرّ فقتل .

ومن شعره أيضاً قوله :-

وأميرٍ من بنى جُمَحٍ ∴ طبّب الأعْرَاق مُمْتدحِ

إنْ أبَحْنَـــــاه ملائِحنَـــــا ∴ عَاصَـــفَنا منـــهّن بالوَضَـــيحِ

ولما ظهر "إبراهيم بن عبد الله" صَار إليه "سديف بن ميمون " فكتب بَعــضُ عُيُون أبي جعفر إليه أنّه قَام إلى " إبراهيم " لّما صَعِد المنبر،فقال :-

إيـــه أبـــا إســـحْاق مُلّيتَهـــا ∴ فى صحّة مِنْكَ وعُمْـــر طَوِيـــلِ

اذكر هـــداك الله ذَحْـــل الأولى ∴ سِيرَ بهم فى مُصْمَتَاتِ الكُبُـــولِ

ومعنى " مُلّيتها مأخوذ من " التّملْية " يقال : ملاّك الله حبيبك ، يعنى دعاء بأن يمتّعه الله به وأعَاشك طويلاً.وفى شعره آنف الذّكر يعنى أباه،ومن حُمل معه.فلّما قُتِلَ "إبراهيم " هرب "سُدَيف بن ميمون " إلى المنْصور.ثم أنشده قوله :-

أيّها المنصور يا خيْـــر العـــربْ ∴ خير من يَنْميه عبـــد المطّلـــب

أنـــا مَـــوْلاَك وراجِ عَفْـــوكُم ∴ فاعْفُ عنّى اليومَ من قَبْل القطَبْ

فوقّع " المنصور " بقوله شعراً :-

ما نَمـــانى محمـــد بـــن علـــىّ ∴ إن تَشَـــبّهتُ بعـــدها بِـــوَرلِىّ

وكتب إلى "عبد الصمد بن علىّ" بأمره بقتله ، فيقال إنّه دُفِنَ حَيًّا .

ويقول صاحب الأغانى: دخل" سُديف " على أبى العباس بالحِيرة،وكان أبـــو العباس جالِساً فى مجلسه على سريره وبنو هاشم دُونه على الكراسّى،وبنو أميّة على الوسَائد،وكانوا فى أيّام دولتهم يجلسون هم والخلفاء على السّرير،وبنو هاشم علـــى الكراسّى،فدخل الحاجب فقال:"يا أمير المؤمنين،بالباب رجل حِجَازِىّ أسْود راكـــبٌ على نجيبُ متلثّم يستأذن ولا يخبر باسمه،ويحلِف ألاّ يُحْسِر اللّثَام عن وجهه حتّى يَرَاك فقال:" هذا مولاى "سُدْيف" يَدْخُل ، فدخل،فلما نظر إلى " أبى العباس " وبنو أميّة حَوْلَه،حَدَد اللّثَام عن وجهه وأنشَأ يقول :-

أصْبح المُلْكُ ثَابـــتَ الأسَـــاسِ ∴ بالبـــهاليلِ مـــن بـــنى العبّـــاسِ

بالصـــدّورِ المقـــدّمين قـــديماً ∴ والـــرّؤوس القمـــاقِم الـــرّوّاسِ
يا إمـــام المطهّـــرين مـــن الـــذّ ∴ مّ ويَا رأْسَ مُنْتـــهى كـــلّ رَاسِ
أنْتَ مهدىّ هاشِـــمٍ وهُـــداهَا ∴ كم أُنَاسٍ رَجْوك بَعْـــد إيَـــاسِ
لا تُقتِلَنّ عَبْـــدَ شَـــمْسٍ عِثَـــاراً ∴ واقْطعَنْ كـــلّ رقْلـــةٍ وغِـــرَاسِ
أنْزلوهَـــا بحيـــثُ أنْزلهـــا الله ∴ بـــدار الهَـــوَانِ والإتْعَـــاسِ
خَوْفُهم أظْهـــر التّـــودّد مِـــنْهم ∴ وبهمْ مِـــنْكُم كَحَـــزّ المواسِـــى
أقْصِهم أيّها الخليفـــةُ واحْسِـــمْ ∴ عَنْكَ بالسّيْف شَأْفَةَ الأرْجَـــاسِ
واذْكرن مصرع الحسين وزيـــد ∴ وقتيـــل بجانـــب المِهْـــرَاسِ
والإمام الـــذى بحـــرّان أمْـــسَ ∴ رهْنَ قبْـــرٍ فى غُرْبـــة وتَناسِـــى
فلقد ساء فِى وســـاء سُـــواتِى ∴ قربُهم من نَمَـــارِقٍ وكَرَاسِـــى
نِعْمَ كلب الهِراش مولاك لَـــوْلاَ ∴ أَوَدٌ مـــن حبائِـــل الإفْـــلاَسِ

فتغير لون العباس ، وأخذته رعدة شديدة ، فالتفت بعض ولد " سليمان بـــن عبد الملك " إلى رجل منهم ، وكان يجلس إلى جنبه وجواره فقـــال : " قتلَنـــا والله العَبْد. ثم أقْبل أبو العباس عليهم فقال : " يا بنى الفواعِل ، أرى قتلاكم من أَهْلِى قَدْ سَلَفُوا وأنتم أحياء تتلذّذون فى الدنيا ؟ ! ! خُذُوهم ، فأخذتهم الخراسانيّة " بالكافر كُوبات " فأُهِمْدُوا ، بيْد أن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز " قـــد اســـتجار " بداوود بن علىّ " فأجاره واستوهبه من " السّفّاح " قائلا له : قد علمت يـــا أمـــير المؤمنين صنيع أبيه إلَيْنا فوهبه له ثم كتب إلى عماله بالنّواحى بقتل بنى أمية .

واتّفق " المبرد " وابن عبد ربّه " فى أن قائل هذا الشّعر هو " شِبْل بن عبد الله " مولى بنى هاشم " ويؤكّد هذا الشعر نفسه حيث يقول فيه :-

نِعْمَ شِبْل الهِراش مولاك شـــبْل ∴ لو نَجَا من حبائِـــل الإفْـــلاَسِ

واتفقا على أن شعر " سديف بن ميمون " هو :-

لا يغرّنْك ما ترى مـــن أُنَـــاسٍ ∴ إنّ تحـــت الضّـــلُوعِ داءً دَوِيَّـــا

فَضَعِ السّيْف وارْفَعِ السَّوْط حتّى ∴ لاَ تَرى فـــوق ظهرهـــا أمُويَّـــا

واحتلفا فيمن أنشد بين يديه هذا الشّعر ، ففـــى " العقـــد الفريـــد " أنّـــه " أبو العباس السّفاح وفى " الكامل " أنه " عبد الله بن علىّ " [1][2][3][4] .

" فُرْعان بن الأَعْرف "

هو الشّاعر " فُرْعان " بضمّ الفاء وسكون الرّاء بن الأعْرف " من بنى مرّة بن عُبيد ابن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم " وهو من رهط " الأحنف بن قيس " والذى اشتهر بالحِلم والخلف حتى إن الشاعر ذكره فى قوله :-

إقدام عمرو فى سماحـــة حـــاتم ∴ فى حِلْم أحْنف فى ذكاء إيَـــاسِ

وكان " فُرْعان بن الأعرف " شاعراً لِصًّا يُغير عَلَى إبل النّاس ، فأخذ لرجـــل جَمَلاً ، فجاءه الرّجل فأخذ بشعر رأسه فجذبه جَذْبة شديدة فبرك على الأرض فقال القوم " كبرتَ والله يا فُرْعَان . ! ! فقال فُرْعان " لا والله ، ولكنّه جَذبنى جَذْبَة مُحِقّ . ويقول صاحب " الإصابة فى تمييز الصحَابة " والمرزبانّ فى معجمه : " إنه شـــاعر مخضرم ، وكان له مع سيدنا " عمر بن الخطاب " ﷺ حديث فى عقوق ولده لـــه ، وكان اسم ولده "مُنَازِل" وأنشد لسيدنا عمر ذلك الشّعر فى ولده "منازل" فقال:-

وما كُنْتُ أخْشَى أن يكون منازلٌ ∴ عَدْوّى وأدْنَى شانِىءِ أَنَا رَاهِبُـــهْ

حملْتُ على ظَهْرِى وقرّبْتُ شَخْصُه ∴ صَغِيراً إلَى أن أمْكَن الطّرَّ شَـــارِبُهْ

وأطْعَمْتُه حَتّى إذَا صَـــارَ شَـــيْظَمَا ∴ يكادُ يُسَاوِى غَارِبَ الفَحْلِ غَارِبُهْ

---

(1) الكامل للمبرد ص 707 ط أوربة .
(2) العقد الفريد لابن عبد ربه 2 / 356 ط القاهرة .
(3) الأغانى للأصفهانى 4 / 346 وما بعدها ط دار الثقافة – بيروت – لبنان .
(4) الشعر والشعراء لابن قتيبه الدينوى 2 / 761 – 762 طبع دار المعارف بالقاهرة .

تخوّن مَالِى ظَالِماً ولَــوَى يَــدِى ∴ لَوَى يَدَهُ اللهُ الذّى هــو غَالِبُــهْ

وأنشد " أبو عبيدة " البيت الأخير بلفظ " تّظْلِمنى مَالِى ، وكذا " ولوى يَدَىَّ . وذاد فأصبْحَ ملتوية يَدَه .

ومن شعره أيضاً قوله :-

يقول رجالٌ إنّ فُرْعــان فــاجرٌ ∴ ولَلــهُ أعْطَــانى بــنّ ومَالِيَــا
فأرْبعة مِثْلَ الصُّــقُورِ وأرْبَعــاً ∴ مَرَاضيعَ قد وفّيْنَ شُعْثاً ثَمَانِيَــا
إذا اصطنعُوا لا يخبزون لِغَائِــبٍ ∴ طَعَاماً ولا يَرْعَوْنَ مَنْ كان نَائِيَا

وفى المؤتلف والمختلف للآمدى : لم يذكر البيت الثانى وهو :-

فأربعه مثلَ الصّــقور وأرْبعــاً ∴ مراضيعَ قد وفيّن شُعْثاً ثَمَانِيَــا

وقد ذكر له صاحب " معجم الشعراء : هذه الأبيات التى يقول فيها لابنــه مُنَازل :-

جرت رحِمٌ بينى وبــين مُنَــازِلٍ ∴ سواء كما يُستنْجز الدّين طَالِبُــهْ
وما كنتَ أخْشَى أن يكون مُنَازِلٍ ∴ عدوّى وأدْنَى شأنى أنّــى رَاهِبُــهْ
حملت على ظَهرى وقربت صاحبى ∴ صغيراً إلى أن أمْكَنَ الطّرّ شَــارِبُهْ
وأطْعمتُهُ حتّى إذا صار شيظماً ∴ يكاد يُسَاوِى غارب الفَحْلِ غَاربه
تحوّ مالِى ظالِمَا ولوى يَدِى ∴ لوى يَدَهُ اللهُ الذى هُــوَ غَالِبُــهْ

وقد تقدم ذكر هذه الأبيات المذكورة فى " الإصابة " عدا البيت الأول فلــم يذكر فى الإصابة وهو [1][2][3][4][5] :-

جَرَتْ رحم بَيْنى وبين مُنَــازل ∴ سواء كما يَسْتَنْجزُ الدِّين طَالِبُــهْ

---

(1) الإصابة فى تميز الصحابة لابن حجر العسقلانى 5 / 294 ترجمة رقم " 7030 " ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان 1415 هـ / 1995 م .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى ص 316 .
(3) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 51 .
(4) الشعر والشعراء 2 / 644 ترجمة رقم " 126 " .
(5) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى تأليف عبد عون الروضان – عمان – الأردن – ط الأولى 2001 م .

" خِدَاش بن زهير "

هو الشّاعر "خِدَاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عـــامر بن ربيعة ابن عمرو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن " .

وهو من شعراء " قيس المُجيدين فى الجاهلية " ويقول : صاحب " الإصابة " إنه شهد غزوة حنين مع المشركين ، وقال فى ذلك شعراً ، ثم أسْلَم بعد ذلـــك بِـــذَمام ويقول : المرزبانى " إنه جاهلىّ " وأن البيت الذى قاله فى " قريش " كان فى حرب " الفِجَار " وهذا هو الصّواب . ومن الغريب والعجيب أن صاحب " الخزانة " نـــراه ينقل كلام " ابن حجر " فى الإصابة ، ثم نراه يجئ فى موضع آخر ويقـــول عـــن : خِداش " إنّه صحابّى " ولا دليل له على ذلك ، عِلْمـــاً بـــأن أحـــداً لم يـــذكره فى الصحّابة. بل ذكره صاحب الإصابة وقال: " إنه من بين الذين أدركوا الرسول ﷺ ولم يَرَوْهُ .

وكان " أبو عمرو بن العلاء " يقول : " خِدَاشُ بن زُهير " أشْـــقر فى عَظْـــم الشّعر يعنى " نَفْسَ الشّعر " من " لَبيد " إنّما كان " لبيد " صاحب صِفَات . وكان " خِدَاش بن زهير " يهجو " عبد الله بن جُدْعان التّيْمىّ " ولم يَكُنْ رآهُ ، فلمّا رآه نَدِمَ عَلَى هِجَائه . يقول صاحب كتاب " طبقات فحول الشعراء " : " كان يعتمد عليه فى الهجاء فزعموا أنّه لّما رآه ، ورأى جمالَهُ ، وجَهَارَتَهُ وسِيَمَاه قال : " والله لا أهجُوه أبَداً فمِمّا هجاه به قوله :-

وأنْبئتُ ذَا الضّرع ابنَ جُدعان سبّنى ∴ وإنّى بذى الضّرع ابن جُدْعَان عَالمُ
أغرّك أنْ كانَـــتْ لبطْنـــك عُكَنَـــةَ ∴ وأنّـــك مَكْفِـــىّ بمكّـــة طَـــاعِمُ
وترْضَى بأن يُهدى لك الفعل مُصْلَحاً ∴ وتَحْنَقُ أنْ تُجْنَى عليـــك العظـــائِمُ
أبى لكُـــــمُ أن النّفـــــوُسَ أَذِلّـــــةٌ ∴ وأنّ القِرَى عن واجب الضّيْفِ عَاتِمُ

وأنّ الحُلُـــومَ لا حُلُـــومَ وأنْـــتُم ∴ من الجَهْلِ طَبْرٌ تَحتها المـــاءُ دَائِـــمُ
ولولا رجـــالٌ مـــن علـــىّ أعِـــزّةٌ ∴ سَرَقْتُمْ ثيابَ البيْتِ والبيْـــتُ قَـــائِمُ

والمقصود : بقوله " بنو علىّ " بنو كنانة حيث كان يقال لهم " بنـــو علـــىّ " وكان " جدّ خداش بن زهير " عمرو بن عامر " يُقَالُ لَـــهُ " فـــارس الضّـــحْياء " والضحّياء اسم لفرسه ، وفيه يقول :-

أبى فارس الضّحيْاء عمرو بن عامر ∴ أَبَى الذّمَّ واختار الوفاء على الغّدْرِ

وكان " لخدَاش بن زهير " فرس يقال له " دِرْهم " وفيه يقول :-

أقول لعبد الله فى السّـــر بيْنَنَـــا ∴ لك الويْلُ عجّلْ لِى اللّجَام ودِرْهَمَا

ويقول " محقق المفضليات " وهذا الفرس لم أجِدْ له ذكْراً فى غير هذا الموضع .

ومن شعره قوله :-

ولَنْ أكوُن كمن ألْقَـــى رِحَالَتَـــهُ ∴ على الحَمِار وخلّى صَهْوةَ الفَرَسِ

ويقول أيضاً :-

فإنْ يكُ أوْسٌ حيّـــةً مُسْـــتَميهة ∴ فَذَرْنِى وأَوْساً إنّ رُقْيَتَهُ مَعِـــى

ويذكر له " الحمجى " قصيدة جيدّة سمّاهَا " القصيدة المنْصِفَة " ولعلّـــه أراد بقوله " المُنْصِفة " أى أنها لجودتها منصفة لـــه ولشـــعره بـــين فحـــول الشـــعراء (1)(2)(3)(4)(5)(6) .

---

(1) طبقات الشعراء لابن سلام الجمحى / 32 وما بعدها .
(2) الاشتقاق لابن دُريد / 180 .
(3) المؤتلف والمختلف للآمدى / 107 وما بعدها .
(4) سمط اللآلئ للبكرىّ / 701 وما بعدها .
(5) الخزانة 3 / 230 وما بعدها .
(6) الإصابة لابن حجر العسقلانى 3 / 233 و 4 / 338 .

obeikan.com

" حُصَين بن الحُمَام "

هو الشّاعر "حُصَين بن الحُمَام بن ربيعة بن مُسَّاب بن حرام بن وائلة بن سَهْم بن مرّة ابن عوف " المرّى " ويكنى " أبَا مُعيّة وفى " الأغانى " هو " الحصين بن الحُمَام بن ربيعة ابن مُسَاب بن حرام بن وائلة بن سَهْم بن مسرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان بن بغيض بن الرّيث بن غطفان بن سعد بن قَيْس بن عَيْلاَن بن مضر بن نِزَار". وكان سيّد بنى سهم بن مُرّة ، له صحبة ، وقيل إنّه أنصارىّ ، وكان له أخ يُدْعى " مُعَيّة" وولدان مُعَيّة" و "يزيد" ابنا حُصَيْن وليزيد ولد اسمه " مُعَيّة " وجميعهم لهم ذِكْرٌ فى شعراء " بنى مرّة " كان رئيساً وَفّياً ، واتّفق الجميع على أنّه أشعر المقلّين فى الجاهليّة ثلاثة وهم: "الُمسَيّب ابن عَلَس" والحصين ابن الحُمَام" و "المتلمّس" ويقول "أبو عبيدة" هو جاهلىّ ويزعم "أبو عبيدة" أنّه أدْركَ الإسلام ، واحتجّ على ذلك بقوله :

أعُــوذُ بربّــى مــن المخزيــات ∴ يومَ تــرى الــنّفْسُ أعْمَالَهَــا
وخَــفّ المــوازينُ بالكــافِرينَ ∴ وزُلْزلــت الأرض زلْزالَهَــا

وأنشد له " المرزبانى " فى معجم الشّعراء الأبيات الآتية :

نُفلّق هَامــاً مــن رجــالٍ أعِــزَّةٍ ∴ عَلَيْنا وهم كانُوا أعقّ وأظْلَمــا
نُحاربُهُم نَسْتَوْدعُ البــيضَ هــامَهمْ ∴ ويَسْتوْدِعُونَا السّمْهرىّ المقَوّمَــا
فَلَسْنَا على الأعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَــا ∴ ولَكِنْ على أقْدَامِنَا تُقْطِرُ الــدّمُا

وبالبيت الأوّل " نفلّق هاماً "تمثل به" يزيد بن معاوية" لما جاءه مقتل الحسين بن على رضي الله عنهما .

وذكر صاحب "الأغانى" أنه مات فى سَفَرٍ له فسَمِع قومه قائِلاً يقول فى الليل:

ألاَ هلك الحلول الحلال الحُلاَحِلُ ∴ ومن عَقْدُهُ حَزْمٌ وعَزْمٌ وَنَائِــلُ

obeikan.com

فسَمِعَهُ أخوه " مُعَيّة " فقال " هَلَك والله " الحُصَيْن " وكان كـذلك ورثـاه بأبيات مِنْها :

فلا تبْعدْ حُصَـيْن فكـلّ حـيّ ∴ سَيُلْقَى فى صُرُوفِ الدّهر حَيْنَا
لَعَمْرُ الباكيات علـى حُصَـيْنٍ ∴ لقـد عـزّ رزيّتـه عَلَيْنَـا

وفى " الاستيعاب " لابن عبد البرّ . هو حصين بن الحمام الأنْصارىّ ، ذكروه فى الصّحابة ، وكان شاعراً ، ويكنى " أبَا مُعَيّة " ومن شعره فى لَوْمِ بنى عَمّه علـى تجرّدهم لقتاله:-

ألاَ تَقْبلُون النّصْفَ منّـا وأنْـتُمْ ∴ بَنُو عمّنَا لا بلّ هـامَكُم القَطْـرُ
سَنَأْبى كما تأْبوْن حتّى تليـنكمْ ∴ صَفَائِحُ بُصْرى والأسنّةُ والأصْـرُ
أيُؤْكلُ مولانَا ومَوْلَى ابن عَمّنـاَ ∴ مُقيمٌ ومنْصُورٌ كمَا نصُرت جسْرُ
فتلك التّى لم يَعْلم النّـاسُ أنّـى ∴ خَنَعْتُ لَهَا حتّى يُغَيّبنـى القَبْـرُ
فليتكم قد حـال دُون لقـائكم ∴ سِنُون ثَمانٍ بعدها حِجَجٌ عَشْـرُ
أجدّى لا ألقاكم الـدّهْر مـرّةً ∴ على موطنٍ إلاّ خدودكم صُـعْرُ
إذَا ما دعو اِلْبَغْى قَامُوا وأشْرقت ∴ وجوههم والرّشْد وِرْدٌ لـه نفـر
فوا عَجباً حتّى خصيلة أصبْحتْ ∴ مَوالىَ عِزّ لا تحـلّ لهـا الخَمْـرُ
ألّما كشفْنا لأُمة الـذّلّ عـنكم ∴ تجرّدت لابدٌّ جميـلٌ ولا شـكرُ
فإن يَكُ ظنّى صادِقاً نَجْزِ مـنكمُ ∴ جوازى الإله والخيانـة والغَـدْر

ومن شعره أيضاً قوله بعد هزيمته لأعدائه فى " يوم دارة " :

جزى الله أفْناء العشـيرة كلـهّا ∴ بدارة موضوعٍ عُقُوقاً ومَأْثَمِـا
بنى عَمْنَا الأدْنَيْن منهم ورهْطنـا ∴ فزارة إذْ رامَتْ بنَا الحرْبُ مُعْظَماَ
ولّما رأيتُ الوُدّ لَـيْسَ بنَـافِعِى ∴ وإنْ كان يوماً ذَا كواكبَ مُظْلِمَا

صَبَرْنَا وكان الصّبْرْ منّا سـجّية ∴ بأسْيافِنَا يقْطعْنَ كفًّا ومِعْصَـمَا
تغلّق هاماً مـن رجـالٍ أعِـزّةٍ ∴ عَلَيْنا وهُمْ كانُوا أعقّ وأظْلَمـا
نُطَارِدُهُم نسْتنقذُ الجـرد بالقَنـا ∴ ويَسْتَنْقذُون السّمْهرِىّ المقوّمَـا
فلو ذوا بأدْبـار البيـوت فإنّمـا ∴ يلُوذ الـذليل بـالعزيز ليُعْقَمَـا

ومن شعره ما رثى به " نُعيْم بن الحارث " وكان صديقاً له وهو :-

قتلنـا خمسـة ورَمَـوْا نُعَيْمـاً ∴ وكان القتـلُ للفتيْـان زَيْنَـا
لعمـر الباكيـات علـى نُعـيْم ∴ لقـد حلّـت رزيّتـه عَلَيْنَـا
فلا تبعـد نُعَـيْم فكـلّ حـىّ ∴ سَيَلْقَى من صُروفِ الدّهْر حَيْنَا

وقال فى أمر " بنى حُميس " حين لامهم على كفرهم نعمته وقتالـه عشـيرته عنهم :

إنّ امرأ بعدى تبـدّل نَصْـركم ∴ بنصْر بنى ذبْيان حقّـاً لَخَاسِـرُ
أولئك قـومٌ لا يهُـانُ ثَـوِيهّمُ ∴ إذا صرّحتْ كحلٌ وهبّ الصَّنَابِرُ

وقال لهم أيضاً [1][2][3][4][5][6][7][8] :

ألاَ أبْلغْ لـديك أبَـا حُمَـيْسٍ ∴ وعاقبـه المرمـة لِلْمُلِـيمِ
فهل لكـم إلى مَـوْلىً نَصُـورٍ ∴ وخطـبكم مـن الله العظـيم
فـإن ديـاركم بجنـوب بُـسٍّ ∴ إلى ثَقِفٍ إلى ذات العظـومِ [9]

---

(1) الأغانى للأصفهانى 14 / 13 – 17 .
(2) الإصابة لابن حجر العسقلانى 2 / 74 ترجمة رقم " 1738 " .
(3) الاستيعاب لابن عبد البر 1 / 354 ترجمة رقم " 520 " .
(4) أسد الغابة لابن الأثير 1 / 574 ترجمة رقم " 1182 " .
(5) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى / 648 ترجمة رقم " 128 " .
(6) الاشتقاق لابن دريد / 176 .
(7) المؤتلف والمختلف للآمدى / 87 ترجمة رقم " 231 " .
(8) اللآلئ / 177 .
(9) الخزانة 2 / 7 – 9 و 3 / 352 – 355 .

" السُّرادق الذّهلىّ "

هو الشّاعر "السّرادق الذّهلىّ " وقيل " الهذلىّ " كان مولَعاً بالشّراب فعاتبته ابنته على شُرب الخَمرْ ، فقال لها : " يا بنية ، لاَ صبرْ لِى عَنهْا ، وقَدْ صَارتْ غِذَاءً قَالَتْ لَهُ : " فَفِى نبيذ التّمر لك عِوَضٌ ، فَأمَرها فَاتّخَذَتْ له نَبيذَ تَمْر ، فَشرِب منه أيّاماً ، فلم يوافقه ، فَعَاد إلى الخمْر ، وقال :-

عُرُوقُ الصّدْرِ تعْلَمُ أنّ هذا ∴ له طُرُق سِوَى طُرُق النّبيذِ

ومن شعره ما أنشده فى ابنْته : وهو :-

نقولُ ابْنَتِى لا تَشْرَبِ الخَمْرُ والْتَمِسْ ∴ شَراباً سوَاهُ والشّرابُ كِثيرُ
فَقُلْتُ ومن لِى بالشّرابِ الذّى إذَا ∴ شَرِبْتُ عَرَانِى فى العِظَامِ فُتُورُ
أأشْرَبُ تَمْراً ينفُخُ البْطن مُنْتِناً ∴ وأتْركها كالمِسْكِ حِينَ تَقُورُ
لَهَا أرَجٌ فى البيْت ما لم يَشُجَّها ∴ السُّقَاة يَكَادُ المرءُ مِنْه يَطيرُ
فذلك أمْرٌ لَسْتُ عَنْه بِمُقْصِرٍ ∴ وإنْ صَرْفُ الدّهْر حَيْثُ يُدُورُ

ومرّ الشاعر " السّرادق " بمجلس من مجالس " الأَزْد " وقد شربَ ، فَاخْتلَفتْ رِجْلاَ ، فقال شَابٌّ منهم:" إنّها لَمِشْيَةُ سَكْران ، فأقْبل عليه "السّرادِق " وقال:-

مُعَاذا إلهى لَسْتُ سَكْرَانَ يا فَتَى ∴ وما اختلفتْ رِجْلاَىَ إلاّ من الكِبَرْ
ومن بَكُ رَهْناً لِلّيَالِى ∴ تَدَعْهُ كَلِيلَ القَلْبِ والسّمْع والبُصَرْ[1]

(1) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى 2 / 690 ترجمة رقم " 152 " .

" البَرْدَخْت "

هو الشّاعر "على بن خالد أحَدُ بنى السّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن خبَّة " ويلقّب " البرْدَخْت " وهو الفارغ الذى لا شُغْلَ له باللّغة الفَارسيّة " .

هَجَا " جريراً " لما نزَل على " القيار الثّوريّ بقوله :

ما زِلْتَ تلْحَسُ أرْضاً أو تُتْبعهـــا ∴ حتّى نزلْتَ على الثّوريّ قَيّـــارِ

مثور أطْحل إذْ عـــدّت مآثِرهـــا ∴ ولا كليب بن يربوع بأخْيَـــارِ

أبْلغ جريراً وقيّـــاراً وقُـــلْ لهمـــا ∴ أَلَسْتُمَا تحت خَلْق الله فِى النّـــارِ

فبلغت " جريراً " وأخبْر أن اسمه " البرْدَخْت " فقال " جرير " ما البردخت ؟

فقيل له : " الفَارغ الذى لا عمل له " فقال : " ما كنت لأجْعَل له عملاً ولا شُغْلاً ولم يُجبْهُ.

ومن شعر " البردَخْت " قوله مُفْتَخِراً :

وكم فى بنى سعد بن خبَّة من فَتىً ∴ عميم نَدى الكفّيْن جَزْلِ المواهِبِ

أولئك آبـــائى الـــذين تبرّعُـــوا ∴ بآلائهم واسْتكرمُوا فى المَناصِبِ

ومن شعره أيضاً ما هجا به " الكميت بن زيد " وهو قوله :-

ألاَ أبْلِـــغْ بـــنى أسَـــدٍ رَسُـــولاً ∴ فما أرْبَى إلى شَـــتِمْ الكميْـــتِ

أإنْ غَنِىَ الملـــوك فنـــالَ مـــنهْم ∴ وكان إذَا جَرَى خَلْف السّكيْتِ

فسأل "الكميت بن زيد" عن اسمه فقيل هـــو " الفَـــارغ بالفارســـيّة.فقـــال "الكميت بن زيد " نَتْرُكُه بفراغه ولا نُشْغِلهُ ، ولَم يُجبْهُ .

ومن شعر " البردخت " قوله :-

إذَا كان الزّمـــان زمـــان عَـــكّ ∴ وتَيْمٍ فالسَّـــلامُ علـــى الزّمَـــانِ

زَمَـــانٌ صَـــارَ فيـــه العـــزّ ذُلاً ∴ وصَارَ الـــزّجُّ قُـــدَّامَ السِّـــنَانِ

وهو القائل [1][2][3][4] :-

لقدْ كان فى عَيْنيْك يا حَفْصُ شاغِلٌ ∴ وأنْفٍ كَثيْلِ القوْدِ عمّـا تَتَبّـعُ
تتبّعُ لَحْناً مـن كـلامٍ مُـرَقّش ∴ وخَلْقُكَ مَبْنِيٌّ على اللّحْن أجْمَعُ
فَعيْنُـكَ إقْـوَاءٌ وأنفُـكَ مُكْفَـأٌ ∴ وَوَجْهُكَ إيطَاءٌ فَأَنْـتَ المُرَقَّـعُ

" القُلاَخ بن جناب "

هو الشّاعر"القلاخ بن جناب بن جندل بن مِنْقَـر بـن عُبيـد" ونسـبه فى "المفضْليات " هو " القُلاَخ بن حَزْن بن مِنْقَر بن عُبيْد بن الحرث " وأبوه هو "حَنَاب" بالحاء المهملة.وقيل هو " القُلاَخ بن حَزْن بن جَنَاب بن جَنْدَلْ بن مِنْقَرْ بن عبيـد " وانتْسبَ فى البيت الذى أنشده إلى جدّه " جَنَاب " وأمّه هى " بنت خَرَشَة بن عمرو الصنّبى " وكان شَرِيفاً.

والقُلاَخ " من " القَلْخ ، وهو أن يُردّد الفَحْلُ صَوْتَهُ فِى جَوْفِه يقال " قَلَـخَ البَعيُر " يَقْلَخُ قَلْخاً . يقول القلاخ :

أنا القُلاَخُ بن جَنَاب بـن جَـلاَ ∴ أَخُوخَنَا ثـيرَ أَقُـودُ الجُمَـلاَ

و " جناب " جدّه ، انتْسبت إليه ، وابن جَلاَ لَيْسَ بجدّ له ، وإنّما أراد أن يقول " أنَا ابن الأمرْ المكشوف " . مثل قول الشاعر " سحيم " :

أنا ابن جَـلاَ وطـلاّع الثّنايَـا ∴ متى أضَع العمامـة تَعْرفُـونِى

(1) معجم الشعراء للمرزبانى / 280 وما بعدها .
(2) ذيل اللآلئ للرّاجكوتى / 39 .
(3) الشعر والشعراء / 712 .
(4) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى / 86 .

ويرى البيت فى " المؤتلف والمختلف للآمدى هكذا :

أنَا القُلاَخ بن جناب بــن جَــلاَ ∴ أخَوُ خَنَا سير يقُــود جَمــلاَ

فالأول بالثّاء ، والرواية الأخرى " بالسّين المهملة " [1][2][3][4][5][6].

" مُرّة بن مَحْكان "

هو الشّاعر المغمور والذى عاش فى الظّل "مُرّة بن مَحْكَان السّعْدىّ العبيدى" شاعر لِصّ دخل مع "الفرزدق" فى مُهَاجَاة. وهو من "سَعْد بن زيد مَنَاة بن تمــيم " من "بَطْنٍ يُقَالُ لهم " نُو رُبَيْع " .

وفيهم يقول " الفرزدق " :

تُرَجّى رُبَيعٌ أنْ تجــئ صَــغَارُهَا ∴ بِخَبْرٍ وقَدْ أعْيتْ رُبَيْعاً كِبَارُهــا

وكان " مُرّة بن مَحْكَان " سيّد بنى رُبَيعْ " وقتله صاحب الشّرطْة والذى كان "لمصعب بن الزّبير" ولا عقب له ، يعنى لا وَلَد لمرة بن مَحْكَان.

ويقول صاحب الاشتقاق:" ومن رجال بنى سعد بن زيد مناة بن تميم" "مرّة بن مَحْكَان " وهو من شعرائهم و "مِحْكَان" فِعْلاَنُ من " المَحْك " وكان " مــرة بــن مَحْكان " جَوَاداً ، ويقول " أبو بكر بن دُرَيْد " أحْسبُه عَنْبرَيّاً " فحمــل حَمَــالاَتٍ فَعَجزَ عنها ، فحسبه " عبيد الله بن زياد " فقال " الأبَيْرد " فى ذلك :

أبلــغ عبيــد الله عنّــى رســالةً ∴ رسالة قَاضٍ بــالفرائض عــالِمُ

فإنْ أنْتَ عاقبْتَ ابن مَحْكان فى النّدى ∴ فَعَاقِبْ هداك الله أعْظُمَ حَــاتِم

---

(1) الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون / 250 مكتبة الخانجى .
(2) المؤتلف والمختلف للآمدى / 168 .
(3) الشعر والشعراء / 707 ترجمة رقم " 160 " .
(4) اللآلئ / 647 .
(5) الخزانة 1 / 124 .
(6) لسان العرب لابن منظور 18 / 165 الخناثير بالثّاء المثلّثة . الدّواهى " مفردها " خَنْثَرْ " بفتح الخاء والثّاء وبكسرهما أيضاً " خِنْثِرْ " والبيت فى اللّسُان غير مَنْسُوب .

حَبَسْتَ كريماً أن يجُود بمالِه ∴ سَعَى فى ثَأى فى قومه مُتفَاقِمِ
كأنّ دِمَاء القَوْمِ إذْ عَلِقتْ به ∴ على مُكْفَهِرّ من ثَنَايَا المخَارِمِ

ومن شعره ما قاله يخاطب امرأته وقد نزل به أضيْاف :-

أقُولُ والضّيْفُ مَخْشِيٌّ ذِمَامتهُ ∴ على الكريم وحقّ الضّيْف قَدْ وَجَبَا

ويقول صاحب " معجم الشعراء " ومرة بن مَحْكان السّعدىّ " من بنى عبيد أحد اللّصُوص هَجَا الفرزدق ، وهو القائل :

يا ربّة البيْت قوُمِى غير صَاغِرةٍ ∴ ضُمّى إليك رجال القوم والقربَا
ماذا تريْن أَنُدْنِيهم لأرْحلنا ∴ فى جانب البَيْتِ أمْ نبنى لهم قببا
فى ليلة من جمادَى ذاتُ أنْديةٍ ∴ لا يُبصْر الطَلْبُ من ظَلْمائِها الطّنُبَا
لا ينبحُ الطلب فيها غير واحدةٍ ∴ حتّى يَلُفّ على خيشُمومِهِ الذّنَبَا
أنا ابن محْكَان أخْوالِى بَنُو مطرٍ ∴ أُنْمى إليهم وكانُوا مَعْشراً نُجُبَا

وفى هامش " الأصل " من كتاب " البلاذرى " مرّة بن مَحْكان " من بنى ربيع بن الحارث " وهو " مقاعس " ضربه " القباع " فقال " مرة بن مُحْكَان " :

عهدتُ معاقيب امرئ كان ظالِماً ∴ فألْهَبَ فِى ظَهْرِى القباع وأوْتدا

ويقول " أبو اليفْطان " كان " مرة " سيّد بنى ربيع " قتله صاحب شرط "مصعب بن الزّبير" وكان من أصحْاب " الجفرة " وهجاه الفرزدق فقال :

ترجّى ربيع أن تَسُودَ مُجَاشِعاً ∴ كبَاراً وقد أعْمَار بيعاً صِفَارُهَا

ومن شعره ما قاله فى الأضْياف :

وقُلْتُ لمّا غَدَوْا أُوصِى قعيدتنا ∴ غدّى بنيكِ فَلَنْ تَلْقَيْهِمُ حِقَبَا
أُدْعَى أَبَاهُم ولم أُقرَفْ بأمهّم ∴ وقدْ هَجعْتُ ولم أعِرْف لهم نَسَبَا[1]

(1) القرب أجفان السّيوف . مفردها : قراب . لم أقرف : لم أتهّم وقصيدة الرّجل زوجه .

أنَا ابن مَحْكَانَ أخوْالِى بَنُو مطرٍ ∴ أُنْمى إليهم وكانُوا مَعْشَـراً نُجُبـا

ولم أقرف " يعنى " لم يُتّهَمْ " وهو يريد بذلك أنّه يسَمّى " أبـا الأضـياف " وهو يلقاهم ، ويرعاهم كأنهم أبْنَاؤُه .

ويقول " التّبريزى " بنو مطر بن شيبان " هم " رَهْطُ مَعْن بن زائدة .

" الكذّاب الحرمازى "

هو الشّاعر"عبد الله بن الأعْوَر أحَدُ بنى الحِرْمَاز بن مالك بن عمرو بن تميم" .

وقيل " الكذَاب " لِكَذِبه " وهو القائل فى ذلك :-

لَسْـتُ بكـذّابٍ ولا أنّـامِ ∴ ولا بجثّـامٍ ولاَ مِصْـرَامِ

ولا أحـبُّ خُلّـة اللّئَـامِ

ومن شعره أيضاً فى هجاء قومه : قوله [1][2][3][4][5][6] :

إنّ بـنى الحِرمَـاز قـومٌ فِـيهمُ ∴ عجز وإيكَالٌ علـى أخـيهُمُ

فَابْعَثْ عَلَيْهم شَـاعِراً يُخْـزِيهمُ ∴ يعْلَمُ مِنهُم مِثْلَ عِلْمِـى فِـيهمُ

ويقول " رؤبة بن العجاج " جاء الكذّاب الحرمازىُّ " إلى " العجّاج " يُطْلُبُـه حاجةً ، فقال له : " أشَعَرْتَ أَنّى مَرَرْتُ بمثل ذَنَب اليُرْبُوع يَتبعْصَصْ " يعنى "يَبلَوّى" وهو من " العُصْعُصْ " بفتح العينين وضمّهما ، وهو لَحْم فى باطن أَلِيّة الشّاة وقيـل هو " عَظْم عجب الذّنب ، فقلتُ : ما هذَا ؟ قيل : هذا فَصْـلُ رجَـز " العجّـاج على رَجَزِك !! فأخَذْتُ كفّاً من تُراب فَسَكَرْتُه يعنى غطّيته بـالتّراب حتّـى يمنـع

---

(1) الأغانى 3 / 318 ط دار الثقافة – بيروت – لبنان سنة 1955 م .
(2) الاشتقاق لابن دريد / 247 تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجى .
(3) النوادر بكتاب الأمالى للقالى / 179 .
(4) معجم الشعراء للمرزبانى / 383 .
(5) موسوعة شعراء صدر الإسلامى والأموى / 299 للرّوضان .
(6) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى 2 / 686 – تحقيق أحمد محمد شاكر دار المعارف بالقاهرة .

حركته ، ثمّ إذا آخَرُ أعْظَمُ منه فَسَكَرْته بِرُحْب ذِرُاع ، ثم إذا آخر أعظم منهما فَعَالجته حتّى سَكَرْته ، ثُمّ إذَا " مَيْثَاءُ جِلْوَاخ " تَقْذِفُ بالزّبد فما زِلْتُ حتّى سَكَرْتُها ثم الْتفَتُّ فإذَا خُضَارَةُ طامِياً فرميت بنفْسِي فيه ، فَأَنَا أذْهبُ إلى سَاعَتِي هذه !

فقال له " العجّاج " ما حاجتك ؟ قال : كَذَا وكذا ، فقضاها له : ومن جيّد رجزه قوله فى " حَكَم بن المُنْذِرْ " بن الجَارُودْ " [1][2][3] :-

يَا حَلَمَ بْنَ المُنْذِر بــن الجُــارودْ ∴ سُرادِقُ المجْدِ عَلَيْــكَ مُمْــدُودْ

نَبَتّ فى الجوُدِ وفى بيتْ الجــودْ ∴ والعُودُ قد يَنْبتُ فى أَصْلِ العُودْ

" طُرَيْح الثّقّفىّ "

هو الشّاعر "طُرَيْح بن إسماعيل بن عبيد بن أسِيد بن عِلاَج بن أبى سلمة بــن عبد العزّى ابن عَنَزَة بن عَوْف بن قَسِيّ – وهو " ثقيف بن مُنبّه بن هــوازن بــن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قَيْس عُيْلا " بن مُضَر ".ومن النّسّابين من يذكْر أن " ثقيفاً هو قسَىّ بن مُنبّه بن النّبيت بن منصور بن يَقْدُم بن أَقْصَى بن دُعْمِىّ بن إياد بن نِزَار " . وأمّ " طُريح " بنت عبد الله بن سباع بن عبد العزّى بن نَصْلة بن غُبْشُا" من خزاعة " وهم حُلَفاء بنى زُهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤىّ ". ويقال : "إنّ ثقيفاً كان عَبْداً " لأبى رِغَال " وكان أَصْلُه من قَوْمٍ نجوْا من " ثمود " فانْتمى بعد ذلك إلى " قَيْس " وروى أن عليّاً بن أبى طالب ﷺ مَرّ بثقيف فتغَامَزُوا به ، فرجــع إليهم فقال لهم : " يا عبيَد أبِى رِغَال ، إنّما كان أبوكم عَبْداً له فهرب منه ، فَنَقِفَــهُ بعد ذلك ، ثم انْتَمى إلى " قَيْس " وخطب الحجاج يوماً بالكوفة فقال: " لغنى أنّكم تقولون إن ثقيفاً من بقية ثمود،ويلكم ، وهل نَجَا من ثمود إلاّ خيارهم ومــن آمــن

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى / 170 – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – مكتبة القدس .
(2) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى 2 / 684 وما بعدها .
(3) لسان العرب لابن متطور 8 / 272 .

بصَالح فبقى معه عليه السلام ! ثم قال : قال الله تعالى : { وثَمُودَ فَمَا أَبْقَى } ، فبلغ ذلك " الحسن البصرىّ " فتضاحَكَ ثم قال : حَكَم لُكَعُ لنفْسِه ، إنّما قال عــزّ وجــلّ : { فَمَا أَبْقَى } أى لم يبقهم بل أهْلَكُمْ فَرُفِع ذلك إلى الحجّاج فَطَلَبُه ، فتوارى عنــه حتّى هلك الحجّاج .

وكان "طُريح الثقفى" شاعراً شريفاً،وله عَقِبٌ بالطّائف.وهو القائل فى " الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان " :

أنْتَ ابن مُسْلَنْطِح البطاح ولَــمْ ∴ تُعْطَفْ عليك الحُنِىُّ والــوُلُجُ[1]

لو قلْت للسّيْل دَعْ طريقَكَ والْــ ∴ مَوْجُ عليه كالهَضْــبِ يَعْــتَلِجُ

لارْتدّ أوْسَــاخَ أوْ لكَــان لــه ∴ فى سَائِر الأرْض عَنْكَ مُنْعَــرَجُ

طُوبَى لِفَرْعيْكَ من هُنَــا وهُنَــا ∴ طُوبَى لأعْرَاقِــكَ التّــى تَشِــجُ

وعتب عليه " الوليد " فى شئ فَجَفَاهُ ، فقال :-

يا ابن الخلائِفِ مَا لِى بعد تَقْربــةٍ ∴ إليك أُجْفَى وفى حالَيْكَ لِى عَجَــبُ

أيْن الذّمامةُ والحقّ الذّى نزلَــتْ ∴ بحفْظِــه وبتعْظِــيم لــه الكُتُــبُ

هلاّ تحسّبْتَ عَنْ عُذْرِى ويفْــيهُم ∴ حتّى يَبِينَ على من يَرْجِعُ الكَــذِبُ

ما كان يشقى بهذا منْك مُرْتَعِبٌ ∴ خالٌ ولا الجَارُ ذو القرْبَى ولا الجُنُبُ

إن يعلموا الخير يُخْفُوهُ وإن عَلِمُوا ∴ شرّاً أذِيعَ وإن لم يَعْلَمــوُ كَــذَبُوا

وثقيف هم أخْوال " الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان " [2][3][4][5][6][7].

---

(1) مُسْلنطح – واسع – الحنّى – منعرج الوادى . الوُلجُ . معاطف الوادى . مفردها " وَكجة بفتحتيْن " .
(2) الأغانى للأصفهانى 4 / 304 – 322 .
(3) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى / 678 وما بعدها .
(4) معجم الأدباء لياقوت الحموى 4 / 276 وما بعدها .
(5) اللآلئ / 705 .
(6) لسان العرب لابن منظور 3 / 223 .
(7) تاريخ الطبرى 10 / 19 .

" أبُو العِيَال "

هو الشّاعر "أبُو العِيَال بن أبى عَنْتَر " وقيل : ابن أبى عَنْبر " بالباء ، ولم أجدْ له نَسَباً يتجاوز هذا فى شئ من الرّوايات ، وهو أحَدُ بنى خُنَاعة بن سعد بن هُذَيْل وفى " الإصابة " لابن حَجَر العسقلانى " هو " أبُو العيال بن أبى عُتْبة الهُذَلِىّ من " بنى صُيَاعة بن سعد بن هُذَيل "وهو أَخُو " عَبْد بن وجْزَةَ الهُذَلِىّ لأمّه . شاعر مخضرم أدْرك الجاهليّة والإسلام ، ثم أسلم وغَزَا فى خلافة " عمر بن الخطاب " ﷺ ودخل " مصر " ثُمّ عمّر إلى خلافة " معاوية وغزَا مع " يزيد ابن معاوية " الرّوم . وكتب إلى " معاوية " قصيدة قالها فى تلك الوقْعة ومنها :-

أبلغْ معاوية بن صَخْر إنّه ∴ يَهْوى إليه الفَرْنَدُ الأعْجَلُ
أنّى لقينا بعْدكم فِى غَزْوِنَا ∴ من جَانِبِ الأبْراج يَوْماً يَنْسُلُ
أمْراً تعيقُ به الصُّدورُ ودُونهُ ∴ مُهَجُ النّفُوسِ ولَيْسَ عَنْه مَعْدَلُ

وقال يرثى " عَبْدَ بن زُهْرَة " ، رجلا من قومه :-

له فى كلّ ما رُفَعَ الْ ∴ فَتَى مِنْ صَالِحٍ سَبَبُ
رزيئةُ قَوْمِه لم يَأْ ∴ خُذُوا ثَمناً ولَمْ يَهَبُوا

ويقول " الجُمَحِىّ " كان رجلا من هُذَيْل ثم من بنى خُنَاعة بن سعد بن هُذَيْل ، يسْكُنَان " مصر " أحدهما يقال له : بدر بن عامر " والآخر يقال له " أبو العيال بن غُثَيْر " بالثّاء . ويقول " الأصمعّى " ابن أَبِى عُتَيرْ " بالتّاء . فَبَيْنَا ابن أخٍ لأبى العيال قائم عنْد قوم يَنْتضَلِوُن إذْ أصَابه سَهْمٌ فقتله ، فخاصم فى دمه " أبوُ العيال " وإنّه اتَّهَمَ " بدر بن عامر " أنْ يكُون ضَلْعُهُ مع القوم الذين يُخَاصِمُهُم وخاف أن يعينهم عليه ، فقال بدر بن عامر " يُبّرئ نَفْسَه ممّا قبل " لأبى العيال " وقُرِفَ به :

بَخلَتْ فُطيَمْة بالذّى تُولِنِى ∴ إلاّ الكَلاُمَ وقَلّمّا يُجْدِينِى

ولَقدْ تناهى القلْبُ حِـينَ نهيْتـهُ ∴ عنها وقدْ يَغْوى الذّى يَعْصِـينِى

إلى آخر ما قال وهو :-

وإذَا عَدَدْتَ ذَوِى الثّقاتِ فإنّـه ∴ مِمّن تَصُـولُ بـه إلىّ يَمِينِـى

فأجابه " أبو العيال " بقوله :-

إن البَلاء لَدَى المقَارسِ مُخِـرْجٌ ∴ ما كان من غيْبٍ ورجْم ظُنُونِ

فإذا الجوَ دُوَنَى وأخْلَفَ مِنْسَـراً ∴ ضُمُراً فَلاَ تُـوقِنْ لـه بِـيَقِينِ

إنّى أتَـانِى عنْـك قَـوْلٌ قُلْتَـهُ ∴ مَهْمَا تَقُلْـهُ يُـؤْدنى ويَسُـونى

لو كان عندك ما تقولُ جَعَلْـتِنى ∴ كثراً لريْب الدّهر غَيْرَ ظنـيِنِ

فَلَقَدْ رمَقْتُكَ فى المجـالس كلـهّا ∴ فإذَا وأنْتَ تُعِينُ مـن يَبْغِينـى

ألاَ درأتُ الخَصْم حِـينَ رأيتـهُم ∴ جَنَفاً علـىّ بألْسُـنٍ وعُيُـونِ

وزَجَرْتَ عَنّى كلّ أبْلَخَ كَاشِـحٍ ∴ تَرْعِ المقالـةِ شَـامِخ العـرنِينِ

فأجابه " بدر " بقوله :-

أقْسَمْت لا أنْسَى منيحة واحـدَ ∴ حتّى تخيّطُ بالبيـاضِ قُرُونـى

حتّى أصِيرَ لِمَسْكن أثْـوى بـه ∴ لِقَرَارِ مُلْحَدَةِ العـدَاءِ شَـطُونِ

ومنحتْنى جدّاء حـين مَنَحْـتِنى ∴ شَخَصاً بمالِئِه الجـلات لَبُـونِ

وحَبوتُكَ النَّصْحَ الذى لا يُشْتَرى ∴ بالمالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مـا تَحْبُـونِى

وتأمّلِ السّبْتَ الذّى أخْـذُوكُمُ ∴ فانْظُرْ فَمِثْلُ إمَامِـه فَاحْـذُونِى

فأجابه " أبو العيال " بقوله :-

أقْسَمْتُ لاَ تنسْى مقـال قصـيدة ∴ أبداً فَمَا هـذا الـذى يُنْسـينِى

ولَسَـوْف تَنْسَـاهَا وتَعْلَـمُ أنّهَـا ∴ تَبِـعٌ لآبِيـةِ العِصـابِ زَبُـونِ

ومَنحْتِنى فرضِيتَ حـين مَنَحْـتِنى ∴ فإذا بها وأبيـكَ طيْـفُ جُنُـونِ

obeikan.com

جَهْراء لا تَأْلُو إذا هــى أظْهــرتْ ∴ بَصَــراً ولا مِــنْ عَيْلَــةٍ تُغْنِينِــى
قــرّبْ حِــذَاءكَ قَــافِلاً أوْلِيّنــاً ∴ فــتَمنّ فى التّخْصــيرِ والتّلْــيينِ
وارجعْ مِنيحتَــكُ التّــى أتْبعْتَهــا ∴ هُوعــاً وحَــدّ مُــذَلّقِ مَسْــنُونِ

وردّ عليه " بدر " ثم أجابه " أبو العيال " بقوله :–

يا ليتَ حظّى من تحدّب نَصْركم ∴ وثنائكم فى النّاس أنْ تــدْعُونِى
حتّى إذا أنْــتُم فعلْــتُم ذلكــم ∴ فَخَلاَكُــمُ ذمٌّ إذاً وسَــلُونِى
ذهب العِتابُ فلا أرى إلاّ امــرءاً ∴ جلْداً يقول لدىّ مــا يَعْنِينِــى
يَنْــأى بجانبــه ويــزعم أنّــه ∴ نَاجٍ من اللّوْمَاءِ غــيرُ ظَــنِينِ
نكِدَتْ علىّ مَشَارِبِى من نحوكم ∴ فصَدَدْتُ وارْتدّتْ علىّ شُؤُونِى

" صخر الغىّ "

هو الشّاعر " صخر بن عبد الله الخَيْثَمىّ ، أحد بنى خثيم بن عمرو بن الحارث بن تميم ابن سعد بن هُذَيْل " وفى " شرح أشعار الهُذلَيّين " هو " صخر الغىّ بن عُبد الله الخُثَمِىّ ، أحد بنى عمرو بن الحارث " ولُقّبَ " بصخر الغىّ " لخلاعتــه وشــدّة بأْسِهِ وكثْرة شرّه .

ومن شعره ما قاله حين قتل رجلاً من " بنى مُزينة " فَمشَى " أبــو المــثلّم " إلى قومه وحرّضهم على قتل " صخر الغىّ " فقــال " صــخر الغــىّ " فى ذلــك الأمر[1][2][3][4] :–

(1) شرح أشعار الهذليين 1 / 407 – 435 تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومحمود محمد شاكر – نشر مكتبة دار العروبة – مطبعة المدنى .
(2) الإصابة 7 / 251 ترجمة رقم " 10352 " دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان سنة 1415 هـ / سنة 1995م.
(3) الأغانى 23 / 395 – 403 – ط دار الثقافة .
(4) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى / 669 .

obeikan.com

ولَسَـــتُ عبْـــداً للموعـــدين ولا ∴ أقْبل حَيْنماً أتَـــى بـــه أَحَـــدُ
جاءتْ كـــبيرٌ كَيْمـــاَ أُخضّـــرها ∴ والقوم صِيدٌ كـــأنّهم رمَـــدِوا
فى المزنىّ الـــذى حَشَشْـــتُ بـــه ∴ مَالَ ضريكٍ تِـــلاَدُهُ نكَـــدُ [1]
إنْ أمْتسِـــكْهُ فيـــا الفـــداء وإن ∴ أُقْتـــلْ بِسَـــيْفى فإنّـــهُ قَـــوَدُ

ويقول " صخر الغىّ " فى رثاء أخيه " عمرو " وكان قد نهشته " حيّة " وهما فى سفر فمات [2][3][4][5][6] :

لَعَمْرُ أبى عمرو لقد ساقه المنَـــا ∴ إلَى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضِبِ
لِحَيّة جُحْرٍ فى وِجَـــار مقيمـــة ∴ تَنَمّى بها سَوْقُ المُنَا والجوَالِـــبِ
أخِى لاَ أُخَالِى بعدهُ سَبقتْ بـــه ∴ منيّته جمـــع الرُّقَـــى والطّبائـــبِ
وذلك ممّا يُحِدثُ الـــدّهْرُ إنّـــه ∴ له كلُّ مَطْلُوبٍ حَثِيثٍ وَطَالِـــبِ

وقال يذكر " أبا المثلّم " وكان قد حرّض على قتله :

إنّـــى بِـــدَهْمَاءَ عَزّمَـــا أجِـــدُ ∴ عَاوَدَنِى مِـــنْ حِبَابِهَـــا الـــزُّؤُدُ
عَاوَدَنِى حبّهَا وقـــد شـــحطتْ ∴ صَرْفُ نَواهَـــا فـــإنّنى كَمِـــدُ
واللهِ لـــو أسْـــمعتْ مقَالتـــها ∴ شَيْخاً من الزّبّ رأسُـــه لَبِـــدُ
مـــا بـــه الـــرُّومُ أو تَنُـــوخُ ∴ أو الآطامُ من صوَّرَاته أَوْ زَبَـــدُ
لَفـــاَتَحَ البَيْـــعَ يَـــوْمَ رؤيتـــها ∴ وكـــان قبْـــلُ انْبِيَاعِـــهِ تِكـــدُ

---

(1) الضريك : المحتاج الضّرير – تلاه نِكدُ يعنى : لا يتناسل ولا يَنمى ، حششت به . قويت . الصّيد . داء يصب الإبل فى رؤوسها فلا يمكنها طأطأت الرّأس الرّمد . الهلاك . الأهاضب . الحيال . يوُزى له . يشخصُ له ويرفع . الإزاء . مهراق.
(2) شرح أشعار الهذليين 1 / 245 – 307 .
(3) الشعر والشعرا لابن قتيبة الدينورى / 668 .
(4) الأغانى للأصفهانى 22 / 380 – 386 .
(5) الإصابة لابن حجر العسقلانى 3 / 338 .
(6) موسوعة شعراء العصر الجاهلى / 169 وما بعدها .

" أميّة بن أبى عائذ "

هو الشّاعر " أميّة بن أبى عائذ الهذلىّ " وهو إسلامىّ ، من شعراء هُذَيْل ومن شعره قوله :

لمن الـــدّيارُ بِعلْـــىَ فَـــالأحْراصِ ∴ فَالسُّودَتَيْن فمجْمِع الأبْـــوَاصِ

فَضهاءَ أظْلَمَ فالنّطوفِ فَصَـــائفٍ ∴ فالنّمْرِ فالبُرُقَـــاتِ فالأنْحَـــاصِ

أنْحَاصِ مُسْرِعَةَ التى حاَزتْ إلَـــى ∴ هَضْبِ الصّفَا المُتَرَحْلفِ الدّلاّصِ

إلى آخر القصيدة وهو :

أَلَفِتْ تحلُّ به وتُؤْلِـــفُ خَيْمـــةً ∴ إلْفَ الحَمامَةِ مَدْخلَ القرمـــاصِ

تِلْكَ النّوى بَيْنَا تقرّبُ ذَا الهـــوَى ∴ طَمحتْ لبِيْنِ كَـــرّةَ الحيّـــاصِ

ومن شعره أيضاً :

أفَـــاطِمَ حُيِّيـــتِ بالأسْـــعُدِ ∴ متَى عَهْدُنَا بِـــكِ لا تُبعَـــدِى

إلى أخر الأبيات وهو :

تَبارَكَ ذُو العـــرش مـــاذَا تـــرى ∴ من الحُسْنِ فى جانب المسْـــجدِ

وقال أيضاً :-

ألاَ يـــا لقـــوْمِ لطيـــف الخيـــال ∴ أَرَّقَ مـــن نَـــازِحٍ ذِى دَلاَلِ

إلى آخر ما قال وهو :-

تَـــراحُ يَـــدَاهُ لِحَشْـــورةٍ ∴ خَوَاظِى القِداحِ عِجَافَ النّصُالِ

ويقول " أميّة بن أبى عائذ " يمدح " عبد العزيز بن مروان " .

ألاَ إنّ قَلْبِـــى لَـــدَى الظّاعِنينـــاَ ∴ حَزِينٌ فمنْ ذَا يُعَـــزّى الحزِينَـــا

فيَا لَكَ مـــن روْعـــة يِـــومَ بَـــا ∴ نَ من كُنْتُ أحْسِبُ ألاّ يبِينَـــا

obeikan.com

إلى آخر ما قال وهو :

صُـــــهَابيّةً كَقَـــــلاَةِ القُيُـــــو ∴ نِ من ضَرْبِ جَوْهَرِ ما يخلصونا

إلَى معدن الخيرْ عبد العزيز يَبْلُغْنَهُ ظُلَّماً قد حَفِينَا .

وأنـــتْ امـــرؤٌ ماجـــدٌ ســـيّدٌ ∴ تُصَفّى العَتِيقَ وتَنْفـــى الهجَينَـــا

ومن شعره أيضاً الذى أنشده وهو " بمصر " عند " عبد العزيز بن مروان " .

مَتَى راكبٌ من أهْل مصر وأهْلُهُ ∴ بمكّةَ من مِصْرَ العشِـــيّةَ راجِـــعُ

بلَى إنّه لا يَنْشَبُ الخَرْقَ ضُـــمّرٌ ∴ تُبارى السُّرى والمعْسِقُون الزّعَازِعُ

متى ما يحوّزهُا ابن مروان تَعْتِرفْ ∴ بِلاَدَ سُلَيْمٍ وَهْىَ خَوْصَاء طَـــالِعُ

وباتَتْ ترُومُ الدّار من كلّ جانبٍ ∴ لِتَخْرَجَ واشْتَدّتْ عليها المصَـــارِعُ

فلمّا رأتْ أَنْ لاَ خُـــروجَ وأنّمـــا ∴ لها من هَواهَا ما تُجِنُّ الأَضَـــالِعُ

تمطّتْ بِمَجْدولٍ سِبَطْرٍ فَطَالقـــتْ ∴ وماذَا من اللّوْحِ اليمُانِى تُطَـــالِعُ

ويقول " أميّة بن أبى عائذ " فى صفة الحمار الوحشىّ وفى الأُتُن [1][2][3][4] .

فظـــــلّ يُسَـــــرّفُ أبْواهَـــــا ∴ ويوُفِى زيازىَ حُـــدْبَ الـــتّلاَلِ

فَطَـــاف بتعْـــثيرهْ وانتْحـــى ∴ جَوَائِلَهـــا وهـــو كالمُسْـــتِحَالِ

تَهَـــادىَ حَوَافِرهـــا جَنْـــدلاً ∴ زَواهِقَ ضَـــرْبَ قُـــلاَتٍ بِقَـــالِ

رَمَى بالجراميز عُرْضَ الـــوَجِيين ∴ وارْمَدّ فى الجرْى بَعْـــدَ القْتَـــالِ

بِشَـــأْوٍ لـــه كضَـــرِيمِ الحريـــق ∴ أو شِقّة البْـــرق فى عُـــرْ خَـــالِ

يمـــــرّ كجنْدَلَـــــةِ المنجْنيـــــــ ∴ ـــقِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ القِتَالِ

فماذَا تَخطْـــرفَ مـــن حَـــالِقٍ ∴ ومن حَدَبٍ وحِجَابٍ وَجَـــالِ

---

(1) خزانة الأدب للبغدادى 1 / 253 وما بعدها .
(2) الأغانى للأصفهانى 2 / 189 – ط دار الثقافة – بيروت – لبنان سنة 1955 م .
(3) شرح أشعار الهذليين للسّكرى 2 / 487 – 543 .
(4) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى 2 / 667 .

" حُرَيْث بن مُحَفّض "

هو الشّاعر " حُرَيْث بن سلمة بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأَشْهَلْ الأنصارىّ الأشْهَلِىّ " وروى عنه " محمود بن لبيد " .

وفى " أسْد الغَابة " حريث بن سلمة بن سلامة بن وقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشْهل الأنصارى الأوْسِىّ ، ثم الأشْهَلِىّ " وفى " ذَيْل الأمالى " .

ذكر نسبه هكذا " حريث بن سلمة بن مُرَارة بن مُحَفِّضْ " أَحَدُ بنى خزاعىّ ابن مَازِنْ " .

وفى " الشّعر والشعراء " لابن قتيبة الدّينورىّ " هو من بنى تميم من " خُزَاعِىّ بن مَازِنْ ، رَهْطِ أبى عمرو بن العلاء " .

وقد تمثّل " الحجاج " بأبياتٍ من شعره على مِنْبَرِهِ ، مثلا لأهْل الشّام فى طاعتهم وبأسِهم وهى : قوله :-

أَلَمْ تَرَ قَوْمِى إنْ دُعُوا لِملمّة ∴ أجَابُوا وإنْ أغْضَبْ على القَوْمِ يَغْضَبُوا

بَنِى الحَرْبِ لَمْ تقْعُدِ بِهِمْ أمهّاتُهُم ∴ وأبَاؤُهم آبَاءُ صِدْقٍ فَأنْجَبُوا

فإنْ يكُ طَعْنٌ بالرّدينّ يَطْعُنُوا ∴ وإنْ يَكُ ضَرْبٌ بالمَناصِلِ يَضْرِبُوا

ويروى أن " الحجاج بن يوسق الثّقفىّ " تمثل بهذه الأبيات وحريث بن مُحفِّضّ كان شَاهِداً وحَاضِراً ، فقام إليْه وهو شَيْخٌ كبير فقال أيّها الأمير ، من يقول هذا ؟ قال " حُرَيث بن مُحفّض المازنى " فإنّكَ أنْشَدْتَ شِعْرِى فأخذتْنِى أرْيحيّته ، قَال " فخلاّه " وهو شاعر مُخضرم له فى الجاهليّة أشْعار وعاش إلى أن أدْرك الحجّاج .

ومن شعره قوله :-

أَلَمْ تر قَــوْمِى إذْ دَعَــاهم أخُــوهُمُ ∴ أجَابُوا وإنْ يَرْكَبْ إلى الحرْب يَرْكَبُوا
هُمُ حَلَمُوا عند الخُلَــيسْ ومُــدْرِك ∴ وعنــد بِــلاَل لا أسِــيرُ ويَشْــربوُا
وهم حفظُوا غَيْبِي كما كنتُ حَافِظاً ∴ لهم غَيْب أخْرَى مِثْلها لــو تَغيّبــوا
بنو الحرب لم تقْعــد بهــم أمهّــاتهم ∴ وآبــاؤهم آبــاَءُ صِــدْقٍ فــأنجْبُوا
وإنّى لأجْلُو عن فَوَارِسِــىَ العَمــىَ ∴ إذَا ضَنَّ بالنّفْسِ الجبــان الموجّــبُ
أجُودُ إذَا نَفْــسُ البخيــل تطلّعــتْ ∴ وأصْبر نَفسِى والجمــاجِمُ تُضْــرَبُ

ومن شعره أيضاَ :

إن تَكُ دِرْعى يوم صَحْراء كُلْية ∴ أُصِيبَتْ فماذا كُمُ علىّ بِعَــارِ
أَلَمْ تَكُ من أسْلاَبكم قَبلْ هــذه ∴ عَلَى الوَقَبِى يَوْماً ويوم سَــفَارِ
فَتِلكْ سَرابيلُ ابــن دَاوُد بيْنَنــا ∴ عَوَارِىّ والأيّام غيْــرُ قَصِــارِ
وكائِنْ أخذْنَا مِنْكُمُ من أخِيــذَةٍ ∴ من البيض شَنْبَاء واللّثَاتِ نــوارِ
ومن سيّد ضَــخْمٍ كــأنّ مجــرّهُ ∴ بحيــثُ تلاَقَيْنَــا مجــرّ حُــوَارِ
وسابقةٍ زَعْفٍ ولَهــدْ مُقَلّــصٍ ∴ وأدْماءَ من سِرّ الهِجَان حَضَــارِ
ونحن طَرَدْنَا الحىّ بكرُ بن وائــل ∴ إلَى سَنَةٍ مثل السِّــنَانِ وَنَــارِ
وحُمّىَ وطَاعون ومُؤمٍ وحصــبةٍ ∴ وذِى لِبَدٍ يَغْشَى المُهَجْهِج ضَارِ
وحكم عدوّ لاَ هَــوَادَةَ عِنْــدهُ ∴ ومنْزل ذُلّ فى الحيــاة وعَــارِ
فإنّ تميماً لم تَــدَعْ يُظْــن تلْعــةٍ ∴ لكم بين ذِى قَار وبُــيْنَ وَبَــار
أَزَاحنُكم عَنهْا الرّمــاحُ وفتْيــةٌ ∴ مَسَاعِيرُ حَرْبِ كلّ يَوْمٍ غِــوَارِ
فَأَقْعوُا عَلَى أذْنَــابِكُمْ وتنكَبّــوا ∴ مُهُاداتَنَا فِى كلّ يــوْمَ فَخَــارِ
وطاعَتْتُ جَمْعَ القَوْم حتّى رأيْتُهم ∴ عَلَى قُلُصٍ تَعْدُ بِهِــمْ وبِكــاَرِ

فأضْحَوْا بِدُرْنَى والوجُوهُ كأنّهَـــا ∴ وُجُوه كلاب يَهْتَرِشْنَ حِـــرَارِ
وكانَتْ يميناً قَبْـــل ذَاكَ جَعَلْتُهَـــا ∴ عَلَـــىّ فَقَـــدْ أوْقعْتُهـــا بِقَـــرَارِ
لأَلْتِمَسَنْ مِنْكُم كَمِيّـــاً بِضَـــرْبةٍ ∴ إذَا ما أنَا شَاهدتُ يومَ ذِمَـــارِ
فإنْ هى نَالَتْ نَفْسَهُ لَـــمْ أُبَالِهَـــا ∴ وإنْ يَنْجُ مِنْهَا فَهْىَ ذَاتُ حِبَـــارِ

حواشى هذه الصفحة (1)(2)(3)(4)(5) .

" مُوسَى شَهَوات "

هو الشّاعر " مُوسَى بن يَسارَ " مَوْلَى قريش ، ويُخْتلَفُ فى وَلائه فيقال:" إنّـــه مَوْلَى بنى سَهْم " ويقُال:" مَوْلَى بنى تَيْم بن مُرَّة " ويقال:" إنّه مَوْلَى بنى عدىّ بـــن كعب " ويُكْنَى " أبا محمد " ويُلَقّب بموسى شَهَوات " وهو لَقَبٌ غلَبَ عليه . وقيل " إنّه لُقّبَ " موسى شهوات " لأنّه كان سَؤُولاً مُلْحِفاً ، فكان كلمّا رأى مع أَحَدٍ شيئاً يُعْجبه عن مالٍ ، أوْ مَتاعٍ ، أو ثَوْب ، أو فَرس ، تباَكَى ، فإذَا قيل مالـــك ؟ قـــال: أشْتَهى هذا،فسُمّى لذلك "موسى شهوات" ويقول "المرزبانى" فى معجمـــه.وسمّـــى " شهوات " بقوله " ليزيد بن معاوية " :-

يـــا مضَـــيّع الصّـــلاة بالشّـــهَوَاتِ

وكان من أهْل " أذْرُبجان " ونشأ بالمدينة وكان يُجْلَب له " القَنْدُ " وهو عَسَل قصب السّكّر إذا جَمُدَ . فقالت له امْرأَة عن أهله:ما يـــزل " موســـى " يَجيئُنَـــا بالشّهوات فغلب عليه هذا اللّقب.وقيل إنّ " عبد الله بن جَعْفر " كان يتشَهّى عليه الأشياء فيشْتريها له "موسى" ويتربّحُ عليه وكان فيه " تَخْنيث " " ويقوىَ أمة مـــن

(1) ذيل الأمالى ص 81 وما بعدها .
(2) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ص 641 .
(3) الاستيعاب لابن عبد البر 1 / 340 ترجمة رقم " 506 " .
(4) أسد الغابة لابن الأثير 1 / 544 ترجمة رقم " 1138 " .
(5) الإصابة لابن هجر العقلانى 2 / 48 ترجمة رقم " 1684 " .

إماء " المدينة " فأتى "سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان " فشكَا إليه حُبهًّا وسـأله شِراءَهَا له فاعْتلّ عليه،فأتى "سعيد بن خالد بن أَسِيد" فشكا إليه ، فأمر له بثمنـها وزاده " مائة دينار " لجهازها وكُسْوَتها ، فقال فيه:

أبَا خالدِ أعْنِى سـعيدَ بـن خَالـدٍ ∴ أخَا العُرْفِ لا أعْنِى ابن بنت سعيدِ
ولكنّنى أعْنِى ابـن عائشـة الـذّى ∴ أبُـو أبَوَيْـه خالـدُ بـن أسِـيد
عقيدُ النّدى ما عاش يَرضْىَ به النّدى ∴ فإنْ مَاتَ لم يَرْضَ النّـدى بَعَقِيـد
دَعُوه دَعُـوه إنّكُـمْ قَـدْ رقَـدْتُمُ ∴ وَمَا هُو عـن أحْسَـابكُم برَقُـودِ
قَتلْتَ أُنَاسـاً هكـذا فى جُلُـودهم ∴ مـن الغـيْظِ لم تَقْـتُلْهُمُ بِحَديـدِ

وأمّ " خالد هذا " هى " عائشة بنتُ خلف الخُزاعيّة " أخْت طلْحة الطّلحات لأمّه وهو القائل :

لَيْسَ فِيما بدَا لَنَا منـك عيـبٌ ∴ عَابَهُ النّاسُ غَيْـرَ أنّـكَ فَـانِى
أنْتَ نِعْمَ المتاعُ لو كنت تبقـى ∴ غَيْـر أن لابقـاء للإنْسَـانِ

والأبيات نسبت للشاعرة " هَوَى " وهى جارية كان قد أهداها " معاويـة " للحسين بن علىّ ويقول " المرزبانى " فى معجمه . وسمّى " شهوات " بقوله " ليزيـد بن معاوية " يا مضَيّع الصّلاة بالشّهَوَاتِ .

ومن شعره ما مدح به " حمزة بن عبد الله بن الزّبير " بأبيات وهى :-

حمـزةُ المبتَـاعُ بالمـالِ الثّنَـا ∴ ويَرى فِى بَيْعِهِ أنْ قَـدْ غَـبَنْ
فهو إن أعْطَى عَطَـاءً فَاضِـلاً ∴ ذَا إخَـاءٍ لَـمْ يُكَـدِّرْهُ بمَـنّ
وإذَا مَـا سَـنَةٌ مُجْحِفَـةٌ ∴ بَرَتِ النّاسَ كَبَـرْىٍ بالسّـفَنْ
حَسَـرتْ عَنْـه نقيّـاً عِرْضُـهُ ∴ ذا بلاءٍ عنْد مُخْنَاهَـا حَسَـنْ
نوُرُ صِـدْقٍ بَـيِّنٌ فى وجهْـه ∴ لم يُدَنّسْ ثَوْبَـهُ لَـوْنُ الـدَّرَنْ

كُنْـــتَ للنّـــاسِ رَبِيعـــاً مُغْـــدِقاً ∴ سَاقِطَ الأكْنَافِ إنْ رَاحَ ارْحَمَنّ

ويروى أن أول هذه القصيدة هو :-

شاقنى اليوم حبيبٌ قَـــدْ ظَعَـــنْ ∴ فَفُـــؤادِى مُسْـــتَهامٌ مُـــرْتَهَنْ

إنّ هِنْـــداً تيمّتْنِـــى حِقْبَـــةً ∴ ثمّ بانَتْ وهْىَ للـــنّفسْ شَـــجَنْ

فِتنْـــةٌ أَلْحَقَهَـــا اللهُ بِنَـــا ∴ عَائِذٌ بالله مـــن شـــرّ الفِـــتَنْ

ولّما زُفّتْ " فاطمة بنت الحسين " رضوان الله عليه إلى " عبد الله بن عمر وبن عثمان بن عفان عارضها "موسى شَهَوات " بقوله :-

طَلْحَـــةُ الخـــيرْ جـــدّكُم ∴ ولِخَيْـــــر الفـــــواطمِ

أنْـــتِ للطّـــاهراتِ مِـــنْ ∴ فَـــرْعِ تَـــيْمٍ وهاشِـــم

أرْتجـــــيكُمْ لِـــــنفْعِكُمُ ∴ ولِرَفْـــــع المظـــــالمِ

فأمر له بكُسْوة ودنانير وطيب .

وكانت " فاطمة بنت عبد الملك بن مروان " متزوجّةً بسيدنا " عمر بن عبـد العزيز " فلما مات تزوجها . " داود بن سليمان بن مروان " وكان قبـيح الوجـه فقال فى ذلك " موسى شهوات " :-

أبَعْدَ الأغَرّ ابـن عبـد العزيـز ∴ قَرَيـــعِ قُـــرَيْش إذَا يُـــذْكَرُ

تزوّجْـــــتِ داود مُخْتَـــــارةً ∴ أَلاَ ذلـــك الخلَـــفُ الأعْـــوَرُ

فكانت " فاطمة بنت عبد الملك بن مروان " إذَا سَخِطَتْ عليه تقول " صدق والله موسى " إنّكَ لأنْتَ الخلف الأعْور ، فَيشْتُمه داود .

وأقَام " موسى شهوات " ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية " على بابه بدمشق " وكان فَتىً جَوَاداً سَمْحاً ، فلمّا ركب وثب إليه فأخذ بعنان دابّته ، ثم قال :

قُمْ فصوّتْ إذَا أتَيْـــتَ دِمَشْـــقاً ∴ يا يزيدُ بْنَ خالـــدِ بـــن يَزيـــدِ

يا يزيدُ بــن خَالــدٍ إنْ تُجِــبنى ∴ تلَقّنِى طائِرى بِــنَجْمِ السّــعُودِ

فأمر له بخمسة آلاف درهم وكُسْوَة،وقال له : " كلّما شِئْتَ فَنَادِنَا نُجُبْكَ .

وأنشد حين زُوّج بنت مولًى " لِعْن بن عبد الرحمن بن عوف " فقــال لــه : " داود بن أبى حميدة " فقال " موسى شهوات " :

يقول لِ النّسَــاءُ غَــدَاةَ تُحْلــى ∴ حميدة يا فَتَــى مــا للجِــلاَءِ

فُقُلْــتُ لهــم سَــمَرَقْنَدٌ وبَلْــخٌ ∴ وما بالصّيين من نَعَــمٍ وشَــاءِ

أبوُها حَــاتِمٌ إنْ سِــيَل خَيْــراً ∴ ولَيْثُ كِريهــةٍ عِنْــد اللّقَــاءِ

وحكم عليه القاضى " أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبى سفيان بن حُوَيْطــب " بقضيّة وكان " خالد بن عبد الملك " استُقْصَاهُ فى زمن هشام بن عبد الملك " فقــال " موسى شهوات " يهجو القاضى الذى حكم عليه :

وَجَدْنُكَ فَهّاً فى القَضَاءِ مُخلّطــاً ∴ فقدتُكَ من قَــاضٍ ومــن مُتَــأَمّرِ

فَدعْ عَنْكَ ما شيّدْتهُ ذاتَ رخّــةٍ ∴ أذَى النّاسِ لا تَحْشُرْهُمُ كلّ مَحْشَرِ

ثم ولى " القَضَاء " سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصارىّ " فقال يمدحه [1][2][3][4] :

مَن سرّه الحُكْمُ صِرْفاً لا مِزَاج لَهُ ∴ مــن القُضَــاةِ وعَــدْلٌ غيْــرُ مَغْمُــوزِ

فلْتِأتِ دَارَ سَعِيدِ الخــير إنّ بهــا ∴ أَمْضَى على الحقّ من سَيْف ابن جُرْمُوزِ [5]

(1) الأغانى للأصفهانى 3 / 347 – 364 – ط دار الثقافة – بيروت لبنان سنة 1955 م .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى ص 377 .
(3) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص 577 وما بعدها .
(4) نسب قريش لمصعب ص 193 .
(5) الأغانى 30 / 18 .

obeikan.com

" مُدْرج الرّيح "

هو الشّاعر "عامر بن المجنون" وهو من فُضَاعة،وإنّما سُمِيَّ " مُدْرجُ الــرّيح " لقوله فى بت شعر وهو :-

ولها بأَعْلَى الجَــزْعِ رَبْــعٌ دارِسٌ ∴ دَرَجَتْ عليه الرّيحُ بَعْدَكَ فاسْتَوىَ

ويروى أنّه قال هذا الشّعر فى امرأةٍ كان يَزْعُمُ أنّه يَهْوَاهَا من الجِــنّ ، وأنّــه يَسْكُنُ إليَهْا فِى الهَوَاء ، وتَتَراءىَ لَهُ ، وكان مُحْمقاً .

وهو الذى يقول فى ذلك :

لابْنــة الجــنّ فى الجــوّ طَلَــل ∴ دَارِسُ الآيَاتِ عَــافٍ كالخَلَــلْ

دَرَسَتْهُ الرّيحُ مِــنْ بــيْن صَــبَا ∴ وجَنُوبٍ دَرَجَتْ حِيناً وطَلَلْ [1]

" أنس بن أبى أُنَاس "

هو الشّاعر " أنس بن أبى أُنَاس الكنانِىّ بن زُنَيْم بن محميه بن عَبْد بن عَدِىّ بن الديّل بن بكر بن كنانة بن خزُيمة بن مدركة " وهو شاعر حاذق . ويقول " ابن قتيبة الدّينوريّ " هو " أنس بن أبى أناس بن زُنَيْم " وهو من " كنَانة من الذُّؤَل " رهَطْ " أبى الأسْوَد الدّؤَلىّ " وكان " أعْوَر " وأبوه " أناس " شاعر شريف ، وهــو القائــل فى رسول الله ﷺ :-

فما حَمَلتْ من نَاقَة فَوْق رجلها ∴ أعفَّ وأَوْفَــى ذِمّــةً مــن مُحمّــدِ

ونبّى رسول الله أن قدْ هجوتهُ ∴ هَرَقْتُ فلا رفعتُ سَوْطى إلىّ إذَا يدَى

فَإنّى لا عَرْضاً خرَقْتُ ولا دمــاً ∴ هَرقْتُ فذكّرْ عــالِمَ الحــقّ واقْصِــدِ

سوى أنّنِى قد قلْتُ يا ويْحَ فتْيةٍ ∴ أصُيبوُا بِنَحْسٍ يــومَ طَلْــقٍ وأسْــعَدِ

(1) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ص 736 .

أصابهم من لم يكــنْ لــدمائِهم ∴ كَفِيئــاً فَعِــزْتُ غَيْرتــى وتلَــدّدِى
ذُؤيباً وكلثوُماً وسلما وســاعداً ∴ جميعاً فــإلاّ تَــدْمَعُ العــيْنُ تُكْمَــدِ
على أنّ سَلْمَا ليس فيهم كمِثْلِهِ ∴ وإخْوتــه وهَــلْ ملــوكٌ كأعْبُــدِ

ولأنس بن زُنَيْم " مع " عُبَيْد الله بن زياد " أمير العراق أخبار أوردها " أبــو الفرج الأصفهانى " فى ترجمة " حادثه بن بدر القُدَانِىّ " منها أن " عُبَيْد الله بن زياد " كان يُحَرّش بين الشّعراء فأمر " حادثة " أن يَهْجُو " أنس بن زُنَيْم " فقال فيه أبْيَانــاً مِنْهَا قوله :

وخبّــرت عــن أنَــسٍ أنّــه ∴ قليــلُ الأمَانــةِ خوّانُهَــا

فأجابه " أنس بن زُنَيْم " بأبيات أوّلُهَا :

أتَتْنِــى رســالةُ مُسْــتَنكِرٍ ∴ فَكَــان جَــوَابِىَ غُفْرانُهَــا

وكان " عبد الله بن عامر " وقد وَعَد " أنس بن أبى أُنَاس " شيْئاً ، وقد كــان عوّده ذلك فأبْطأ عليه ، فقام إليه مُنْشِداً :

لَيْت شِعْرى عن خَلِيلى ما الذّى ∴ غَالَهُ فى الــوُدّ حتّــى وَدَعَــهْ
لا يكــنْ مُزْنُــكَ بَرْقــاً خُلّبــاً ∴ إنّ خَيْر البَرْقِ ما الغيْثُ مَعَــهْ
لا تَهِنّــى بعْــدَ إذْ أكْرمْتَنِــى ∴ فَشَــدِيد عــادةٌ مُسْــتَنْزَعَه

ومن شعره أيضاً قوله :

وعَوْرَاءُ من قبل امرئ قدْ رَدَدْتُها ∴ بِسَالمةِ العيْنَيْن طالبــة عُــذْرَا
ولو أنّه إذْ قَالهــا قُلْــتُ مِثْلَهــا ∴ وأكثر منها أوْرثَتْ بَيْنَنَا غَمْــرَا
فأعْرضتُ عنه وانْتظرتُ به غَــداً ∴ لَعَلَّ غَداً يُبْــى لِمــؤْتمِرٍ أمْــرَا
لأنْزِع ضَــيماً ثَاوِيــاً فى فُــؤَادِهِ ∴ وأُقلّمُ أظْفَاراً أَطال بِهَا الخضْرَا

وهو أخو " سارية " وهو القائل فى " غزوة أحد " يحرّضُ عَلَى " سيدنا علـــىّ بن أبى طالب ﷺ ، فقال فى ذلك :-

فى كلّ مجمـــع غايـــة أخـــزْاكم ∴ جذع أبوُ علىّ المذاكى القـــرْحُ

و " أنس بن زنيم " هو القائل " لعبد الله بن الزّبير " حين تزوّج " مصـــعب " عائشة بنت طلحة " على ألف ألف درهم ، فقال فى ذلك :

أبْلـــغْ أمـــير المـــؤمنين رســـالةً ∴ من نَاصِحٍ لَكَ لا يريدُ خِـــدَاعَا

بُضْعُ الفَتَاةِ بألْفِ أَلْـــفِ كَامِـــلٍ ∴ وتَبيتُ سَاداتُ الجُنُودِ جيَاعَـــا

لَوْ لأبِى حَفْصٍ أقـــوُلُ مَقَـــالتِى ∴ وأقُصُّ شأن حَدِيثكُمْ لا رْتَاعَـــا

وعمّ " أنس " هو " سارية بن زُنَيْم " الذى قال لَهُ " عمر بن الخطـــاب " ﷺ ياسارية الجبل الجبل " يعنى تَحصّن بالجبل ففعل " سارية " ذلك فنجا وانتصر علـــى العدوّ .

يقول : صاحب الإحياء " وقال " عمر " ﷺ " يا سارية الجبل " وهو علـــى المنبر بالمدينة ، وكان سارية " بنَهَاوند فأخذ سارية " نحو الجبل وظِفر بالعدوّ ، فقيل لِسُارية : كيف علمت ذلك ؟ فقال " سمعت صوت " عمر " وهو يقُول " يا سارية الجبل " .

ولّما ولّى " حارثة بن بدر الغُداتِىَّ سُرّقَ كَتَبَ إليه " أنس بن زنيم " :

أحَارِ بْنَ بدْرٍ قَدْ وَليـــتَ إمَـــارةً ∴ فكُنْ جُرُذاً فيها تَخُونُ وتَسْرَقُ

وَبَاهِ تَميمـــاً بـــالغِنَى إنّ لِلْغِنَـــى ∴ لِسَاناً به المرْءُ الهَيُوبَـــةُ يَنْطِـــقُ

فإن جميع الناس إمَّـــا مُكَـــذّبٌ ∴ يقوُلُ ممّا يَهْوى وإمّا مُصُـــدّقُ

يقوُلون أَقْــوالاً ولاَ يعملَوُنَهــا ∴ وإنْ قيلَ هَاتوُا حقّقُوا لم يُحَقّقُوا
فَلاَ تَحْقِرَنْ يَا حَارِ شيئاً أصَــبتْهُ ∴ فَحَظّكَ من مُلْكِ العِرَاقَيْن سُرَّقُ

فلما بلغت " حارثة " قال : " لاَ يَعْمىَ عَلَيْك الرُّشْد " [1][2][3][4][5][6] .

" أبُو جِلْدَة "

هو الشّاعر " مُسْهر بن النّعمان بن عمرو بن ربيعة بن تَيْم بن الحارث بن مالك بن عُتيْد ابن حُزيمة بن لُؤَىّ بن غالب " ويكنْى " أبو جِلْدة " وهو مقاس العَائذِىّ وقيل " العَائذىّ " لأنّهم عائذة قريش ، وعائذة " هى أمهّم وهى " عائذة بنت الخُمسْ بن قُحَافة بن خَثْعَم " وعِدَادُهم فى " بنى شَبْان " ويقال : هى " عائذة بنت خُزَيمة " وأظنّها امرأة خُزيمة ، ومقاس شاعر مُحْسِنٌ كان مُجَاوراً " لبنى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان " وهو القائل يرثى " شريك بن عمرو بن قيس " .

بكيتُ شريكاً فى المفَارِ وأسْــودَا ∴ وذَا العلق حتّى ما بعينى من بَلَلْ
رِحَالاً لَهُمْ ربيعة المجْد لم يَخَــفْ ∴ مُجُاورُهُمْ ريْبَ الحوادِثِ والزّلَلْ

وكنّا بهم نَرْعَى الجميعَ ونأْكُلُ الرّبيعَ ونَكِفْى حَامِلَ الأَهْلِ ما احْتَملْ .

ولمقاس أشْعار جيِّاد فى كتاب " بنى أبى رَبيعة بن ذُهْل " وفى بطون قريش " وإنما سمى " مقاس " لأن رجُلاً قال : " هو يَمْقُسُ الشّعْر كيف شَاء أىْ يَقْوِله يقال " مَقَسَ من الأكْل مَا شَاء .

---

(1) الإصابة لابن حجر العسقلانى 1 / 271 وما بعدها ترجمة رقم " 267 " .
(2) المؤتلف والمختلف للامدى ص 55 دار الكتب العلمية – بيروت لبنان – مكتبة القدس الطبعة الأولى .
(3) أسد الغابة 1 / 172 وما بعدها ترجمة رقم " 249 " .
(4) الخزانة 3 / 119 وما بعدها .
(5) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ص 737 – ترجمة رقم " 174 " .
(6) إحياء علوم الدين للغزالى 5 / 129 – ط دار الصّابُونِى .

ويقول " ابن قتيبة الديّنورى " هو من بنى يشكر ، ومات فى طريــق مكّــة . وكان مُولعاً بالشّراب.وهو القائل :-

ولَسْتُ بِــرَاحٍ لِــى نــديماً بِزَلّــةٍ ∴ ولا هَفْوةٍ كَانتْ ونحن على الخَمْــرِ
عَرَكْتُ يحَنْبِى قَوْل خِدْنى وصاحِبِى ∴ ونحن على صَــهْباءَ طيّبــة النّشْــرِ
فلَمّا تَمادَى قُلْتُ خُــذْها عريقَــةً ∴ فإنّك من قَومٍ جَحَاجحــةٍ زُهْــرِ
وما زِلْتُ أسْقيه وأشْربُ مثل مُــا ∴ سَقَيْتُ أَخِى حتّى بدَا وَضَحُ الفَجْرِ
وأيْقنْتُ أن السّــكْرَ طَــارَ بِلُبّــهِ ∴ فأغْرَق فى شَتْمِى وقَال ومَا يــدْرِى

وكان " أبو جلدة " يهُاجى " زِيَاداً الأعجم ويقول " ابن قتيبة " فى هــامش رقم" 2 " فى كتابه : الشعر والشعراء ما نصّه : قــال الآمــدى فى " المؤتلــف " : أبو جلدة اليشكرىّ ، أَحَدُ بنى عدىّ بن جُشَمْ بن حبيب بن يشكر بن بكر بن وائل " شاعر خبيث . وبمطالعتنا لكتاب الآمدى : المؤتلف والمختلف لم نَعْثُر على شئ مما قاله صاحب " الشعر والشعراء " " ابن قتيبة الدينورى:ولعله وجد هــذا الكــلام فى مصدر أخر بَيْد أنه أخطأ فى التّوثيق .

ومن شعره أيضا قوله [1][2][3] :-

لعمرى لأهْل الشّامِ أطْعنُ بالقَنَا ∴ وأَحْمَى لِمَا يخشى عليه الفَضَائِحُ
تركنا لهم صَحْن العراق وناقلتْ ∴ بِنَا الأعوجيّاتُ الطّوالُ الشّرَامِحُ
فَقُلْ لِنسَاء المِصْر يَبْكينَ غَيْرنــا ∴ ولا يُبْكنَا إلاّ الكِلابُ النّــوابِحُ

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 79 .
(2) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى 2 / 733 – ترجمة رقم " 171 " .
(3) موسوعة شعرا صدر الإسلام والعصر الأموى ص 29 .

obeikan.com

" الأجْرَدْ "

هو الشّاعر " الأجْرَد " وهو من " ثقيف " ولَيْس له ذِكر فى المصادر والمراجع عدا " الشّعر والشّعراء " لابن قتيبة الدّينوريّ . وقد وفَد الشاعر " الأجْرد " على "عبد الملك بن مروان " فى نَفَرٍ من الشّعراء ، فقال له : إنّه ما من شَاعرٍ إلاّ وقد سَبَق إلَيْنا من شِعْر قَبْل رؤْيته ، فَماَ قُلْتَ ؟ قال: أنا القائل :-

مَنْ كان ذَا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلاَمَتَهُ ∴ إنّ الذَّلِيلَ الذّى لَيْسَتْ له عَضُدُ

تَنْبُو يدَاهُ إذَا ما قلّ ناصِرُهُ ∴ ويَمْنَعُ الضّيْم إنْ أثْرَى لَهُ عَدَدُ

ومن شعره أيضاً قَوْله [1][2] :

ما بَالُ من أسْعَى لأجْبَرُ عَظْمَهُ ∴ حِفَاظاَ ويَنْوِى من سفاهَتِه كَسْرِى

أعُودُ عَلَى ذِى الجَهلْ بالحِلْمِ مِنْهُم ∴ حَيَاءً ولو عاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِى

ألَمْ تعْلَمُوا أنّى تُخَافُ عَرَامَتِى ∴ وأنّ قَتَاتِى لاَ تَلِينُ عَلَى قَسْرِ

أظُنّ صُرُوف الدّهْر بيْنِى وبَيْنَهُم ∴ سَتَحْمِلُهُمْ منّى عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

أنَاة وحِلْماً وانتظاراً بهم غَداً ∴ فَمَا أنَا بالوانِى ولاَ الضّرَعِ الغُمِرِ

وإنّى وإيّاهُم كَمَنْ نبّهَ القَطَا ∴ وَلَوْ لَمْ تُنَبّه بْاتتِ الطّيْرُ لاَ تَسْرِى[3]

والبيتان " الرّابع والخامس " من لأبيات آنفة الذّكر منسوبة " لِلحَرْث بن وعْله " وهناك خلاف طويل فى نِسْبَتِها .

(1) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى 2 / 734 – ترجمة رقم " 172 " .
(2) لسان العرب لابن متطو 10 / 91 .
(3) الضَّرَع : الضّعيف المتهالك الجبان .

" أبو الأسْود الدّؤلىّ "

هو الشّاعر " ظالم بن عمرو بن سفيان بن جنْدل بن يعْمر بن حُلَيْس بن نُفَاثة بن عدىّ ابن الدّيل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة " . وقيل : هو " عمرو بن ظالم بن سفيان " . ويقول الواقدى هو " عويمر بن ظُوَيلم " وقيل هو " عمرو بن عمـــران " وقيل هو : " عثمان بن عُمر " وكنيته التى اشتهر بها " أبو الأسود الدّؤلى ".وكـــان من كبار التّابعين ، وهو مُخَضْرَم أدْرك الجاهليّة والإسلام.وروى عن " عمر ، وعلىّ ومعاذ ، وأبى ذرّ ، وابن مسعود ، والزّبير ، وأبىّ بن كعب ، وعمران بـــن حصـــين وابن عباس وغيرهم.وروى عنه " أبو حَرْب ، ويحيى بن يعمر ، وعبد الله بن بُريـــدة وعُمَر مَوْلى عَفْرة ، وسعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش " . وَلِىَ قضاء البصرة ، وكان ذَا دِينٍ ، وعَقْلٍ ولِسَانٍ ، وبيانٍ ، وفَهْمٍ وحَزْمٍ . واسْتخلفه ابن عباس على البصرة . وقيل : " إنّه أدْرك الإسْلام ، وشهد بدراً مع المسلمين ، ولم يَرَ أحد هذا الرّأى غير " الأصفهانى " ولعله شهد بدراً مع المشركين ، حيث إنَّ أباه قُتِـــل كـــافِراً فى بعـــض المشاهد التى قاتل فيها رسول الله ﷺ المشركين . وهاجر الشاعر " أبو الأسود الدّؤلى إلى " البصرة " فى خلافة سيدنا " عمر بن الخطاب " ﷺ وولاّه علـــى " البصـــرة " وكان عَلَوّى المذهب . ويقول " الجاحظ " كان أبو الأسود مَعْدُوداً فى طبقات مـــن النّاس ، مقدّماً فى كلّ مِنْهَا وكان يعدّ فى التّـــابعين . وفى الشـــعراء ، والفقهـــاء ، والمحدّثين ، والأشراف والفرسان والأمراء والنّحاة ، والحَاضِرِى الجوَاب . وهو أوّل من وضع العربية ، ونقط المصاحف وقد سئل " أبو الأسود الدّؤلى " عمّن نهج لـــه الطّريق فقال : " تلقّيته عن على بن أبى طالب " ﷺ . وشهد معه معركة " صِفّين " وولى البصرة لابن عباس كما أومأنا إلى ذلك آنفاً ، ومات بها سنة " تِسْع وتســـعِين للهجرة النبوية الكريمة وذلك فى " طاعُون الجارف . وكان يقول لولده "لاَ تُجَاوِدُوا

الله ، فإنّه أجْود وأنْجد ، ولو شاء الله أنْ يُوسّع على النّاس كلّهم حتّى لا يكُون محتاجٌ لَفَعلْ .

ومن شعره قوله :

لَيْتَ شِعرى عن أميرى ما الذّى ∴ نَمَا لَهُ فى الوُدّ حتّى وَدّعَهْ

لا تُهنّى بعد إذْ أكْرَمْتنى ∴ فَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتزعَهْ

لا يكن بَرْقُك بَرْقاً خُلَّباً ∴ إنّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغيْثُ مَعَهْ

وهو القائل (1)(2)(3)(4)(5)(6)(7)(8)(9)(10)(11)(12)(13)(14)(15)(16) :-

إذَا كنْت مظلوماً فلا تلْفَ راضياً ∴ عن القوم حتّى تأْخُذَ النّصف واغْضَبِ

وإنْ كُنْت أنْت الظّالمُ القوْمَ فاطّرحْ ∴ مقَالتَهم واشْغَبْ بِهِمْ كلّ مَشْغَبِ

وقَارِبْ بذِى جَهْلٍ وباعِدْ بعالمٍ ∴ جَلُوبٍ عليك الحقَّ من كلّ مَجْلَبِ

وإن حَدِبُوا فَاقْعَسْ وإن هُمْ تَقَاعَسُوا ∴ لِيَنْتَزِعوا ما خَلْف ظهْرِكَ فَاحْدَبِ

وكانت وفاة " أبو الأسود الدّؤلى " فى البصرة سنة " تِسعٍ وستّين " للهجرة والتى توافق سنة " تِسعْ وثمانين وستّمائة " للميلاد .

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 240 وما بعدها .
(2) الإصابة 3 / 454 وما بعدها .
(3) التهذيب 12 / 10 – 11 .
(4) اللالى ص 66 – 643 .
(5) الأغانى 11 / 101 – 119 .
(6) الخزانة 1 / 134 – 138 .
(7) الشعر والشعراء لابن قتيبه 2 / 729 وما بعدها .
(8) أسد الغابة ت " 2652 " .
(9) طبقات ابن سعد 7 / 99 .
(10) طبقا خليفة ت " 1515 " .
(11) تاريخ البخارى 6 / 334 .
(12) المعارف لابن قتيبة ص 434 .
(13) الكنى للدّولابى ص 107 .
(14) الأغانى 2 / 297 .
(15) البر للذهبى 1 / 77 .
(16) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 25 وما بعدها .

" أَوْس بن غَلفَاء "

هو الشاعر " أَوْسُ بنُ غَلْفَاء " بفتح الغين وإسكان اللام " الهُجَيْمِيّ " ، فهو من " بنى الهُجَيمْ بن عمرو بن تميم " ، وهو جاهليّ .

ومن شعره قوله :-

جلبنا الخيلَ من جَنبىْ أَرِيكٍ ∴ إلى أجلى إلى ضلع الرِّجَامِ
بكل منفق الجرذان مجرٍ ∴ شديد الأسر للأعداء حَامِ
أصبنا مَنْ أصبنا ثمّ فِئْنَا ∴ على أهلِ الشّريفِ إلى شَمَامِ
وجدنا مَنْ يقودُ يزيد منهم ∴ ضعَافَ الأمرِ غيَر ذوى نِظامِ
فأجرِ يزيد مذموماً أو انزع ∴ على عَلْبٍ بأنفك كالخِطامِ
كأنك غير سائلةٍ ضروط ∴ كثير الجهلِ شَتّام الكِرامِ
وإنّ النّاس قد علموك شيخاً ∴ تموك بالنّواكةِ كلّ عامِ
وإنك من هجاء بنى تميم ∴ كمزداد الغرام إلى الغرامِ
هم منّوا عليك فلم تثبهم ∴ فتيلاً غير شتمٍ أو خصامِ
وهم تركوك أسلح من حبارى ∴ رأت صقراً وأشرد من نعامِ
وهم ضربوك ذات الرأس حتّى ∴ بَدَتْ أم الدّماغ من العِظامِ
إذا يأسوها نشذتْ عليهم ∴ شرنبثة الأصابع أمّ هامِ
فمن عليك أنّ الجِلْدَ وارى ∴ غثيثتها وإحرام الطعام
وهم أدّوا إليك بنى عداءٍ ∴ بأفوق ناصلٍ وبشر ذامِ
وحيّىْ جعفرٍ والحىّ كعباً ∴ وحىّ بنى الوصدِ بلا سوامِ
فإنّا لم يكن ضبّاء فينا ∴ ولا سقف ولا ابن أبى عصام

obeikan.com

ولا فضح الفضـــوح ولا شـــييم ∴ ولا سلما كمو صمّى صِـــمَامِ
قتلـــتم جـــاركم وقـــذفتموه ∴ بأمّكّم فمـــا ذنـــب الغـــلامِ
ألا مَـــنْ مبلـــغُ الحِرمـــيّ عـــنى ∴ وخير القولِ صـــادقةُ الكِـــلامِ
فهـــلاّ إذ رأيـــتَ أبـــا معـــاذٍ ∴ وعُلبَةَ كنتَ فيهـــا ذا انتقـــامِ
أراه مجـــامع الـــوركين منـــها ∴ مكان السّرج أثبت بالحزام [1]

ومن شعره أيضاً [2][3][4][5] :-

ألا قالـــت أمامـــة يـــوم غَـــوْلٍ ∴ تّقطّع يا ابـــن غَلفَـــاءَ الحَبَـــالُ
ذريني إنّمـــا خَطْـــإى وصَـــوْبِى ∴ وإنّ مـــــا أَنْفَقْـــــتُ مـــــالُ

" مَانِى المُوَسْوَسْ "

هو الشّاعر:محمد بن القاسم" ويكنى "أبا الحسن" وهو رجل من " أَهْل مصر" كان شاعراً لَيّنَ الشّعر دقيقه ، ولم يقُل شيئاً إلاّ فى الغزل ، و " مَانِى " هـــو لقـــبٌ غَلَب عليه ، وكان قد قدِمَ " مدينة السّلام ، ولقِيَهُ جماعة من شيوخنا منهم " أبـــو العباس ابن عمّار " و " أبو الحسن الأسدىّ " وغيرهما . وكـــان " مَـــانِى " ملـــيح الإنْشاد . وكان " مَانِى الموسوس " نزل " بغداد " وله مقطّعات تُسْـــتَمْلَحْ وهـــو " متوكّلِىّ . يقول " مَانِى " :-

ومُتْرفٍ عَقَـــد النّعـــيمُ لِسَـــانه ∴ فكلامُـــــه وَحْـــىٌ وإِيمَـــاءُ
لو صَافَحَ المـــاءِ القُـــراح بكفّـــه ∴ لجَرَتْ أَنَامِلُـــه كجَـــرْى المـــاءِ
يَرْنُو إلى نعـــم بُنَيّـــةُ مُسْـــعفٍ ∴ ولِسَـــانُهُ رنَـــق علـــى لأْلاَءِ

(1) المفضليات للضبى ص 387 وما بعدها ترجمة رقم " 118 " .
(2) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى 2 / 636 ، ترجة رقم " 120 " .
(3) طبقات مخول الشعراء لابن سلام الجمحى ص 39 .
(4) الأغانى 7 / 152 .
(5) الخزانة 3 / 138 وما بعدها .

ومن شعره أيضاً قوله :-

دَعَا طرْفُه طرْفِى فأقْبلَ مُسْــرِعاً ∴ وأثّر فِى خَدّيه فَاقْتَصّ من قَلْبِى

شَكَوْت إليه ما لقيتُ من الهــوَى ∴ فَقَال على رِسْل فَمُتّ فَمَا ذَنْبِى

وغنّت جارية اسمها " مَنُوسة " كانت لإحدى " بنات المهدىّ " فغنّــت بهــذا الشعر وهو :-

ولَسْتُ بناسٍ إذْ غَدَوْا فتحمّلُــوا ∴ دُمُوعى على الخدّين من شدّة الوَجْدِ

وقُولِى وقد زالَتْ بعينى حمــولهم ∴ بَوَاكِرُ تُحدى لا يُكْن آخر العَهْــدِ

فقال " مَانِى الموسوس " أيأذن لِى الأمير ؟ قال : فَبِمَاذا ؟ قال : فى اسْتِحْسَان ما أسْمع ، قال " نَعَمْ " فقال " مانى " أحْسَنْتِ والله ، فإن رأَيْتِ أن تزيــدى مــع الشّعر هذين البيتين :-

وقُمْتُ أُدارِى الدّمْعَ والقلْبُ حائر ∴ بمقْلَةِ موقُوفٍ على الضرّ والجهْــدِ

ولمْ يُعْدِنِى هذا الأمــيرُ بعدلِــه ∴ على ظَالمٍ قَدْ لَجَّ فى الهَجْرِ والصَّدِّ

فقال له " محمد " ومن أىّ شيء استعْدَيْتَ يــا مــانى ؟ فاسْــتحيَا وقــال: " لا من ظلم أيّها الأمير ، ولكن الطّرب حَرّكَ شوقاً كان كَامِناً فظهر . ثم غنّــت " الجارية فقالت :-

حجبُوها عــن الريّــاح لأنّــى ∴ قُلْتُ يا رِيحُ بلّغِيهَــا السَّــلامَا

لو رَضُوا بالحجاب هان ولكــن ∴ مَنَعُوهَا يوم الرّيــاح الكَلاَمَــا

فطرب " محمد " ودَعَا برطل ، فقال " مَانِى " ما كان على قائل هذين البيتين لو أضاف إليهما هذين البيتين :-

فَتنفّسَــتْ ثم قلــت لِطَيْفِــى ∴ ويْك إن زُرْتَ طَيْفَها إلْمَامَــا

حَيّهــا بالسّــلام ســرّاً وإلاّ ∴ مَنَعُوهَــا لِشِــقْوتِى أنْ تَنَامَــا

فقال " محمد " أحْسَنْت يا " مَانِى " ثم غنّت الجارية فقالت :

يـــا خليلَـــىّ ســـاعةً لا تَرِيمَـــا ∴ وعَلَـــى ذِى صَـــبابةٍ فأقِيمَـــا

ما مَرَرْنـــا بِقَصْـــرِ زيْنـــب إلاّ ∴ فضح الدّمْعُ سِـــرّكَ المكْتُومَـــا

فقال " مانى " لولاَ رهبة الأمير وفى رواية أخْرى لولاَ هيبة الأمير لأضفْتُ إلى هذين البيتين بيتين لا يَروَان على سَمْع سَامِع ذِى لُبّ فيصدران إلاّ عن اسْتحسَـــان لهما ، فقال " محمد " الرّغبة فى حُسْين ما نأتى به حَائِلَةٌ عن كلّ رهْبة " فهـــات مـــا عندك فقال " مَانِى " :-

طَبْيةٌ كالهِلاَل لو تلْحَظُ الصّخْـــــــ ∴ ـــــرَ بطرْفٍ لغَادرتْهُ هَشـــيمَا

وإذا ما تبسّمتْ خِلْتَ ما يَبْـــــــ ∴ ـــــدُ ومن الشَّغْرِ لُؤْلُؤاً منْظُومَا

ومن شعره أيضاً قوله :-

وكيف صَبْرُ النفس عـــن غـــادةٍ ∴ تظْلمُهـــا إن قُلْـــتَ طَاوُوســـهْ

وجُـــرْتَ إن شـــبّهْتهَا بَانَـــةً ∴ فى جنّـــة الفـــردوس مَغْروســـهْ

وغـــيرُ عَـــدْلٍ إن عَـــدَلْنَا بهـــا ∴ لُؤْلُـــؤةً فى البَحْـــر مَنْفُوسَـــهْ

جَلّتْ عن الوصف فمـــا فِكْـــرَةٌ ∴ تَلْحقُهـــا بالنَعْـــتِ مَحْسُوسَـــهْ

فقال له " ابن طَالُوت " قد وجب شكْرك يا مَانِى ، فسَاعدك دهْرُك ، وعَطَف عليْك إلْفَك ، ونِلْتَ سُرورك ، وفَارقْت مَحْذُورك ، والله يديم لنـــا ولـــك بِبَقَائِـــه من بقائه اجتمع شَمْلُنَا ، وطاب يومنا ، فقال " مانى الموسوس " :-

مُـــدْمِنُ التَخْفيـــف مَوْصُـــولُ ∴ وَمُطِيـــلُ اللّبْـــث مَمْلُـــولُ

وقال فى غلامٍ رائع الجمال فائِقُه [1][2][3] :-

---

(1) الأغانى 23 / 56 – 65 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى ص 5438 .
(3) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 383 .

ذنبْى إليه خُضُوعِى حين أُبْصِـرهُ ∴ وطُولُ شوقى إليه حين أَذْكُـرُهُ
وما جرحْتُ بلخط القيْن بهْجتـهُ ∴ إلاّ ومن كبدِى يقتصُّ مَحْجرُهُ
نَفْسِى عَلَى بُخْلِه تَفْديه من قَمـرٍ ∴ وإن رَمَانِى بذنْبٍ لَيْس يَغْفِـرُهُ
وعاَدِلٍ باصْطبارِ القَلْبِ يَـأْمرُنِى ∴ فَقُلْتُ من أينْ لِى قَلْبٌ أُصَـبّرُهُ

" إسماعيل القراطيسى "

هو الشّاعر "إسماعيل بن معمر" الكوفى ، مَوْلى "الأَشَاعِثة" وكان "أبو نـواس وأبو العتاهية ومسلم ومن فى طبقتهم يقصـدون مترلـه،ويجتمعون عنـده،ويُلَقّب "القراطيسى" ويقول "أبو العتاهية " فيه:-

لقـد أَمْسَـى القراطيسـى ∴ رئيسـاً فى الكَشَـاخين

يعنى "الكشاخنة،والكَشَاخنة،والكشّاخين هو "القَوّادُون ".ومن شعره قوله:-

وقـد أتـانى خـبرٌ سَـاءَنِى ∴ مقالها فى السّرّ واسـوأ هُمتَـاهُ
أمِثْـل هـذا يَبْتَغِـى وَصْـلنَا ∴ أَمَا يَرى ذا وجهه فى المِـرَاهْ ؟

يعنى " انْظُر إلى وجهك ثم اعْشَقْ .

ومدح " إسماعيل القراطيسى " الفضل بن الرّبيع " فَحَرمه ، فقال فيه :-

ألاَ قُـلْ للّـذى لم يَهْـدِه ∴ الله إلى نَفْـعِ
لـئن أخْطـأتُ فى مَـدْحَيْك ∴ مـا أخْطـأْ فى مَنْعِـى
لقـد أحْلَلْـتُ حَاجَـاتِى ∴ بـوادٍ غيْـر ذِى زَرْعِ

وقد اجتمع يوماً " أبو نواس ، وحسين الخليع ، وأبو العتاهية " فى الحمّام وهم مَخْمُورون فقالوا : أين نجتمع ؟ فقال " القراطيسى " :-

ألاَ قُومُـوا بـأجْمَعكُمْ ∴ إلَـى بْيـتِ القَرَاطيسِـى
لَقَـدْ لَنَـا النّـزْلَ ∴ غُـلامٌ فَـارِهٌ طُوسِـى

وقَـــدْ هَيَّـــا الزّجَاجـــاتِ ∴ لَنَـــا مـــن أرْض بَلْقِـــيسِ
وألْوَانـــاً مـــن الطّيْـــر ∴ وألْوَانـــاً مـــن العِـــيسِ
وقَيْنَـــاتٍ مـــن الحُـــورِ ∴ كأمْثَـــالِ الطّـــواويسِ

ولم نرغب فى كتابة البث الأخير لأنه يعدّ بيْتاً فاضِحاً ، فَنُشـدَاناً للفضـيلة والأخْلاق القرآنية الكريمة لم نثبتْ هذا البيت بمَا فيه من فُحْشٍ وسُوء خلق . فراجعه فى مَظَانّه الرّئيسَة [1] .

" أبُو حيّان المُوَسْوَسْ "

هو الشّاعر "أبو حيّان المُوَسْوَسْ" كان قد قَدِم من "البَصْـرة" إلى "بغـداد " ولم يكن له هِمّةٌ دُونَ أَنْ اشْترى جرّة مداريّة كبيرة،ثم جَاء إلَى " دِجْلة " فملأَهـا،ثم صَارَ إلى "الصَّرَاة" فصبّ الجرّة فيها،ثم حمل أيْضاً من "الصَّرَاة" مَاءً فصّبه فى دجْلة.ثم لَزِم ذلك طُولَ مُقَامه "بِبَغْدَاد" إلَى أنْ مَاتَ،وَمَا له شُغْلٌ ولا عمل غير،وكان إذّا جنّهُ الّليْلُ وضع الجرّة وجلس يَبْكِى عليها ويقول:اللّهمّ فرّجْ عنّى وخَفّفْ عَلَـىَّ هـذا العمل الذى أَنَا فيه.وظل شَغُوفاً مُولَعاً بِصَبّ الماء، يحملُه من مَحِلّهْ إلَى مَحِلّة أخْرى فيصبّه،فيقال له فى ذلك الشأن فيقول "لو لَمْ أفْعَل ذلك فى كلّ يومٍ مُتُّ".ومن شعره قولُه :-

لاَ تَبْـكِ هِنْـداً ولا المواعِيسَـا ∴ ولاَ لِرَبْـعٍ عَهِـدْتَ مَأْنُوسَـا
وقِـفْ بقطْـرَ بـلٍّ ونُزْهَتـها ∴ واحْبِسْ بها عن مَسيرِكَ العِيسَـا
وأنْزِلْ لِشـيخٍ بالـدَّيْرِ مَسْـكنُه ∴ يدعُوه أهل الكِتَـاب قِسّيسَـا
لم يَقْـنُ وفْـراً لَـهُ فيملكَـهُ ∴ إلاّ صَـلِيباً لَـهُ ونَاقُوسَـا
فجـاء بـالزِّقِّ فـوق عاتقَـهِ ∴ يَحْمِـلُ خطَّـا إلىّ مَنْقُوسَـا

(1) الأغانى 23 / 72 – 75 .

أتيتـــهُ فَاشْـــمأزّ لِـــى ذَعَـــراً ∴ فَقلْتُ مُوسَى فقال بلْ عيسَـــى
فصبّ فى الكُوبِ صُوْب صَـــافيةٍ ∴ لَمْ يفترسْ عُودَ كَرْمها السُّوسَا

وكان شاعرنا آخر أيّامه "مُوَسْوَساً" يُخـــالِطُ فى الكَـــلام، ولا يخلـــط فى الشّـــعْر أَصْلاً.وهؤلاء الشّعراء الذين خُولِطُوا بعد قولهم الشّعر،يُوجَدْ في كلامهم تَفَـــاوُتٌ كـــثير وشدي، فإذا جاءوا إلى الشّعر مرّوا عَلَى رؤوسِهم،ورسْمِهم المعْهُود قبل أن يُوسْوِسُوا .

" مُصْعب المُوَسْوَسْ "

هو الشّاعر " مصعب المُوَسْوَسْ " وفى " معجم الشعراء " للمرزبانى هو الشاعر " مصعب الموسوس " البغدادى ، مُتَأخّر . ومن شعره قوله :-

لِذِى نَخْوة قَـــدْ برَانِـــى هَـــوَاهُ ∴ ويَزْدادُ فى القلْبِ إنْ هبّتْ عَـــزَا
فما زِلْتُ بِالْمَكْرِ حتّى اطمـــأَنّ ∴ وقد كان من قبل ذاك اشْـــمأَزّا
وأقبلـــت بالكـــأس اغْتالـــه ∴ وكنـــت لأمْثَالـــه مُسْـــتَفِزَّا

ويروى البيت الأول : وذى نخوة قد برانى هواه :-

ويروى لنا صاحب "طبقات الشعراء" فيقول : ويزداد فى الحبّ إن هِبْتَ عِزّا. مرّ مصعب الموسوس" بدرْب الثّلج ببغداد ، فنظر إلى "عين شاة " من شباك " رَوْشَن " يعنى كُوّة و فتحة إلى الطّريق لبعض التّجار ، فَظَنّ أنّها عين جارية ، فعشقها وتَرَدَّدَ إلى هذا المكان شهراً ، ثم لَزِمَهُ ، فكان لا يبرحُ منه ، وكان مَرْبِط الشّـــاة فى ذلـــك المكان من الجناح ، فكان ربّما اتّفق أن يرى عينها ولا يراها ، فاسْتحكم هذا عليـــه ولَزِمَ موضعه ، وكان إذا وجد خلْوة من النّاس كلّمها وشكى إليها وبكى ، وهـــو لا يشكّ أنّها تَسْمع وربّما رمَى إليها بالتُّفاحة المُنَقشّة المُطَيّبة ، والأترجّـــة المغلّقـــة أو المجفّفة والشَمّامة ، والتّحْفة الحَسَنة من المَناديل وما أشْبَهَها ، فَانْكسَرتْ الشبكة

يَوْماً فنظر فإذا عَيْن شاة ، وفَطِن له الصّبيان ، فجعلُوا يقوُلُون : يا عَاشِــق الشّــاة فغضب ، وتفاقم الأمر عليه فى ذلك ، فكان " سبب " وُسْوَاس مُصْعب .

ويقول " مصعب المُوَسْوَس " العلوم عشرة : ثلاثة كِسْرَوِيّة ، وثلاثة يونَانِيّة ، وثلاثة عربية " أمّا الكِسْرويّة . فهى " العُود ، والشّطرنجْ ، والصّــوْلَجَان " وأمّــا اليونانية فهى " الهندسة ، والطبّ ، والنّجوم " وأمّا العربيّة فهى " النحّو ، والفقه ، والشّعر " ويقول " مصعب " لصبىّ رآه قد خرج من " الديّوان " أىّ كتّاب ديوانكم أكْتَبُ ؟ قال الصبى لمصعب الموسْوس " أجْودهُم بَرْياً لِلْقلَم .

ومّما يسْتَحسْن من شعر " مصعب المُوَسْوَس " قوله :-

خبيصَــةٌ تُعْمَــلُ مــن سُــكّرة ∴ وبُرْمَةٌ تُطْــبخُ مــن قُنْــبرَهْ [1]

عِنْدَ فَتىً مــن حُسْــن تَــدْبيره ∴ يَنْصُبُ قِدْرَيْن عَلَــى مِجْمَــرهْ

وليْسَ ذَا فِــى كــلّ أحْوَالِــه ∴ هذا لَــهُ فى الــدّعْوةِ المُنْكَــرَهْ

فى يوم قَصْــفٍ هَائــلٍ ريقُــهُ ∴ كــثيرة اللّــذّاتِ والخَرْخَــرَهْ

وفى رواية أخرى :-

فى يــوم لهْــوٍ فظيــع هائــلٍ ∴ ومجْمع اللّــذّاتِ والقَرْقَــرَهْ [2]

وله شعر كثير جيد [3][4] .

---

(1) الخبيصة : القطعة من الخبيص وهى : الحلواء المخبوصة من التمر والسمن . ، البرمة . القدر من الحجارة . ، القنبره . طائر من الجوائم المخروطية المناقير .

(2) القرقرة . الضحك بصوت عال .

(3) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 351 وما بعدها .

(4) معجم الشعراء للمرزبانى ص 403 .

" جَحْشَويه "

هو الشّاعر " جَحْشَوَيه " ومن شعره قوله :-

أحسن مـــن جاريـــة دَعْجَـــاءِ ∴ معـــدودةٍ خُمْصَـــانةِ فرعـــاءِ
ذاتِ وِشَـــاحٍ طَفْلَـــة بيضـــاءِ ∴ ومـــن عُقَـــارٍ مُزِحـــتْ بمـــاءِ
ومن وقُـــوفِ الرّجـــل البكّـــاءِ ∴ فى مـــترلِ أقْفَـــر مـــن قِبـــاءِ
أيْرُ الغُـــلام الأسْـــودِ السّـــقّاءِ ∴ ذِى القِربَـــة الحُلْـــوَةِ والقَبَـــاءِ
يختـــالُ فى قطيفـــةٍ حَمْـــراء ∴ بِفَيْشَـــةٍ كالهَامَـــةِ الصّـــلْعَاءِ
كأنّهـــا الجَمْـــرُ مـــن الجِمَـــاءِ

ومن شعره قوله :-

تَمارَى نَدَى ابن الجهْم يوماً وبأسُهُ ∴ وقالاَ رَضينَا فى المحاكمة الفَخْرَا
فقال النّدَى يا فَخْرُ أنْهَبْتَ مالَـــهُ ∴ ولكنّنى عوّضْتُهُ الحمْد والأجْـــرَا
فقال له اليأسُ انتضَـــيْتُ سـيُوفَهُ ∴ فأوْرِدْتُها بيضاً وأصْدَرْتُها حُمْرَا
فقال مُجيباً شِـــدْتُما قبّـــة العُـــلاَ ∴ وأوْطَنَها فَلَتَعْمُراهَا بـــه الـــدّهْرَا

ومن شعره أيضاً قوله [1][2] :-

لو مضى ابن الجهْم قِـــيسَ يَـــدٍ ∴ مَضَـــتْ الـــدّنْيا لـــه تَبَعَـــا
غيْـــر أنّـــى لا أرى أحَـــداً ∴ دُونَ رَاجِـــى عُرْفِـــهِ انْتفَعَـــا
لا أرَى مـــن دُونِ راحتِـــه ∴ لا مـــرئٍ وَافَـــاهُ مُنْتَجَعَـــا
لـــو يـــردّ الطّـــرفُ لَحْظتَـــهُ ∴ فِـــى صَـــفَاةٍ مَاؤُهَـــا نَبَعَـــا

(1) الحيوان للجاحظ 4 / 181 ، و 5 / 341 ، و 6 / 261 .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 353 وما بعدها .

" أبُو نعامة الدّنْقَعِى "

هو " أبو نعامة الدنْقعى " يقول " محمد بن العباس الهاشمىّ " دَخَلْتُ حمّاماً بباب " عمّار " فإذا بأبى نعامة فى ربيعة مع " الحمّامىّ " فضبحة قبيحة فقلت ما هذا يا أبا نعامة ؟ فأنشدنى هذين البيتين : وهما :-

رأيت أبا نعامة لا يصلّى ∴ ولا يَدْرِى متَى وقْتُ السُّجُودِ

فلا يضعُ الجَبِين الدّهْر إلاّ ∴ إذَا أهْوى لإدْخَالِ العَمُودِ

ومن شعره قوله :-

تولّى زمَانُ بنى المُحْصَنَاتِ ∴ وهذا زمَانُ بَنِى الزّانية

ومن شعره أيضاً قوله [1] :-

رأيْنا البَرْدَ مُشْتدًّا ∴ فَسَاءَ لْنَا عن القِصّهْ

فقالُوا مُنْشِدٌ يُنشِدُ ∴ دُ شِعْر ابن أبى حَفْصهْ

فتَى من شَهْوة . . . . . ∴ بحلقوم اسْتِه اسْتِهِ غُصّهْ [2]

" إسماعيل الفتّاك "

هو الشّاعر " إسماعيل الفتّاك " وكان " الفتّاك " صديقاً " لأبى الهَيْدَامْ " وكان بينهما من الأمر ما لَيْس بين اثنين ، وكَانَا لا يفترقَان وقْتاً من الأوْقَات فَتُوفّى " أبو الهَيْدام " فكان أَهْلُ مودّته يزورُون قبره ، وكان " إسماعيل " لا يَقْربُه . فَقُلْت له يوماً : " قد ظَنَنْتُ تلك التّقة التى كُنْت تُظْهِرُها أيّام حياته نِفَاقاً . فقال : " كلاّ " إنّه ليس كما ظَنَنْتَ ، ولكن لَيْسَ فى ذلك نَفْعٌ عَاجِلٌ ولا آجِل ، ولا هو يُحْسّه ولا يَعْلَمه ، وإنّما خُلُق من أَخْلاق العَامّة ولقد أحْسَن القائل :-

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 356 وما بعدها .
(2) لم نشأ إثبات الكلمة التى حذفتها من البيتُ الأخير لأنها لفظة نَابية ومُسْتَقْبَحَة ويمكن فهمها من سياق الكلام.

لأَ لْفِيّنّكَ بعد المـوْت تَنْـدُبُنِى ∴ وفى حَيَاتِى مـا زوّدْتـنى زادِى

وإنّ مذهبى فيه ما يقول " أخُو بنى أسد " .

وإنّى لأسْتحيبك والتّـرب بَيْننـا ∴ كما كُنتُ أسْتحْيِى وأنْت تَرَانِى

ويقول " الفتّاك " :-

يَشكى فهلْ أنْـت لـه راحِـمٌ ∴ إليـكَ أمْ أنْـتَ بـه عَـالِمُ

مَتَى يُعَرّ الثّـوبُ عـن جِسْـمِهِ ∴ فَلَـيْس إلاّ شَـيَخٌ قَـائِمُ

أحْلِـفُ بـاللهِ وآلاَئِـه ∴ أنّكَ لِـى يَـا قَـاتِلِى ظَـالِمُ

أفْـوَاهُ أكمَامِـكَ مَحْصُـورةٌ ∴ والجيـبُ فيـه سَـعَة لاَزِمُ

ومن شعره أيضاً قوله [1] :-

ويَحْبِسُ جَعْسَهُ فى الـبَطْنِ شـرْا ∴ مَخَافة أن يَجُـوعَ إذَا خَرِيـهِ

ويبْكى إذَا خَـرَى أيْضـاً عليـه ∴ كَمَا يَبْكى اليتيمُ عَلَـى أَبِيـهِ

" يعقوب التّمّار"

هو الشّاعر " يعقوب التمّار " ويقول صاحب " معجم الشّعراء " هو " يعقوب بن يزيد التّمّار " ويكنى " أبُو يُوسف " وكان من شعراء " العَسْكَر " وكان " التمّار " متّصِلاً " بالمنْتصر ، ومات فى آخر أيّام " المعتمد " ومن شعره ما أنشده لأبى أحمد الموفّق فى أيّام الفتْنة يحرّضه على أهل " بغداد " :-

أبا أحمد نفْسِى فِـداؤك رُجّهـم ∴ فَليْس أخُو الفَارَاتِ إلاّ المُصَمِّمُ

بكلّ حُسَامٍ كالعقِيقـةِ صَـارِمٍ ∴ إذَا قُدّ لم يَعْلَقْ بِصَفْحتِه الـدَّمُ

ومن شعره أيضاً قولُه :-

كُنْتُ أشْكُو إلى خيالك فى النّـ ∴ مِ اشْتِياقِى فقد مُنِعْت الخَيـالاَ

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 367 وما بعدها .

أنْـــتَ علّمْتنـــى الصُّـــدودَ فَلَوْعُـــدْ ∴ تَ بِوَصْلٍ أعَادَ منك الوصَـــالاَ
يـــا جُحُـــوداً لَمَـــا يقاســـيه قَلْبِـــى ∴ شَاهِدى عَبْرةٌ تفيضُ أنْهمـــا لاَ
مـــا أذاب الفـــؤادُ إلاّ احْتـــراقٌ ∴ واشْتيَاقٌ يزيدُ قَلْبِـــى إشْـــتِعَالاَ

وكان " التّمّار " من أصْحاب " أبى نوّاس " ، ومن شعره أيْضاً قوله فى غـــلام كان قد دَبّ إليه فى ليلة ، فانْتبه ، وقال له : أىّ شيء تعمل ؟ قلت : جئتُ أشْرب الماء . فقال لِى : " يا ابن الفَاعِلة ، بَطْنِى إدَاوَةٌ أمْ سِقَاية ؟

أيَا ظبْيُ لولاَ الـــذّى فى الحَشَـــا ∴ وَفِى القَلْبِ مِنّى ولَوْلاَ الحَـــرَقْ
لَمَا هَتَكَ الـــدّمْعُ سِـــتْر الهـــوَى ∴ وأوْرَدَ فِى العِشْقُ بَحْرَ الغَـــرَقْ

ومن شعره أيضاً قوله :-

قد كنْتُ قصّرتُ مـــن الحـــبّ ∴ وتبْتُ من هَـــمٍّ ومـــن كَـــرْبِ
وأُلْتُ من عَيْشِـــى إلى خَفْضِـــه ∴ نَـــاعِمَ بَـــالٍ فَـــارِغَ القَلْـــبِ
حتّى بدَا لِـــى شَـــادِنٌ أحْـــورُ ∴ فكِدْتُ أقْضِـــى أبـــداً نَحْبِـــى
يَغْتصِـــبُ العُشّـــاقَ ألْبَـــابهمْ ∴ فَكَانَ ما قَدْ حَـــارَ لِـــى لُبّـــى
فَمَنْ لِصَبٍّ عقْلُـــه فِـــى يـــدَىْ ∴ رَخـــيم دَلّ كـــافِرِ القَلْـــبِ
قَدْ قُلْتُ لّمـــا لَمْ أجِـــدْ حيلـــةً ∴ أحْمد قَـــدْ أوصـــاكُمُ رَبّـــى
بالجـــارِ والجـــارُ لـــه حُرْمـــة ∴ عليـــكَ والصّـــاحبُ بالجنْـــبِ
أحْمد يا سُؤْ لِـــى ويـــا مُنْيتِـــى ∴ حَسْبِىَ فَخْـــراً بكـــم حَسْـــبِى
إنْ كان عَيْباً عِشْقُ أهْلِ الهـــوَى ∴ فَلَيْسَ فى عِشْقِكَ مـــن عَيْـــبِ
يَا بأبِى الدّرْبُ الذّى لَـــيْسَ لـــه ∴ مَـــوْلًى بـــه مُنْتـــهَجُ الـــدّرْبِ

رَضْيتُ إن لمْ تُنْصِفوا الهوى ∴ أن تَقْرأُوا يا سيّدى كُتُبِى [1]

وكان " التّمار " شاعراً يمتاز بجودة الطّبع ، وقلّة التكلّف ، بيد أنه من من بين الشعراء الذين عاشوا فى الظّلّ ، ولم يحْظَ بمكانة والشْهرة التى تليق بجودة شعره ومكانته بين الشّعراء [2][3][4] .

" الأُخَيْطل"

هو الشّاعر " الأُخَيْطل بَرْقُوقَا" شاعر مغمور،عاش فى الظلّ ولم يَنَلْ حظّاً من الشّهرة،كما أنّ جُلّ المصادر الأدبية وكتب التّراث أغْفَلَتْ ذكره،عدا بعض المصادر القليلة التى تناوَلْتُه على اسْتحياء وكان "الأخيطل" يسع الفُلُوس بباب "الكَرْخ" ولعله كان يبيعُ النّقُود النُحّاسيّة،ولعلها محرّفة عن "الفُؤُوس،أو الكؤوس" وحدّث قائلا:أنْشدْتُ يوماً "أبا تّمام" شيئاً من شِعرى فقال لِى:"اذهْب إذَا شِئْتَ فَلَيْسَ للنّاس بَعْدِ غَيْرَك.ومن شعره قَوْلُه :-

أماً تَرى كيف ظَرْفُ ذا اليَوْمِ ∴ وكيف سَالَتْ مَدَامِعُ الفَيْمِ
وكيفَ طابَ الثّرَى بِبلَّتِهِ ∴ وهبّ نُوّارُهُ من النّوْمِ
لَوْ أنّه سِيمَ لاشْتراهُ بَنُو اللّـ ∴ هْوِ ولو كان غَالِيَ السَّوْمِ
وَعَانَدَ الصّبُّ والمُنَادِم والعَا ∴ شِقُ فى مُقْلَتيْهِ ذَا اللَّوْمِ

ومن شعره أيضاً قوله :-

أيَا كِبدَاهُ من غُصَصِ الفِرَاقِ ∴ وحبّ ما أَراهُ وما أُلاَقِى
لَهُ صُدْغَانِ مَعْقُوفَانِ مِنْهُ ∴ بَنَاتُ القَلْبِ تجْنَحُ فى السّبَاقِ

---

(1) الخفض : الدعة وسعة العيش . وخفض العيش خفضاً . سهل ولان . الشادن : ولد الطيبة الذى قوى واستغنى عن أمه .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى ص 507 .
(3) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 374 .
(4) تاريخ بغداد للخطيب البندارى 14 / 287 .

على خـــدٍّ يُجَمّـــشُ وجْنتيْـــه ∴ عَنَاقيـــدٌ مُزَرْفَنَـــةُ البِطَـــاقِ
تُلاَحظُه العيـــونُ بكـــلّ وجْـــهٍ ∴ ولكن لاَ سَبِيلَ إلَـــى التَلاَقِـــى
يَتِيـــهُ بصَـــدْرِهِ رمّـــانُ ثَـــدْيٍ ∴ على عُكُنٍ تفتّحُ عَـــنْ نِطَـــاق
تَعاورَهُ الحوَاصِـــنُ كـــلّ يـــومٍ ∴ بِمَنْح القارضينَ إلَـــى التّرَاقِـــى
أقولُ لَـــهُ وقَـــدْ أوْدىَ بَقلْبِـــى ∴ سَقَامٌ ما يُفتّـــرُ عَـــنْ خِنَـــاقِى
أيا قمـــر القبيلـــة مَـــنْ لِصَـــبّ ∴ أسِيرِ الحبّ أَصْبَحَ فِـــى وثَـــاقِ

ومن شعره الرَائع والعجيب فى تشْبيه مَصْلُوبٍ ، وليس لشاعر مثله [1] .

كأنّه عاشِقٌ قَـــدْ مـــدّ بَسْـــطَتَهُ ∴ يومَ الفِراق إلَى تَوْدِيعِ مُرْتَحِـــلِ
أوْ قائمٌ من نُعَـــاسٍ فيـــه لوثَتَـــهُ ∴ مواصِلٌ لِتَمطّيهِ مـــن الكَسَـــلِ

" أبُو العَيْنَاء"

هو الشّاعر "أبُو العَيْنَاء" وهو شاعر مَغْمُور،عاش فى الظِلّ ويُرْوى أنّه دخـــل عَلَى "الحسن بن سهل" فشكَا ضِيقته.فأمر له بخمسة آلاف درهم فقال "أبو العيْنَاء " أصْلَح الله الوزير لا أسْتقلّ قليلك ولا اسْتكثر كثيرك قال له "الحسن بن سهل" ولِمَ ؟ قال:لا أسْتكْثِرُ كثيرك لأنّك أكْثر منه ولا اسْتقِلّ قليلك لأنّه أكْثر من كثير غَيْرك فَأُعجِبَ بكلامه وقال:" اكْتُبوه وزيدُوه خمسة آلاَف أُخَر.وقال " المتوكّل يومـــاً لأبى العْيناء:بلغنى أنّك مَأبُون يعنى فيه " أُبْنة "،وهى العّيب،أوْ منّهم ، فقال لَهُ:يـــا أمـــير المؤمنين مَوْلَى القوم مِنْهم ، وكان " أبو العيْنَاء " من مَوَالِى بنى العبّاس ".وولد لـــه غُلاَم ، فصار إليه " ابن مُكْرم " فلما أراد ابن مُكْرِم " الانْصراف أخرج من كُمّـــه حَجَراً فوضعه بين يَدَىْ " أبى العَيْناء " من حيث لا يَدْرِى ثُمّ خرج ووقعت يَدُ " أبى

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 375 وما بعدها .

العَيْناء " عليه ، فقال لِغُلاَمِه:من وضَعَ هذا احجر هاهُنَا ؟ قال له "ابن مُكْرِم " قال : أخَزاه الله ، إنّما عَرَّضَ بقول النبى ﷺ " الولد للفِراش وللْعَاهِرِ الحَجَرْ " .

ومِمّا يُسْتَحسَن له قوله فى الشاعر " علىّ بن الجَهْم " :-

أراد ابن جَهْمٍ أن يقول قصيدةً ∴ بِمَدْحِ أمير المؤمنين فأذّنَا

فقلْتُ له لا تعْجِلنْ بإقامة ∴ فلَسْتُ على طهْرٍ فقال ولاَ أنَا

وقد روى النّاس هذين البيتين " لمروان " وهو غير صحيح وإنما هما للشاعر " أبو العَيْنَاء [1] .

" النّاشئ "

هو الشّاعر " عبد الله بن محمد " ويكنى " أبو العباس " المعتزلىّ وأصْلُه من "الأنبار ، وأقام ببغداد ، ثم انتقل إلى " مصر " فمات بها وكان جيّد الذّهن يُعَاكِسُ الشّعراء ويردّ على " المنْطِقيّين ، والفروضيين " وكان شاعِراً مُطِيقاً إلاّ أنّه كان فيه "هَوَس" وله قصيدة حسنة فى نسب رسول الله ﷺ ويقول " ابن خلّكان " كان عَالِماً فى عدّة عُلُوم من جملتها " عِلْم المنْطق " . وله قصيدة فى فُنُون من العلم على روىّ واحد تبلغ " أربعة آلاف بيت " . وله عدّة تصانيف ، وأشْعار كثيرة . وكان الأمير " خالد بن أحمد الذّهلى " نائب " بُخارى " قد ضمّه إليه ، وصنّف له " المُسْنَد " وتوفى " النّاشئ " سنة " ثلاث وتِسْعين ومائتين " .

واجتمع " أبو العباس النّاشئ " مع عدّة إخْوان على الشّراب فى بعض المتزهّات ومعهم قينة مُحْسِنة فاقْترح بعض القوْم عليها هذا الصّوْت .

أُدِيرُ المُدَامَ ولاَبُدّ لِى

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 377 وما بعدها .

وكانت طيّبة الصّوت ، فغنّتهُ فأحْسَنتْ ، فما بقى فى المجلس أَحَدٌ إلاّ اقْترحه . وذهب نَهَارهم أكثره فيه ، فقال " أبو العبّاس " قد أسْرفْتُم فى هذا ولكنّى أقول :-

وَلِيــتَ قَضَــاءً ولَــمْ تَعْــدِلِ ∴ سَفَاهاً وقُلْــتَ فَلَــمْ تَفْعَــلِ
هَجَرْتَ فأشْمتّ بى الحَاسِدَيــــ ∴ ــن وأشفقْتَ من عَدْل العذّلِ
لَئِن لَــمْ أُبَــاكر غَــداً قَهْــوةً ∴ تُصَــفّقُ بالبَــارِ والسّلْسَــلِ
مُدَاماً إذَا جَــارَ بِــى حُكمْهَــا ∴ رَكِبتُ عَلَى السَّــنَين الأعْــدَلِ
إذَا ما انْتشَى الحرّ مــن كأسِــهَا ∴ دَعَتْهُ إلَــى الخلــق الأفْضَــلِ
ترى آخِرَ القوْمِ قَــدْ ألْحَقَتْــــ ∴ ــهُ أيْــدى نُــدَامَاهُ بــالأوّلِ
يُــرَاحُ إلَــى الخيْــر مُعْتَادُهــا ∴ فَيُعْطَــى الجزيــل و لم يُسْــأَلِ
أُدِيــر المُــدامَ ولاَبُــدّ لِــى ∴ من السّكْرِ مِنْهَا ولاَ عُذْرَ لِــى
وَقَدْ آذَنُونَــا بوقْــتِ الرّحِيــلِ ∴ فإنْ كُنْتِ تَهْــوِينَنِى فَــارْحَلِى

فلمّا سمعت الجارية هذا البيت وقعت فِى قَلْبها النّيران ، وكانت تَهْواه ويَهْواهَا فقامت ولَبْسَتْ ثِيابَها عَلَى غَفْلةٍ وجذتها من مَوْلاتِهَا،وخرجَتْ مَعَها،فاخْبتها النّاشئ عِنْده شَهْراً ثمّ رَدّهَا[1][2][3][4][5][6][7][8] .

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 379 وما بعدها .
(2) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى 11 / 107 .
(3) تاريخ بغداد 10 / 92 .
(4) وفيات العيان 3 / 91 .
(5) شذرات الذهب 2 / 214 .
(6) الأعلام 4 / 118 .
(7) تاريخ الأدب العربى لعمرو فروح 2 / 374 .
(8) معجم المؤلفين 6 / 111 .

"أبو الشِّبْل"

هو الشّاعر " عاصم بن وهْب " وهو من " البَرَاجم " وكان مولده بالكوفة ونشأ وتأدّب بالبَصْرة . وقدِم إِلَى " سُرَّ مَنْ رَأَى " وذلك فى أيّام الخليفة " المتوكّل " ومدحه ، وكان غَزِلاً مَاجِناً ، ومن شِعْره ما مدح به " المتوكّل " وهو :-

أقْبِلـــى فـــالخيْر مُقْبـــلْ ∴ واتْركـــى قَـــوْلَ المُعَلّـــلْ
وثِقِـــى بـــالنّجْحِ إذْا أبْصَـــ ∴ ـــرْت وجـــه المتوكّـــلْ
مُلْـــكٌ يُنْصـــفُ يـــا ظَـــا ∴ لِمتِـــى فيـــكِ ويَعْـــدلْ
فهـــو الغايـــة والمـــأ ∴ مُـــولُ يَرْجُـــوهُ المؤَمّـــلْ

ويقول الشاعر " كانت لِى جارية اسمها " سُكّر " فدخلْتُ يوماً مترِلى ولَبِسْتُ ثْيابِى لأمْضِىَ إلى دَعْوة دُعِيتُ إليْها ، فقالت : " أقِم اليومَ فى دَعْوتى أَنَـا فأقمـت وقلْتُ :-

أنَـــا فِـــى دَعْـــوة سُـــكرّ ∴ والهَـــوى لَـــيْسَ بمنْكَـــرْ
كيـــف صَـــبْرى عـــن غـــزالٍ ∴ وجْهُـــهُ دَلْـــوٌ مُقَيّـــرْ

ومعنى كلمة " مُقَيّر " أَىْ مَطْلِىٌّ بالقَار ، أو القير وهو " الزّفْت " . ومن شعره قوله :-

ألا ليْتُ ما جَادتْ به كفُّ مالكٍ ∴ ومالِكَ مَدْسُوسَانِ فى اسْتِ أمّ مَالِكِ
ويُتْركُ مَدْسُوساً إلَى يَوْم حَشْـرِهِ ∴ فـأهْوَنُ مفقّـودٍ وأيْسَـرُ هَالِـكِ

وفى الأغانى هما هكذا :-

فلَيْتَ الذّى جادتْ به كفّ مَالكٍ ∴ ومالكَ مَدْسُوسَانِ فى اسْتِ أمّ مَالكِ
فكان إلى يوم القيامة فى اسْـتِها ∴ فأيْسَـرُ مفقـودٍ وأيْسَـرُ هَالـكِ

ومن شعره فى رثاء طبيب :-

قد بكــاه بــول المــريض بــدمْع ∴ واكــفٍ فــوق مُقْلَتيْــه ذَرُوفِ
ثم شــقّت جُيُــوبهن القــوارير ∴ عليــه ونُحْــنَ نَــوْحَ اللّهِيــفِ
يا كساد الخير شَــنْبَر والأقْــراص ∴ طــرّاً ويــا كَسَــاء السَّــفُوفِ
كُنْتَ تمشِي مع القوىّ فــإن جَــا ∴ ءَ ضعيفٌ لم تكْترث بالضّــعيف
لَهْفَ نَفْسِى عَلَى صُــنُوفٍ رِقَاعَــا ∴ تٍ تولّتْ مِنْهُ وعَقْــلٍ سَــخِيفِ

وقال يهجو جارية " هشام النحوى " :-

حَسْــناء قــد أفرطــتْ علينــا ∴ فلــيس مِنْهــا لَنَــا مُجــيرُ
تاهَــــتْ بأشْــــعارها علينــــا ∴ كأنّمــــا . . . . جريــــرُ

فى البيت لفظة نابية فلم نرغب فى إثباتها [1][2][3] .

" عِصَابةُ الجَرْجَرَائِىّ "

هو الشّاعر " محمد بن عبد الله بن إسْماعيل " ويُكْنَى " أبُو إسْحاق " ويُلَقّب " عِصَابة " وهو كُوفِىّ . وكان " عصابة الجَرْجرئىّ " شاعراً مغموراً عاش فى الظلّ ولم يحْظَ بكبير شهرة ، ولم يسْطع نجمه بين الشعراء الذين خلّدهم التّاريخ . ومن شعره قوله :-

لا يَخْضِــبُون عَــوَالِىَ المــرّانِ ∴ إلاّ من القلَقِ النّجيــع القَــانِى
يَمْشُون والرّايَاتُ فوق رؤوسهم ∴ وكــأنّهن كَوَاسِــرُ العِقْبَــانِ
والخَيْلُ تعْترِضُ القَنَا بصــدورهَا ∴ وكــأنّهن نــوازِعُ الأَشْــطانِ
إقْرَ السّلام عَلَى الأمير وقُــلْ لَــهُ ∴ إنّ المُدَامَ هِىَ الرّضَــاعُ الثّــانِى

(1) الأغانى 14 / 184 – 201 .
(2) معجم الشعراء للمزربانى ص 122 .
(3) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 346 .

إنّ المَنَادَمَـــةَ التّـــى نَـــادَمْتنِى ∴ رفعتْ عِنَانِى فَوْق كلّ عَنَـــانِ
ونقضْتَ منّـــى بِنْيتِـــى فبنَيْتنِـــى ∴ بيديْكَ أحْسَـــن بِنْيـــةَ البُنْيَـــانِ
وعَلَيْكَ نَقْـــوبِمِى إذَا مَـــا نَـــالَنِى ∴ أَوَدٌ لأنّك كُنْتَ أنْـــتَ البَـــانِى

فكتب الأمير إليه بعد أبياته هذه فقال لعصابة الجرجرائىّ " [1][2] :-

أبلـــغ أبـــا إســـحاق أنّ محلّـــهُ ∴ منّى بحيثُ الـــرَأسُ وَالعَيْنـــانِ
فلْيفرخِ الـــرّوعُ الـــذى روّعتـــهُ ∴ إن المحِـــلّ محـــل كـــلّ أَمَـــانِ

" إسحاق بن خلف "

هو الشّاعر " إسحاق بن خلف " وفى " زهر الآداب وثمرة الألباب " هـــو : إسحاق بن خلف النّهروانىّ " وكان له فرس أدهم يسميه " غُرَابَاً " . وكان أحَـــد الشّطَار الذين يحملُون السَّكَاكين ويُظْهرون التّجلّدَ لِلضّرب . ويروى أنّه وَجَأ غلاَماً من " بنى نَهْشَلْ " وكان من سكّان مَكة فقتله ، وأنّه حُبِسَ بذلك السّـــبب ، فَمـــا فَارق الحْبْس حتّى مَات . ومن شعره قولُه يذكر " الفَرس " .

كَمْ كَمْ تُجرّعُه المنـــون فَيَسْـــلَمُ ∴ لو يستطيع شَكَا إلْيْكَ له الفَـــمُ
فى كلّ منْبت شَعْرة من جِسْـــمِه ∴ خطّ يُنمْنِمُه الحُسَـــام المخْـــذَمُ
فكأنّما عَقَـــدَ السَّـــراةُ بطرْفـــه ∴ وكأنّـــه بِعُـــرَا المجـــرّة مُلْجَـــمُ

وتروى الأبيات فى " زهر الآداب وثمرة الألباب " للحصرى بروايـــة مخالفـــة للرواية آنفة الذكر ، ومع تغاير فى الألفاظ : وهى :-

كَمْ كم تجرّعُه المنـــونُ ويَسْـــلمُ ∴ لو يستطيع شكا إليك له الفَـــمُ
من كلّ منبت شَعْرةٍ من جِلْـــدِهِ ∴ خطّ ينمّقهُ الحُسَـــامُ المِخْـــذَمُ

(1) الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدى ص 570 .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 363 وما بعدها .

مَا تُدْرِكُ الأَرْواحُ أَدْنَــى جَرْيِــهِ ∴ حتّى يَفُوتَ الرّيحَ وهْو مُقــدَّمُ
رجعته أطْراف الأســنّة أشْــقراً ∴ واللّونُ أَدْهَمَ حين ضرّجه الدّمُ
وكأنّما عقَــد النّجُــومَ بِطَرَفْــهِ ∴ وكأنّهُ بِعُــرَى المحــرّةِ مُلْجَــمُ

ومن شعره قوله أيْضاً :-

موّهْــتَ وصْــلك حتّــى ∴ إذَا كتبْــتُ كِتَــابِى
نقــولُ هجــرى صــوابٌ ∴ والهَجْــرُ غــيرُ صَــوَابِ
أمَــا تــرى بــك وجْــدى ∴ أمَــا رحِمْــتَ انْتِحــابِى
أمَــا رأيْــتُ حِمَــامِى ∴ فى الحــبّ عِنْــدَ العِتَــابِ

ومن شعره فى المَشِيب :-

وذى حيلةٍ للشّيْب طلّ يحوطُــهُ ∴ فيخْضِبُهُ طَــوْراً وَطْــولاً يُنَتِّــفُ
وما لطُفتْ للشّيْب حيلةُ عَــالِمٍ ∴ على الدّهْرِ إلاّ حِيلَةُ الشّيْبِ أَلْطَفُ

وهناك شعر له يَحْوى ألفَاظاً نابية لم نرغب فى إثباتها بِفحْشِهَا [1][2][3] .

" البُرْج بن الجُلاس "

هو الشّاعر " البرج بن الجلاس " وكان صديقاً للشاعر " الحصين بن الحمام " ونديماً له على الشّراب ، وفيه يقول " البرج بن الجلاس " :-

وندمانٍ يزيــد الكــأسَ طِيبَــا ∴ سقيت وقد تفــوّرتِ النّجُــومُ
رفعتُ برأسِــهِ فكشــفْتُ عنْــه ∴ بمعرقــةِ ملامــة مــن يَلُــومُ
ونشْربُ ما شــربنا ثم نَصْــحُو ∴ وليْس بجانبى خــدّى كلــومِ
ونجعــل عبأهَــا لــبنى جُعَيْــلٍ ∴ ولَيْس إذَا انْتشَوْا فِيهم حَلــيمُ

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 267 وما بعدها .
(2) الشعر والشعراء لابن قتيبة 2 / 752 .
(3) زهر الآداب وثمرة الألباب للحصرى 1 / 309 .

ومن شعره قوله للحصين حين عاتبه على هجومه على قوم من أهل اليمن وكانوا جيراناً للحصين [1] :-

أنّى لك المحرقات فيما بيْنَنَا ∴ عنَنٌ بعيدٌ مِنْكَ يا ابن حُمَامِ
أقْبلْتَ تُزْجى ناقة متباطِئاً ∴ عُلْطاً تزجّيهَا بغيْرْ خِطَامِ

" الأبَحّ من مُرّة "

هو الشّاعر "الأبحّ بن مُرّة" شاعر مغمور، عاش فى الظلّ ولم يَنَلْ من الشهرة المكانة اللاّئقة بتاريخه وبطولاته وشعره.وكان "الأبحّ " أَمْسَى فى "دار يَبرْعَرْ" من " ضِيم " فُذِكر " لسَارية بن أبى زُنُيْم العبدىّ" وهو أحد بنى عَبْد بن عدىّ بن الدّيل ، فخرج بِقَوْمٍ من عشيرته يُريدُه ومن معه،فوجدُوهُم قد طعنوا ، وكان بين " بنى عَبْد بن عدِىّ بن الدّيل" وبَيْنَهم حرب، فقال الشّاعر "الأبحّ بن مرّة " فى ذلك [2] :-

لعمرك سارىَ بن أبى زُنُيم ∴ لأتت بمرعرَ الشّأْرِ المُنيمُ
تركت بنى معاوية بن صَخْرٍ ∴ وأنْتَ بِمَرْبَعٍ وهْم بضيْمِ [3]
تُسَاقِهم علىى رُصْفٍ وظرّ ∴ كَدَابِغَهٍ وقد حَلِمَ الأديمُ
فلم تتركُهم قصْداً ولكن ∴ فرقْتَ من المصالِتِ كالنّجُومِ
رأيتهم فوارس غيرُ عُزْلٍ ∴ إذَا شِرقَ المقَاتِلُ بالكُلُومِ

(1) الأغانى 14 / 11 – 17 .
(2) الأغانى 21 / 245 وما بعدها .
(3) رصف وظرّ . مَاءَان ، ومربع وضَيْم . موضعَان .

" الحَمْدُونِى "

هو الشّاعر " الحَمْدُونِى " كان شاعِراً يعيش فى الظلّ ، ولم يَحْظَ بالشّهرة كبقيّة الشّعراء ، وكان " أحمد بن حَرْب المهلبىّ " من المنعمين عليه ، والمحسنين إليه وله فيه مدائحُ كثيرة ، فوهبَ لَهُ " طَيْلَسَاناً " أَخْضر لَمْ يَرْضَهُ . يقول " أبو العباس المبرّد " فأنشدنا فيه عشر مقطّعَات ، فاسْتحْلَيْنَا مذْهبه فيها ، فجعلها فَوْقَ الخمْسِين فطارتْ كلّ مَطَار ، وسَارتْ كلّ مَسَار ، ومنها قوله :-

يا ابن حرب كسوتنى طَيْلَسَاناً ∴ ملّ من صُحْبة الزّمان صَدّا
فحَسْبُنَا نَسْجَ العنَاكب قد حَا ∴ لَ إلَى ضَعْف طيْلسَانكَ سُدَّا
إنْ تنفّسْتُ فيه يْنشَقُّ شقّا ∴ أو تنحْنَحْتُ فيه يَنْقدُّ قدَّا
طَالَ تَرْدادُهُ إلَى الرّفْو حتّى ∴ لو بعثْنَاهُ وحْدهُ لتهدَّى

ومن شعره أيضاً قوله :-

يا ابن حَرْبٍ أطلْت فقْرِى برَفْوِى ∴ طيْلَسَاناً قد كُنتُ عَنْه غنيًّا
فَهْو فى الرّفو آل فِرْعون فى العَرْ ∴ حِن على النّار بكْرة وعشِيًّا

ومن شعره أيضاً " فى الطَلْيسَان " :-

فيمَا كسَانيه ابن حَرْبٍ مُعْتبر ∴ فَانْظُر إليْه فإنّه إحْدَى الكُبُرْ
قد كان أبيْض ثم مازِلْنَا به ∴ تَرْفُوهُ حتّى اسْودّ من صَدَإِ الإبَرْ

ومن شعره أيضاً قوله :-

قُلْ لابن حَرْبٍ طَيْلَسَنُكَ قومُ نُوحٍ مِنْهُ أحْدَثْ
أفنَى القرون ولمْ يزَلْ ∴ عَمّنْ مَضَى من قبْلُ يُورَثْ
وإذا العيون لحظْتهُ ∴ فكأنّه باللّحْظِ يُحْرَثْ
يُودِى إذَا لمْ أرْفُهُ ∴ فإذَا رَفَوْتُ فليس يَلْبثْ

obeikan.com

كالْكلْـــبِ إن تحمـــل عَلَيْـــــ ∴ ـــــهِ أو تَتْركْـــهُ يَلْهَـــثْ

ومن شعره قوله فى " ابن أخى خَزْرة " [1][2][3][4] :-

ألم تَر فِـــى ابْـــنِ أبِـــى خَـــزْرة ∴ يحيّ عُجُاباً كمـــا قَـــدْ زَعَـــمْ

ولَـــيْسَ بكافِيـــه مـــن حبّهـــا ∴ ســـوَى أنْ يـــدلّك أوْ يْحـــتلِمْ

إذا بات ســـكران مـــن حبّهـــا ∴ وأصبْحَ مـــن جُوعِـــه مـــتّخَمْ

فيا لك مـــن عَاشـــقٍ مُفْلِـــسٍ ∴ أخِى صَبْوةٍ مُوسِرٍ مـــن عَـــدَمْ

ونبّئتـــــهُ زارهـــــا ليلـــــة ∴ تُبيـــلُ الحمـــارَ مـــن القـــرّدَمْ

عليـــه قمـــيصٌ لـــه واحـــدٌ ∴ يقُصُّ عَلَيْكَ حـــديث الأُمَـــمْ

فغنّـــتْ فآثرَهـــا بالقميصـــى ∴ وغُو دِرَ عُرْيَـــان كالمســـتحِمْ

وغنّى وقَـــدْ ضَـــرَبتْهُ الشّـــمالُ ∴ وأصْبح من بَرْدِهَا قَـــدْ صُـــدِمْ

أخـــذت بُرَيْـــدِى فَـــأَعْرَيْتَنِى ∴ وأَوْرَثْتِ جِسْمِى طُولَ السَّـــقَمْ

" الجمّاز "

هو الشّاعر " محمد بن عمرو بن حمّاد بن عَطَاء بن يَسَار " وقيل " ابن ياسر " مولى أبى بكر الصّديق ﷺ ، وقيل هو " محمد بن عبد الله بن عمرو بن حمّاد " ويلقّب " بالجمّاز " ويكنى " أبَا عبد الله " وهو بصرىّ " صاحب مقطّعات ولم يكن له إطَالة ، وكان ماجناً خبيث اللّسَان . وكان يقول " إنّه أكبْر سِنّاً من الشاعر " أبو نُواس" . وأُدْخِلَ على الخليفة " المتوَكّل " فأنْشده قوله :-

ليسْ لِـــى ذنْـــبٌ إلاّ خُلّتـــيْن ∴ حُبّ عُثْمان بن عفّان وحُبُّ العمرين

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 337 – 339 .
(2) زهر الآداب للمصرى 1 / 550 – 551 .
(3) وفيات الأعيان 3 / 430 .
(4) فوات الوفيات 1 / 17 ، و 3 / 437 .

وكان قد هَاجَى " عبد الصمّد بن المعذل " وللحاجظ فيه :-

نسَبُ الجمّاز مقْصور إليه مُنْتهاه ∴ يتَحامَى من أبى الجمّاز عنه كاتِبَاه
ليس يدْرى مَنْ أبُوُ الجمّاز ∴ إلاّ من رآهُ فأجابه الجماز
ياقى نفسه إلى الكفر تائقة ∴ لك فى الفضْل والتّزَهّد والنّسْك سابقه
فدع الكفر جَانِباً ∴ يا دعىّ الزّنَادِقَهْ

ومن شعره أيضاً قوله :-

إنّى جَعَلْتُكَ يا محمد مَفْزَعاً ∴ فى حَاجَتِى وتَشَوّقِى لِقَضَائِهَا
من كان فى هَدْمِ المكارِم شُغْلُه ∴ فمحمد مُتشَاغِلٌ ببِنَائِهَا

ومن شعره أيضاً قوله :-

أبو علىّ وأبو جعفرٍ ∴ أصْغَرُ من يُعْرف بالعَسْكرْ
كلاهما طِفْلٌ بِلاَ دَالَةٍ ∴ عُلّلَ باللّوز وبالسّكّرْ

ومن شعره أيضاً فى جَفَاء كان من " جَعْفر بن القاسم " [1][2] :-

قَدْ جفَانِى الأميرُ حين تقرّا ∴ فتفرّأْتُ مُكْرَهاً لِرِضَائِهِ
ما طلاقٌ لِمُكرَهٍ بطَلاَقٍ ∴ قَدْ رواه الأميرُ عن فقهائِهِ
والذى أنْطوى عليه المقاصِى ∴ علم الله ذَاكَ لِى مَنْ سَمَائِهِ

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 431 .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 341 وما بعدها .

" أبُو اليَنْبَغِى "

هو الشّاعر "أبو اليَنْبَغِى" كان شَاعِراً سريع الفُحْش ، جيّد البديهـــة خبيـــث اللّسَان . ويروى أن "محمد بن عمران مَضَى هو والوليد وابن الـــدّوْرقىّ" الشّـــاعر وهو مَوْلَى " عبد الله بن مالك بن يزيد " إلى " بَابَ الطّاق " يوماً من الأيّام ، فتلَقّانَا " أبُو اليَنْبغى " فَقْبلَ أنْ نَصِلَ إليه قَال لِى "ابن الدّوْرقىّ" هَلْ لـــك فى أن نَسْـــخَر من "أبى اليَنْبغِى" ساعة ؟ فقلت له " لاَ تَفْعَلْ " فإنّه خبيث اللّسان ، فقال:وما عَسَى أنْ يقُول ؟ والله ما هجاؤه بشىء،ولكن إذَا دَنَوْنَا مِنْه فَقُلْ هذين الحَرْفَيْن :-

عَجُـــوزُ أبِـــى اليَنْبغِـــى ∴ عَجُـــوزُ سَـــوْءٍ بَغِـــىّ

فلَمّا قربنا منه قلْتُ ذلك ، فنظر إلَى " ابن الدّوْرقىّ " نظر مُغْضَب ، وقد عَلِمَ ذلك من فِعَله ، والبيْتُ من قوله ، فقال " أبُو اليَنْبغِى " على بديهَة دون تفكر :-

وأيْـــــر أبى اليَنْبغِـــــى ∴ مـــن أمّـــك فِـــى المَبْـــزَغِ

وأومأ بيده إلى " ابن الدّوْرقِىّ " .

ومن شعره قوله :-

صـــبراً علـــى الـــذلّ والصّـــغار ∴ يَـــا خَـــالِقَ اللّيْـــل والنّهَـــارِ

كم من حِمَـــارٍ عَلَـــى جَـــوَادٍ ∴ ومـــن جَـــوَادٍ بِـــلاَ حِمَـــارِ

وطار " البيتُ الثّانى فى الآفَاق ، ولَهَجَ به النّاس ، وصار يُنْشَدُ فى كلّ مجلـــس ومحفل ، وسُوقٍ وطَرِيق ، ومعناه أنه بيتٌ جيّد المعنى ، عَذْب اللّفْظ ، خفيفاً عَلَـــى اللّسَان . ومن جيّد شعره قَوْله لِرجاء بن الضّحاك " :-

ورَجَـــــاء الجرْجَرَائِـــــى ∴ لَوْ دَرَى مـــا حُسْـــنُ رائِـــى

لَخبّـــــانِى فِـــــى حِرأمّـــــه ∴ وقَعَـــــدْ فـــــيمَنْ وَرَائِـــــى

ومن شعره أيضاً فى " آل بَدْمَكْ " :-

إنّمـــا الـــدّنْيا كبِـــيضٍ ∴ عَمَلُـــــوهُ نِيمِـــــرِشّ
فَحشَـــاهُ البَـــرْ مَليّـــو ∴ نَ وقَـــالَ النّـــاسُ كـــشّ

ومن شعره قوله :-

ألاَ يـــا ملـــك النّـــاس ∴ وخَيْـــر النّـــاسِ للنّـــاسْ
أتَنْهَـــانِى عـــن النّـــاس ∴ فـــأَغْنيْتنى عـــن النّـــاسْ
وإلاّ فَـــدَعِ النّـــاس ∴ وَدَعْنِـــى أسْـــألِ النّـــاسْ
فَهَـــلْ سمعْـــتَ فى النّـــاس ∴ بِشِـــعْرٍ كَلّـــهُ النّـــاسْ

وعرض الشّاعر " أبو الينبغى " يوماً " لِيَحْيَ بن خالد " وهو فى موكبه وكان " الفضل،وجعفر " عن يمينه وشماله،وفى الموكب وجوهُ النّاس فقال رافِعاً صَوْته [1]:-

صَـــحِبْتُ البَرَامِـــكَ عَشْـــراً ولاَ ∴ فَخُبْزِى شِـــراءٌ وبَيْتِـــى كِـــدَا

" الخليل بن أحمد "

هو الشّاعر " الخليل بن أحمد الفراهيدى " وكان " الخليل بن أحمـــد " أَعْلَـــم النّاس بالنّحو ، والغريب ، وأكثرهم دَقَائِقَ فى ذلك ، وهو أوّل من فضّ بكارة عِلْم " العروض " وفتقه ، وجعله مِيزَاناً للشّعر ، وكان يَسْتدِلّ باللغة العربية على ســـائِر اللّغَات ذكاءً مِنْه وفِطْنة .

ومن جيد شعره قوله :-

وما هِيَ إلاّ لَيْلَـــةٌ ثُـــم يَوْمُهـــا ∴ وحَوْلٌ إلى حَوْلٍ وشَـــهْرٌ إلى شَـــهْرِ
مطايَا يُقرّبْنَ الجديدَ إلَى البِلَـــى ∴ ويُدْنين أَشْلاَءَ الكـــريمِ إلَـــى القَبْـــرِ
ويتْرُكْنَ أزْوَاجِ الغَيُـــورِ لغيْـــرِه ∴ ويَقْسِمْنَ ما يَحْوى الشّجيحُ من الوَفْرِ

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 119 وما بعدها .

ومن شعره قوله :-

أبْلغَـــا عنّـــى المُـــنجّمَ أنّـــى ∴ كَافِرٌ بالذّى قَضَتْهُ الكَواكـــبْ

عَالِمٌ أنّ ما يكُـــونُ ومـــا كـــا ∴ نَ مـــن المُهَـــيْمن وَاجِـــبْ

ومن شعره قوله أيضاً :-

لو كنتَ تعلَمُ ما أقُول عَـــذَرْتنِى ∴ أوْ كُنْتَ تعلَمُ ما تقُولُ عَذَلْتُكَا

لكن جَهِلْتَ مقَـــالتِى فعـــذلْتَنِى ∴ وعَلِمتُ أنّك جَاهِلٌ فَعَـــذَرْتُكَا

ومن شعره قوله أيْضاً لسليمان " بن قبيصة بن يزيد بن المهلّب " :-

أبْلِغْ سليمان أنّى عَنْـــه فى ســـعةٍ ∴ وفى غِنًى غَيْر أنّى لَسْتُ ذَا مَالِ

الرّزْق عن قَدَرٍ لا الضَّعْفُ ينقُصُه ∴ ولا يزيدك فيه حَوْلُ مُحْتَـــالِ

وأهدى إليه " سليمان " عن " السّنْد " هدية وهى عظيمة تفوق غيرهـــا مـــن الهدايَا فردّها " الخليل بن أحمد الفراهيدى " ثم قال :-

وخَصلةِ يَكْثُرُ الشّيْطان إن ذكِـــرَتْ ∴ مِنْها التّعجّب جَـــاءَتْ مـــن سُـــلَيْمانَا

لا تعَجَبَنَّ لخَيْـــرٍ زَلّ عـــن يـــده ∴ فالكوكبُ النَّحْسُ يَسْقِى الأرْضَ أحْيَاناً

وجاء شعره قليلاً ، لأنّ شُغل " الخليل " بالعلم كان أكْثر منه لقول الشّـــعر ، وكأنه وَعَى قول الشاعر[1][2][3][4][5][6][7][8] **:-**

فلولا الشـــعر بالعلمـــاء يَـــدْرى ∴ لكنتُ اليوم أشعر مـــن كـــبِيرِ

---

(1) تاريخ الأدب العربى لعمر فروخ 2 / 111 ، 115 وما بعدها .
(2) معجم الأدباء لياقوت الحموى 4 / 217 .
(3) وفيات الأعيان لابن خلّكان 2 / 244 .
(4) تاريخ الأدب العربى لكارل برد كلمان 2 / 131 .
(5) تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان 1 / 427 .
(6) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 4 / 112 .
(7) الأعلام لخير الدين الزركلى 2 / 314 .
(8) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 86 وما بعدها .

" عُتْبَان "

هو الشّاعر"عُتْبَان بن شراحيل بن شُريك بن عبد الله بن الحُصَيْن بن أبى عمرو بن عَوْف بن همّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبَان" وأمّه هى "أُصَيْلة" ويقال "وصيلة " وأُصَيْلَة هى أمّه بها عُرف واشتهر وهى من " بنى مُحْلم " وكان " عُتْبَان " من سَراة الجزيرة .

ومن شعره قوله :-

فبلّغْ أمير المؤمنين رِسَالةً ∴ وذُ النُّصْح لَوْ يَرْعَى إلَيْه قَرِيبُ
بأنّكَ إلاّ ترْضَى بكر بن وائل ∴ يكنْ لك يومٌ بالعِرَاقِ عَصِيبُ
فإنْ يَكُ منْكم كان مروان وابْنُه ∴ وعمرو ومِنْكُم هاشِم وحبيبُ
فَمِنَّا سُوَيد والبطين وقعنب ∴ ومِنّا أمير المؤمنين شَبِيبُ
فَوارِسُنَا من يَلْقَهُمْ يَلْقَ حتْفَهُ ∴ ومن يَنْجُ مِنْهم يَنْجُ وهْوَ سَلِيبُ

وأراد الشاعر بقوله " شبيب " شبيب بن يزيد الأنْصارىّ ، وسُوَيْد بن سُلَيْم بن خالد الشّيْبَانِىّ ، والبُطَيْن من بنى عَمْرو بن مُحْلم ، وقَعْنب منهم أيضاً . وهو أى " عتبان " شاعر مغمور عاش فى الظلّ ولم تُعْتد به المصادر الأدبية ، ولم يَكُ هناك ترجمة له ، عدا مُعْجم الشعراء للمرزبانى [1] .

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 266 وما بعدها .

" العتاهية "

هو الشّاعر " العتاهية بن أبي العتاهية " كان شاعراً مَطْبُوعاً قادِراً على الكلام ، وكان أبُوه خبيث الدّين والمذهب ، إلاّ كان نَاسِك الظّاهر " وكان " العتَاهيــة " صحيح الدّين وَرِعاً ، وَوَلِيَ القضاء مَدّةَ من الزّمن وكان محمود السّــيرة ، حَسَــن الصّفة ، وهو يجمع بين الشّعر والفقه

ومن شعره قوله :-

أرَاعكَ شيبٌ فى السّــواد يلُــوحُ ∴ يبثُّ بأسْبَابَ الــبَلاَ ويَبُــوحُ
وما شيْبُ إلاّ للخُطوبِ ومَرّهَــا ∴ لَعَمْرُكَ تفْــدُ ومــرّةً وتَــرُوحُ
تمرّ خُطُوبٌ مُفْصِحَاتٌ بُنطْقِهــا ∴ فَتَزْورُّ أحْيَاناً وهُــنّ جُنُــوحُ
وكمْ جسَدٍ يْهتزُّ بالخَفْضِ نَاعِمــاً ∴ سَيُصْبِحُ مَفْقُوداً ويَذْهب رُوحُ
تعّيْرتُ عن عَهْد الشّباب وطيبــه ∴ وكان وطيبُ العَيْش منه يَفُوحُ
إذَا شئْت فاسْتَدْعِ المشيبَ خضَابَهُ ∴ فرأْسُك يَبْكى لِلْــيَلاَ ويَنُــوحُ

ومن شعره أيضاً قوله :-

قد سلم السّــاكِتُ الصّــمُوتُ ∴ كلامُ واعِــى الكَــلام قُــوتُ
مــا كــلّ لَفْــظٍ لــه جــوابٌ ∴ جوابُ ما يُحْــذَرُ السُّــكوتُ
يــا عجبــاً لامــرئ ضَــحُوكٍ ∴ مُسْــتَيْقنٍ أنّــه يَمُــوتُ

ومن شعره الجيد الحسن قوله [1][2][3] :-

صبرتُ وإنّى يا علــىُّ جَــزُوعُ ∴ على كُرَبٍ ممّن هويتُ نــزُوعُ
خَضَعْتُ له حتّى سَجَدْتُ لعبْــدهِ ∴ ولمْ يُدْنِنى شيئاً إليْه خُضُــوعُ

(1) تاريخ بغداد للخطيب 2 / 34 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى ص 377 .
(3) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 331 وما بعدها .

وأبْطأتُ عَنْــه بالإسَــاءةِ إنّــه ∴ إلَى كلّ أَمْرٍ شَــائِنٍ لَسَــريعُ
أبَا حَسَنٍ أشكُو إلَيْك من الجوىَ ∴ بكَيْتُ وإنّى بالبُكَــاءِ وَلُــوعُ

" ابن أبى حكيم "

هو الشّاعر "ابن أبى حكيم" كان شاعراً مغموراً عــاش فى الظــلّ، ولم يَنَــلْ من الشهرة ما نَاله أتْرابه ولِدَاته وأقْرانه ، وكان الشّاعر يَحْلِقُ لحْيته كلّها ، وقيل إنّه كان يُرْمى " بالأُبْنّة " وهى العيْب والسُّوء . وهَجَا الشّاعر " أبو تمام " وأنْشدوا لأبى تمام قوله :-

والعــــير يُقْــــدم مــــن ذَعْــــرِ علــــى الأســــد

وفى ديوان " أبو تمام " يروى البيت هكذا .

أَطلْتَ رَوْعَكَ حتّى صِرْتَ لِى غَرَضاً ∴ قد يَقْدُمُ العَيْرُ من ذُعْرٍ علَى الأسَدِ

ومن شعره ما أنشده فى " الفتح بن خَاقَان " وهو :-

أمّا الثّنايَا فيحْكِى لونهــا الــبرَدُ ∴ أمّا الرّضابُ فَيحْكى طعْمه الشّهَدُ
أمّا الخدُودُ فتفّاحٌ علــى شَــجَرٍ ∴ جَلاَهُ كلٌّ ولم تُبْسط إليــه يــدُ
أمّا الثّدايَا فرُمّانُ الجِنَــان سَــقَى ∴ أُصُولَهُ صَــجْبُ الآذِىّ مُطّــرِدُ
أمّا الحُضُورُ فلَوْلاَ عِــزّ بارِئِهــا ∴ لكُنّ من ثِقلِ الأرْدَافِ تَنْحصِــدُ
يَا من إذا قُلْتُ إن البدر يُشْــبهُهُ ∴ قالُوا صدقْت فلا لــومٌ ولاَ فَنَــدُ

ومن شعره قوله :-

طُول اشْتياقٍ وضعفُ مصــطبر ∴ يُــذَوّبَان الفــؤادَ بــالفِكَرِ
والحــبّ داءٌ عليــه مُعْتكِــرٌ ∴ والقلْبُ فى مِيتَةٍ عَلَــى خَطَــرِ
يبْتعِثُ الشّــوقَ عــن مَبَارِكــه ∴ وجهٌ زَهَا حُسْنُه عَلَــى القَمَــرِ
كأنّمــا اللهُ حــين صــوّرهُ ∴ جمّع فيــه مَحَاسِــنَ الصُّــوَرِ

obeikan.com

فَالْحُسْنُ منــه ولا شــريكَ لــه ∴ فُرِّقَ فيمَنْ تَرَى مــن البَشَــرِ
قضــيبُ بَــانٍ كثيــبُ أنْديــةٍ ∴ فى لِينِ عْطِفٍ وجِذْلِ مُحْتضْــرِ
فى حُسْن قَدٍّ لمْ يُؤْتَ من قِصَــرٍ ∴ ولم يَزِدْ طُولُــه علــى القــدَرِ
مرّ وقَــدْ جُرّحــتْ مَحَاسِــنُه ∴ مُشْــتعِل الــوجْنَتيْنِ بــالنّظَرِ

ومن شعره أيضاً قوله [1][2][3] :-

إذَا كنْتَ تَدْعُونِى لأدعو من غَدٍ ∴ وكيسُكَ فيّاضٌ وكِيسِىَ جَازِرُ
فهَجْرُكَ خيرٌ من وصالك إنّنــى ∴ لكلّ امرئ يَبْغِى المُكَافَاتِ هَاجِرُ

" محمد بن الدَّوْرقىّ "

هو الشّاعر " محمد بن الدّورقىّ " كان مَوْلَى " عبد الله بن مالك الخُزَاعِــىّ " أعْتق أباه " عبد الله بن مالك " وَوَفَدَ " محمد بن الدّوْرقىّ " إلى " يحيى بن عبد الله " وهو وَالِى " إصْبهان " فلم يُحْسِنْ إلَيْه ، وكان هُنَاك رجلٌ من وَلَد " هرثمة " فوهب له مَالاً ، فقال " الدّورَقِىّ " :-

تنقّلْتُ كــىْ أطْلــب الرحمــهْ ∴ وأرْفَعُ عَــنْ نَفْسِــى المغْرَمــهْ
وقَد كنتُ موْلَى بــنى مالــكٍ ∴ فأصْبْحتُ مَوْلَى بَنِــى هرثمــهْ

ثم هَجَا " يحيى " فقال :-

مضَى من هاشمٍ مــا لاَ يعُــودُ ∴ وولّــى الزّمَــانُ بِــهِ حَميــدُ
قد أخْلَقتْ المعَــالِى المــالَ مِنْــهُ ∴ ولكنْ عِنْــدَه كــرمٌ جَدِيــدُ

وهجا " يحيى " أيضاً فقال :-

يقولُ جَلِيسَــاهُ إذَا خَلَــوا بــه ∴ تنفّسَ يحيى ويْحَــهُ أمْ تغوّطَــا

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 366 .
(2) ديوان أبو تمام 2 / 225 .
(3) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 330 وما بعدها .

وهى قصيدة طويلة ولِفُحْشِهَا غَضَضْنَا الطّرف عن ذكر بقية أبياتها .
ومن شعره قوله فى " هاشم بن عبد الله بن مالك " يَرْثِيه [1][2] .

مضى من هاشم ما لا يعُودُ ∴ وَوَلّى والزّمان به حَميدُ
فتى كانت به الأيامُ تزْهِى ∴ وَدُنْيَانَا به أَبداً يزيدُ

" دَرست المُعلّم "

هو الشّاعر " دَرَسْت المعلّم " شاعر مَغْمور ، وبين الشّعراء غيرُ مَشْهُور ، وقد عاش فى الظل ولم يَنَلْ من الشّهرة مَا نَالَهُ أقرانه ولِدَاته وأترْابه ، وقد احْتجّ " الجاحظ" بشعره مما يدلّ على مكانته الشّعريّة ، والجاحظ الذى احْتجّ بشعره يُعَدّ إمَام العربيّة، وفارسها المغوار ، والذى لا يُشَقّ له غُبار . وكان الشّاعر " درست المعلّم " قصيراً ضعيفَ البدن ، وكان " درست " يقول : " لولاَ أنّنى مُعَلّم ، والمعلّم عِنْد النّاس أحمق ، وأنَا مَوْلَى ، ولَيْسَ الموْلَى كالصّريح ، لما دَعَا النّاس إلى بعض دوْلَة " بنى العبَاس " أحَدٌ غَيْرى ، ولأزَلْتُ أمرهم ، وطمَسْتُ عليهم حتى لا يُقَال " بَنُو العبّاس أوحىّ يقال له : " درست " ، وكان يَرى رَأْىَ الخَوارج ، ويَرَى الدّار دَارَ كُفْر ، ويقول : قد عطّلُوا الأحْكَام وغَيّرُوها ، وكان " درست " مع هذا أرْفَع خَلْق الله ، إلاّ كان فَصِيحاً جيداً لِقَوْلِ الشّعْر . وكان يُنَاظر فى مَسْجد " البصرة " فى شتّى فُنُون العلم والمعرفة فيتغلّب عليهم ، وكان ذَا بيان وشدّة عَارِضَة .

ومن شعره قوله فى جيرانه :-

لِى جِيرانٌ ثِقَالٌ كلّهمْ ∴ وخَفْيفٌ فيهم مَثْلُ الرّصَاصَ
قلْت لمّا قيل لِى قَدْ غَضِبُوا ∴ غَضَب الخَيْلِ عَلَى اللّجْمِ الدّلاَصِ [3]

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 440 وما بعدها .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 307 وما بعدها .
(3) الدّلاص : المَلْسَاء النّاعمة .

ومن شعره الرّائق قوله :-

لنَا صـــاحبٌ مُولَـــعٌ بـــالخِلاَف ∴ كثيرُ الخَطَا وقليـــلُ الصّـــوابِ
أجَلّ لَجَاجـــاً مـــن الخُنْفُسَـــاءِ ∴ وأزْهَى إذَا ما مَشَى من غُـــرَابِ

ومن شعره فى الغزل الرّائق المُسْتمْلَح قوله [1] :-

أمَا والخَـــالِ فى الخـــدّ الأســـيلِ ∴ وطَرْفٍ فَـــاتِرٍ غَـــنِجٍ كحيـــلِ
وقـــدّ مائـــلٍ يحْكيـــه غُصْـــنٌ ∴ عَلَى دِعْصٍ من الرّدْفِ الثّقيـــلِ
أنَا المفْتُول من بـــين الأسَـــارَى ∴ فَهَلْ ترْثِـــى لمحْـــزُونٍ نَحِيـــلِ
لقدْ أبدْى هَـــوَاكِ لَنَـــا سُـــيُوفَا ∴ فَكَمْ بِسُيُوفٍ حُبّك من قتيـــلِ
ألاَ يا عَيْنُ قَبْلَ البَـــيْن جُـــودِى ∴ بِدَمْع واكفٍ هَمِـــلٍ هَطُـــولِ
على جِسْمٍ يَـــرَاهُ هَجْـــرُ حِـــبٍّ ∴ أرَاهُ سَوْفَ يُودِى عَنْ قَلِيـــلِ[2]

" المُعَلّى "

هو الشّاعر " المعلّى الطّائىّ " وكان " المعلّى " شاعراً ورِعاً تقيّاً زاهِداً فقد كان يصلّى فى اليوم واللّيْلة ألْفَ رَكْعة ، وكان من أقْنعِ النّاس . ومن كلامـــه قولـــه : " يَكْفِينِى فى كلّ سنة " خَمْسُون دِرْهماً من الفضّة ، فتعجّب من ذلك بَنُوه ، وكـــان عفيف اللّسان حيث إنه لا يَغْتابُ أحداً ، وكان أعفّ النّاس فَرْجاً ، وأصْدَقَهم لِسَانَا ، وكان من قبل زُهْدِه مَعْرُوفاً بالفُتوّة والشّطَارَة ، ويشرب الخَمْر ، ثم آبَ إلَى ربّـــه سبحانه وتاب وأناب ورجع عَنْ غَيّه .

ومن شِعْره فى مديح " المطّلب بن عبد الله الخُزَاعِىّ " .

يـــا شـــاهر السّـــيْف إلى فِتْنـــةٍ ∴ يُـــؤوبُ مَسْـــعَاها إلَـــى فَـــوْتِ

(1) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 305 وما بعدها .
(2) الدّعْص: قطعة الرّمْل المستديرة . الواكف : المطر الغزير. هَملت العين هُمُولاً: فاضت. الهَل: الفائض السّائل .

اخْطُـــبْ إلى مطّلـــبٍ ضَـــرْبةً ∴ إن كُنْـــتَ مُشْـــتَاقاً إلَـــى المـــوْتِ
ترى فَـــتىً يَـــرْوِى القَنـــا مـــن دَمٍ ∴ يكْسُـــوكَ مِنْهـــا خِلْقَـــة الفَـــوْتِ
إذَا التضـــى أسْـــيافَه سَـــخْطةً ∴ عجّلْنَ عَـــنْ سَـــوْفٍ وعَـــنْ لَيْـــتِ
لقدْ سعدت عَيْنِى بِوَجْـــه كريمـــةٍ ∴ وإنْ كان فى غِبّ السُّرورِ بها حَتْفِـــى
فَإن مُتُّ من شَوْقٍ إلَى عَوْدِ نَظْـــرةٍ ∴ فَحَسْبِىَ مِنْ دنْياى ما نَالَـــهُ طَرْفِـــى
إذا سمعتْ أُذْنَاىَ منْطـــق عُودهِـــا ∴ وأفْصحِت الأوْتارُ عَنْها بِمَا تُخْفِـــى
وغنّتْ كصوْتِ الصّنْجِ تَحْت لَهَاتِها ∴ تُجَاوِبُه النّايَاتُ فِـــى نَغـــم الأنْـــفِ
فَيجْمع بين الرّجز والشّج حِـــذْقُهَا ∴ وتسكُتُ مِنَ غُنْج عَلَى مَقْطعِ الحَرْفِ
مُوَرّدة الخدّيْن مَهْضُـــومة الحَشَـــى ∴ مُعَقْرَبة الصّـــدغين فَـــاتِرةُ الطّـــرفِ
تقمصُّ أَثْـــوابَ الرّجَـــالِ تَمُـــرّداً ∴ وتَأْنَفُ من لُبْسِ القِـــلاَدَةِ والشّـــنْفِ

وكان حسن الشعر مَلِيَحُه ، ولما ناب " المعلّى الطّائِى " ترك الشّعر ، وكـــان يُقَال لَهُ ، لِمَ لاَ تقُول الشّعر وأنت نَسِيجُ وحْدك ؟ فيقول : " قَدْ أبْدلَنى الله به تِلاَوَة كِتَابه . وما قال شِعْراً بعد ذلك حتّى مات . رحمه الله تعالى .

" ابن شَادَة "

هو الشّاعر " ابن شادة " ويُعْرَفُ " بالمخنّث " بَيْدَ أنّه لم يكن مُخنّثـــاً علـــى الحقيقة ، وإنّما السّبب فى إطْلاق هذا اللّقَب عليه أنه كان لا يَهْجُو أحداً ولا يَعْرِضُ له ، فَسُمِّى لذلك مُخنّثاً ، وقد كان " ابن شَادَة " مؤدّباً ومُهذّباً .

ومن شعره قوله :-

بـــالله يـــا مُنْيـــةُ حتّـــى متّـــى ∴ يَرْتَفِـــعُ الحـــبُّ ويَـــنْحَطُّ
وكيف مَنْجاتِى إذّا صِرْتُ فِـــى ∴ بَحْرِ هَوىً لَـــيْسَ لَـــهُ شَـــطُّ
يا أقـــدْرَ النّـــاسِ عَلَـــى عِلّتِـــى ∴ ما إنْ أتَى النّـــاسُ بِهَـــا قّـــطُ

قَدْ صِرْتُ نِضْواً فَوْق فَرِش الهَوَى ∴ كـأنّنِى عـن دِقّتِـى خَـطُّ

وكان " ابن شَادَة " شاعراً صاحب " بديع رقيق " ومن ذلك قوله :-

هَـا أنَـا ذَا يُسْـقِطُنِى لِلْبَلَـى ∴ عن فُـرُشِ أنْفَـاسُ عُـوَّادِى
لو حَسَد السّـلكُ علـى دِقّـةٍ ∴ خَلْقاً لأَمْسَى بَعْضَ حُسَّـادِى

ومن شعره أيضاً قوله [1] :-

قَـلْ لِلْغـزالِ أقَمْـتَ يَـا ∴ سَكَنِى علَـى قلَبِـى القيامَـهْ
لّمـا رأَيْتَـك لاعَدِمْـ ∴ ـتُ رُؤاكَ تَخْطِرُ فى العمامَـهْ
وحَلَفْـتُ أنّـك قَـاتِلِى ∴ والفتْـكُ يُعْقبـك النّدامَـهْ
بجمـال وجْهِـكَ شُـجّ لِـى ∴ كأسُ الهـوَانِ مـن الكرامَـهْ
فلقـد أميـلُ إلى هـوا ∴ كَ وقَـدْ أغُصَّـصُ بِالمَلاَمَـهْ
ولقـدْ شَرِبتُ مُدَامَـةَ ∴ فـذكرْتُ رِيقـك بالمدَامَـهْ
ولقـدْ يئسْـتُ مـن الحَيَـا ∴ ةِ كما يئِسْتُ مِـنَ السَّـلاَمَهْ

ولم نجدْ له ترجمة فى غير هذا المصْدَر وهو " طبقات الشعراء لابن المعتزّ . ممّـا يدلّ عَلَى أنه كان شاعراً مغْموراً ، ولم يحْظ بالشّهرة ، ولا بالمكانة اللاّئقة بشـعره فقد نسبهُ المؤرّخُون للأدب العربى ، ولشعرائه الذين امتـازُوا بالشّـعْر الرّصـين والقوىّ النّسْج المتين [2] .

(1) النُّضول : المهزول من الحيوان . القُسَامه : ما يعزله القاسم لِنَفْسِه من رأس المال ليكون أجْراً له .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 303 وما بعدها .

" غُصَيْن بن بَرّاق "

هو الشّاعر " غُصَيْنَ بن بَرّاق " ويُكْنَى " أَبُو هِلال " ويُلقّب " بالأحْدَب " . الأعْرَابِيّ ، وقد هاجر إلى " بَغْداد " وأقَامَ بِهَا حتّى مَاتَ هُنَاك وكان شاعراً مُغْلِقاً مَطْبُوعاً ، وله ببغداد بَنُونَ ، وكان بَعْضُهم يقول الشِّعْر ويُجيد ، بَيْد أنه لم يكن كأبيه فى الجَوْدة وحُسْنِ السّبْك ، ومتانة النّسْج ونصاعة الدّيبَاجة .

ومن شعره قوله :-

ولَوْ أنّ ما بى الحَصَى فلق الحصَى ∴ وبالرّيحِ لَمْ يُسَمْع لَهُنّ هُبُوبُ
ولوْ أنّنِى أسْتغْفِرُ الله كلّما ∴ ذَكرْتك لم يُكْتب عَلَىّ ذُنُوبُ

ومن شعره قوله :-

أروح ولمْ أحْدث لليلى زيارةً ∴ لَبِئْسَ إذاً رَاعِى المودّة والوَصْلِ
تُرابٌ لِأَهْلِى لاَ ولاَ نِعْمةٌ لَهُمْ ∴ لَشَدَّ إذاً ما قد تعيّرنى أَهْلِى

والأبيات تُروى " الطّبقات " مع اختلاف وتباين فى بعض الألْفَاظ وهى :-

أرُوح ولمْ أحدْثْ لِلَيْلَى زِيَارةً ∴ لَبِئْسَ إذاً راعى المودّةَ والوصْلِ
تُرابٌ لِأَهْلى لاَ ولاَ نِعْمةٌ لَهُمْ ∴ لَشَدَّ إذاً مَا قَدْ تَعَبّدُنِى أَهْلِى

ومن شعره قوله [1][2][3] :-

أقُول يا فَاتِنُ والحبّ لا ∴ يُبْقِى علىى مُهْجةِ مُحْزُونِ
عِنْدك يا فَاتِنُ من حِيلَةٍ ∴ فإنّ حَادِى المَوْتِ يَحْدُونِى
يا فَاتِنِى إن الذّى ضُمِّنْتَ ∴ نَفْسِىَ شىءٌ لَيْسَ بِالدُّونِ

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 67 وما بعدها ترجمة رقم " 168 " .
(2) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى 12 / 232 .
(3) طبقات الشعراء لابن المعتزّ ص 300 وما بعدها .

يَـــا سَـــادَتِى ظبـــيْكُمْ قَـــاتِلِى ∴ ظُلْمـــاً ومَـــا قتْلـــى بالـــدّينِ
ما زالَ عن قوْمِى الهوىَ طَرْفُـــهُ ∴ فـــوّق لى سَـــهْماً ويَرْمِينـــى
حتّى إذَا أقْصَـــد فِـــى سَـــهْمُهُ ∴ حـــطّ وأدْنَـــى ذَاك يكفينـــى
يا ذَا الدَى أسْقَمنِى لَـــيْسَ لِـــى ∴ غَيْرُكَ مِـــنْ خَلْـــقٍ يُـــدَاوِينِى
ولَسْـــــتُ واللهِ إذَا رُمْتُـــــهُ ∴ مِنْكَ عَلَـــى قَلْبِـــى بِمَـــأْمُونِ
لكنّنِـــى أقْنَـــعُ يـــا ســـيّدى ∴ دُونَ وِصَـــــالٍ أنْ تُمَنِّينِـــــى
تَعِلّتِـــى فيـــكَ بطِيـــبِ المُنَـــى ∴ دَهْراً فَعَيْشِىَ عَـــيْشُ كمُّـــونِ

" عيسى بن زبيب "

هو الشّاعر " عيسى بن زبيب " ويعرف " بالمرَاكبى " وقيل إنّه من موالِى " بنى أميّة " وكان شاعراً مُحْسِناً مُغْلِقاً ، وأحدُ الشّعراء الذين يجيدون وصـــف الخمْـــر وكان " عيسى بن زبيب " يشْرَبُ الخَمْر ، ولا يفتر عنها . ومن شعره قوله :-

حـــىّ الصّـــبابة ميّـــت الصّـــبْر ∴ قَامَـــتْ عَلَيْـــه قِيَامَـــةُ الهَجْـــرِ
متحيّـــرٌ سُـــدّت مَذَاهِبُـــه ∴ لَهْفَانُ حَيْـــثُ غَرَامُـــهُ يُغْـــرِى
لو كـــان يَسْـــبِقُ ميّـــتٌ أجـــلاً ∴ لسَـــكَنْتُ قبْـــل مَنِيّتِـــى قَبْـــرِى
من حبّ مـــن فَاقـــتْ مَحَاسِـــنُهُ ∴ لَـــوْلاَ مُشَـــابِهةٌ مِـــنَ البَـــدْرِ

ومن شعره أيضاً قوله :-

سَـــبَى فُـــؤَادِى بمقْلَتيـــه وقَـــدْ ∴ أمْسَـــى فُـــؤَادِى سَـــبَتْهُ عَيْنَـــاهُ
حتّى حَبَسْتُ العمّـــى فيـــدْركُنِى ∴ فَـــأَغِمْضُ الطّـــرْفَ للّـــذى رَاهُ
يَهْتَـــزّ كالغصِـــن فِـــى غَضَـــارَتِهِ ∴ زَيَّنَـــــهُ بـــــالرّحيقِ مَـــــوْلاهُ
أسْـــفَلُهُ كالكثيـــبِ تَحْسِـــبُهُ ∴ وكالقَضِـــيبِ الرّشـــيقِ أَعْـــلاَهُ

ويروى له صاحب " الأغانى " قصّة مع " دقاق " وغُلاَمَيْها ويقولُ فى ذلك شعراً ونَرْبأ بأنفسنا عن ذكر القصّة لما فيها من فُحْش .

أحْسَنُ من غَنّى لَنا أوْ شَدَا ∴ دقاق فى خَفْصٍ من العَيْشِ

لها غُلاَمَان . . . . ∴ بعِلة التّرويح فِى الخَيْشِ

ولم نشأ ذكر الكلمة بعد " لَهَا غُلاَمان " لفُحْشِها وقُبْحها ونُشدانا للخلق الكريم ومن شعره ما أنْشَده فى هِجَاء أبيه ، وتَعْبيره بحارتيه " عريب " وهو قوله فى ذلك الأمر من قصة طويلة وَردت فى " الأغانى " وكان " عيسى بن زبيب " كثيراً ما يهجو أبَاه [1] :-

قاتل الله عربياً ∴ فَعَلَتْ فِعْلاً عجيباً

ركبتْ واللّيْلُ داَجٍ ∴ مَرْكَباً صعباً مَهِيبَا

فارْتقتْ مُتّصلاً بالنّجمْ ∴ أوْ منه قريبَا

صبرت حتّى إذَا مَا ∴ أقْصَد النّوم الرّقيبَا

مُتلَتْ بين حَشَايَا ∴ هالِكَىْ لا تَسْتَرِيبَا

حُلْفاً مِنْها إذَا نُو ∴ دِىَ لم يُلْفَ مُجيبَا

ومضتْ يحملها الخوْ ∴ فُ قضِيباً وكثيبَا

مُحّةٌ لو حرّكتْ خِفْتَ ∴ عليها أنْ تذُوبَا

إلى آخر القصيدة وهو [2][3][4][5] :-

وجَرَتْ منه دُمُوعٌ ∴ بلّتِ الشّعْر الخَضِيبَا

---

(1) الأغانى 12 / 284 – 288 .
(2) الأغانى 21 / 67 – 69 ط دار الثقافة – بيروت – لبنان .
(3) ذاته 18 / 385 .
(4) ذاته 21 / 68 – 71 .
(5) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 298 وما بعدها .

" إسماعيل بن يوسف "

هو الشّاعر " إسماعيل بن يوسف البصرىّ " وعن " أبى علىّ المكىّ " أنّه قال : " اجتمع " أبو السّفّاح الأنْصارىّ " وعبد الله بن رِضَا ، وإسماعيل بـــن يوســـف " وكانُوا خُلَعاء مُجَّاناً ، فقالوا : " نتّفق عَلَى أن نقول فى صفة الخمر لا نتعدّى ذلـــك إلى غيره ، فبقوا على ذلك إلى أنْ مَاتُوا .

ومن شعره قوله :-

ياربّ خَمّـــارة بـــالقَفْصِ حَانَتُهـــا	∴	عادِيّـــةٍ ذَاتُ أطْمـــارٍ مَهَاريـــتِ
نبّهْتُها سَـــحَراً والـــنّجمُ مُنْكَـــدِرٌ	∴	والدّيكُ يمْـــزُجُ تَصْـــفِيقاً بِتَصْـــويتِ
فأوْجَسَتْ خِيفةً مِنّى وما عَلِمـــتْ	∴	أنّـــى طـــرُوقٌ لِرَبّـــاتِ الحَوَانِيـــتِ
فقلت عندك خَمْـــر تُمْـــتِعينَ بِهَـــا	∴	صَحْبِى وحظّك عِنْدِى كلّ مَا شِـــيتِ
قالت أصَبْتَ المنَى من عَانسٍ عُصِرتْ	∴	فى العَهْد من صَاحبِ اليقْطِينِ والحُوتِ
وقُلْتُ لمّا رأيتُ الكـــأْسَ سَـــاطِعةً	∴	تَجْلُوا الظّلاَمَ ألاَ يَـــا خَمْـــرُ حُيّيـــتِ
فَقُلْتُ ما نَالها غَيْرى فكَيْـــفَ بِهَـــا	∴	قَالَتْ فأنـــت لهـــا قُلْنَـــا لهـــا إيتِـــى
ولم أَزَلْ أتَحسّـــــاها مصـــــفّقةً	∴	مع كلّ مُـــدَرّعٍ بـــالحُكْم سِـــكّيتِ
ترى وجُوههم مِنْهـــا إذَا خضـــعُوا	∴	للسّكْر تَلْمـــعُ كـــالبِيضِ المصَـــالِيتِ
ينقضّ منهَا شَرارٌ كلّمـــا مُزِجـــتْ	∴	كالشّهْبِ تنْقضُّ فِى إثْـــرِ العَفَاريـــتِ
ترى لَهَا فى أعَالِى كأسِـــهَا حَـــدَقاً	∴	من الحُبَـــابِ كأحْـــدَاقِ المبَاهِيـــتِ
كأنّها حينَ حَـــلّ المـــاءُ يَرْثُمهـــا	∴	شِيبَتْ بِمِسْكٍ ذَكىّ الـــرّيحِ مَفْتُـــوتِ
فكَمْ لها من صـــريع فـــارسِ بطَـــلٍ	∴	قد كان يُرْهَبُ يوم الرّوْعِ مَسْبُوتِ [1]

(1) عادية : كلّ قديم ينسب إلى " قوم عَادٍ " . المهاريت : الممزّقة . البيض : السّيوف . المصَاليت : الصّقيلة الماضية . رثم الشىء : كسره . المسْبُوت : الميّت والمغشىّ عليه .

ومما يُسْتَجادُ من شعره قوله :-

نُورٌ تَحدّرَ مــن فَــمِ الإبْريــقِ ∴ فِى ريح كافُورٍ وكَوْنِ خَلُــوقِ
صَبغَ الظّلاَمُ شُعَاعُها لّما رمَــتْ ∴ أقْطَــارَهُ بِصَــواعقٍ وبُــرُوقِ
فكأنّــه سَــيَجٌ زَهَــا بِسَــوَادِهِ ∴ ثمّ ارْتَدى مِنْهَا بِثَــوْبِ عَقِيــقِ
وكأنّهــا وشــرارهَا مُتَطَــايِرٌ ∴ والماءُ يَخْمِدُهَا ضِرَامُ حَرِيــقِ[1]

ولم نعثر لهذا الشاعر على ترجمة غير هذا المصدر وهو " طبقات الشعراء " لابن المعتز [2] .

" أبُو العِجْل "

هو الشّاعر " أبو العجل " شاعر مَغْمُور ، عاش فى الظلّ حتَّى إنّنا لم نَعْثُر لــه على ترجمة إلاّ فى " طبقات الشعراء لابن المعتز " ويروى فى أخْباره أنّه تزوّج امــرأة " بحرّان " فولدت بعد أربعين يَوْماً فقال لها " أبو العجْل " يا هذه قَدْ كذب من يَزْعم أنّ المرأة تَلِد لِتسْعةِ أشْهر . قالت المرأة لأبى العِجْل ، وكيف ذلك ؟ قال لها " أبــو العجْل " لأنّك وَلَدْتِ لأرْبعين يوماً ، قالت : " لَيْسَ كما ظَنَنْتَ ، قُلْتُ : يــا قــرّة العيْن فكيف ذَاك . قالت لِى : " بَنيْتَ جِدَارَك على أسَاسِ غيرك .

ومن شعره قوله :-

أيا عاذِلِى فى الحمْق دَعْنِى من العَذْلِ ∴ فإنّى رخِىّ البَالِ من كثْرة الشُّغْلِ
وأصْبْحتُ لا أدْرِى وإنّى لَشَــاهِدٌ ∴ أفى سَفَرٍ أصْبْحتُ أمْ أنَا فى الأهْلِ
فمُزْنِى بمــا أحْبْــتَ آتِ خِلاَفَــهُ ∴ فإنْ جئتِنى بالجدّ جِئْتُكَ بــالهَزْلِ
وإنْ قُلْتَ لِى لِمْ كان ذَاكَ جوابُــه ∴ لأنّى قد اسْتكْثرتُ من قِلّة العَقْلِ

---

(1) الخلوق : ضَرْب من الطّيب أعْظم أجزائه " الزّعْفَران " . النسّيج . الخرز الأسْود .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 309 وما بعدها .

فأصْبحتُ فِي الحَمْقَى أميراً مُـؤَمَّراً ∴ وما أحَدٌ فى النّاسِ يُمْكنه عَزْلِـى
وصَيّر لِى حُمْقِى بِغَـالاً وغِلْمَـةً ∴ وكنتُ زَمَان العَقْلِ مُمْتطِياً رِجْلِى

ومن شعره أيضاً قوله :-

عَذَلُونِى على الحماقـةِ جَهْـلاً ∴ وهْىَ من عَقْلِهم ألَـذُّ وأَحْلَـى
لو لقوا ما لقيتُ من حُرْقة العقـ ∴ ـل لَسَارُوا إلى الحمَاقة رَسْـلاَ
أذْعن النّاسُ لى جميعـاً وقَـالُوا ∴ يا أبَا العجْل مَرْحَبَيْنِ وسَـهْلاَ
فيها لا عَدِمْتُها صِـرْتُ فِـيهم ∴ سيّداً أتّقَى ورأْساً ورِجْـلاَ [1]

ومن شعره أيضاً قوله :-

اكْفُـفْ ملاَمَـك مُحْسِـناً ∴ أوْ مُجْمِـلاً متطـوّلاَ
أعَلَـى الحماقـة لُمْـتِنى ∴ قـد كنـتُ مِثْلَـك أوّلاَ
فـدخلْتُ مصـر وأرْضـها ∴ والشّـام ثمّ الموصِـلاَ
وقُـوى الجزيـرة لم أَدَعْ ∴ فيهـا لِحَـىّ مَنْـزِلاَ
إلاّ حَلَلْـتُ فِنَـاءَهُ ∴ بالعَقْـلِ كَـىْ أتمـوّلاَ
وإذَا التّعَاقُـلُ حُرْقَـةٌ ∴ فَعَزَمْـتُ أنْ أتحـوّلاَ
فـانْظر إلىّ أمَـا تـرى ∴ حَـالَ الحماقَـةِ أَجْمَـلاَ
مـن ذَا عليـه مـؤنّبِى ∴ حتّـى أعُـودَ فَـأَعْقِلاَ

وحماقاته ومجانَاته كثيرة [2] .

---

(1) الحرقة : سوء الحظّ . الرّسْل : السير السّهل .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 311 وما بعدها .

" الخارَكِىْ "

هو الشّاعر " احمد بن إسْحاق " ويعرف " بالخَاركى " وهو شاعر مغمور وبين الشّعراء غير مَشْهُور ، عاش فى الظّلّ ، ولم يَنَلْ من الشّهرة ما نَاله أقرانه ولِدَاته وأتْرابه من الشّعراء . يقول "ابن الدّاية" حدّثَنى الشّاعر "أبو نوّاس" فقال : " مَا مَجنْت ولا خلَعْتُ العِذار حتّى عاشَرْتُ" الخَاركىّ " فَجَاهر بذلك ولم يحْتشِمْ فامْتثلْنَا نحن ما أَتَى به ، وسَلَكْنا مَسْلكه ونحن ومن يذهب مذهبنا عِيَالٌ عليه . وهو شاعر من شعراء عصر " المأمُون " وهو مَنْسُوبٌ إلى " خَارَك " وهو جزيرة من جُزُر " البحر الفَارسىّ " وهاجى " الفضل الرّقاشى " هِجَاءً كثيراً .

ومن شعره قوله :-

لّما أتَوْنى بنارٍ من شراهمُ ∴ يُدْعَى الطّلاء صَلِيباً غير خَوّارِ
أظْهَرْتُ نُسكاً وقُلْتُ الخَمْر أكْرهُها ∴ والله يَعْلَمُ أنّ الخَمْرَ إضْمَارِى
آلَى زعِيمهُم بالله قَدْ طُبَخْت ∴ يُريد مُدْحَتِها بالشّيْن والعَارِ
فَقُلْتُ من ذا الّذى بالنّارِ عَذّبَها ∴ لاَ زَحْزَحَ الله عَنْهُ كبّة النّارِ

ومن شعره أيضاً قَوْلُهُ :-

ذَهَبٌ فى ذهب را ∴ حَ بِهَا غُصْنُ لُجَيْنِ
فَأتَتْ قُرّةُ عَيْنٍ ∴ فِى يَدَىْ قُرّةِ عَيْنَىّ
مَرْحَباً بالرّاحِ والرّا ∴ ئِجِ مِنْ رَيْحَانَتَيْنِ
أَلْفَا إلْفَيْن شكْلَيْنِ ∴ نِ مَعاً مُؤْتَلفَيْنِ

وتُنْسب الأبيات للشاعر " مسلم بن الوليد " المعروف " بصريع الغوانى " والأبيات تروى أيضاً فى " العقد الفريد " مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

لا جَرَى بَيْنِى ولاَ بَيْ ∴ نَهُمَا طَائِرَيْنِ

بَـــلْ غَنِينَـــا مـــا بقِينَـــا ∴ أبـــــــداً مُعْتَنِقَـــــــيْنِ
فِـــى صَـــبُوحٍ وغَبُـــوقٍ ∴ لَـــمْ نَبـــعْ نَقْـــداً بِـــدَيْنِ

ومن شعره أيضاً قوله [1][2][3][4] :-

يَضْـــحكُ مَحْلُـــولٌ بِمَرْبُـــوطٍ ∴ ضَحْكَ رخِيّ البَـــال مَغْبُـــوطِ
يَضْحك عن شَجْو فَتىً عَاشِـــقٍ ∴ صَبّ بِـــرِيحِ الحـــبّ مَقْمُـــوطِ
دَلّهَـــهُ حُـــبّ رَشَـــاً أَحْـــورِ ∴ أَحْوى غَضِيض الطّرفِ مَحْطُوطِ
يقُـــولُ لِلْبَلْـــوى إذَا أقْبلَـــتْ ∴ بِرَأسِ من يَعْشَـــقُنِى خُـــوطِى[5]

" الشّدّاخ "

هو الشّاعر " الشدّاخ بن يعمر بن عوف بن كعب " من بنى كنانة بن خُزَيمـــة كان أحد حكّام العرب ، وكان قَدْ أصْلَح بين " قريش " و " خُزَاعَة " فى الحـــرب التى كانت بينهم . فقال : " شَدَخَت الدما تحت قَدمَىّ ، فَسُمِىّ لذلك " الشدّاخ " ومن شعره ما أنشده وهو يذكر قرابة " بنى أَسَد " [6] .

قَاتِلى القـــوْمَ يـــا خـــزَاع وَلاَ ∴ يَدْخلكُم مـــن قِتـــالهم فَشَـــلُ
القـــوم أمْثـــالكم لهـــم شَـــعَرٌ ∴ فى الرّأْسِ لاَ ينْشُرُون إنْ قتلـــوا
أكلّما حاربتْ خُزَاعة تَحْـــــ ∴ ـــدُونِى كأنّى لأمّهِـــمْ حَمَـــلُ

---

(1) الحيوان للجاحظ 2 / 193 .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 280 .
(3) العقد الفريد لابن عبد ربّه 6 / 428 .
(4) البخلاء للجاحظ ص 370 .
(5) المقموط : المشدود اليدين والرّجلين . الخوّار : الضّعيف . آلى : أقْسَمَ .
(6) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 158 ت عبدون الروضان ططبع دار أسامة للنشر والتوزيع ط أولى 2001 م – الأردن – عمان .

" شُمَيْت بن زنْباع "

هو الشّاعر " شُمْيت بن زنباع بن الحارث بن ربيعة بن رباح بن يربُوع تميمْ كان من المشاركين فى حَرْب " يوم الصّرائم " بين " تميم " و " عَبْس " وهو القائل فى هذه الحرب :-

وَسَائِلْ بنا عَبْساً إذا ما لقيتَها ∴ على أىّ حىّ بالصّرائِم وَلّتِ
قتلنا بها صَبْراً شُريْحاً وجَابراً ∴ وقد ثملتْ منّا الرّمَاحُ وعلّتِ
فأبْلِغْ أبَا حِمْران أنّ رماحَنَا ∴ قضت وطَراً من خَالدٍ وتعلّتِ
فِدًى لِرياحٍ أنّ تدارك ركْضها ∴ ربيعة إذْ كانت به النّعْلُ زلّتِ[1]

" شَمْعلَة بن الأَخْضر "

هو الشاعر " شمعلة بن الأخضر بن هُبيرة بن المنْذر بن ضِرَار الضّبىّ " كان شاعراً فَارِساً ، وأبوه " الأخضر " أَحَدُ سَادَاتِ " بنى صَبّة " وفُرْسَانهَا وشعرائها عاش فى الظلّ ولم يَنَل من الشهرة ما ناله لِدَارته وأترابه من الشعراء . يقول الشاعر " شَمعلة بن الأخْضَر " فى قَتْلِهِمْ " بسطام بن قيس الشّيْبَانىّ " [2][3] .

ويوم شقيقة الحسنين لاَقَتْ ∴ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالاً قِصَارَا
سْككْنَا بالرّمَاحِ وهنّ زَوْرٌ ∴ صِمَاضِ كبْشَهِم حتّى اسْتدارَا
تَرى الشّقْراءَ تَرْقلُ فى سلاهَا ∴ وقَدْ صَارَ الدّماءُ لها إزَارَا
كما رَفلَتْ وطافَ بها العذارَى ∴ فتاة الحىّ بَرْداً مُسْتَعَارَا
فَخَرّ عَلَى الألاَءةِ لَمْ يُوَسّده ∴ وقد كَانَ الدّماءُ لَهُ خِمَارَا

(1) ذاته ص 163 . نشر دار أسامة – الأردن – عمان 2001 م .
(2) ذاته ص 162 .
(3) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 141 .

" صَيْفِىّ بن الأَسْلَتْ "

هو الشّاعر : صيفىّ بن عامر بن الأسْلتْ بن جشم بن وائل الأوْصِىّ الأنْصَارىّ " . ويكنى " أبُو قَيْس " كان شاعراً حكيماً ، وكان رَأْس الأَوْس وشاعرها وخطيبها وقائدها فى حُرُوبها ، وكان يكرهُ الأوْثَان ، ويبحثُ عن دِينٍ يطمئنّ إلَيْه فَلَقِى بعض علماء اليهود ، وبعض الرّهْبَان والأحْبَار ، وَوُصِفَ له دين إبراهيم عليه السلام فقال : " أنَا علَى هذا . ولما ظهر الإسْلاَم اجتمع برسول الله ﷺ لكنّه تريّثَ فى قبول الدّعْوة فمات فى " المدينة " فى سنة الهجرة قبل أن يُسْلم . ومن شعره قوله [1] :-

وأحْرَزْنَا المغَانِمَ واسْتبحْنَا ∴ حِمَى الأعْدَاء والله المُعِينُ
بغير خلابة مكرٍ ∴ مُجَاهرة و لم يُخْبَأْ مَكِينُ

" الضّبّ بن أروى "

هو الشّاعر " الضّبّ بن أرْوى الكُلاَعّى " وقال يوماً لامرأته : " لاَ مَاء أبْقيتِ ولا حِرَكِ أنْقَيْتِ " فذهبت مثلاً .

ومن شعره قوله :-

تا الله ما طلّة أصَابَ بِهَا ∴ بَعْلاً سِوَاىَ قَوارِعُ العَطَبِ
وأى مهر يكون أثْقل عن ∴ ما طلبُوه إذاً من الضّبِّ
أن يعرف الماءُ نختصمّ الصّفَا ∴ ويُخْبَر النّاسُ مَنْطِق الخُطَبِ
أخرْجنى قومها بأنّ الرّحَى ∴ دَارَتْ بِشُؤْمٍ لَهُمْ على القطبِ [2]

(1) ذاته ص 171 وما بعدها .
(2) ذاته ص 172 .

" الضّبّان بن النّار "

هو الشّاعر " الضّبّان بن النّار بن عبادة بن ثَعْلبة " وهو أحَدُ بنى عَـدِىّ بـن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكُر بن بكر بن وائل " . وهو أَخُو " كَعْب بن النّار " ثوب بن النّار " وقد وردَ ذِكْرُه فى " المؤتلف والمختلف " للآمـدى " . وقـال : " ثوب بن النّار بن عُبَادة " ويقال " ابن عمرو بن تعلبة " أَحَد بنى عدىّ بن جشـم بن حبيب ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل " وكان " كعب " وأخَواه " الضّبان بن النّار " و " القَعقاع بن النّار " شعراء . يقول " أبُو اليَقْظَان " إنّما قيل لهم " بنو النّار " لأنّ امرأ القيس بن حجر الكندىّ " مرّ بهم فأنْشدُوه فقال : إنّـى لأعْجَـبُ كيف لا تَمْتلِئُ عليكم نَاراً جَوْدَةُ شِعْركم . فقيل لهم " بَنُو النّار " وثوب هو القائل :

كفانى أبُو حسّان نَفْسِى فِـداؤُهُ ∴ تعـالى أقـوام ذَوِى نعـم دُثْـر
فأضحْى عبيالِى كلّهم كعيَالِـه ∴ سواء ثَوَوْا فى ظلّ ذِى فخـر غمْـر
فأثْنَوا عليه بالسّماحةِ والنّـدى ∴ ولا تكْفُروا إن الكرامَ ذَوُو شكْرِ[1][2]

" عباد بن حِلّزة "

هو الشاعر " عباد بن عبد عمرو " أحد بنى عوف بن عامر بن ذُهْل " كـان شاعراً فَارساً . وهو القائل :-

أُخُلَبْد إنّى قد فَقَدْتُ مُعَاشِـرى ∴ وبقيتُ من خلفٍ مـن الجُنّـابِ
لا ينفعـون ولا تـزالُ غريبـةً ∴ شَنْعَاءُ بَيْنـهُم مـن الألْقَـابِ
وإذَا لَقِيـتَهُم فشَـرّ مُعَاشِـرٍ ∴ وإذَا قعدْتُ رُميتُ بـالإذْرَابِ[3]

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 70 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى . عبدعون الروضان ص 172 .
(3) ذاته ص 185 .

" لمس البارِقىّ "

هو الشّاعر " لمس بن سعد البارِقىّ " وهو شاعر جاهلىّ ، قدم مكّة فظلَمــهُ أبى بن خلف ، فأخذ له حلف الفُضُول بحقّه ، فقال :-

تظلمـــنى مَـــالِى بمكّـــة ظَالَمَـــاَ ∴ أُبَىٌّ ولا قَـــوْمِى لـــدىّ ولاَ صَـــحْبِى

ونَادَيْتُ قَـــوْمِى نادِيـــاً ليجيـــبنى ∴ وكَمْ دُونَ قَوْمِى من فيَافٍ ومن سهب

سبَأ بَى لكم حِلفُ الفضُول ظلامتِى ∴ بنى خلف والحقّ يؤخذ بالعَضْبِ[1][2]

" المأمُور "

هو الشّاعر " المأْمُور بن تَيْراء الحارثى " ويكنى " أبَا كبْشَة " وكان رئيس بن الحارث ابن كعب . ويقول مُخَاطِباً " رواحة بن نباع بن رواحة بنت منظور " .

رَوَاحَةُ إن تَنْسَـــى أبَـــاكِ فإنّـــه ∴ يحلّ يَفَاعاً فى بنى الحارث الصُّيّدُ

أزِنْباعُ إن كُنتُم نأيْتُم عن أصْلكم ∴ فإن بنى بَدْرٍ كـــذلك حيّـــدُ[3]

" المجنون "

هو الشّاعر " المجنون الشّريدى " ويلقّب " بالمجنون الشّريدى " واسْمه مجهول وغير معروف ، وهو " ابن وهب بن معاوية " وكان شريفاً فى قومه فَجُـــنّ وعَتَـــه فجاؤُوه برجل يُدَاويه بفأس حامية أَدَارها على رأْسِه . فخطف الفأْس من يد الرّجل وقتله ، ولم يُعَاقِبْه أَحَد لأنّه مَجْنُون ، لكنّه قُيّدَ فى بَيْت رجل عيّادِىّ ، فَطَار جُنُونُه . وكان للرجل ابْنةٌ اسمها : " خَنُوف " فراح " الشّريدى " ينْشدها من شعره فقال :-

متَى أنَا غَادٍ يا خنُوفُ فأوْمـــأت ∴ بطرفٍ كَفى رَجْعُ الذّى أَنَا قَائِلُ

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 357 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 281 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 286 .

وقالت نجاة من عدوّك فاصْـطبر ∴ لما نَابَ أوْ قَتْلٌ بوحْيك عَاجِـلُ
وإنّ امْرءًا يَرْجُو الحيـاةَ وفَوْقَـهُ ∴ سُيُوفُ الرّجَالِ الثّائِرين لَجَاهِـلُ

فحَلّت ابْنَةُ العبّادِيّ وَثَاقَهُ وأطْلَقْتهُ فَنجَا بِنَفْسِه [1] .

" ابن نَاعِصَة "

هو الشّاعر " عمرو بن ناعصة " أحَدُ بنى فِهْر بن امرئ القيْس بن يَهْثة بـن سُلَيْم " ومن شعره قوله :-

أكلفُ إن حانتْ منيّـة عاصـمٍ ∴ لأُ نزَل من جوّ السّماءِ الكواكِبَا
وما كنتُ جَاراً لاَزِماً بيْتَ عَاصِمٍ ∴ ولاَ لابن سُلْمَى والريبة صَاحِبَا[2]

" أَبُو العَمِيْثَلْ "

هو الشّاعر " أبو العَمْيتَل عبد الله بن خُلَيْد " مَوْلَى " جعفر بن سليمان بـن علىّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب " رضي الله عنهم. ويقال : أَصْلُه مـن " الـرىّ " وكان يُفخّمُ الكلام ، ويُغرّبُه ، وكان كاتب " عبد الله بن طاهر وشاعره ، ومُنْقطِعاً إليْه ، وكاتب أبيه من قبله ، وكان مُكْثِراً من نَقْل اللّغة ، عَارِفاً بِهَا شَاعِراً مُجِيـداً فمن شعره فى " عبد الله المذكور قوله :-

يا من يحاولُ أن تكُـون صـفاتُهُ ∴ كَصِفَاتِ عبد الله أَنْصِتْ واسْـمَعِ
فلأَنْصَحنّكَ فى المشُورة والـذّى ∴ حَجّ الحَجيجُ إليْـه فَاسْـمعْ أوْدَعِ
أصْدق وعفّ وبرّ واصْبر واحْتمِلْ ∴ واصْفحْ وكاف ودَارِ واحْلم واشْجَع
والْطـفُ ولِـنْ وتـأنّ واتّئِـدْ ∴ واحْزِم وجدّ وحَامِ واحْمل وادْفَـعِ

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهبى ص 292 .
(2) موسوعة شعراء العصر صدر الإسلام والأموى لعبدعون الروضان طبع دار أسامة للنشر والتوزيع 2001 م .

فلقد محضتك إنْ قبلْت نصـــيحتى ∴ وَهُدِيتَ للـــنّهْجِ الأَسَـــدّ المهْيَـــعِ

ويقال : إنّه وصل يوماً إلى باب " عبد الله بن طاهر " فَـــرَامَ الـــدُّخُول إلَيْـــه فحُجِبَ فقال :–

سَأتْرك هذا الباب مـــا دام إذْنُـــهُ ∴ على ما أرَى حتّى يخفّ قلـــيلا

إذْ لَمْ أجِدْ يوماً إلى الإذْن سُـــلّماً ∴ وجَدْتُ إلَى ترْكِ اللّقَاءِ ســـبيلاَ

ودخل " أبو العميثَلْ " على " طاهر بن الحسين " وقد جلس للنّاس فقبّل يده فقال له " طاهر " ما أخْشن شاربَك يا أبَا العميْثلْ " ! فقال : " أيّها الأمير إنّ شوك القُنْفذ لا يضرّ بُبرثن الأسد . فضحك " طاهر " وقال : هـــذه الكلمـــة أعْجـــب إلىّ من قصيدتك . وأعْطاهُ ألْفَ درهم على قصيدته ، وثلاثة آلاف على كلمته .

ومن شعره فى " الصقل والحسن " ابنى " سَهْل " يذكرهما معاً .

كأنّ أشْكَالَ وجْه الحَزْمِ بيْنـــهُمَا ∴ ظِلٌّ تلاَقىَ عَلَيْه الشّمسُ والقَمَرُ

ومن شعره أيضاً قوله [1][2][3][4] :–

قَـــدْ جَـــارَ والله علـــى جَـــارِهِ ∴ والله قَـــدْ أوْصَـــاهُ بالجَـــارِ

حتّى متَى يَا سيّدى أنْـــتَ لِـــى ∴ تَمْـــزُجُ إقْبـــالاً بِادْبَـــارِ

يَا من رأى فِيمَنْ رأَى قبلَهُ الـــ ∴ ـــدّينَارَ فِـــى راحَـــةِ دِينَـــارِ

(1) وفيات الأعيان لابن حلكان 3 / 89 وما بعدها ط دار صادر – بيروت – لبنان تحقيق إحسان عباس 1970 م .
(2) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 263 .
(3) الأعلام للزركلى 4 / 85 .
(4) الحيوان للجاحظ 1 / 155 .

" أبو مِسْمَار "

هو الشّاعر " أبو مِسْمار العكليّ " الرّاجز . ومن شعره قوله [1] :-

للهِ درّ عـــــــامِرِ إذَا نَطـــــــقْ ∴ فِى حَفْلِ إمْلاَكٍ وفى تلك الحَلَقْ

ليْس كقومٍ يَعْرِفُــون بالشّــدَقْ ∴ فى خطب النّاس وممَّا فِى الوَرَقْ

يلفّقُون القــوْلَ تلْفيــقَ الخلَــق ∴ من كلّ نضّاح الذَّفَارَى بالعرقْ

إذَا رمَتْــــــهُ الخُطَبــــــاءُ بالحَــــــدَقْ

" أبو مَسْعدان "

هو الشّاعر " أبو مسعدان الباهلى " شاعر مغمور ، وبين الشعراء غير مشهور عاش فى الظلّ، ولم يَنَلْ من الشّهرة ما حَظِىَ به أقْراته وأترابه ، ومن شعره قوله [2]:-

جاء الحــزائم والزّبَــائِنُ دلــولاَ ∴ لاَ سابقين ولاَ مَــعَ القطّــانِ

فعجبتُ من عَوْفٍ ومَاذَا كَلّفت ∴ وتجئُ عَوْفٌ آخِــرَ الرُّكْبَــانِ

" أبو المفلّس "

هو الشاعر "عمير بن حُباب السُّلَميّ"ويكنى "أبو المفلّس" ومن شعره قوله[3]:

أنَــا عُمَيْــر وأبــو المفلّــسِ ∴ وبالقنــاةِ مــازنى مُــرْعسِ

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 50 وما بعدها .
(2) لسان العرب لابن منظور .
(3) طبقات الشعراء لابن المعتز ص 51 .

obeikan.com

" حباب بن أَفْعَى "

هو الشّاعر " حباب بن أَفْعَى " أَحَدُ بنى حُباب بن ربيعة من بنى عجل " . وكان شاعراً فَارِساً . عاش فى الظّلّ ولم يَنَلْ من الشّهرة ما ناله غيره من الشعراء . ومن شعره قوله :-

وقِرن رأيْتُ لدى مكر ∴ فَلَمْ يُدْبِرْ وأقْبل إذْ رآنى
يجرّ سِنَانَهُ حَيْثُ اتّجْهَنَا ∴ كِلاَنَا وارِدَان إلى الطِّعَانِ
فأخْطأ رُمْحه وأصَاب رُمْحِى ∴ ومَا عنّ القتال ولا أَلاَنِى[1]

" شمعلة "

هو الشّاعر " شمعلة بن طيْلسة بن جبّار بن صمصم . ومن شعره قوله :-

وكلّ خليل يخلُق النّائِى حبّه ∴ وحبّك ما يَزْدادُ إلاّ تسجدوا
ومن لم يزلْ يرْمى به المّهْر غُربةً ∴ وبعد فِجَاج الأَرْض أَبْعد أبْعَدا
يُصِبْ نشَباً أوْ يرْمِه الدّهْر بالتّى ∴ تُصيبُ كرام النّاس مَثنى وموحدا

وتوفى " شمعلة سنة " مائة للهجرة – 718 للميلاد [2] .

" عثمان بن عنبة "

هو الشّاعر " عثمان بن عنبة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أميّة ابن عبد شمس " وأمّه " بنت الزّبير بن العوّام " ﷺ . ومن شعره قوله [3] :-

وإنْ تَكُ هند مَجْدكُم وسَنَاءكم ∴ فإنّ حَوَارِىّ النبىّ كَرِيمُ
وإن تكُ هِنْدٌ أمّكم دُون أمّنا ∴ فإن لَنَا فى الأكرْمين أَرُومُ

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 109 .
(2) ذاته ص 164 وما بعدها .
(3) ذاته ص 205 وما بعدها .

" قُبيصة بن جَابر "

هو الشّاعر " قبيصة بن جابر بن وهْب الأسدىّ " الكُوفىّ ، عاش فى الجاهليّة والإسلام ، فهو من المخضْرمين حيث إنّه عاش طرفاً من عمره فى الجاهلية وطرفاً من عمره فى الإسلام ، وكان " قبيصة بن جابر " واحداً من الذين وقفُوا فى وجه " الوليد بن عقبة بن أبى المُقيط " والى " الكُوفة " يَوْمَذَاك وقبيصة هو القائل :-

وعاجَمْتُ الأُمــور وَعَــاجَمْتنِى ∴ كأنّى كنتُ فى الأمم الخــوَالِى

لنا الحِصْنان من أجــأ وســلْمى ∴ وشــرقِيَّاهُمَا غــيرُ انْتِحَــالِ

وتَيْما التّــى مــن عَهْــدِ عَــادٍ ∴ حَمَيْنَاهَــا بــأطْرافِ العَــوَالِى

وتوفى " قبيصة بن جابر " أيّام " معاوية بن أبى سفيان " ﷺ ، وكــان ذلــك فى سنة " تِسْع وستّين " للهجرة والذى يوافق 688 للميلاد ثمان وثمــانين وســتمائة للميلاد [1] .

" البلوى "

هو الشّاعر " عبد الرحمن بن قطبة بن حبوط أحد بنى حزام " شعل " ويُلقّب " المثلم البلوى " وقد سابق " البلوى " عبد العزيز بن مروان " فسَبقت فرس لِقُــيْس بن أوْس البلوىّ " .

تَدَاركنا قَيْسُ بنُ أوْسٍ بســبْقه ∴ وسَار من البَلْقَاءِ غَيْــرَ مكــذبِ

يسُوم ويَسْتدْرِى الغُلامُ عِنَانَــهُ ∴ إذَا مَا جَرَتْ من غَائطٍ متصوّبِ[2]

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 257 .
(2) ذاته ص 289 .

" المضرّب المزنى "

هو الشاعر " عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سُلْمى المزنى : كان أبوه شـــاعِراً وجدّه شاعراً ، وعمّتاه " سلمى و الخنساء شاعرتين فكأن هؤلاء القوم خُلِقُوا للشعر بل وصيغَتْ نفوسهم منه . ويلَقّب بالمضرّب والسّر فى ذلك اللّقب هو أن " بنى عبد الله بن غَطفَان " ضربُوه بالأسْياف فلذلك لُقب " المضرّب " .

ومن شعره قوله :-

ما لُمْتُ نَفْسِى غير أن لم يكن معى ∴ سلاحى وإنّى لم أكُنْ جدّ حَـــاذِرِ
أَلَمْ تــر أنّ العبْــد يقبــل ربّــه ∴ ولم يَكُ يَخْشَــاهُ ولَــيْسَ بِشَــائِرِ
شريتكُم يا ابــن الجُلَــيْح كأنّمــا ∴ شَرِيتُ فلَمْ أغبن بكم بَيْعَ تَــاجِرِ
فلم تفْعلوُا فِعْل الرّجالِ أَولى النُّهى ∴ وَلَمْ تفْعلُوا فِعْلَ النّسَاء الحَرَائِــر[1]

" نضله السُّلمىّ "

هو الشاعر " نَضْلة بن عبيد بن الحارث السّلمىّ " وكان قد حَاربَ مع سيدنا " على بن أبى طالب " ﷺ فى وقعْة " النّهروان " وكان معروفاً بدمَامته وحَقَارته لكنّه كان شجاعاً " وهو القائل فى " يوم غول " :-

ألَمْ تسل الفــوارس يــومَ غَــوْلٍ ∴ بِنَضْلَةَ وهــو مَوْتُــورٌ مَشِــيحُ
رأوهُ فَــازْدَروهُ وهــو حُــرٌّ ∴ ويَنْفَعُ أهْلَــه الرّجُــلُ القَبِــيحُ
فسدّ علــيهم بالسّــيْف صــلتاً ∴ كما عضّى الشّبَا الفرَسُ الجمُوحُ

ومات " نضلة السّلمى " سنة " خمس وستين " للهجرة والذى يوافــق ســنة "خمس وثمانين وستمائة " للميلاد [2] .

(1) ذاته ص 309 .
(2) ذاته ص 329 .

" الهملع "

هو الشّاعر " الهملّع بن أعْفر التّميمى " من بنى عمرو بن الجهيم. ومن شعره قوله :

وإنّى لَسَمْح البيْع إن صَفّقتْ لَهَا ∴ يَمينِى وأَضْحتْ للحوارىّ زيْنَبُ[1]

وقد ردّ " خطبة الزّبير بن العوّام " ابْنته ﷺ .

" يزيد بن ثَرْوان "

هو الشّاعر " يزيد بن ثَرْوان من بنى قَيْس بن ثَعْلبة " وهو المعروف " بِهَنْبَقة القيسِىّ " وبذى الوَدَعَات ، ضُرِب به المثل فى الحُمْق . ومن شعره قوله :-

إذا كنت فى دارٍ يُهينُكَ أهْلُهـا ∴ وَلَمْ تَكُ مَكْبُولاً بِهَـا فتحـوّلاَ

وإنْ كُنت ذا مَالٍ قليل فَلاَ تكُنْ ∴ أُلوفاً لِعُقْر البيْتِ حتّى تَحوّلاَ[2]

" ابْن أحْمَر "

هو الشّاعر " هَنِئ بن أحمر " من بنى الحارث بن مُرّة بن عبد مَنَاة بن كنانة بن خُزَيْمة . ومن شعره قوله :-

يا ضَمْرُ أخْبرنِى ولَسْتَ مُخَبّرى ∴ وأخُوكَ ناصِحُكَ الذى لا يَكْـذِبُ

هَلْ هى القضيّة إنْ أَنَا اسْتعْتبتُكُم ∴ وأَمِنْـتُمْ فَأنَـا البعيـدُ الأَخْيَـبُ

وإذَا الشّدائِدُ بالشّـدائِد مرحـة ∴ أشْجَتْكُمُ فَأَنَا المُحِـبُّ الأَقْـرَبُ[3]

---

(1) ذاته ص 336 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 327 .
(3) ذاته ص 7 .

" ابن حيّة "

هو الشّاعر " حجر بن حيّة " وحيّة هى أمّه بها عرف واشتهر ، وإليها نُسب فصار يقال له " ابن حيّة " ويقال له أيضاً " ابن جَيْدَاءن " . ومن شعره قوله :-

لاَ أَحْرِمُ الجَارة الدّنْيَا إذَا اقْتربت ∴ ولا أقُوم بِهَا فِى الحىّ أُخْزِيهَا

ولا أكلّمُهَا إلاّ عَلاَنِيَةً ∴ ولاَ أخبّرهَا إلاّ أُنَادِيهَا[1]

" ابن الرُّواع "

هو الشاعر " مُرّة بن الرّواع الأسدىّ " من بنى حُيّ بن مالك " والرّواع هى أمّه ، بها عُرف ، وإليها انتسب واشتهر فأصبح من بين الشعراء المنسُوبين لِأُمّهاتهم فقيل له " ابن الرّواع " وفى بعض المصادر " ابن الرّواغ " بالغين والأوّل أصَحّ . والرّواع أمّ الشاعر من بنى سُلَيْم بن عامر " وأبُوه " سُلَيْم بن عمرو المالكىّ ، من بنى مالك بن تغلبة بن دُودَان بن أسد بن خُزَيْمة وقيل إنّه عاصر الشاعر الجاهلى " أمرؤ القيس بن حُجْر الكندى "،وإن "امرأ القيس" كان يُعَلّمُ قِيَانَه أشْعار " ابن الرّواع " وكانت قِيَان الملوك يتغنّيْنَ بأشْعَارِه .

ومن شعره قوله :-

إن الخليط أجدّ البيْن فأدْلُجُوا ∴ وهُم كذلك فى آثارهم الحَجُ

بَاتُوا وفيهم كئِيباً لا يكلّمنى ∴ وبَعْضُ سَادَاتِهم البَيْنِ مُنْتَهَجُ

وقَدْ لَحِقْتُ بأولى الخَيْل تحملنى ∴ والفضْلتين وسَيْفِى سَهْوة خرجُ

عَصْرَ الشّبَاب تُغنّينى مُصَلْصَلَةٌ ∴ جَيْدَاء لا تحِلّ فيها ولاَ رَتَجُ

وقد أقُودُ لغيتَ لا أنيس به ∴ إلاّ البّعُوضُ وإلاّ الأَزْرقُ الهَزِجُ[2]

---

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 8 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 9 .

" ابن زيّابة "

هو الشّاعر " سَلَمة بْنُ ذَاهِلْ " " وزَيّابة " هى أمّه ، بها عُرِف واشْتَهر وإليها نسب فصار من بين الشعراء الذين يُنْسبُون إلى أمّهاتهم فقيل له " ابن زيّابة " ويعود نَسَبهُ إلى " بنى تَيْم اللاّت بن ثَعْلَبة " .

ومن شعره قوله :-

نبّئتُ عَمْراً غَارِزاً رأسه ∴ فى سنّةٍ يُوعَدُ أَخْوالَهْ
وتِلْكَ من غَيْر مَأْمُونَةٍ ∴ أنْ يَفْعل الشّئ إذَا قَالَهْ
الرُّمْحُ لاَ أَمْلأُ كَفّى بِهِ ∴ واللّبْدُ لا أتْبَعُ تَزْوَالَهْ

وعندما أغَار الشّاعر " الحارث بن هَمّام بن مرّة بن ذُهْل بن شيْبَان " على إبل لابن زيّابة فيما هو غائب ، وقع بينهما شرٌّ وهِجَاء حيثُ يقول " ابن زيّابة "

يالهفَ زيّابةَ لَلْحَارِثِ ∴ الصَّابِحِ فَالغَانِمِ الآيِبِ
واللهِ لَوْ لاَقيْتُهُ خَالِياً ∴ لآبَ سَيْفَا نَامَعَ الغَالِبِ
أَنَا ابنُ زيّابة إنْ تَدْعُنِى ∴ آتِيكَ والظّنُّ عَلَى الكَاذِبِ[1]

" ابن ناعصة "

هو الشّاعر " أسد بن نَاعِصة بن عمرو بن عبد الجنّ من محرور " ويروى لنا "الخليل بن احمد الفراهيدى" صاحب "كتاب العين" أنّ شعره لا يَكَاد يُفسّر إلاّ بالشّدّة . وكان " ابن نَاعِصة " يزعم أنّه قاتل " عنترة بن شدّاد العبسِىّ وفى ذلك يقول " ابن ناعصة " :-

أنا أسدُ بن نَاعِصةَ بن عمرو ∴ لِقَيْد الجنّ خَيْرُ أَبٍ نُسِبْتُ

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 9 – 10 .

قتلْتُ مُجَاهِـداً وبَنِـى أَبِيـه ∴ وعَنْترة الفَـوارس قَـدْ قَتَلْـتُ
فإنْ أسِفَتْ بَنُـو عَـبْسٍ عَلَيْـه ∴ فَانى وَيْبَ غَيْرِكَ ما أَسِـفْتُ[1]

" أبو أخْزَم "

هو الشّاعر " أبُو أخْزم الطّائى " عُرِفَ باسم ابنه " أَخْزَمْ " . وقيل إنّه كان ابْناً عَاقّاً ، وحين مات تَركَ بَنِينَ وَثَبُوا على جدّهم " أبى أخْزَم " فَأدمُوه ، فقال " أَبُـو أَخْزَم " :-

إنّ بُنِـىّ ضَـرّجُونِى بالـدَّمِ ∴ شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِـن أَخْـزَمِ[2]

" أبُو الحَوط "

هو الشّاعر " مالكُ بن ربيعة النّمرىّ " ويُلَقّب " بذِى الخَطَائر " وهـو أخـو الشاعر " امرؤ القيس بن المنذر " لأمّه . وقد حدث أن أَغَار " امرؤ القيس بن المنذر " هذَا على " النّمر بن قَاسط فَسَبَيَهَا سَبْياً وأتى بهم " الحيرة ، فحظرهم حَظَائِر وهَمّ بإحْراقهم فكلّمة "أبُو حَوَط" فيهم ، فوهبهم له ، فسُمّى بذلك، ومن شعره قوله:-

لقدْ حَوَتِ الحظَائِرُ من مَسَـعدّ ∴ رِجَالاً كُـلّ شَـكْواهم أَنِـينُ
جَنْوا حَرْباً عليك وكُـلُّ قَـوْمٍ ∴ وإن عزّوا لِحَـرْبِكم طَحِـينُ[3]

" الهذلُول "

هو الشّاعر " الهذلُول بن كعب العنْبرىّ " ويقال له أيْضاً " الذّهْلُول " شـاعر مغمور ، وبين لِدَاتِه من الشّعراء غير مَشْهُور ، عاش فى الظّلّ ولم يَنَلْ من الشّهرة ما نَالَهُ أقْرَانه من الشعراء الذين عاشُوا فى زَمَنِه .

---

(1) ذاته .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 10 .
(3) ذاته ص 12 .

ومن شعره قَوْلُه :-

أَلَسْتُ أرِدُ القرن يركب رَوْعَــه ∴ وفيه سِنَان ذُو غــرارين يَــابِسُ
واحتمل الأرق الثّقيل وأمْتَــرِى ∴ خَلُوق المَنَايَا حين فَــرّ المغَــامِسُ
وأقْرى الهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حزامة ∴ إذَا كَثُرت للطّارِقَات الوَسَاوِسُ[1]

" الهُبَل بن عامر "

هو الشّاعر " الهبل بن عامر بن بكر بن عامر الكَلْبِىّ " ومــن شــعره قَولــه "يوم صُوران " .

وزوجة مِغْيَارٍ وَصَلْتُ بِــوَجْرَةٍ ∴ عَجَرْتُ عَلَيْهــا لِمّتِــى بِردَائِيَــا
لَعَمْرى لَقَدْ لاَقتَ مُرَادٌ وخَــثْعَمٌ ∴ بِصُورَان مِنُا إذْ لَقَوْنَ الدَّواهِيَا[2]

" نقيع بن جُرْمُوز "

هو الشّاعر " نقيع بن جُرْمُوز العَبْشَمِىّ التّمِيمىّ " وإنّما سمّى بهذا الاسم وهو " النقّيع " لقوله :-

أطــوّفُ مــا أطــوّفُ ثمّ آوِى ∴ إلَــى أمّــا ويَرْوِينــى النّقيــعُ

ويقول " ابن الأعْرابىّ " أرَادَ أن يقول " إلَى أمّى " فقال : أمَا [3] .

" هَزْلة بن مُعْتب "

هو الشّاعر " هَزْلَة بن مُعْتَب بن أحبّ بن الغَوْث بن عتريف بن ســعد بــن عوف بن كعب ابن جلان بن غنم بن عدىّ بن أعصر .

---

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 321 .
(2) ذاته ص 320 .
(3) ذاته ص 319 .

ومن شعره قوله :-

أَبْلِغْ نصيحة أنّ راعَــى أَهْلِهَــا ∴ سَقَطَ العِشَاءَ به عَلَى سِرْحَانِ[1]

" هزيرة بن قطاب "

هو الشّاعر " هزيرة بن قطاب السلمى " ومن شعره قوله :-

لقد روّعْتُمونِى يوم ذِقَارٍ رَوْعــةً ∴ بأخْبارِ سوء دُونَهُــنّ مَسِّــيبِى

نَعَيْتُم بن قَيْس بن عَيْلان غُــدْوةً ∴ وفَارسَها شَــعونة لِحَبيــبِ[2]

" هِنْد بن خالد "

هو الشّاعر " هند بن خالد بن صخر بن الشّريد السُّلَمى " وصخر بن الشّريد هذا هو أَخُو " الخَنْسَاء بنت عمرو بن الشّريد " .

يقول " هند " جواباً ليزيد بن الصّعق الكِلاَبى عندما رثى " مالك بن خالد بن صخر" .

أَلَــمْ تــر أَنّنَــا لبنِــى فِــرَاسٍ ∴ سَمَوْنَا تَحْتَنَا الــوقحُ الــذّكُورُ

وكلّ طمْــرةٍ مَرْطــى إذَا مَــا ∴ تحدّرَ عــن مَغَابِنِهَــا الــذّكُورُ

فأشْبعنا ضِباعَ الفَيْــفِ مِــنْهم ∴ وطَيْرًا لاَ تغــبّ وَلاَ تَطِــيرُ[3]

" القَمْقَام "

هو الشّاعر القَمْقَام بن العبَاهِل بن ذِى سُحَيْم بن العزيز " وهو " تُبّع الثّانى " أَو الثّالِث " ملك " حَضْر موت " واليمن " . ومن شعره قوله :-

منع البقــاء نقلّــب الشّــمس ∴ وطُلُوعُهَا من حَيْثُ لاَ تُمْسِــى

---

(1) ذاته ص 322 .
(2) ذاته ص 322 .
(3) ذاته ص 323 .

تَبْــدُو لَنَــا بيْضَــاء واضِــحةً ∴ وتَغِيبُ فِى صَــفْرَاء كــالوَرْسِ
اليــوم تَعْلَــمُ مــا يجــئ بــه ∴ ومَضَى بِفَضْلِ قَضَائِه الأمْــسِ[1]

" قَدّ بنُ مالك "

هو الشّاعر " قدّ بن مالك بن حبيب بن ربيع بن أرْبد بن مالك بن ذُؤيبة بــن والية بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد"كان شاعراً مغموراً، عاش فى الظل، ولم يَحْظَ بشهرة كبيرة على الرُّغم من قوّة شعره، وخياله المحلّق.ولَهُ يقُول "النّابغة":-

ولرهط هــراب وقــدّ ســورة ∴ فى المجد لَيْسَ غرابهــا بِمُطــارِ

ومن شعره قوله :-

لعمر أبيكَ يا سَلَم بــن هِنْــدٍ ∴ لقــد لاقَيْــتَ مِنَّــا الأ قُورِينَــا
كأنّ جَرَادَةً صَــفْراء طَــارتْ ∴ بأحْلاَم الغَوَاضِــرِ أجْمعينَــا[2][3]

" القتّال السّكُونى "

هو الشّاعر " القتّال السُّكُونى " كان شاعراً فَارِســاً إلاّ أنّ نَسَــبَهُ لم يُرْفَــعْ فى كتاب سكون كما يقول " الآمدى " فى المؤتلف والمختلف " وقــال " القتّــال " فى غَزَاةٍ غَزَاها " بكر بن وائل " .

سأبكى بما أبكى عُمَيْرة نِسْــوةً ∴ لهنّ عوِيلٌ حين يُنْقَلِــبُ الرّكْــبُ
يَظَلْنَ يُشْقُقْنَ الجيُوبَ نَوائِحــاً ∴ نَهَاراً ولم يرقْدْنَ إلاّ علَــى نصــبُ
وإنّا لنقْضِى الوتْر عُضْلاً رِمَاحنا ∴ ولَسْنَا بأنْكاس إذَا تُوقدُ الحَرْبُ[4][5]

---

(1) ذاته ص 269 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى ص 339 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 262 .
(4) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 167 وما بعدها .
(5) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 262 .

obeikan.com

" مليل بن الدّهْقانة "

هو الشاعر " مليل بن الدّهْقَانة التّغْلبِيّ " كان شاعر مجيداً ، ومِقْوَالاً فصيحاً بيْد أنّ الشّهْرة لم تكْتب له فعاش فى الظّل .

ومن شعره قوله :-

أَلاَ لَيْسَ الرّزيّةُ فَقْدَ مَالٍ ∴ ولا شاة تَمُوتُ ولاَ بعيرُ

ولكنّ الرّزِيّة فَقْدُ قِرْمٍ ∴ يَمُوتُ لِمَوْتِه بَشَرٌ كَثِيرُ[1]

" المِرْنَاق "

هو الشّاعر " المرناق الطّائى " ويقول " المرزبانى " وأحْسِبه لقباً له . وليس باسم حقيقىّ ، فهو شاعر مغمور ، وغير شهير ، حيث إنه عاش فى الظل ولم نقف حتّى على اسمه الحقيقى . ومن شعره قوله :-

إن أجْزِ علقمة بن سَيْفٍ سَعْيَهُ ∴ لا أجْزِهِ بَبِلاَءِ يَوْمٍ وَاحِدِ

لأحبّنى حبّ الصّبىّ ورمنى ∴ رم الهدى إلَى الغَنِىِّ الوَاجِدِ

وأثابنى يوم الصُّراخِ بِهُجْمةٍ ∴ مائة تشتّ على عَصِىّ الذّائدِ[2][3]

" المخضّع "

هو الشّاعر " المخضّع القيْسِىّ " يقول " المرزبانى " وأحْسِبه لَقَباً .

ومن شعره قوله :-

إذَا هى لم تَمْنَعْ برسل لحومها ∴ من السَيْف لاَقَتْ حِدّةً وهو قَاطعُ

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 474 ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – مكتبة القدسى . ط الأولى 1402 هـ - 1982 م .

(2) الهجمة هى : المائة من الإبل . تشت : تفرق على راعيها لكثرتها . أثابنى : أعْطانى .

(3) معجم الشعراء للمرزبانى ص 475 .

تُدافع عــن أحْسَــابِنَا بِلَحومهــا ∴ وألْبَانهــا إن الكــريمَ مُــدَافِعُ
ومن يَبْتدِعْ خُلُقاً سوى خلق نَفْسِه ∴ يَدَعْهُ ونُزْجِعْــهُ إليْــه الرّواجِــعُ[1]

" المُنْتَجع "

هو الشّاعر " المنتجع بن زيد المُرادِى " وهو " بَصْرِىّ " حَمَلَ حِمَالَتَيْن فسَأل " عُبيد الله بن زياد " فَلَمْ يُعْطِه شيئاً وحمل عَنْهُ " سلم بن زياد " الحمــالتين وَوَصَــلَهُ بِعَشْرة آلاَف دِرْهم ، فقال يمدحه :-

نَالَ المكَارِم سلّم وهــو مُتّئــد ∴ لما جرَى وجَرَتْ فى حَلْبَةٍ مُضَرُ
جَزْلُ العطَاءِ رحيب البَاعِ فَضْلُه ∴ عِنْد التّفَاخُرِ ما يأتِى ومَا يَــدَرُ
ضَنّ الأميرُ عُبيد الله عَنْ صَفَدِى ∴ وجاء سلم ولا مَنّ ولا كدَرُ[2]

" مَهْدى بن الملوّح "

هو الشّاعر " مهدى بن الملوّح الجَعْدِىّ " من بنى جعدة بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة " وقيل إن الشاعر " مهدى بن الملوّح " هو مجنون بنى عامر ، وقيل قد كان فى " بنى عامر " جماعة مَجَانين كان الشاعر " مهدى " واحداً مِنْهم .

ومن شعره قوله :-

كأنّ على أنْيابها الخَمر شَــابَها ∴ بماء النّدَى من آخِرِ اللّيْلِ غَــابِقُ
وما ذُقْتُــه إلاّ بِعَــينى تفهُّمــاً ∴ كَمَا شِيمَ فى أَعْلَى السّحَابة بَارِقُ
وماذَا عَسَى الوَاشُون أن يتحدّثوا ∴ سِوَى أنْ يقولُوا أنّنِى لَكَ عَاشِــقُ
أجل صدق الواشُون أنت حبيبة ∴ إلىَ وَانٍ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الخلائِقُ[3]

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 475 .
(2) ذاته .
(3) عجم الشعراء للمرزبانى ص 476 .

" ذُو العُنق "

هو الشّاعر"الملوّح بن أبى عامر" ويُلقّب " ذُو العُنق الجذامىّ " وهو " شَامِىّ" .

ومن شعره ما أنشده فى رثاء " مُصْعب بن عبد الرحمن " وكان مع " ابن الزّبيْر" فأصَابه سَهْمٌ فقتله .

للهِ عَيْنَا من رأى مثل مصعب ∴ أعفّ وأَقْضَى بالكِتَاب وأَفْهمَا

وقالُوا أصَابَتْ مُصْعَباً بعض نَبْلِهم ∴ فعزّ عَلَيْنا ما أصَاب وعزّمَا

ومن شعره أيضاً قوله :-

أتَهْدينَا فقلتُ لهم نعم ∴ ولا أَعْرِفُ الأَعْلاَمَ إلاّ تَوُهُّمَا

وأَقْبلتهُم رِيحاً بِلَيْلة وهَمّة ∴ ونَفْح شِمَالٍ تَتْرُكَ الوجْهَ أَقْتَمَا[1]

" المكاء "

هو الشّاعر " المكاء بن هُمَيْم الرّبْعِىّ" الكوفى، وهو إسلامى ومن شعره قوله:-

إنّى امرؤ من بنى شيبان قد عَلِمَتْ ∴ هذا القبَائل أُمّى مِنْهُم وأبِى

إنّى إذَا ما شرِبْتُ الخَمْر ينكِرُنِى ∴ قومِى وتعرف منّى آية الغَضَبِ[2]

" الشَّمَيْدَر "

هو الشّاعر " الشّمَيْدر الحارثى " من " بنى الحارث بن كعب " كان شاعراً فَارِساً ، أنشدنا له " أبو الحسن على بن سليمان الأخْفَش " قال :-

أنْشدنا " ثعلب والمبرّد " جميعاً .

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 476 .
(2) ذاته ص 477 .

obeikan.com

بنى عمّنا لا تَذْكرُوا الشّعر بعــدمَا ∴ دفنتم بصحراء الغمــيم القَوافِيَــا
فَلَسْنَا كمن كُنْتُم تُصِــيبون ســلة ∴ فتقبل ضَــيْماً أوْ نحكّــم قَاضِــيَا
ولكن حُكْم السّيْف فيكم مُسَــلّطٌ ∴ فَنَرْضَى إذَا ما أصْبَح السّيفُ رَاضيا
وقَدْ سَاءنى ما جرّتِ الحرب بيننــا ∴ بنى عَمّنَا لو كــان أمْــراً مُــدَانيَا
فإن قُلْتُمُ إنّا ظَلَمْنــا فلــم نكُــنْ ∴ ظَلَمْنَا ولكنّا أسَــأْنَا التّقَاضِــيَا[1]

" الشُّوَيْعِر "

هو الشّاعر " محمد بن حمران بن أبى حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بــن مالك ابن عرف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفى بن الشّاجى بن سعد العشيرة بن مالك بن أدَدْ " وهو ابن أخِى " الأسْعر الجعفىّ " وهو مِمّن سُــمِىّ " محمــداً " فى الجاهليّة . وهو شاعر قديم . وكان " امرؤ القيس بن حجر الكندىّ " أرْسَل إليه فى فرس يَبْتَاعُها منه فمنعه ، فقال " امرؤ القيس " .

أبْلِغَــا عنّــى الشُّــوَيْعِر أنّــى ∴ عمد عــين نكبتــهنّ حزيّمَــا

فَسُمّى بهذا البيت " الشّويْعِرْ " :-

ومن شعره قوله :-

أتَتْنِــى أمُــور فكذبتــها ∴ وقد نميت لِــى عَامــاً فَعَامَــا
بأنّ امرأ القَيْس أَمْسَــى كئيبَــا ∴ على أَهْلِه مَا يَــذُوقُ طَعَامَــا
لعمر أبيــك الــذّى لاَ يهِــينُ ∴ لقد كَان عرضك مِنّى حَرَامَــا
وقــالُوا هَجَــوْتَ و لم أهْجــه ∴ وهَلْ يجدَنْ فيكَ هَــاجٍ مــذامَا
أتَتْنِــى ثمــانُونَ أعْطيْتُهــا ∴ تخــالُ مَتَــاليَهنّ الجِلاَمَــا
ألَسْتَ الجَوَادَ كَفَيْضِــى الفــرا ∴ تِ مُنْهزِمــا جَانِبَــاهُ انْهِزَامَــا

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 140 مكتبة القدسى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

أَلَسْـــتَ الـــوفّى بجيرانـــه ∴ فلم تَصْطَلِمْ أُذُنَـــاهُ اصْـــطِلاَمَا
حُلّتـــه ضُـــرّجت بـــالعير ∴ وهبّتْ مَعاً والصّقيل الحُسَـــامَا
ومُهْرِيّـــة كصَـــفَاةِ المســـيلِ ∴ لا يجد المـــاء فيهـــا اهْتِضَـــامَا

وله فى "كتاب بنى جعفى" أشعار جياد ، وليس فى نَسَب "سـعد العشـيرة" "الشّاجىّ" وإنّما هو" خُرَيْم بن جُعْفِىّ بن سعد العشيرة "وقيل" جَعْفِىّ بن الشّاجىّ بن سعد العشيرة" وبعضهم يقول"جعفر". وليس يعرف" ابن الكلى" "الشّاجى " [1][2] .

" الشّوِيْعِر الكنانِىّ "

هو الشّاعر " ربيعة بن عثمان " أحَدُ " بنى البياع بن عبد يَالِيل بن ناشب بن عنترة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة " ويُلَقّب " بالشّويعر " .

ومن شعره قوله :-

وسائِلْ جَعْفـــراً وبـــنى أبيهـــا ∴ بنى البَـــزْدِىّ بَطخْفَـــةِ والمـــلاحِ
غَـــدَاةَ أتَـــتْهُم حمـــر المنايَـــا ∴ يَسُقْنَ المـــوْتَ بالأجَـــل المُتَـــاحِ
إذَا انْتشَرُوا ضَمَمْنَا حُجْـــرتيهم ∴ بِبـــيضٍ المشْـــرفيّة والرّمـــاحِ
وأفْلتْنـــا أبُـــو لَيْلَـــى طُفَيـــلٌ ∴ صحيح الجِلْد من أثَرِ السِّلاحِ[3][4]

" الشّويعر الحنفى "

هو الشّاعر " هانى بن توبة بن سحيم بن مُرّة " ويُلَقّب " بالشّويْعر الحنفـى " وقيل : هو " هانِى بن توبة بن سمي بن مُرّة بن هَاشَة بن حَرْمَل بن عَلْقَمة بن عمر بن سَدُوس بن شيبان بن ذُهْل ابن ثعلبة " . وهو الذى يقول فى " الضحّاك بن قيس " .

---

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 141 – 42 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 166 .
(3) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 142 .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 166 .

إذَا شمّر الضحّاك للحرب شَبّها ∴ غُلاَمٌ غَذَتْهُ للحروبِ رَبَائِبُه

ومن شعره أيضاً قوله :-

يحِي النّاسَ كلّ غِنىً قوم ∴ وينحلُ بالسّلاَمِ على الفقِيرِ

ويوسع لِلْغَنِيّ إذَا رأَوْهُ ∴ ويجِى بالتحِيّة والأمِيرِ

ومن شعره أيضاً قوله :-

وإنّ الذّى يُمْسِى ودُنْياه همّه ∴ لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْها بِحَبْل غُرُورِ[1]

" شيطان بن مُدْلج "

هو الشّاعر " شيطان بن مُدْلج من بنى جشم بن معاوية " وهو أحد " بنى إنْسَان " شهد " يوم بسيَان " وذلك أن بنى جشم بن معاوية أسْهَلُوا قبل " رجب " بأيّام ، يطلبون المرْعَى ، فأفْلَتَ " شيطان حميرة وهو فرسه ، وخرجت " بنُو أسد ، وبنوذُ بْيَان غارين فرأوا آثار " حميرة فقالوا : "إن هؤلاء لقريب مِنْكم فاتّبعوا آثارها، حتى هَجَمُوا على الحىّ فَغَنِمُوا، وكان ذلك " يوم بَسْيَان " فقال " شيطان بن مُدْلج " يذكر شُؤْمها :

جاءت بِمَا تُزْبِى الدّهِيَم لأَهْلِها ∴ حُمَيْرةُ أوْ مَسْرَى حميرة أشأَمِ

فلا ضَيْرِ إن عَرّضْتَها ووقَفْتها ∴ لِوَقْعِ القَنَا كَيْمَا يضرّجها الدّمِ

وبَيْنَا أرجى أن أوفِى غنيمةً ∴ أَتَتْنِى بألْفَىْ دَارِجٍ بتعَمُّمِ

ويضرب المثل بحميرة فيقَال : " أشْأم من حُمَيْرة " [2] .

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 142 .
(2) موسوعة الشعراء العصر الجاهلى ص 167 .

" شُعْبة بن الحارث "

هو الشّاعر " شعْبة بن الحارث المازنِىّ " كان شاعراً فَارِساً وهو الذى قتــل " مَغْرُوق ابن عتّاب العجلىّ " وقال فى ذلك .

يا عِجْلُ عْجِلَ لُجَيْم أيْن فَارِسكُم ∴ يوم الكريهة مَغْرُوق ابن عَتَّــابِ
أوْجَرْتُهُ الرُّمْح إذْ خَافَتْ كتبيتــهُ ∴ وكرّ كاللّيْثِ يَحْمِى غيْبة الغَابِ
فَجَعْتُ عِجْلاً بِحَاميها وفَارِسِــهَا ∴ وربّها المنْتَمِى فِيها لأَرْبَــابِ[1][2]

" هُرَيْم بن جَوّاس "

هو الشّاعر " هُرَيْم بن جَوّاس " وهو من " بنى عامر بن عُبيد " وهو أيضاً من شعراء " تميم " .

ومن شعره قوله : " للأغْلب العجلى " وقد وافقه بسُوق عُكَاظ .

قبّحْتَ من سَــالِفَةٍ ومــن قَفَــا ∴ عَبْداً إذَا ما رسبَ القَوْمُ طَفَــا
فَمَا ضَفَا عَدِيــدكُم ولاَ صَــفَا ∴ كَمَا شِرَارُ البَقْل أطْرافَ السَّفَا

وفى " معجم الشعراء " هو " هريم بن جوّاس التمّيمِىّ أحد بنى عامر ثم من " بنى كعب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم " وعندما قال الشاعر " هُريم بن جَــرّاس " أبياته التى أوْمأنا إليها آنفاً، قال له"الأغْلب"من أنْتَ ويْلك؟ فقال "هُرَيم بن جَوّاسِ".

أَنَا غُــلاَمٌ مــن بــنى مُقَــاعِسِ ∴ الشّازِرى الخيْل بِطعْــنٍ يَــابِسِ
الضّــــاربين قُلَــــلَ الفَــــوَارِسِ

فتركه " الأغْلَبْ " وانْصرف .

ومقاعس الذى أرَادَهُ الشاعر هو:"الحَارِث بن عمرو بــن سَــعْد بــن زَيْــد مَنَاة[3][4].

---

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 159 .
(2) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 142 وما بعدها .
(3) معجم الشعراء للرزبانى ص 490 .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 322 .

" هَزْلَة بن مُعتب "

هو الشّاعر " هَزْلة بن مُعْتب بن أحبّ بن الغَوْث بن عتريف بن سعد بن عوف بن كعب ابن جلان بن غُنْم بن عَدِيّ بن أَعْصر " . وهزله فَارِس " خرقة " وخرقة هى فرس ابْنَهُ " المشَمْعَل بن هزلة " . ومن شعره قوله :-

يا ضَمْرُ وخبّرنى ولسْت بفاعلٍ ∴ وأَخُوكَ نَافِعكَ الذّى لا يكْذِبُ
هل فى القضيّة أنْ إذَا اسْتغْنيْتُم ∴ وأمِنْتُمُ فأَنَا البعيدُ الأجْنَبُ
وإذا الشّدائدُ بالشّدائِد مرّة ∴ أشْجَتْكُمُ فَأَنَا المُحِبُّ الأقْرَبُ[1][2][3][4]

" هزيرة السّلمى "

هو الشّاعر " هزيرة بن قطاب السلمىّ " شاعر جاهلىّ ، لم يحظ بشهرة كبقية لِدَاته وأثرابه ، ومن شعره قوله :-

لقد روّعْتمّونى يوم ذِقَارٍ رَوْعةً ∴ بأخْبار سوه دُونَهّنَ مَشِيبى
تعيْتُم بنى قَيْسٍ بن عَيْلان غُدْوةً ∴ وَفَارسِهَا شَعْونة لِحَبيبِ[5][6]

" هَنِئ بن أحْمر "

هو الشاعر " هنئ بن أحْمَر الكنانى " شاعر مغمور عاش فى الظّلّ ولم يَنَلْ من الشّهر ما ناله من هو أقلّ منه شاعريّة . ومن شعره قوله :-

يا ضَمْرُ خبّرنى ولسْتَ بِفَاعِلٍ ∴ وأخُوكَ نَافِعُكَ الذّى لا يكْذِبُ

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 489 .
(2) كتاب الخيل لابن الأعْرابى .
(3) الجمهرة لابن الكلبى .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 322 .
(5) معجم الشعراء للمرزبانى ص 491 .
(6) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 322 .

obeikan.com

هَلْ فى القضيّة أنْ إذَا اسْـتغْنيْتُم ∴ وأَمِنْتُم فَأنا البعيـدُ الأجْنَـبُ
وإذَا الشّـدائِدُ بالشّـدائد مـرّةً ∴ أشجتكم فأنَا المحـبّ الأقْـرَبُ
وإذا تكُون كريهة أُدْعـى لهـا ∴ وإذَا يُحاسُ الحيس يُدْعَى جُنْدبُ

وقد رويت هذه الأبيات لشاعر غير " هنئ بن أحمر الكنَانى " والصحيح أنهـا للشاعر " هنئ بن أحمر الكنانِى " [1][2] .

" الهَيْبَان "

هو الشّاعر " الهَيْبَان الفَهْمِىّ " كان شاعراً جاهلياً بَيْدَ أنّه عاش فى الظّلّ ، ولم يَحْظَ بكبير شهرة مثل ما حَظِىَ غيره من الشّعراء .

ومن شعره قوله :-

كَما ضُرِبَ اليَعْسُوب إنْ عَاف باقِرٌ ∴ وَمَا ذَنْبُهُ إنْ عَافَتِ الماءَ بَـاقِرُ

والمراد باليَعْسُوب : الرئيس من كلّ قبيلة أَوْ نَوْع . وقال الشاعر ذلـك لأن العرب فى الجاهليّة كانت إذَا امْتنعتْ البقر عن وُرُود الماء قَامُوا بضرْب التّور حتّـى يَرِد الماء فَتَرِدَ بقية البقر الماء بِوَرَودِهِ . ويقول شاعرهم .

إنّى وقتلـى سـليكا ثم أعْقلَـهُ ∴ كالثور يُضْربُ لّما عَافِت البَقَـرُ

ويروى البيت برواية أخرى وهى :-

إن وقتلى سليكا يـومَ أعقلُـه ∴ كالثّوْرِ يُضْربُ لّما عَافِت البَقَـرُ

وسُلَيْك هو " سُلَيْك بن السُّلكة السّيْدىّ " والسّلكة اسم لأمه بهـا عُـرِفَ واشتهر ، وصَار يُنْسَبُ إليها فقيل له " ابن السّلكة " [3][4] .

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 489 – 490 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 324 .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى ص 489 .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 324 .

" وَرْد الجَعْدىّ "

هو الشاعر " وَرْد بن عمرو بن ربيعة المعدى الجعدىّ " .

ومن شعره قوله :-

خَليلىّ عُوجَا بارك اللهِ فيكُمـــا ∴ وإن لم تكن هِنْدٌ لأرْضِكُمَا قَصْـــدَا

وقُولاَ لها لَيْس الضّلاَلُ أجَارَنـــا ∴ ولكنّنَا جُرْنَا لِنْلقَـــاكُمُ عَمْـــدَا[1]

" وَقَى بن الأعْلَم "

هو الشاعر " وَقَى بن الأعْلم " شاعر مغمور من " هَمَدان " من بنى زمن بـــن أرْحب . عاش فى الظّل والدليل على ذلك أنَّنَا لم نعثر على شعره ومما لا ريب فيه أنَّ له شِعْراً لكنه ضاع مع ضياع تاريخه ونِسْيانه من ذاكرة الشعر والشعراء [2] .

" وْهبان بن المقْلُوص "

هو الشاعر " وهبان بن المقْلُوص بن عَدْوان بن عمرو بن قيس " وأخبارَه قليلة فى المصادر الأدبيّة .

ومن شعره قوله فى رثاء " عمرو بن أبى لدم العدوانى " وهو :

وأَهْلِى فداء يوم بطـــن معولـــةٍ ∴ على أنْ تَراهُ القوم لابـــن أبى لـــدمِ

نشدّ علَى الأولى وفى كلّ شدّةٍ ∴ يَرِيدونَه كَلْمَا ويَصْدُرُ عن لَحْمِ[3][4]

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 325 .
(2) ذاته ص 326 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 326 .
(4) معجم الشعراء للرزبانى ص 501 .

" يزيد بن الصّعْق "

هو الشّاعر " يزيد بن عمرو بن خويلد بن نُفَيْل بن عمرو بن ربيعة بن عـــامر بن صَعْصَعة بن الصّعق الكلابى " وهو الذّى أسر " رُؤْبة بن رُومانس " أَخَا " النّعْمان بن المنْذر " لِأُمّه .

ومن شعره قوله فى رثاء " مالك بن خالد " .

فلِلّه عَيْنَا من رَأَى مثل مالـــكٍ ∴ قَتِيلاً بحزن أوْ قَتِيلاً بأجرعَـــا[1]

وفى معجم الشعراء"الصّعق"لقبٌ لَهُ، وهو القائل لبنى أسُيْد بن عمرو بن تميم".

إذَا مَا مَاتَ ميـــت مـــن تمـــيم ∴ فسرّك أنْ تعيشَ فَجِـــئْ بِـــزَادِ

بخُبْـــز أو بِلَحْـــم أوْ بِتَمْـــرٍ ∴ أو الشّـــئ المَلَفّـــقْ فى البِجَـــادِ

تـــراهُ ينقّـــبُ البْطحَـــاء حَـــوْلاً ∴ لِيَأْكل رَأْس لُقْمان بـــن عَـــادِ

ومن شعره فيهم أيضاً قوله :-

ألاَ أبْلـــغ لَـــدَيْك بـــنى تمـــيم ∴ بَايـــة مـــا يحبّـــون الطّعَامَـــا

ومن شعره أيضاً قوله فى رثاء " مالك بن خالد بن صَخْر بن الشّريد " .

وأبْلغ سُلَيْماً أن مَقْتـــل مالـــكٍ ∴ أذلّ سُهُولَ الأرْض والحرث أجْمعَا

أذلّ صريح الحىّ مصرع جنيـــه ∴ وأَنْف الموالِى أصْبح اليوم أَجْـــدَعَا

وأضْحَتْ بلاد كان يمنع سربها ∴ خلاءً لمن أجْرى إلَيْهـــا وأوْضَـــعَا

فلِلّه عَيْنَا من رأى مثل مالـــكٍ ∴ قتيلاً بحزن أوْ قتيلاً بأجْرَعَـــا[2][3]

---

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 328 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى ص 494 وما بعدها .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 328 .

" المعْجب "

هو الشّاعر " يزيد بن عبد الله بن سفيان الضّبيّ " وكان يقال له " المنْصف " وهو شاعر جاهليّ . ومن شعره قوله :-

حلفتُ لتركبن وأنت عَجْلَى ∴ على ما خليت وعث القصيم

ومن شعره أيضاً قوله :-

كأنّى والكميت أجَرّ رُمْحى ∴ بأكثبة القَصِيم على دوارِ
كأن جماجم الأبطال مِنّا ∴ ومنهم بَيْنَنَا فلق المحارِ[1]

" المأمور بن تبرْاء "

هو الشّاعر " المأمور بن تَبْراء الحارثى " ويكنى " أبا كَبْشة " وكان رئيس بنى الحارث بن كعب . يقول مخاطباً " رواحة بن زنْباع بن رواحة بنت منظور .

رواحة إن تَنْسَى أبَاك فإنّه ∴ يحلُّ يَفَاعاً فى بنى الحارث الصُّيّده
أزِنْباعُ إن كنْتم نأيتم عن أصلكم ∴ فإنّ بنى بَدْرٍ كذلك حيّده[2]

" المتمرّس بن عبد الرحمن "

هو الشاعر " المتمرّس بن عبد الرحمن بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس " . ومن شعره قوله :-

وفتْيان تبيت لهم عجالا ∴ رحالُهُم على قُلُصٍ نَوَاجِ
وأنزلنا مراجلَنا وليْسَتْ ∴ بنيّات الطّبيخ ولا نضاجِ
كأنّ بقيّة الأسْفَار منْها ∴ هلالٌ طامِسٌ أوْ وقْفُ عَاجِ

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 495 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 286 .

وفى " المؤتلف والمختلف " هو " المتمرس بن عبد الرحمن الصّحارى صحار بن مخزوم بن يقظة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس " وهو القائل :-

وفتيـــان تَبيـــتُ لهـــم عجـــالاَ ∴ رحـــالهم علـــى قلـــص نـــواجِ
وأنزلْنـــا مراجلنـــا ولَيْسَـــتْ ∴ بنيـــات الطّـــيخ ولا نضـــاجِ
فَبُلْنـــا ثم طرنـــا فـــوق عُـــوجٍ ∴ تشـــكى بالتّـــأوّه والشّـــحاجِ
كـــأن بقيّـــة الأسْـــفارِ مِنْهـــا ∴ هـــلال طـــامس أوْ وقْـــف عَـــاجِ
إذا صـــرفت نَفـــود بالاَهَـــا ∴ صـــريفَ البـــاب أُغْلـــق بالرّتَـــاجِ
ويَخْلُفى الذى قد كنت أرْجُـــو ∴ وألقى الشّـــئ لَسْـــتُ لـــه بِـــرَاجِ
وحاربْـــتُ اللّئَـــامَ وحَـــاربُونِى ∴ فأمْسَـــوْا بَـــيْن راوِيـــة وهَـــاجِ
وأسَوس ظالم دافعـــت عنّـــى ∴ فأبْصر قَصده بعد اعْوجُـــاجِ[1][2]

" المتمرس العكلىّ "

هو الشاعر " المتمرس بن فَالج بن نُميك " وهو المعروف بالمتمرس العكلـــىّ " كان شاعراً فارساً ، وهو القائل فى قصة كانت بينهم وبين " جعفر بـــن كـــلاب " أخَذُوا إبلاً بإبل .

أخَذْنَا لَبُون الجعفرىّ فأصبْحت ∴ لها رائم مـــن رائـــم وعجـــولِ
فَإلاّ تؤَدُّوا ما أصَابتْ غُـــواتكم ∴ فَلَيْس إلى الأُدْمِ الهجَـــان ســـبيلُ
وأنْتم شِئْتُم سنة الشّر واشترتْ ∴ غُوُاتكم ذاكُمْ لَكُم بِقَلِيـــلِ[3][4]

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 180 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 288 .
(3) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 180 وما بعدها .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 288 .

" المتنكّب السّلَمِىّ "

هو الشاعر " المتنكّب السّلمىّ ثم البجلى " وهو أحد " بنى بُجيْلة بن ثعلبة " شاعر فَارس ، ومن شعره قوله :-

إن الخليط أجدّ بالفَجْر ∴ طَعْناً وعزّ علىّ لَوْ يَدْرِى
وكأنّ غِزْلاَناً مكحّلَةً ∴ من أدْمِ ذاتِ الضّالِ والسّدْرِ
لا فَاحِشاتٍ إن لَهْون ولاَ ∴ يَذْهَبْن فِى الخُيَلاَءِ والخَمْرِ[1]

" المثلّم بن المشَجّرة "

هو الشاعر " المُثّلم بن المشجّرة الضّبىّ ثم العَائذِىّ " فارس شاعر . ومن شعره قوله فى حرب كانت بين ضبّة وعَبْس .

إنْ تُنكِرُونِى فأنَا المثلّمْ ∴ فَارِسُ صِدْقٍ يومِ تَنْضَاحِ الدّمِ
بِشَكّتِى وفرس مصَمّمْ ∴ طَعْناً كأفْوَاهِ المِعْصَمِ[2]

" المِجْذام التّميمىّ "

هو الشّاعر " المجذام التّميمىّ " أخوُ بنى عبد شمس " وهو القائل لما أغَارَتْ " تميم " على " هديّة كِسْرِى التى أهدى إليه " هوذة ابن علىّ الحنفى " من اليمن .

وهنّ عَصَيْنَ هوذَة يوم حجر ∴ فظلّ ينازع المسدَ المغَارَا

وبسبب ذلك كان " يوم الصّفْقة " وذلك أن " كِسْرَى " أنفذ إلى " تميم " جَيْشاً [3] .

---

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 289 .
(2) ذاته ص 291 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 291 وما بعدها .

obeikan.com

" مجّمع بن هلال "

هو الشّاعر " مجمع بن هلال بن مالك بن خالد بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله " . ومن شعره قوله :-

إن أمْسِى شيْخاً قد كبرت فطَالما ∴ عَمرْتُ ولكن لا أرى العُمْر يَنْفَعُ
مَضَتْ مائة من مَوْلدى فنسِيتهُ ∴ وخمسٌ تباعٌ بعد ذَاكَ وأربَعُ
وخيْلٍ كأسّراب القَطَا قد وزعتُها ∴ لَهَا سَبلٌ فيها المنيّة تَلْمَعُ
شهِدْتُ وغُنْمٌ قدْ حويْتُ ولَذّةٌ ∴ أتيْتُ ومَاذَا القَيْشُ إلاّ التّمتّعُ[1]

" المحبّر الثقفى "

هو الشّاعر " ربيعة بن سفيان بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قيْنىّ " ويعرف " بالمحبّر الثّقفِىّ " . شاعر فارس . ومن شعره قوله :-

وما كنت ممّن أرّث الحرب بينهم ∴ ولكنّ مَسْعُوداً جَنَاهَا وجُنْدُبَا
قَرِيعاً ثقيف أنْشَبَ الحربَ بينهم ∴ فلم يَكُ فِيهَا مترعٌ حين أنْشَبَا
عقاماً ضروساً بين عَوْفِ ومالكِ ∴ شديداً لَظَاهَا تَتْرُكُ الطّفل أشيبَا[2]

" المحرّق المزنى "

هو الشاعر " عمارة بن عبد أحَد بن وائل بن خَلاوة بن كعب بن عبد بن ثور " ومشهور ومعروف " بالمحرّق المزنىّ " . يقول " لِخَالِه " معين بن أوس " :-

ووالله لو دبرت ما هَبَّت الصّبا ∴ إلى يوم نلقى الله ما قلت أقْبلِ
فَخُذْ كلّ مالٍ كنت أنْتَ احْتويته ∴ علىّ وإن استطعْتَ ضُرِّى فَافْعَلِ[3]

---

(1) ذاته ص 292 ،
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص 293 .
(3) ذاته ص 294 .

" المُرَار "

هو الشاعر " مُرَار بن سلامة العجلى " شاعر مغمور ، وبين لِدَته غير مشهور، عاش فى الظلّ ولم يحظ بكبير شُهْرة فنَسِيَهُ التاريخ إلاّ قليلاً . ومن شعره قولــه : فى "يوم ذِى قار " وقتل " يزيد المكتسر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيّار العجلى " الأضْجم القرارى " .

فقال الشاعر " مرار " :-

كسَوْنا الأضْــجَم الضــبى لمــا ∴ أَتَانا حــدّ مصــقول رقيــق
وقــرّت ضــبّة الجعّــراء لمــا ∴ أجدّ بهــنّ إتْعَــابُ الوَســيِقِ

ومن شعره قوله أيضاً :-

أَسَرْنَا مِــنْهُمُ تِسْــعين كَهْــلاً ∴ نَقُودُهُمُ علَى وَضَــحِ الطّريــقِ
وجــالُوا كالنّعَــامِ فأسْــلَمُونَا ∴ إلى خَيْــلٍ مُسَــوّمةٍ دَفُــوقِ[1]

" أبو رباط "

هو الشّاعر " أبُو رباط " شاعر مغمور ، عاش فى الظّلّ ولم ينلْ من الشّهرةِ مَا نَاله أتْرابه وأقْرانه من الشعراء الذين زَامَنُوه . ومن شعره قوله فى ابْنٍ له :-

رأيْتُ ربَاطاً حــين تمّ شــبَابُه ∴ وَوَلّى شَبَابِى لَيْسَ فى بــرّه عُتْــبُ
إذَا كان أوْلاَدُ الرّجــال مَــرارةً ∴ فَأَنْتَ الحلالُ الحُلْوُ والبَارِدُ العتبُ[2]

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 409 .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 37 .

" أبُو ذَيّال "

هو الشّاعر " أبُو ذيّال " وهو من شعراء اليهوديّة فى المدينة المنورَة ومن شعره قوله : يشكُو مواعيد " القتول " الكَاذِبة .

لا الــدّهْر فَــانٍ ولا مواعــدها ∴ تَأْتِى فلَيْــتَ القتُــول لم تَعِــدِ
وعَــدًا محاصــلة إلى خُلْــفٍ ∴ ذَاكَ طِلاَبُ التّضْلِيلِ والنّكَــدِ[1]

" أبو الرّيّس "

هو الشّاعر " عبّاد بن طَهْلَقة " ويكنى " أبُو الرّيّس النّعْلَبِىّ " .

ومن شعره قوله فى ناقته :-

هل تبلغنى أم حرب وتقذ فــن ∴ على طرب بيــوت هــم أُقَاتِلُــهْ
مبيّنة عتق حسن خــذ ومِرْفَقَــا ∴ به جَنَفٌ أن يعرك الدّفّ شَــاغِلُهْ[2]

" أبو الرّديْنى "

هو الشّاعر " أبو الرّديْنى " ومن شعره قوله فى هجاء " نُميْر " وقــد توعــده بالقتل :-

أَتُوعــــدنِى لِتقْتلَنِــــى نُميْــــرٌ ∴ متى قَتلَتْ نُميْرٌ من هجاهَــا[3]

(1) ذاته .
(2) ذاته ص 37 وما بعدها .
(3) ذاته ص 38 .

" أبو زيد الطّائى "

هو الشّاعر " المُنْذر بن حَرْملة الطّائى " أدْرَكَ الإسلام ولم يُسْلِمْ .

ومن شعره قوله :-

إن طُولُ الحيَـــاة غـــير ســـعود ∴ وضلال تَأْميل نَيْـــل الخُلُـــودِ[1]

" أبو الزُّبَيْر التّغْلبى "

هو الشاعر " أبو الزّبْير التّغْلبىّ " .

ومن شعره قوله :-

أُحِبّ تُرابَ الأرْض أنْ تَنْزِلِى به ∴ وَذَا عَوْسَجٍ والجزع جِزْعُ الحلائِق[2]

" أبو الزّحف "

هو الشاعر " أبو الزّحف الكلْبِىّ " الرّاجز . ومن شعره قوله :-

تمشى الكَلْـــبُ دَنَـــا للكلبـــة ∴ يَبْغِى العظال مُصْحِراً بِالسّوْأةِ[3]

" أبُو زعْبة "

هو الشاعر الرّاجز " أبُو عْبة الخَزْرجىّ الجشمى "

ومن شعره قوله فى غُزاة أحد . . .

أَنَا أبـــو زعبـــة أعْـــدُو بـــالهزم ∴ لن تمنـــع المخـــزاة إلاّ بـــالألم

يحمى الزّمار خَزْرِجىّ من جشم ∴ قُلْ لَفّهَا اللّيْلُ يَسْدَاف حطم[4]

---

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 38 .
(2) ذاته .
(3) ذاته .
(4) ذاته ص 39 .

obeikan.com

" أبُو سَمّال "

هو الشّاعر " سَمْعَان بن هُبيْرة بن مُسَاحق بن بُجَيْر بن عُمَيْر بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد " ويكنى " أبو السّمّال " كان شاعراً . ومن شعره قوله فى رثاء ابنه " سَمَّال " :-

كأنّى وسَمّالاً من الدّهْرِ لمْ نَعِشْ ∴ جميعاً وريْبُ الدّهْرِ للمرء كَارِبُ
يعيّرنى الأقْوام بالصّبْر بعده ∴ ولَيْسَ لِصَدْعٍ فى فُؤَادِىَ شَاعبُ[1][2]

" أبو سمّال العبدى "

هو الشّاعر " أبُو سَمّال العبدىّ " شاعر ، ومن شعره قَوْلُه " يومَ المذار " يَهْجُو " الحصُيْن بن المنذر " .

فرّ حُصَيْنٌ يَنْضَح الماء فى اسْتِهِ ∴ وفرّ أبُو المِنْهَال فَيْشَلة البغْلِ

فقال " حضين " يردّ عليه :-

أتجعل عبد القيْس أمّك هابل ∴ كشيْبان أَوْ كالأكرمين بنى ذُهْل[3]

" أبُو السّوْدَاء "

هو الشاعر " أبو السّوْداء العجلى " شاعر من بين الشّعراء الذين عاشوا فى الظّلّ ، ولم يَحْظَ بشهرة كما حَظِىَ أقْرانه من الشعراء الذين طغّت شهرتهم الآفَاق، وسَار شعرهم مع الرّكْبَان . ومن شعره قوله :-

تعرّضْتُ مريئة الحيّاكِ ∴ لَنَا شئٌ ومُكْمِلٌ . . . .
فأرّهَا بِقَاسِمٍ بكّاكِ ∴ فأوْزكَتْ لِطَعْنِهِ الدّرّاكِ[4][5]

---

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 137 .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 40 .
(3) المؤتلف والمختلف ص 137 .
(4) فى البيت الأول للشاعر " أبو السوداء " لفظة مستقبحة لن نشأ إثبَاتها .
(5) موسوعة شعراء صدر الإسلام ص 41 .

" أبُو الشّغب "

هو الشّاعر " أبو الشّغب " يرجع نسبه إلى " شقّ بن صَعْب الكاهن " .

ومن شعره قوله فى " خالد بن عبد الله القسْرِىّ " حين سُجِن :-

فإن تسْجنُوا القسْرِىّ لا تسْجُنُوا اسْمَهُ ∴ ولا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فى القَبَائِل

ومن شعره أيضاً فى رثاء ابنه وهو " الشّغَب " :-

لَيْتَ الجبالَ تداعَتْ قبل مَصْرعهِ ∴ دكًّا فَلَمْ يَبْق من أحْجارها حَجَــرُ

فَارَقْتُ شَغْباً وقد قوّستُ من كبرٍ ∴ بِئْسَ الخَلِيفَان طُولُ الحُزْنِ والكبرُ[1]

" أبو صَعْتَرة "

هو الشّاعر " أبُو صَعْتَرة البولانى " شاعر مغمور ، وبين الشّعراء غير مشهور ، عاش فى الظلّ، ولم يَنَلْ من الشهرة ما ناله غيره من شعراء زمانه. ومن شعره قوله :-

فما نُطْفةٌ من حبّ مزنٍ تعاذَفَــتْ ∴ به جَنْبَتَا الجودىّ واللّيْلُ دَامِــسُ

يا طيب من فيها وما ذُقْتُ طَعْمها ∴ ولكنّنِى فِيمَا ترى العَيْنُ فَارِسُ[2]

" أبُو ضبّة "

هو الشّاعر " أبو ضبّة " ومن شعره ما أنشده فى رِجْله قائلاً :-

وقد جَعلْتُ إذَا ما نِمْتُ أوْجعنِى ∴ ظَهْرِى وقُمْتُ قِيَامَ الشّارِفِ الظّهْــرِى

وكنتُ أمْشِى عَلَى رجْلَيْن مُعْتدِلاً ∴ فَصِرْتُ أمْشِى عَلَى رِجْلٍ من الشّجَرِ[3]

---

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 41 .
(2) ذاته ص 42 .
(3) ذاته ص 42 وما بعدها .

" أبو العَسوس "

هو الشّاعر " أبو العسوس الطّائِىّ " عاش أيّام " الحجاج بن يوسف الثّقفِـىّ " وقد سأله" الحجّاج بن يوسف الثقفى "يوماً عن" ثقيف وطـئ" فَخِشَـى بَطْشَـه، وقَال:-

يؤدّبنى الحجّاجُ تأدْبـت أهْلـه ∴ فَلَوْ كُنتُ من أوْلاَد يوسفَ ما عَـدَا
وإنّى لأخْشَى ضَـرْبةً ثقفيّـةً ∴ إذَا قِيلَ يَوْماً ما قَدْ عَنَا المرءُ واعْتَدى[1]

" أبو علىّ البصير "

هو الشّاعر " أبو علىّ البصير " ومن شعره قوله :-

ولكـنّ الـبلادَ إذَا اقْشَـعرّتْ ∴ وصوّح نَبْتُها رُعْـىُ الهَشِـيمِ[2]

" أبو عَوْسَجة "

هو الشّاعر " أبو عَوْسجة " وهو القائل :-

هـذا أحـقّ مـترل بِتَـرْكِ ∴ الذّئْبُ يَعْوى والغُرابُ يَبْكِـى[3]

" أبو كَدْرَاء "

هو الشاعر " زيد بن ظالم " وهو أحَدُ بنى مالك بن ربيعة بن عجل بن لُحَيْم " ومن شعره قوله :-

الله نجّـانى وصـدّق بَعْـدَمَا ∴ خَشِيتُ علـى تـبرك ألاّ أَصْـدُقْا
وأعِيسُ إذْ كَلَفْتُه وهو لاَغِـبٌ ∴ سِوَى طَيْلَسَانُ اللّيْل حتّى تمزّقَـا[4]

---

(1) ذاته ص 45 .
(2) ذاته .
(3) ذاته .
(4) المؤتلف والمختلف للأمدى ص 171 . وموسوعة شعراء العصر الإسلامى والأموى ص 47 وما بعدها .

" ابن كَدْراء "

هو الشّاعر " خالد بن كَدْراء " أحَدُ بنى الأعْوَر بن سَدُوس بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعْلبة بن عُطَابة بن الصّعْب بن علىّ بن بكر بن وائل " .

ومن شعره قوله :-

لَعمْرى لَئِنْ أمّ الوليـــد تموّلَـــتْ ∴ لَقَدْ كَالَبتْ مرّ المعيشـــة حالهَـــا

ألا هَلْ أتَى أم الوليـــد بـــأنّنِى ∴ حويتُ لها نَهْباً يُرِيحُ اعْتـــدَالهَا[1]

" أبو هِلْب "

هو الشّاعر " أبو هلب التمّيمى " ومن رجزه قوله :-

حنّت قَاموص أمـــس بـــالأرْدنّ ∴ حِنّى فمـــا ظلمـــت أن تَحِنّـــى

حَنّتْ بـــأَعْلَى صَـــوْتِها المـــرنّ ∴ فِى ضَرْعَبٍ أجَشَّ مُسْـــتَجنِ[2]

" ابن نَاعصة "

هو الشّاعر " أسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجنّ بن محرز بن ســـعد بـــن أسعد بن كبير بن وائل بن عامر بن عمرو بن فَهْم بن تيم اللاّت بن أسد بن وَبْرةَ بن ثعلبه بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضَاعة . وفى " تنوخ " اجتمعـــت قبائـــل وتحالفت " بنو فهم بن تيْم اللاّت بن أسد بن وبْرة " وقوم من " نِزَار " والأحْـــلاف من جمع العرب . وهو شاعر جاهلىّ قديم وله فى شعره ألفاظ غريبة وحشية . ويقول عنه صاحب كتاب " العَيْن " إن شعره لا يكاد يُفَسّر إلاّ بالشّدّة ، وقد كتبت لـــه

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 171 .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 52 .

obeikan.com

فيما ننخلّته من أشعار " تنوخ " غير شئ ، وادّعى أنّه قاتــل " عنتــرة العبســى " فقال:-

أنا أسد بن نَاعصة بن عمــرو ∴ لعبد الجــنّ خــير أبٍ نُسِــبْتُ
قبلــت مجاهــداً وبــنى أبيــه ∴ وعنترة الفــوارس قــد قتلــت
فإن أسفتْ بنو عَــبْسٍ عليــه ∴ فإنّى ويْب غيرك ما أَسِــفْتُ[1][2]

وكان " أسد بن ناعصة " وأهل بيته نَصارَى .

" ابن ناعصة السلمىّ "

هو الشّاعر " عمرو بن نَاعصة " السلمى ثم الفِهْرىّ ، أَحَدُ بنى فِهْر بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم " . وكان شاعراً بَيْد أنه مغمور وعاش فى الظّل ، ولم يَــكُ مشهوراً ، ولا بين الأدباء معروفاً .

ومن شعره قوله :-

أكلّف إن حاتت منبّــة عاصِــمٍ ∴ لِأُنْزِلَ من جَوّ السّماء الكَواكِبَــا
وما كنت جاراً لاَزِماً بيْتَ عَاصمٍ ∴ ولا لابن سلمى والمربية صَاحِبَا[3]

" وَزِير "

هو الشّاعر " وَزِير بن المهاجر الأسَدِىّ الدّبَيْرىّ " ودُبَرْ هو " كعب بن عمرو بن قعين " أحد شعراء " بنى أسد " ومن شعره قوله :-

وديعة فى الدّنْيا عليهــا ملاحــة ∴ لَهَا قصب خدل وعَيْنُ غَــزَالِ
وثغر كغرّ الأقحــوان إذَا بَــدَا ∴ وتطلع من سِتْرٍ طَلوُع هِلاَلِ[4]

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 194 وما بعدها .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 22 وما بعدها .
(3) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 195 .
(4) ذاته ص 195 وما بعدها .

" يَمين "

هو الشّاعر " يمين بن معاوية بن بحرة " وهو من " بنى عَابس بن مالك بن تيم الله " كان شاعراً خبيث اللّسَان ، وهجّاءً لقبائل " بكر بن وائل " .

ومن شعره قوله :-

غدا اللّؤْمُ يَبْغِى أَلْأَمَ النّاسِ عِصْمةً ∴ فلمّا أَتَى زمان أَلْقَــى المراسِــيَا

ويقول الشاعر " يمين " فى بنى عجل " :-

إذَا عِجْلِتّــــهُ بلغــــتْ ذِراعــــاً ∴ فزَوّجْهَــــا ولاَ تَــــأْمَنْ زِنَاهَــــا

وإن كانت فُوَيق الشّــبْرِ شــيئاً ∴ فزوّجْهَا فَقَدْ بَلَغــتْ أَنَاهَــا[1]

" الهَيْردَان "

هو الشّاعر " الهَيْردان بن خطار بن حفص بن مجدع بن وابش بن عمير بــن عبد شمسْ بن سعد " . كان شاعراً ولِصّاً فاتِكاً ، فهرب إلى المهلّب " بخراسان " ومن شعره قوله :-

ومــــا للــــهيردان ولا علــــى ∴ لِفَتْقِ السّيْف إذْ رهقــا نَصــيرُ

سوى شــريانه خطمــت بطــلّ ∴ لَهَا فى كفّ نَازعهــا خطــيرُ

إذَا طرَحتْ وراء القــوم ســهم ∴ مصنّى صردا وأتْبَعــهُ البصــيرُ

وفى موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى يروى البيت هكذا :-

إذ أطرحتْ وراء القَــوْم ســهمٌ ∴ مَضَى صُرُداً وأتْبعــهُ البَصِــيرُ

وكان له صاحب وهو لِصٌّ أيضاً فنفرت نَاقَةُ " الهَيْردان " لدى باب " المهلّب" فقال فى ذلك :-

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ص 194 .

لَحــاكِ اللهُ يــا شــرّ المطَايَــا ∴ أمِــنْ بــاب المهلّــب تنفرِينَــا
فَلَــوْلاَ أنّنِــى رجــلٌ طريــدٌ ∴ لكنْتُ على ثــلاثٍ تَعْتِبِينَــا[1]

" الهَيْردان "

هو الشاعر " الهَيْردان بن اللّعين المنقرىّ " واللّعين اسْمه " منازل بن ربيعة " . وقد نزل " الهيردان " يوماً عَلَى رجل من الصّلحاء اسْمُه " ثَبيت " فأطعمه تَمْــراً ، وسَقَاهُ لَبَناً ، وقام يُصَلّى . فقال " الهَيْردان " :-

لخبز يَــا ثبيــتُ عليــه لَحْــمٌ ∴ أحَبُّ إلىّ مــن صَــوْتِ الأذَانِ
تَبيتُ تُدَهْورُ القــرآن حَــوْلِى ∴ كأنّى عِنْدَ رأسِــكَ عَقْرُبَــانِ[2]

" هِرْدَان "

هو الشّاعر " هِرْدان العُلَيْمِىّ " وهو شاعر شامِىّ دِمَشْقِىّ . وكان " هــردان العليمىّ " دَلِيلاً " ليزيد بن المهلّب " إلى العراق حين هرب من سِجْن " عمر بن عبد العزيز " فأخْطأ به الطّريق فضربه ، فقال الشّاعر " هِرْدَان العليمىّ " :-

وسُــوء ظنّــى بالأخِلّــة أنّــنى ∴ وجَدْتُ يزيدَ دُون ما كان يَزْعُمُ
فَظُنَّ رُوْيْداً بالصدّيق ولا تكُــنْ ∴ بِمَا عِنْدَهُ مُسْتَيْقِناً سَوْفَ تَعْلَــمُ

ومن شعره أيضاً قوله :-

وقوم هُمُ كَانُوا الملوكَ هــديْتُهم ∴ بِظَلْماءَ لم يُبْصِرْ بِهَا ضَوْءُ كوْكَــبِ
ولا قمــرُ إلاّ ضــئيلاً كأنّــه ∴ سِوَارٌ حَشَاهُ صَانِعٌ السّور مــذهّبِ
ألاَ جَعَــلَ اللهُ الأخِلّــة كلّهــم ∴ فِدَاء على ما كان لابن المهلّــب[3]

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى ص 488 .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 338 .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى ص 489 .

" الهرماس "

هو الشّاعر " الهِرْمَاس بن زياد الباهليّ " وهو أَحَدُ " بنى سَهْم بن عمرو بن رَهْطُ " أبِى مامة " صاحب رسول الله ﷺ . وكان له ابن عمّ يقال له " حبيب بن وائل" وقد وُسّعَ عليه المال، فذكره "أبو سحمة الباهليّ" أحد بنى صَحْب" فى أُرْجُوزةٍ أوّلها :-

إن وإن كان حبيبٌ أوْسَعَا ∴ ولمْ أزِدْ على الكفَافِ قُنّعَا
آكُلُ ما أكُلُ حتّى أشْبَعا ∴ وأشْرَبُ البارِدَ حتّى أقْنَعَا[1]

فقال " الهرماس " يرد عليه :-

كُنْ كحَبِيب ثم عِبْهُ أوْدَعَا ∴ وابْقِ على ظَلْعِكَ أن تلَعْلَعَا
إنّك لَنْ تَعْدِمَ مِنْه أربعَا ∴ وأرْبعاً من ذَاكَ أمْراً سفعَا[2]

" همَيان الضّبىّ "

هو الشّاعر " همِيان بن قحافة السّعْدىّ " الرّاجز . يقول :-

أنْعَتُ قِرْماً بالهرِير عاجِجا ∴ عبل الشّواة سئماً عَفَا ضِجَا
يسنّ أنْيَاباً له لوامِجاً ∴ أَوْ سَعْنَ من أشْداقِهِ المضَارِجَا
يظلّ يكْوِى بَيْنها مفاجِجَا ∴ والبكرات اللّقح الفَوَاسِجَا[3]

وفى موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى يقول : هو " همِيان الضبىّ" وهو القائل :-

لو أنّ قومِى يبلغُون طِبَاقَها ∴ غطّوا عَلَى الشّمْسِ المُضِيئةِ نُورَهَا

---

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 335 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى ص 491 .
(3) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 335 .

" الهيْثم بن الأسْوَد "

هو الشّاعر " الهَيْثَم بن العريان النخّعى المذجحيّ " كان شاعراً وخطيباً وهــو القائل للخليفة " عبد الملك بن مروان " :-

اسْمعْ أنبئتُــكَ بآيَــات الكِــبر ∴ نومُ العشاءِ وسُــعَال بالسَّــهَرْ
وقِلّةُ النّــومِ إذا اللّيْــلُ اعْتكَــر ∴ وقلّة الطّعم إذَا الــزّادُ حَضَــرْ
وسُرْعةُ الطّرفِ وتحْميحُ النّظــر ∴ وحذراً ازْدَادَهُ إلَــى حَــذَرْ[1]

" وائلة السّدوسى "

هو الشّاعر " وائلة السّدوسى " ومن شعره فى هِجَاء رجل .

رأيْتكَ لما شِبْتَ أدْرَكك الــذّى ∴ يُصيبُ سُراةَ الأزْدِحِينَ تَشِــيبُ
سفاهة أَحْــلاَمٍ وبُخْــلٌ بِنَائِــلٍ ∴ وفيكَ لِمنْ غَابَ المزون عيوبُ[2]

" واقد بن الغطريف "

هو الشّاعر"وَاقِد بن الغِطْرِيف الطّائِىّ" ومن شعره قوله وقد حموه بالماء واللّبَن.

يقولُون لاَ تَشْرَبْ نَسِــيئاً فإنّــه ∴ وإنْ كُنْتَ حَرَّاناً عليك وخِيمُ[3]

" وزر العبد "

هو الشاعر " وزر العبد " ومن شعره قوله :-

عمر إلى المملوك ما عــاش إنّــه ∴ إنْ أعْجبتــهُ نفسُــه لَــذَلِيلُ
ترى النّاس أنْصاراً عليه ومالــه ∴ من النّاس إلاّ نَاصِرون قَلِيــلُ[4]

---

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص 338 .
(2) ذاته ص 339 .
(3) ذاته .
(4) ذاته

" وزر بن عمرو "

هو الشّاعر " وزر بن عمرو " الجذامى ، وكان يسْكن أرض فلسطين .

ومن شعره قوله :

لقد برأتْ عينى لبُرْئك وانْجَلَــى ∴ قناهَا و لم يُكْمَلْ قَــذَاهَا بإثْمــدِ

فأضْحَتْ جديداً طرْقهــا المعّيــةٌ ∴ كأنْ لَمْ يقلّبْها طبيبٌ بِمِرْوَدِ[1]

" يَرْبُوع بن غَيْظ "

هو الشّاعر " يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرّة " شاعر عُرِف بهجائه وجَفْوتَه ومن شعره قولُه فى " ابن عُقَيل " :

لتفْدُ المنَايَا حيث شَاءتْ فإنّهــا ∴ مُحَلّلَةٌ بعد الفتَى ابــن عَقَيــل

فَتىً كان مَــوْلاَهُ يحِــلّ بنَحِــوْةٍ ∴ فَحَلّ المــوَالِى بَعْــدَهُ بمَسِــيل

طويلُ نِحُادِ السّيْفَ وهم كأنّمَا ∴ تَصُولُ إذَا اسْــتنْجدَتُه بقَبيــلِ

كأنّ المنَايَا تبْتَغِــى فِى خَيارِنَــا ∴ لَهَا تَرّة أَوْ تَهْتَــدِى بِــدَلِيلِ[2]

" يعيش الكلبىّ "

هو الشّاعر " يعيش الكلبىّ " أحد شعراء الشّام ، وهو شاعر إسلامّى عــاش فى الظلّ ولم يَحْظَ بشهرة بين الشعراء الذين لَمعَوا فى سماء الشعر .

ومن شعره قوله :

ماسرّنى أن أمّــى مــن أســدٍ ∴ وأنّ لِى كلّ يَوْمٍ أَلْــفَ دِينَــارِ

وأنّ تحتى عشْراً مــن نِسَــائِهمُ ∴ وأنّ ربّى نَجّانِى مــن النّــارِ[3]

---

(1) ذاته ص 339 وما بعدها .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 343 .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 509 .

" يَعْلَى بن مُسْلم "

هو الشّاعر " يعلى بن مسلم بن قيس الشكْرِىّ الأزْدِىّ " ويقال له : " يَعْلَى الأحْوَال " ومن شعره قوله :

فَلَيْتَ لَنَا من مِاء حَمْنَان شَـرْبَةً ∴ مُبَرّدَةً بَاتَتْ علـى طهيـانِ[1]

" يموت "

هو الشّاعر " يموت بن المزرع بن يموت " البصرىّ ، وهو من " بـنى عبـد القيس " ويكنى " أبَا بكرْ " قدم " بغداد " سنة " إحْدَى وثلثمائه " وهو شيخ كبير وهو أحد الرّواة .

لَقِىَ " الزّيادى ، والمازنى ، ودمَاذاً " وغيرهم وروى عنهم وهو ابن أخْـت " الجاحظ " وخرج إلى " مصر " ومدح بها " ذكاء " الذى ولى أمر " مصر " ثـلاث وثلاثمائة " ومات بها سنة " سبع وثلاثمائة " . ومن شعره قوله :

تُؤَرّقِنى بعـد العِشَـاء هُمـومُ ∴ كأنّى لِماَ بين الضُّلُوعِ سَـقِيمُ
أبيتُ لَهَـا ذَا لَوْعـةٍ وصَـبَابة ∴ وفى كبدى من حرّها لَهُمُـومُ
أبكى شباباً قد مضَى هل يعُودُ لِى ∴ وهل عَيْشُ حىّ فى الحيَاةِ يدُومُ

ومن شعره قوله :

مُهَلْهِلُ أحْشَائِى عليـك تقطّـعُ ∴ وأقْرع أجْفَانِى أخُـوك مـزرّعُ
إلَى الله أشْكُو ما تجنّ جَـوَانحِى ∴ وما فيكُما مـن غُصّـةٍ أتجـرّعُ
فلولاَ كماماً إن سلكْتُ تَنائِفـاً ∴ ولولاَ كما قَدْ كان فى القوم مقنع
فإن ذَرفتْ عينْاى وجْداً عليكُمـا ∴ فِفَى دون ما ألْقَاهُ مَبْكَى ومَجْـزَعُ
أَخَافُ حِمَاماً يا مهلـهل باعِثـا ∴ وطيْرُ المنَايَـا حائِمـاتٍ وَوُقَّـعُ[2]

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى صـ 347 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 509 وما بعدها .

" مَقَاس العَائذى "

هو الشّاعر " مسهر بن النّعْمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحَــرْث ابــن مالك بن عبيد بن خُزَيمة بن لُؤَىّ بن غالب بن قهر بن مالك القرشِىّ " .

ولقبه " مقاس العَائِذىّ " ، ويقال " الغَامِدِىّ " وعِدَادُهُم فى " بنى أبى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان " وكانُوا حُلَفَاء لَهُمْ .

وهم " عَائذَةُ قريش " نُسِبُوا إلَى أمّهِم وهى " عائذة بنت الخُمْس بن قُحافة بن خَثْعَم " وقيل إن إسمه " مُسْهِر بن عمرو بن عثمان بن ربيعة ابن عائذة " .

وقال " ابن دُريد " أن اسمه " مُسْهر بن عمرو " أخَوُ بنى عوف بن خُزَيمة بــن لُؤَىّ " الذى فى " بنى مُحْلم " ، والأوّل أثْبَتْ وأَضحّ وأرْجَحْ .

ولُقّبَ " مَقَاساً " بِبَيْتٍ قَالَهُ وهو مخضرم يعــنى عــاش فى الجاهليــة ثم أدْرَك الإسْلاَم .

ومن شعره قوله :

ونحن بنو حَــرْبٍ غَــذَتْنَا بثــديها ∴ وقد شَمطَتْ أَصْدَاغُهَا وقُرُونُهــا
فيا وَيْلَها مِنّــا ويَــا ويْلنــا بهَــا ∴ لها الويْلُ مِنّا كَيْفَ كُنّــا نَــدِينُهَا
إذا الحربُ شَابَتْها شَــهادةُ مَعْشَــرٍ ∴ فَفِينَــا فُتُــوٌّ بالرّمــاحِ يَزِينُهَــا

ومن شعره قوله :

لكلّ أناسٍ سُــلمٌ تَرْتَقِــى بــه ∴ ولَيْسَ إلَيْنَا فى السّــلاَليمِ مَصْــلعُ
ويَنْفِرُ منّا كلّ وحْــشٍ وينتمــى ∴ إلَى وَحْشِنَا وَحْشُ البِلادِ فيرْتَعُ[1]

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 404 وما بعدها .

" مسلية بن هِزّان "

هو الشّاعر " مسلية بن هزّان " الحَدّانِىّ ، وكان قدم على رسول الله ﷺ بعد فتح مكة ، وأنشدة قوله :

حَلَفْتُ بربّ الرّاقِصَاتِ إلى مِنىً ∴ طوالِعُ من رَأْسِ القصيمة بالرّكْبِ

بأنّ نَبِىّ الله فِينَا محمّدٌ ∴ له الرّأْسُ والقُدْمُوس من سَلَفَىْ كَعْبِ[1]

" المُسَيّب بن نَجيّة "

هو الشّاعر " المُسَيّب بن نَجيّة بن ربيعة بن رباح الفَزَارِىّ " كان تَابِعِيّاً .

ومن شعره قوله :

ولَسْتُ كمن خَان ابن عفّان مِثْلَهُم ∴ ولاَ مِثْلَ من يُعْطِى الوُعُودَ ويغدُرُ

ولكن تَبْغِى جنّةٍ أتّقِى بِهَا ∴ تقلّ ذُنُوبِى عِنْدَ ربّىَ تُغْفَرُ

وتوفى " المسيب بن نَجيّة " سنة " خمس وستّين للهجرة . والتى توافق سنة " أرْبع وثمانين وستمائة " للميلاد[2] .

" مُشْمِتْ بن عبده "

هو الشّاعر " مُشْمِت بن عبده " ومن شعره قوله :

وما أنا بالسّاعِى إلى أمّ عاصِمٍ ∴ لأضَرْبَهَا إنّى إذَنْ لجهُولُ

لك البيْتُ إلاَ قيْنة تحبِسِينَها ∴ إذَا حَانَ من ضَيْفٍ علىّ نُزُولُ[3]

---

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 307 .
(2) ذاته صـ 308 .
(3) ذاته صـ 308 وما بعدها .

" مرقس الطّائى "

هو الشّاعر " مرقس الطّائى " وهو " عبد الرحمن " أَحَدُ بنى مَعْن بن عتـــود " ومن شعره قوله :

تَنَازَعَتْ معـــنٌ قِراعـــاً صُـــلبا ∴ قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِـــنُون الضّـــرْبَا
تَرَى لَدَى الرَّوْعِ الغُلاَمَ الشّـــطْبَا ∴ إذا أحَسَّ وَجَعـــاً أوْ كَرْبَـــا[1]

" المؤمل بن أميل "

هو الشّاعر " المؤمل بن أميل المحاربى " أَحَدُ " بنى جِسْر بن مُحَارِب " . وكان يقال له " البَارُود " وهو كُوفِىّ ، مدح " المهدى " فى أيّام أبيه وله مع " المنصـــور " خبر مَشْهُور ، وشهُرِ بقصيدته التى يقول فى أوّلها :

شَفّ المؤمل يوم الحـــيرة النّظـــر ∴ لَيْتَ المؤمّل لم يُخْلَق له بَصَـــرُ

ويروى أنه لّما قَال هذا عَمِى فرأى فى مَنَامه إنْسَاناً فقال له : هذا مـــا تمنّيْـــتَ فى شِعْرك . وفيها يقول أيْضاً :

إذَا مرِضْـــنَا أتيْنَـــاكُم نَعُـــودكُم ∴ وتُـــذنبون فَنَـــأْتيكم فَنَعْتِـــذِرُ
شكَوْتُ مَا بِى إلى حِضْرٍ فما اكْترثَتْ ∴ ما قبلها أحَدّ يَدٍ أنْت أمْ حَجَـــرُ
لا تحْســـبينِى غَنِيّـــاً عـــن مَـــوّدتِكُمْ ∴ فَلِى إلَيْك وإن أيْسَـــرْتِ مُفْتقَـــرُ

وله وفيه لحن " لمعاذ بن الطّبيب " أحْسَن فيه . وهو قوله :

أبْهَارُ قَدْ هيّجْتِ لِـــى أوجَاعـــاً ∴ وتَرِكتنى عَبْداً لكـــم مِطْوَاعَـــا
لحديثك الحسن الذى لو كلّمتْ ∴ وحْشَ الفَلاَةِ به لَجِئْنَ سِـــرَاعَا
واللهِ لَـــوْ علـــم البـــهارُ بأنّهـــا ∴ أضْحَتْ سَمِيّتُهُ لَطَـــال ذِرَاعَـــا

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 302 .

وفيها يقول :

إن تُبْصرِى شيْباً تغشّى مَفْرِقِــى ∴ فَلَقَدْ أُعَــاطِى الحيّــة اللّسّــاعَا

أَوَمَا ترين السّيْفَ يَغْشَى لونــه ∴ صَدَأً وَيُوجَدُ صَارِماً قَطّاعَــا[1]

" المؤمّل بن طالوت "

هو الشّاعر " المؤمل بن طالوت " الشاعر الحجازى المعروف " بالرّارى " وقيل إنه كان مولى للسيدة الفضلى " سكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين .

وقد جرّ ولاءه " حكيم بن حِزَام " لأن السيدة " سكينة " أمهّم ، وكانــت متزوجة " عبد الله بن عمار بن حكيم فولدت له " عثمان ، وحكيم " .

وكان " المؤمل " محدّثاً مَدَنيّاً . ومن شعره قوله :

بدر قريش والذى برز فى المحافل ∴ ذو تَدْرِإٍ أو مِدْرَهٍ فى كلّ أمرٍ نَازِلِ

وذُو لَقِاءٍ صَادِقٍ وذو قضاءٍ عادلِ ∴ والنّاسُ فى وادٍ به مختلطى القبَائــلِ

من راغبٍ وراهب ونَازِلٍ وراحلِ ∴ ومنصْف لا يتّقى فى الله عَذْل العَاذِلِ

وراجح لا تِمْيزَى دِرّته بالبَاطِلِ ∴ لَيْسَ بِخبّ خَادِعٍ ولا بِضِرّ غَافِــلِ

نِعْمَ الفَتَى لخائف ونعم هو لآمل ∴ ونِعْمَ مِسْعَارٌ هو ليدْم ذِى البَلاَبِلِ[2]

" نَهَار بن تَوْسِعَة "

هو الشّاعر " نَهار بن توسعة بن تميم بن عَرْفَجة بن عمرو بن حَنْتَم بن عــدِىّ بن الحارث بن تَيْم الله بن ثعْلبة " أحد شعراء " بكر بن وائل " هو وأبوُه " توسعة " ومن شعره قوله " ليزيد بن المَهَلّب " :

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 384 وما بعدها .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 385 .

كانَتْ خُراسَانُ أرضْاً إذْ يزيد بها ∴ وكلّ بَابٍ من الخيْراتِ مَفْتُــوحُ
فَاسْتَبدْلَتْ قتباً جَعــداً أَنَامِلُــهُ ∴ كأنّما وجْهُهُ بالخّل مَنْضُــوحُ[1]

والمقصود بقوله " قتباً " قتيبة بن مُسْلم "[2] .

" الموْج التّغْلبى "

هو الشّاعر " قيس بن زَمان بن سلمة بن قيس بن النّعْمان " ويلَقّب " المــوج التّغلبىّ " " أحد بنى مالك بن بكر بن حبيب " وهو ابن أخْت " القطّــامِىّ " كــان شاعراً خبيثاً .

ومن شعره قوله :

أَلْهَى بنى جُشَم عن كلّ مَكْرمــةٍ ∴ قصيدة قالها عمرو بن كُلْثُــومِ

فأَجابه " المجْشَر بن لُفَام " أحد بنى كعب بن مالك بن عتّاب " .

أبْلغْ كِنَانة تَيْم عن بــنى جشــم ∴ فَلَنْ يَنَالُوا بِذِى الصّيدِ اللّهَــامِيمِ
أنتْم ثَنَانَا وأنْــتمُ إخْــوةٌ نَسَــباً ∴ إنّ المناسِب تَعْلُوهَا الخَرَاطِيم [3]

" الموج بن أبى سهم "

هو الشّاعر " الموج بن أبى سَهْم بن عبد الله بن غَطَفان " ثم أحد بنى المرقّــع والمرقّع هو " مالك بن قطبة بن عَوْف بن بَهْتة بن عبد الله بن غَطَفان " شاعر ومــن شعره قوله :

أوْصَى ابن دَارةَ أَمْسِ عِنْد وفَاته ∴ فى النّاسِ أن الفقْعَسِى مُحَــرّرُ[4]

---

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ 193 .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 331 .
(3) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ 187 .
(4) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 324 .

obeikan.com

" مُنير بن صَخْر "

هو الشّاعر " مُنير بن صَخْر يعمر الرّاسلى " كان من الخوارج أيام ابن زياد .

وهو القائل فى " هِجَاء بن قيس ، ومدح العقيلىّ " :

وجَدْتُ بنى قَـيْسٍ لِئَامـاً أَئِلَّـةً ∴ كثير خَنَاهُمْ ضحكة فى المحافِـلِ

ترى جَارهم فيهم كريماً وضَيْفهُمْ ∴ مَنيعاً حِمَـاهُ آمِنـاً لِلْفَوائِـلِ[1]

ويقول صاحب " معجم الشعراء " منير بن يعمر الرّاسبى " أحد الخـوارج . هرب من عبيد الله بن زياد ، واستجار أخواله من بنى قيس بن ثعلبة " فلم يَسْتُروه خوفا من " ابن زياد " فأتَى رجلا من بنى عقيل فأجَارهَ وستره فقال " منير " يَهْجُـو أخواله ، ويمدح " العُقَيلىّ " فقال :

وجدت بنى قيس لِئَامـا أذِلّـةً ∴ كثير خَنَاهم ضحكة فى المحافِلِ

وجدتُهم لمـا أتيْـتُ بلادهـم ∴ ضِعافاً قُواهُم نَهْـزة لِلْقَبائِـلِ[2]

وجَارُ عقيل لا يخـاف هضـمة ∴ فَحلّ نَجاة عَـنْ يـد المُتَنَـاوِلِ

ظَلُوماً ولا تَلْقَى مُجَاورَ بيتـهم ∴ يد الدّهْر مَظلُوماً مقـرّا بِبَاطـلِ

ترى جارهم فيهم كريماً وضيْقهم ∴ مَنيعاً حمـاهُ آمِنـاً لِلْفَوائِـلِ[3]

" ملحة الجرمىّ "

هو الشّاعر " ملحة الجَرْمِىّ " وهو من " طئ " ومن شعره قوله يَصِفُ غيْثاً :

يُبَارِى الرّياح الحضْرميّاتِ مُزْنُـهُ ∴ بِمُنْهمِرِ الأَرْواقِ ذِى قَـزعٍ رَفْـضِ

يُغَادِرُ مَحْضَ الماءِ ذُهـو محضـةُ ∴ عَلَى إثْرِه إن كان لِلْماءِ من مَحْضِ

---

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 324 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 476 .
(3) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى صـ 324 .

يَرْوِى العُروق الهَامِدَاتِ من الثّرى ∴ من العَرْفَجِ النّجْدِىّ ذُوبَادٍ والحمْضِ

ومن شعره قوله فى مديح رجل :

فتىً عُزِلَتْ عَنْهُ الفواحِشُ كلـــها ∴ فلم تختلط مِنْـــه بِلَحْـــمٍ ولا دَمِ

إذَا مَا رَمَـــى أصـــحْابه بجبينـــه ∴ سَرَى ليلة الظّلْماءِ لم يتـــهَكّمِ[1]

" مليح بن الحكم "

هو الشّاعر " مليح بن الحكم الهذلى " ومن شعره قوله :

بِذِى هَيْدبٍ أيما الرّبى تَحْتَ ودَقِـــهِ ∴ فَتَرْوِى وأيْما كلّ وَادٍ فيرعـــب[2]

" مليح بن طريف "

هو الشّاعر " مليح بن طريف الأمدى " وهو من " بنى أَعْيَا " يقول :

أصْبَحْتُ بَعْد مُفَلّس ومُضَـــرّسٍ ∴ غَرَضاً بِصَرْدَحَةٍ لمـــن رامَـــانِى

فلأرمينّهم على عـــور اليـــدَى ∴ يَوْماً على عَدْى مـــن الغِثْيَـــان

ما لِلأُوُلى فرحُوا بقتـــل مُفلّـــسٍ ∴ ومضرّسٍ لا جُمِعّوا بِمكَـــانِ[3]

" مشمت "

هو الشّاعر " مُشمت بن عبدة " ومن شعره قوله :

وما أنَا بالسّاعِى إلى أمّ عاصِـــمٍ ∴ لأضْـــرِبَها إنّـــى إذَنْ لجهُـــولُ

لك البيْتُ إلاّ فَيْنَـــةٌ تحْبِســـينَها ∴ إذَا حَان من ضَيْفٍ عَلَىّ نُزُولُ[4]

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 473 .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 319 .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 473 .
(4) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 320 .

يقول لزوجته ، لك البيْت فاحكمى فيه إلاّ ساعة يترل الضّيف فإنّه ينبغى أن تؤثريه على نفسك وعيالك :

وما أنا المقتات مـــا فى وعائِهَـــا ∴ لأعلمـــه إنّـــى إذَنْ لَسَـــؤُولُ[1]

" مرار بن ميّاس "

هو الشّاعر " مرار بن ميّاس الطّائىّ " ومن شعره قوله :

هويتك حتّى كاد يقتلُنِى الهوى ∴ وزُرتْكَ حتّى لاَمَنِى كلّ صَاحِبِ

وحتّى رَأَى منّى أدانيـــكَ رقّـــة ∴ عليهم ولولاَ أنْتَ ما لاَن جَـــانِبِى

بأهلى ظباء من ربيعـــة عـــامر ∴ عذاب الثنايَا مُشْرِقَاتُ الحقَائِبِ[2]

" النّعيت الخُزَاعى "

هو الشّاعر " أسد بن يَعْمر " ويلّقب " بالنّعيْت الخُزَاعى " ومن شعره قوله :

خَطَرْنَا ورَاءَ المسلمين بِجَحْفَـــلٍ ∴ ذَوِى عَضُدٍ من خَيْلِنَا ورِمَـــاحِ

على كلّ وَرْهَاء العِنَانِ طِمّـــرةٍ ∴ إذَا كان يومُ ذُو وغىً وشياحِ[3]

" النّعيْت بن عمرو "

هو الشّاعر " النّعيْت بن عمرو بن مُرّة بن وُدّ " ومن شعره قَوْلُه عِنْدمَا قَـــدِم "المهلّب " والياً على " خُرَاسان " :

تبـــدّل المَنَـــابِرَ مـــن قُـــرَيْشٍ ∴ مزوينـــا بفقْحِتِـــهِ الصّـــلِيبُ

فَلاَ تعجْبْ لكلّ زَمَـــانِ ســـوءٍ ∴ رِجَالٌ والنّوائِـــبُ قَـــدْ تَنُـــوبُ

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 474 .
(2) ذاته .
(3) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 330 .

وتُوفى " النّعيْت بن عمرو " سنة " تِسْع وسبعين للهجرة والذى يوافق سنة "ثمان وتسعين وستّمائة للميلاد "[1] .

" العُشّ "

هو الشّاعر "العُشّ بن كعْب العنبرىّ " ومن شعره قوله " لِخَالد بن صَفْوانَ ":

عليك أبَا صَفْوان إنْ كنت نَاكِحاً ∴ فتاة أُنَاسٍ ذات إثْبٍ ومِئْزَرِ
لها كَفَلٌ راب وبطن معكنّ ∴ وأخْتَم مثل القعْبِ غير مُنَوّر
فَتِلكَ التّى إن نلتها نِلْتَ مَنيّةً ∴ وَدَعْ عَنْكَ أُخْرى كالّلطْيم المنفر
مجرّبة قَدْ عَلّمتهْا نِسَاؤُهَا ∴ أَفَاعيلُ تُودِى بالغُلاَمِ الحَزْوَرِ
وتَهْزل إنْ أخطأت أوْ قُلْتَ غيرما ∴ تُرِيدُ وإنْ أحْسَنْت لم تتشَكّرِ
هى القرن إن صَالتْ وليث خفيّةٍ ∴ وإن سكنت حَوْضاً فذات تُدْمَرِ[2]

" مَطْرُود بن عرفطة "

هو الشّاعر " مطرود بن عرفطة " " شاعر جاهلىّ " ومن شعره قوله :

إن سلُولاً عراكُ الموتِ عَادتُهَا ∴ لولاَ سَلَولٌ لَمسَّتْنَا أبَابيلاَ[3]
الضّارِبُون إذَا خفّتْ نَعَامتُهم ∴ والقَائِلُون إذَا لَمْ تِحُسنِ القِيلاَ
والضّامِنُون لمولاهم غَرامتهُ ∴ لا زَالَ وَاديهم بالغيث مَطْلُولاَ[4]

(1) ذاته .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 306 .
(3) ذاته صـ 375 .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 303 .

obeikan.com

" مُضرّحِي بن حُرُيث "

هو الشّاعر " مُضَرّحِي بن حُريث " وهو أحَدُ " بنى جُذَيمة بن رورحة العبْسىّ " شاعر من شعراء العصر الجاهلى ، ومن شعره مَدْحُه لبنَى فَزَارة " فى قتلهم " كَلْباً" وذلك فى " يوم " بنات قَيْن " وهو :

وإن يَكُ مَعْشَـرٌ سـبقُوا بِـوِتْرٍ ∴ فَقَدْ أدْركت نيْلكَ يَـا فَـزَارَا
على حين التّهـاجر والتّفَـادِى ∴ وثَار الحرب تسْـتَعِرُ اسْـتِعَارَا
بكـلّ طِـرّةٍ مرطـى سـلوق ∴ يكفّ لجامها حـدأ مطـارَا[1]

" المضرّب بن هَوْذَة "

هو الشّاعر " المضرّب بن هَوْذة " وهو من " عقيل من بنى معاوية بن خفاجة " كان من الفرسَان الشّجعان[2] . ومن شعره قوله فى " يوم القرن " :

وجُرْ ثُومَةٌ لا يَدْخُل الذّلّ وسْطَها ∴ قَرِيَبةُ أَنْسَابٍ كثير عَدِ يـدُهَا[3]

" مضرّحِي بن كلاب "

هو الشّاعر " مُضَرّحِي بن كلاب " أحَدُ بنى الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم " كان شاعراً فارِساً شِهد المغَازِى مع " المهلّب بن أبى صُفْرة " بِفَارس " ومن شعره قوله :

ألاَ يا مَـنْ لَقِلْـبِ مُسْـتحِن ∴ بخوز ستان قـد مـلّ المزونَـا
لَهَانَ على المهلّب مـا أُلاَقِـى ∴ إذّا مُـا رَاحَ مَسْـروراً بطينَـا
ليْـتَ الرّيـاحِ مُسَـخّراتٍ ∴ لحاجتنـا بَـرُحْنَ ويَفْتَـدِينَا[4]

---

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ 186 وما بعدها .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 303 .
(3) ذاته .
(4) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ 187 .

" نابغة بنى قتّال "

هو الشّاعر " الحارث بن بكر بن عركى بن عراربن قبال " ويلّقبَ بالنّابغة الذّبيانى أيضا وهو " نابغة بنى قتّال بن يربوع بن لقيط بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض " ولم يذكر له شعر البتّة فشِعْره درس وانمحى ، ولم تذكر المصادر الأدبية شعراً له . فهو شاعر عاش فى الظلّ حتّى فَارق الحياة ، ودليلنا على ذلك أن المصادر الأدبية لم تذكر له شعراً[1] .

" مذعُور بن سليل "

هو الشّاعر " مَذْعُور بن سليل بن ديْسَق " المعروف " بالنصب " وذلك قوله :

إنّى سَيُفْنينى جفاء عشيرتي ∴ نخائبُ تَرْعَاهَا لَنَا القَيْنُ أَوْ كَلْبُ[2]

مُعقْرَبَةَ الإناءِ مشاطة الكلى ∴ معوّدة الإيحافِ سيرها النّصْبُ[3]

" مرّ بن أدّ "

هو الشّاعر " مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلْيَاس بن مُضَر " .

وكانت أمّه قد نَذَرَتْ إن رزقت ولَداً أن تصدّق به على الكَعْبة ليكون عَبْداً لَهُا يخْدُمُها . فولدت " الفَوْث " ، فقال " مُرّ بن أدّ ":

إنّى جعلْتُ ربّ بيهْ ∴ ربيطة بمكّةَ العليّهْ

فَبارِكْنَ لِى بِهَا إليهْ ∴ واجعله لِى من صَالِح البريّهْ[4]

---

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ 192 وما بعدها .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 317 وما بعدها .
(3) ذاته صـ 295 .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 296 .

" مُرّة بن خليف "

هو الشّاعر " مُرّة بن خليف الفهمىّ " شاعر جاهلىّ قديم . وكانت الإجَازَة بالحجّ للنّاس من عَرفة إلى ولَد " الغَوْث بن مُرّة بن أُدّ بن طابخة " وكان يقال لهم " صُوفة " وكانت إذَا حَانَتْ الإجَازة قالت العرب " أجيزى صوُفة " فقال مَرَّةً يذكر ذلك[1]:

إذّا ما أجَازَتْ صُوفَة النّقْب من مِنىً ∴ ولاَحَ قَتَارٌ فَوْقَهُ سَفْع الدّمِ

رأيْتُ الإبَابَ عَاجِلاً وتبعّثَتْ ∴ عَلَيْنَا دَوَاعٍ للرّبَابِ وكَلْثِمَ[2]

" مَرّة بن سلم "

هو الشّاعر " مُرّة بن سلم بن عمرو " المالكى الأسدى ، شاعر قديم ومن شعره قوله " لزوجته " فَاقِرة " :

لَحا الله ربُّ النّاسِ فَاقِدَ مَيْتِهِ ∴ وأهوْن بها مفقُودة حين تفقدُ

لعمرُكِ ما تقتَادُ فى منك لوعة ∴ ولاَ أنَا من وَجْدٍ عليك مُسَهّدُ[3]

" مُرّة بن ذُهْل "

هو الشّاعر " مُرّة بن ذُهْل بن شيبان " وكان قد قتل ابنه " جَسَّاس بن مُرَّة "كليب وائل " وقال لأبيه :

تأهب عنك أهبة ذى امْتناع ∴ فإنّ الأمْر جلّ عن التّلاجِى

فقال أبوه " مُرَّة بن ذُهْل " :

إن يَكُ قَدْ جنَيْتَ علىّ حَرْباً ∴ فَلاَ وكلّ ولا رثٌّ السّلاحِ

سَأَلْبَسُ ثَوْبَها أَوِ ادْنُ عنّى ∴ بِهَا ثَوْب المذلّة والفضاحِ[4]

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 382 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 296 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 297 .
(4) ذاته .

" مروان القرظ "

هو الشّاعر " مروان القرظ " وجدّه " زنْبَاع " وإنّما سمّى " القرظ " لأنّه كان يغزو " اليمن " وفيها " مَنَابتُ القرظ " ومن شعره قوله :

صَهَابيّةٌ حُمْرُ العَثَانين والــذّرى ∴ مَهَارِيسُ أمْثَالِ الصُّخُورِ مَصَاعِبُ[1]

" مُسَافع بن حُذَيفة "

هو الشّاعر " مُسَافِع بن حُذيفة " وهو من " بنى عيسى " شاعر مُقِلّ وقــادس مغرار ، وشجاع هُمُام . ومن جيّد شعره قوله :

وليس وراء الشئ شَــئٌ يُــردّهُ ∴ عليك إذّا وَلّى سِوَى الصّبْرْ فَاصْبِرِ[2]

" مُسَافع بن عبد العزّى "

هو الشّاعر " مُسَافِع بن عبد العزّى الضمرىّ " كان شاعراً من المعمرّين قيــل إنّه عاش " ستين ومائة " سنة ، ومن شعره قوله :

يظنّون أنّــى بعــد أوّلُ ميّــتٍ ∴ فَأَبقى ويَمْضِى واحدٌ ثُمّ وَاحِدِ[3]

" المسْحَاج الضّبىّ "

هو الشّاعر " المسْحاج الضبى " ويقال " المسْحاج بن سِبَاع بــن خــال بــن الحارث بن قَيْس بن نَصْر بن عَائذة بن مالك بن بكر بن سَعْد بن ضبّة " وهو الذى قتل " الصّلت العبْسِىّ وقال :

نُبِئْتُ أنّ أبُــا عميْــرة لاَمَنِــى ∴ هيلت عليك فــإنّنِى لم أفْنــدِ

---

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 298 .
(2) ذاته .
(3) ذاته صـ 299 .

ومن شعره أيضا قوله :

لقد طوّفْتُ فى الآفــاق حتّــى ∴ وقَــدْ أتّــى لى لــو أبِيــدُ
وأفْنَــانِى ومــا يُفْنَــى نَهَــارٌ ∴ ليــلٌ كلّمــا يمضِــى يَعــوُدُ
وشــهر مُسْــتَهِلّ بعــد شــهرْ ∴ وحَوْلٌ بعــدَهُ حَــوْلٌ جديــدُ
ومفْقُودٌ عزيــزُ الفقْــدِ تــأْتِى ∴ منيّتُــه وَمَــأْمُول ولِيــدُ[1]

" مسهر بن عمرو "

هو الشّاعر " مسهر بن عمرو الضبىّ " أخُو بنى ذُهل . وهو الذى يقــول : " لِظَالم بن غضْبان بن شَهْم " أَحَدُن بنى السّيد " :

كأنّما الظّــالِمُ الــدّيّان متّكِئــاً ∴ على أَسِرّته يُسْقَى الكواتِينَــا[2]
لأصبحنّ ظَالماً حَرْبــاً ربَاعيــة ∴ فَاقعْد لَهَا ودَعَنْ عنْك الأَظَانينَــا
إن تَــكُ ظَــالِمُ فى مَــدَرٍ ∴ فإنّنَا مَعْشَرٌ لاَ نَبْتَنِــى الطّينَــا[3]

" مسلية بن هزّان "

هو الشّاعر " مسلية بن هِزّان الحدّانىّ " كان قد قدم على النبى ﷺ بعد " فتح مكة المكرمة " وأنشده قوله :

حلفــت بــربّ الرّاقصِــات إلى مِــنىً ∴ طوالــعُ مــن القصــيمة بالرّكْــبِ
بــأن نــبى الله فينَــا محمــدٌ ∴ له الرّأْسُ والقدموُسُ من سَلَفَىْ كعْبِ
أنَــا نَابِيُرهَــان مــن الله قَــابس ∴ أَضَاء به الــرحمن مظلمــة الكــربِ
أعــزّ بــه الأنْصــار لمــا تقارنَــتْ ∴ صُدُور القوالِ قى التنّاوشِ والضَّرْبِ[4]

---

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 299 .
(2) ذاته صـ 300 .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 470 .
(4) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 470 .

" المجذّر "

هو الشّاعر " المجذر بن زياد البلوىّ " وكان حليفاً للأنْصَار .

وقد بارزه يوماً "أبُو البخْتَرى" وذلك فى " غزاة بدر الكبرى " فقال "المجذّر" :

أنا الذى أزْعُم أَصْلِى مـــن بلـــىً ∴ ألاَ تَرى مجـــذراً يَفْـــرِ فِـــرَى

أطْعَـــنُ بالحرْبَـــة حتّـــى تنـــثِنى ∴ وأعْصِبُ القِرنَ بِعَضْبِ مَشْرِفِى

بشر يِـــتُمِ إن لقيـــتَ البخْتـــرى ∴ أوْ بشّرِنْ بِمِثْلِها مـــنى بـــنى[1]

فقبل الله " أبا البخْتَرى " يوم وقفة بدر الكبرى " وقتل " المجذّر " فى " غـــزاة أحد " [2] .

" مفروق "

هو الشّاعر " مفروق بن عمرو بن قيس مَسْعُود بن عامر بن عمـــرو بـــن أبى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان " وقد حدث أنه لما قتل " كِسْرَى النعمان بـــن المنـــدر " أغارَت العرب على " السَّوَاد " فقال " مفروق " وكان وَاحِداً من الذين اشـــتركُوا فى هذه الغارة :

أنْزَى بانْباط السَّـــرَادِ وَسَـــاقَهُ ∴ إلَىّ وأوْدَى رجلتى وفَوارسِـــى[3]

" المتَنكّثْ "

هو الشّاعر " المتنكّث " ويقال له " المُتنكّبْ " السّلمى الجاهلى وكان له مـــع الشّاعر الفَارس " عنترة بن شدّاد العبسىّ " حديث وهو القائل " يوم النخّيل " وقتل " دَهْر الجعْفِىّ ":

---

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى صـ 307 .
(2) ذاته صـ 470 وما بعدها .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 471 .

ومِنّا أَبُو حَرْبٍ ومِنّا مصـــرف ∴ ومِنّا عقال إذْ وردْنَا إلَـــى دَهْـــرِ
يَسُوقُ الصَّفَايَا من ضِيَا نِسَـــائِنَا ∴ ونحن غَيَارَى كالمُسَدَّمة الزُّهْرِ[1][2]

والصَّفَايَا هى " ما يصطفيه قائد الجيش لنَفْسه " يقول الشاعر :

لـــك المِرْبَـــاعُ منـــها الصّـــفايَا ∴ وحكمك والنّشيطة والفُضُـــولُ

ومن شعره قوله فى مديح " خفاجة بن عقيل " :

فَسَـــقَى الإلـــه بـــنى خفاجـــة ∴ ماء السَّـــماء بطيّـــب الخَمْـــرِ
أَبَـــداً ولاَ زَالَـــتْ نفُوسُـــهُم ∴ مَحْبُـــوءة بحَيائـــه الـــدَّهْرُ
هـــم يطعنـــوُن مُقْبِلـــةً ∴ حتّى يَصُـــدّ مَجْـــده النَّفَـــرُ[3]

" المضَرّب "

هو الشّاعر " المضرّب بن هَوْذة العقيلى " وهو من " بنى معاوية بن خفاجة " كان شاعراً فارساً ، ومن شعره قوله فى " يوم القرن " :

وجُرْثُومة لا يَدْخُل الذّل وسْطَها ∴ قريبة أَنْسَاب كثيرٌ عَدِيـــدُها[4]

" مَامَة "

هو الشّاعر " مَامَة الإيَادِىّ " وهو " أبو كعب بن مامة الجواد " الذّى ضربت به العرب مَثَلاً فى الجود والكرم ، وبلغ من جُودِه أنّه خَرج فى نَفَرٍ فَنَفـــدَ مَـــاؤُهُم فاقْسَمُوا الماء ، فنظر إلى " كعب " وهو رجل من " النّمر بن قَاسِط " فلمّا رآه يَنْظُر إليْه آثَره بمَائه ، فَرحَل القوم ولا قَوةْ " لكعِب " على الرّحيل فقيل له : " يا كعب " هذا الماء أمَامَك سوف تِردُه عن قليل .

---

(1) المُسَدّمة : الفحُول المشدودة الأفْوله الممنوعة من الضّراب .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 310 .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 471 .
(4) ذاته .

فلم يَقْدِر عَلَى النُّهُوض ، فَارْتحل القوم ومات " كَعْبٌ " عَطَشاً . فقال أبوه " مَامة " يَرْثيه .

أوْفى عَلَى الماء كَعْبٌ ثم قيــل لــه ∴ رِدْ كعْب إنَّكَ ورّادٌ فَمــا وَرَدَا
ما كان من سوقة أَسْقى على ظمأٍ ∴ خَمْراً بماءِ إذَا نَاجودهــا بَــرَوَا
عن ابن مَامة كَعْبٌ ثم عَــىّ بــه ∴ ذُو الحوادِثِ إلاّ حرّة وَقَــدَا[1]

" مُناهِض "

هو الشّاعر " مُنَاهِض بن خالد بن المشَمْرج بن يزيد بن مالك بــن حفاجــة العامرىّ " وحدث أن هزِئَتْ به امرأة يقال لها " طريفة " .

فقال من شعره :-

لَقَدْ فخرتْ طريفة يَــالَ قَــوْمٍ ∴ عَلَىّ بِبَعْلِهَــا فَخْــراً عُضَــالاَ
تقُول هو الغُلامُ وأنْــتَ شــيخٌ ∴ قدِيم السّنّ قَدْ صَــبغَ السِّــبَالاَ
فكم يا حر مــن حــدثٍ أرَاهُ ∴ قصيرَ البَاعِ ما يَــزِنُ الرّجَــالاَ
وأشْمط يَمْــنَحُ العَــافُونَ مِنْــهُ ∴ سِجَالاً ثم مُعْتَمِــداً سِــجَالاَ[2]

" يزيد بن ثَرْوان "

هو الشّاعر " يزيد بن ثَرْوان " من بنى قَيسْ بن ثَعْلَبة " وفى " معجم الشــعراء للمرزبانى " وقد قيل إن اسْمه " نَافع بن ثَرْوان وليس بشئ .

ويُعْرف " بِهَبْنقة القَيْسِىّ " وبِذِى الودُعَات ، وقد ضِرُب به المثل فى الحُمْق .

ومن شعره قولُه :-

إذَا كُنْت فى دَارٍ يُهينك أهلــها ∴ ولم تَكُ مَكْبُولاً بِهَــا فَتحــوّلاَ

(1) ذاته صـ 473 .
(2) ذاته .

وإن كُنْت ذا مَالٍ قليلٍ فلا تكُنْ ∴ أَلُوفاً لِعُقْرِ البيْتِ حتّى تحــولاَ[1]

وتروى الأبيات لدى " المرزبانى " هكذا :-

إذا كنت فى دار يُهينُك أهْلُــها ∴ ولم تَكُ مَكْبُولاً بهــا فتحــوّلاَ

وإن كنت ذَا مَالٍ قليل فلا تَكُنْ ∴ أَلُوفُا لِعُقِرْ البيْتِ حتّــى تمــوّلاَ

وإيّاه عَنَى " الفرزدق " يخاطب " جريراً " وزوْج ابنْته من الأبلق الأسدىّ .

فلو كان ذا الودع ابن ثَرْوان لا لتوت ∴ بها كفه عنها يزيــد الهنبقــا[2][3]

" منظور "

هو الشّاعر " منظور بن زبان بن سيّاد القرارىّ " وهو شاعر مُخَضْرم ، عاش فى الجاهلية ، وأدْرك الإسلام وأسلم .

وكان " منظور بن زبان " متزوجاً بامرأة أبيه " مليكة بنت خارجة بن ســتان بن أبى حارثة " فَفرّق بينهما سيدنا " عمر بن الخطاب " ﷺ ، فقال :-

ألاَ لاَ أبَالِى اليَوْم ما صنع الدّهْرُ ∴ إذَا منعت منّى مليكة والخمــر

وما منــهما إلاّ شــديد فَراقُــه ∴ شراب النّدامى والمخدّرة البكــر

ومن شعره ما مدح به قوماً فقال :

لَعَمْر أبيــك والأيّــام عــوُج ∴ لَــنِعْمَ الطّــالِبُون بَنُــو عميــد

هُــمُ مُنــوُا الغَــداةِ بَغَيْــوض ∴ ولكن عادة السّــعْى الحميــد[4]

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 327 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 495 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 327 .
(4) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 374 .

" منظور بن مرثد "

هو الشّاعر " منظور بن مرثد بن فَروة ، وقيل " فَرْدَة " الفقعَسِـيّ " وقيـل هو " منظور بن فروة بن مرثد بن نَضْلة بن الأشْتَر بن جحران بن فقعس بن طريف " وهو شاعر إسلاميّ . ومن شعره قوله :-

يعزى المعزى ثم يَمْضِى لِشَـأْنه ∴ ويَتْرك فى صَدْر الدخيل المجمجمَا

ومن شعره قوله :

وما زادَنـا الواشـون أيّـام شـافع ∴ بكم وتَراخَى الدّار غير جُنُـونِ

متَى تذكرى عندى وإن قيل قد صحَا ∴ تَهِجْ عبْرةً ذكْرَاك ذات شجون

وله أيضا قوله :

إذا أنْت أكثرت المجاهل كدرت ∴ عليك من الأخْلاَق ما كان صَـافِيَا

فلا تَكُ حفّاراً بظلْفِـكَ إنّمـا ∴ تُصيبُ سِهَامَ الغىّ من كان رَامِيَـا

وله أيضا قوله :

إنّى إذا ما القِرْنُ بِـى تَحمّسَـا ∴ ولَمْ أَجِدْ غير القِيَـامِ محبسَـا

ألْفيـتْنى ذا مِـرّةٍ عمرسـا ∴ مبين السـيّما لِمَـنْ تَلَبّسَـا

صَعْبُ القِيَادِ لَمْ يَكُنْ مُرعّسَا

وله أيضا قوله :

إنّى عَلَى ما كان مـن تخـدّدِى ∴ وحدثان الدّهْر مَاضِـى المـبرد

عند المَحَامَـاةِ وطيـب المشْـهد ∴ فى تَالِدِ المجْـد كـريم المجْتِـدِ

أذبّ عنّـى بلسـانٍ مِـذْودٍ ∴ وأصِلُىَ الثّابّـت غـير الأثْلِـد

إلى بناء الحَسَب المردد[1]

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 374 .

" مطرود بن كعب "

هو الشّاعر " مطرود بن كعب الخُزاعى " وكان " مطرود " قد لجأ إلى " عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف " لجناية كانت مِنْه فَحماهُ وأحْسَن إليه فأكثر مَدْحه ومدح أَهْلِه .

وهو القائل :-

إن المغـــــيرات وأبْنَـــــاءهم ∴ هُمْ خَيْـر أحْيَـاء وأَمْـوَاتِ

هم سَـادةُ النّـاس إذَا حصـلوا ∴ ونَسْـلُ سَـاداتٍ لِسَـاداتِ

وله أيضا قوله :

يا أيهّا الرجّـل المحـوّل رحْلَـه ∴ هلاّ حَلَلْتَ بآلِ عبـد مَنَـافِ

هَبَلَتْك أُمّك لو حَلَلْـتَ لـديهم ∴ نجّوْكَ من جُوعٍ ومـن إقْـرَافِ

وإذا معـدّ حصـلت أنْسَـابها ∴ فَهُمْ لَعَمْرى من مَهَا الأصْـدَافِ

عمرو العُلاَ هَشَم الثّريد لقومِـه ∴ ورِجَال مكّة مُسْنِتُون عِجَـاف

ورويت هذه الأبيات لغيره من الشعراء[1] .

" باعث بن حويص "

هو الشّاعر " بَاعِث بن حُوَيْص بن زيد بن عمرو بن ثُمامَة " وهو شاعر مـن طئ ، كان قَدْ أَغَارَ على " ابن امرئ القيس " الشّاعر فَأَجَارَهُ " خالد بـن أصـمْع النّبْهَانِى الطّائِىّ " فقال " امرؤ القيس " فى ذلك شِعْراً وبالبحث عن هذا الشـعر فى المصادر الأدبية ، وبين دَفّات كُنُوز المعرفة فلم نَحْصُل مِنْه على شئ .

وهذا دليل على أنه عاش فى الظّلّ[2] .

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 375 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 49 .

" باعث بن صريم "

هو الشّاعر " باعث بن صُرَيم اليَشْكُرِىّ " ولم تذكر المصادر الأدبية شيئاً عنه سوى اسمه الذى ذكرناه أيضاً ، وقد عاش فى الظلّ ودرسَ شعره ولم يَبْقَ منه سوى قصيدة يصف فيها وَاقعِةً أَخْذِه للثّأْرِ " عن بنى تميم " الذين كانوا قد قتلوا أخَاه " وَائِلاً " فقتل منهم ثمانين رَجُلاً . وفى ذلك يقول الشاعر " باعث بن صريم " :

سَائِلْ أسُيْداً هل ثأَرَتْ بوائِلٍ ∴ أمْ هَلْ شُفَيْتُ النّفْسَ من بلْبْالِهَا
إذْ أرسَلُونِى مَائِحاً بِدِلاَئِهْم ∴ فملأتُهَا عَلَقاً إلَى أَسْبَالِهَا
إنّى ومن سَمَكَ السّماء مَكَانَها ∴ والبدْر لَيْلَة نصْفِها وهِلاَلِهَا
آلَيْتُ أثْقفُ مِنْهُم ذَا لِحْيَةٍ ∴ أَبَداً فَتنْظُرُ عَيْنُه فِى مَالِهَا[1][2]

" بقبلة الأصْغر "

هو الشّاعر " جابر بن عبد الله بن عامر بن قيس بن جندب بن عامر بن جابر بن هلال ابن غياث بن أسْود بن بلال بن سُلَيْم بن أشْجع " ويعرف " بقبلة الأصْغر " ويكنى " أبُو المِنْهَال" .ولعل " بقبلة الأصغر " لَقَبٌ له ومن شعره قوله :-

حَلَفْتُ لَهَا عزت قريش ∴ ومَا حَوَتِ المشَاعر يَوْمَ جَمْع
لأنْت عَلَى التّنَائِى فَاعْلَمِيه ∴ أحَبّ إلَىّ من بَصرِى وَسَمْعِى
تقرّ بقرْبِهَا عَيْنِى وإنّى ∴ لأَخَشْىَ أَنْ تكُونَ تِرُيدُ فَجْعِى
لَعَمْرُكَ أَنّنِى لأَحُبُّ سَلْعاً ∴ لِرُؤْيتِها ومن أكْنَافِ سَلِعْ[3][4]

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 49 .
(2) موسوعة الشعراء العربى – مطاع صفدى ، إيليّا حاوى .
(3) موسوعة شعراء العرب د / يحيى .
(4) ألقاب الشعراء للدكتور / سامى كلى القانى .

وكانت بينه وبين " جَبْهاء الأشْجعى " مُلاَحَاة ومُنَاقضة فى الشّعِرْ وهو صاحب القصيدة المختارة التى يقول فى مطلعها :-

أرِقْتُ ونَامَ عنّــى مــن يَلُــومُ ∴ ولكن لَمْ أَنَمْ أَنَــا والهُمُــومُ[1]

" بَدَاء الهمدانى "

هو الشّاعر " بداء بن سليمان الهمدانى " وهو أحد " بنى عذر بن ســعد بــن دَافِعْ الحُاشِدِىّ " ويعدّ من أشْرَاف " عذر " وشعرائهم قبل الإسلام .

ولم نعثر له على شعرٍ ولو بيتاً واحداً فى مصــادر الأدب وأمهــات الكتــب الأدبية، ولعل الزّمان يجُود علينا فى مُقْبل الأيّام بشئ من تراثه الشعرى[2] .

" بَدْر بن مالك "

هو الشّاعر " بدر بن مالك " شاعر من " بنى فَزَارَة " ومن شعره ما رَثَى بــه أَبَاه ، وكان قد قتله " أوُلاَد بَدْر بن فزارة " فى حرب " داحس ، والغَبْراء " وهــو قوله :

ولله عَيْنَا من رأى مثــل مالــكِ ∴ عَقيرَةُ قَوْمٍ إن جَــرَى فُرْسَــانُ

فإنّ الرّباط النّكْدَ من آل دَاحِسٍ ∴ أبين فِيمَا يفلّجْنَ يَوْمَ رِهَــانِ[3]

(1) المؤتلف والمختلفْ للآمدى صـ 63 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 50 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 51 .

" أبُو حنش "

هو الشّاعر " عصم بن النّعمان بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهـير " مـن جشم بن بكر .

وقيل هو " أحد بنى ثعلبة بن بكر " ويُكْنى " أبو حنش " وهو فارس العصَا ، وهو أيضا قَاتِل " شرحبيل الملك بن الحارث بن عمرو المقْصُود بن حُجْر " آكـل " المرّار " الكندىّ وذلك فى " يوم الكلاب " وكان بين " شرحبيل وبين أخيه سلمه " شئً فجعل " سلمه " فى رَأْس أخيه " مائة من الإبل " فقتله " أبُو حـنش " وبعـث بِرَأْسِه فطَرحَهُ بين يَدَىْ أخيه ، فلمّا نظر إليه " سلمه " غضب وثَار الدَّمُ فى وجهْهِ ، وقال :

ألاَ أبْلِغْ أبَـا حَـنَشٍ رَسُـولاً ∴ فمالَكَ لاَ تَجِئُ إلَـى الثّـوَابِ
تعلـم أن خـير النّـاسِ طُـرّاً ∴ قتيلٌ بين أحْجَـار الكـلاب[1]

فأجابه " أبو حنش " بقوله ردّاً عليه :

أعُاذِر أنْ أجيئَكَ ثُـمّ نَحبُـو ∴ حباء أبيكَ يـوم صُـنَيْبِعَاتِ[2]
وكانتْ غُدْوة شَنْعَاء سَـارَتْ ∴ تقلّدها أبُـوكَ إلَـى المَمَـاتِ[3]

يعنى أباه " الحارث " كان له ابن مُسْتَرْضَع بين حيّيْنِ من العرب وهما " تميم " و " بكر " فمات ، وقالوا : إن حيّة لدغَتْهُ ، فأخذ خمسين رجلا من " بنى وائـل " فَقَتلَهُم .

(1) معجم الشعراء للدكتور / عفيف عبد الرحمن .
(2) موسوعة شعراء العرب للدكتور / يحيى شَامِى .
(3) معجم الشعراء فى لسان العرب للدكتور / ياسين الأيّوبى .

obeikan.com

و" أبو حنش " هو القائل : حين هرب " مهلهل بن ربيعة " فنزل فى جنْـــب " حَىّ " من مَذْحِج " فخطُبوا إليه أخْتَه فزوّجها منهم ، وكان مهرها " جُلُود من أُدْم " فقال " أَبُو حنش " :

أنكحها فقـــدها الأراقـــم فِـــى ∴ جنْب وكان الحباء مـــن أُدْمِ[1]

لـــو يأنَـــانِينَ جـــاء يَخْطُبُهـــا ∴ خضب ما أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ[2]

لَيْسُـــوا بَأكفْائِنَـــا الكـــرام ولاَ ∴ يُغْنُونَ من خُلّـــة ولاَ عُـــدْمِ[3]

" البرّاض "

هو الشّاعر " البرّاض بن قيس بن رافع الضّمِرْىّ الكِنَانِىّ " كان شاعراً فَاتِكاً ، وقد تبرّأ مِنْهُ قومه ، ففارقم وقدم مكة ، ثم رحل إلى العراق ، وبسببه هاجت حربُ الفُجار ، وكانت بين " خندف وقيس " وإليه يومئ الشاعر " أبو تمام " حبيب بـــن أوس الطّائِىّ بقوله :

كلّ يومٍ له بِصُـــرُوفِ اللّيَـــالِى ∴ فتْكَةٌ مثـــل فَتْكَـــةِ الـــبرّاضِ

وكان قد فتك " بِعُرْوة الرّحّال بن عتبة " فثارت " حرب الفُجار سنة " ثمان وثلاثين قبل الهجرة .

ومات قَبْلَها ، ومن شعره قوله بعد أن قتل " عُرْوة " :

وداهية نَهـــمّ النّـــاس قَبْلِـــى ∴ شَدَدْتُ لَهَا بـــنى بكْـــر ضـــلُوعِى

تقدمْتُ بها بيوت بنى كلابٍ ∴ وأرْضعْتُ الموالِىَ بالضّرُوعِ[4][5][6]

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 274 وما بعدها .
(2) موسوعة الشعر العربى لمطاع صفدى .
(3) معجم الشعراء الجاهليين للدكتوره / عزيزة فوال بابتى .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 51 وما بعدها .
(5) طبقات الشعراء لابن هشام .
(6) معجم الشعراء د / عفيف عبد الرحمن .

" بسطام الشّيْبَانى "

هو الشّاعر " بسطام بن قيس بن مَسْعُود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة " فارس العرب وسيّد بنى شيبان . أدْرَكَ الإسْلاَم ولم يُسْلِم .

وقد قتله " عاصم بن خليفة الضبّيّ " وذلك فى " يوم الشّقيقة وحدث هذا الأمر بعد البعثة النبوية .

ولَمْ يَصِلْ من شِعْره إلاّ القليل ، وكان فى غرضَىْ " الفخر ، والحماسة " وتظهر الصنعة فى شعره بَشكْلٍ واضِح .

وكان " بسطام الشيبانى " صديقاً للشاعر الفَارس " عنترة بن شداد العيسّى " الذى رثاه عند وفَاتِه رِثَاءً حَارّاً . قال يمدح " عنترة " يوم زَوَاجِهِ :

بِدَوَام سعْدك تَسْعَدُ الأَمْدادُ ∴ وبِفَضْلِ مَجْدِكَ تَشْهدُ الأَمْجَادُ
لم يَخْلُ من بَذْلِ يمينك مِثْلما ∴ لَمْ يَخْلُ مِنْك من الوَلاَءِ فُؤَادُ
يَهْنِيكَ هذا العُرْسُ ما بين الملاَ ∴ يا فَارِسَ الأَزْمَانِ والجوّادِ[1]

" بشّار ابن جُمانة "

هو الشّاعر " بشّار بن جُمانة " أحَدُ بنى عيسى بن بغيض " أبوه " هند " وأمّه "جُمَانة" بها عُرِف ، وإليها نُسِب ، فصار من بين الشعراء الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم .

ومن شعره قوله :

خُذُوا خطّة المولَى الذّليل فإنّكم ∴ ذهُبْتمُ كَخَرْءِ الطّيْر فى غير مذهبِ
فإن تَتْبعُوا ذُبْيَانَ تَأْتُوا كتِيبَةً ∴ تَقُودُكُمُ إنّ الجنِيبَة مُتْعِبِ[2]

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 53 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 53 وما بعدها .

" أَعْصَر "

هو الشّاعر " منبّه بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضَر " ويُلَقّبْ أعْصَرْ " وهو " أبو القبائل " بَاهِلة ، وغنى ، والطّغَاوة " .

ومن شعره قوله :

قَالَتْ عُمَيْرة مِا لرَأسك بعــدمَا ∴ فقد الشّبَاب أَتَى بِكَوْنٍ مُنْكــر

أَعُميْر إنّ أبَاك شــيّبَ رأْسَــه ∴ كرّ اللّيَالِى واخْتِلاَف الأَعْصر[1]

وبهذا السبب سُمّى " أعصر " ويقول قوم " يَعْصُر " وليس بشئ .

" المكّعبَر "

هو الشّاعر " المكّعبَر الصّنبىّ " ويعدّ المكعبر من قُدَامى الشّعراء .

ومن شعره قوله :

كسالى إذا لاقيتهم غــير منطــق ∴ يلهى به المحرُوبُ وهو عنــاء[2]

" المخيش "

هو الشّاعر " المخيش بن أرطأة الأعرْجى " الرّاجز " ويكنى " أبُو ثمال " وهو شَامِىّ .

ويروى أن اسمه " مخي " بالسّين بن أرطأة بن مَخِيس " أحد بنى الأعرج بــن كعب بن سعد " .

ومدح " المنصور " وزعم قوم أنها فى مديح " السّفّاح " وهى :

ومهمــــه طَعْنــــاً فى مغــــبره ∴ كأنّــــه مــــن كــــبره ومــــره

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 466 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 311 .

قــدح مــدر يعــدى مــدره ∴ الآن قــرّ الملــك فى مقــرّه
وســكنت هامــة مُقْشَــعِرّه ∴ وكثــر حيــز بَــرّة وبَحْــره
وطاب حُلْوُ العيش بعــد مُــرِهّ ∴ إذْ رجــع الملــك لِمُسْــتقرّه
إلى بــنى العبــاس أهْــل ســرّه ∴ ثُمّ شــأى فى رأس مُشْــمَخِرّه

ولما هَربت " بنو هاشم " من الشّراة " ومن " مروان بن محمد " فصاروا إلى " أبى سلمة " الدّاعية بالكوفة فقال " المخيش " .

إن على مــروان مِــنكُم نــذْراَ ∴ أن يترك الكُوفة قَاعــاً صِــفْرَا
كأنّما لم تَــكُ كَانَــتْ مصــرا ∴ قد طمر المعروف فيهم طَمْــرا
فى بيت ذَا شَهْراً وهــذا شــهراً ∴ فى كلّ بئر ذات غَــوْرٍ قَبْــرا[1]

ثم بقى حتّى مدح " السّفّاح " والمنصور " وهو أول شاعر مدح " بنى العباسِ " فى خلاقهم فقال :

أهــلاً وسَــهْلاً بخيــار النّــاسِ ∴ بِهَا ثم أهــل النــدىّ والبَــاسِ
بــدلت الوحْشَــةُ بالإينَــاسِ ∴ وعَلا الفَرْع علــى الأسَــاسِ
تَــدَاوَلوُهَا يــا بــنى القيــاسِ ∴ تَــدَاوُلَ الأكــفّ بــالأمْراسِ

فقال : نعم إن شاء الله تعالى . وأمر له بمائتىْ دينار .

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 479 .

" المعْرور "

هو الشّاعر " المعْرُور التّميمى " وهو أحد بنى التّيْم تيْم الرّبَاب يقول الكلْــدة بن الحارث التّيْمِىّ :-

فداءٌ خالَتِى وفــدى صــديقى ∴ وأهْلِــى كلُّهــم لأبى قَعِــينِ

فأنت حَبَوْتَنِى بعنــان طَــرْفٍ ∴ شديد الأسْرِ ذِى بَذْلٍ وصَوْنِ[1]

" مَكِين "

هو الشّاعر " مَكِين " العُذْرِىّ أدْرَك " المهدىّ " شيخاً كبيراً . يقول الأصمعى: " رأيته فى موكب " المهدىّ " على بغلة له ، وكانت جمّتهُ كأنّها قُبْطِيّةٌ قد صَــبغَها ، وصَغّرها ، فدخل فى الفُرْجَة بينه وبين الجُند فَصَاحُوا به .

فقال " المهدىّ " دَعُوه من أنت ؟ فقال : " أنا " مكين العُذْرِى ، وأنا الــذى أقول :

فَمتَى تخرج العروس فَقَدْ طالَ حَبْسُــهَا ∴ قَدْ دَنَا الصُّبْحُ أَوْ بَدَا وهى لم يُقْضَ لَبْسُها [2]

وكان الشاعر " مكين العذرى " و" الخُضْرى " و " طُفَيْل الكِنَانِىّ " على ساقة الشّعْر .

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 307 .
(2) ذاته صـ 481 .

" مكىّ بن سوادة "

هو الشّاعر " مَكِىّ بن سوادة " البرجمىّ البصرىّ " ومن شعر قوله فى وصف بلاغة " خالد بن صَفْوان " :

عليم بعُلْقين الكلاَم مُلَقّنٌ ∴ ذَكُورٌ لِمَا سداه أول أولا
يبذّ حطَيب القَوم فى كلّ مَشْهَدٍ ∴ وإنْ كَان شحْبَان الخطيب ودَغْفَلاَ
ترى خطباء القوم يوم ارتحاله ∴ كأنّهم الكروان أبْصرْنَ أجْدَلاَ[1]

" صُنيعة بن قيس "

هو الشّاعر " صنُيْعة بن قيس " شاعر عاش فى الظلّ ولم يَنَلْ كبير شهرة ، وعاش مغموراً .

ومن شعره فى القول قوله :-

كلْيبّةٌ عَلَقَ الفؤادُ بذكْرِهَا ∴ مَا أنْ نزال تَرى لَهَا أَهْوالاَ
فَافْنِى حياءَكِ لا أبَا لك إنّنى ∴ فى أرْض فَارِسُ مُوثَقٌ أحوْالاَ[2]

" ضمرة بن جابر "

هو الشّاعر " ضمرة بن جابر بن قطن بن نَهْشل بن مالك بن زيد مناة " وهو والد الشّاعر " ضَمْرة بن ضمرة " ولما وقع هو وبنوه " بنو نَهْشَل " فى يدى " لقيط بن زُرَاة " قال :

كأنّى إذّا رهَنْتُ بنىّ قومى ∴ دفَعْتُهم إلى الصّهب السّبالِ
و لم أرْهَنْهُم بدمٍ ولكن ∴ رَهَنْتُهمُ بصلح أوْ بِمَالِ[3]

---

(1) معجم للشعراء للمرزبانى صـ 481 .
(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 172 .
(3) ذاته صـ 172 وما بعدها .

" الهَزْهَاز "

هو الشّاعر " الهَزْهَاز البكرى " وهو أحد بنى عبد الله بن جَحْدُر " من بـــنى قيس بن ثعلبة " كان قد هَجَا الشّاعر " الفرزدق " بقوله :

لقد ولَدَتْ أمّ الفـــرزْدَق جثّـــةً ∴ عن الخَيْرِ مَنْقُوصٌ وفى الشّرّ زَائِدُ

فأجابه " الفرزدق " بقوله :

تَهَزْهَزَ هَزْهُازٌ على فِعْـــل أُمّـــه ∴ ولَيْسَ لِهَزْهَازٍ عَلَى ذَاكَ حَاسِدُ

فَصَار " بَنُو جَحْدرٍ " إلى " الفرزدق " بِهَزْهَاز مَكْتُوفاً فوهبه لَهُم وأمسك[1] .

" هزيمة بن كَعْب "

هو الشّاعر"هزيمة بن كعب"كان "المهلّب"قد ضَرَبُه حدّاً فى الخَمْر فقال فى ذلك :

يُسَاقِهِ حدّ الكأس حتّى إذا انْتشَى ∴ بزيـــد رَمَـــى جَارَاتِـــه بالعظـــائِم

ويَشْرُبُها حتّـــى يخّـــر مُجَـــدّلاً ∴ ويَقْطب فى وجْه الصدّيق المُنَادِمِ[2]

" الهَفْوان "

هو الشّاعر " الهَفْوان العُقَيْلى " وهو أحد " بنى المُنْتَفِق وأحد اللّصوص .

ومن شعره يخاطب صَاحِبَيْن :-

مَلْساً بِـــذَوْدِ الحدْسِـــىّ مَلْسَـــا ∴ من بَكْرَةٍ حتّى كأنّ الشّمْسَـــا

بالأفق الفَوْرِىّ يكسى الوَرْسَـــا ∴ نومت عَـــنْهنّ غُلاَمـــاً جبســـا

حتّى تُغَطّـــى فَـــرْوة وجِلْسَـــا ∴ لاَ توُقِـــدَا نَـــاراً وبُسَّـــا بَسَّـــا

فى قَصْـــعةٍ ولا تمـــسّ عَسَّـــا ∴ واتّخِـــذَاهَا للعـــدوّ تُرْسَـــا

مُجالِساً غَيّاً وَطعْبَا دِعْسَا[3][4]

---

(1) معجم الشّعراء للمرزبانى صـ 492 .

(2) ذاته .

(3) الحدسى : منسوب إلى بنى حدس بن أراش . ملسا . تملسْناها . غلاما جبْسَا : يعنى نؤوم كَسْلان . الإبْسَاس – الحلب : يعنى حلب النوق أو الشّاة .

(4) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 492 .

" لأَمْ بن سلمة "

هو الشّاعر " لأَمْ بن سلمة " ويكنى " أبو الحكم " وهُوَ شاعر جاهليّ .

ومن شعره قوله :

إن الذى تــوحى إلىّ كأنّمــا ∴ ترْمِى بــه فِنْــداً مــن الأفْنَــادِ

ليقرّ قلبْى بالوعيد فقــد تــرى ∴ ألاّ أُبُــالِى كثْــرة الإيعَــادِ

لاَ أنْتَ مالِك غــيّتى فــتحِلّنى ∴ اضَرَراً ولسْتَ بِمالِكٍ إرْشَادِى[1]

ويروى أن هذه القصيدة للشاعر " الرّبيْع بن أبى الحقيق اليهودى "[2] .

" نُوَيْفع بن نُفَيْع "

هو الشّاعر " نُوَيْفع بن نفيع الفقْعِسىّ " شاعر مغمور عاش فى الظلّ ولم يَحْظَ بشهرة كبقيّة أقرانه ونظرائه من الشّعراء . ومن شعره قوله فى وصف كِبَره وتقدمه فى السّن :

ولقد يحيل بى الشّباب إلى الصّبا ∴ حِيناً فأحكمُ رأيــىَ التّجْريــبُ

ولَقَدْ توُســدنِى الفتــاة يمينَهــا ∴ وشمالهــا البهْنَانــةُ الرّعْبُــوبُ

لما أحلّ الشّــيْبُ بِــى أثْقَالَــهُ ∴ وعَلِمْتُ أنّ شــبابِى المسْــلُوبُ

قالَتْ كَبِرتُ وكلّ صاحب لذّةٍ ∴ لبلُى يَعُــودُ وذلــك التّتْبِيــبُ

ذهبتْ لِدَانِى والشّبَابُ فليس لِى ∴ فِيمَنْ شَرَيْنَا من الأَنَامِ ضَرِيبُ[3]

---

(1) ذاته صـ 493 .

(2) الفِئْد : القطعة من الجبل . وبه سمّى الشاعر " الفِئْد الزّمَانى " .

(3) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 332 .

obeikan.com

" نَهُار العجلى "

هو الشّاعر " نَهَار العجْلى " كان شاعِراً فَارِساً .

ومن شعره قوله :

عدانى عنْكَ أنّ النّاس أَصْــحُوا ∴ عَلَى حَرْبٍ تَلْمــع لانْكشــافِ

وأنّ النّــاس كلّهــم عَــدَوٌّ ∴ لِرَهْطِكَ حِيَن هَموُّا بانصرَافِ[1]

" هَيّار بن الأسْوَد "

هو الشّاعر " هيّار بن الأسْود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى القرشــيّ " وهو القائل فى هجاء " تُوَيْت بن حبيب " :

تُوَيْتُ أَلَمْ تَعْلَم وعلمــكَ ضَــائِرٌ ∴ بأنّــكَ عَبْــدٌ لِلّئــامِ خــدّينُ

وتوفى " هيّار بن الأسْود سنة خمس عشرة للهجرة النبوية الكريمة والتى توافق سنة " سِتّ وثلاثين وستمائة للميلاد[2] .

" الهجفّ "

هو الشّاعر " كعب التّيْمِيّ " وهو من بنى معاوية بن عمرو بن ثعلبــة وإنّمــا سُمّىَ " الهجفّ " لقوله :-

يرجى ابن مُعْطِ رَدّهَا وانْتحــى ∴ هِجَفٌّ جَفَتْ عنه الموَالِى فَأصْعَدا[3]

(1) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 332 .
(2) ذاته صـ 333 .
(3) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأمويّ صـ 334 .

" الهدّار بن بشير "

هو الشّاعر " الهدّار بن بشْير " وهو القائل :

يسْدّ لِسَان المرءِ فى القوْمِ أنْ يَرى ∴ مكان الألف خَلْفَــه ونَصِــيرَا
ويقطَعُ صوتَ المرءِ قِلّةُ وطْئِــهِ ∴ وإنْ كَانَ ذَا مَحْميّةٍ ونِكــيراَ[1]

" هشام بن الوليد "

هو الشّاعر " هشام بن الوليد " ومن شعره قولــه لســيدنا " عثمــان بــن عفان"رضي الله عنه:

لِسَانِى طويلٌ فاحْترسْ من شَذَاته ∴ عَلَيْكَ وسَيْفِى من لِسَانى أَطْــوَلُ[2]

" عتبة بن أبى لهب "

هو الشّاعر " عتبة بن أبى لهب " وهو المعروف " بالأخْضر " ومن شعره قوله :

وأنــا الأخْضــر مــن يعــرفنى ∴ أخْضر الجلدةِ فى بيتِ العرب[3]

" عتبة بن شمّاس "

هو الشّاعر " عتبة بن شمّاس " عاش أيّام الدّولة الأموية .

ومن شعره قوله فى " عمر بن عبد العزيز :

إنّ أَوْلى بالحقّ من كــلّ حــق ∴ ثم أوْلَى بــأنْ يكــونَ حَقِيقــاَ
من أَبُوه عبُد العزيز بــن مَــرْوَا ∴ ن ومن كان جــدّه الفَارُوقَــا
ردّ أمْوالَنَــا عَلَيْنَــا وكانــت ∴ فى ذُرَى شَاهقِ يَفُوتُ الأنُوقَا[4]

---

(1) ذاته .
(2) ذاته صـ 336 .
(3) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 202 .
(4) ذاته .

" عتبة بن الوَعْل "

هو الشّاعر " عتبة بن الوَعْل " ومن شعره قوله :

وقائِلــةٍ يــومَ العِــدَادِ لِبْعِلــها ∴ أرَى عتبة بن الوعْل بِعْدى تغيّرا

ومن شعره أيضاً قوله :

وسُميت كعْبــاً بِشَــرّ العظــا ∴ مِ وكان أبُوكَ يُسَــمّى جُعَــلْ

وإنّ مَكَانــــكَ مــــن وائــــلٍ ∴ مكان القُرادِ من اسْتِ الجمُلْ[1]

" عُتَيْبة بن الحارث "

هو الشّاعر " عُتَيْبة بن الحارث بن شهاب بن مُدْرك بن حبيب التّميمىّ " عاش فى الجاهلية ثم أدْرك الإسلام ، وحارب مع المشركين ومن شعره قوله فى " غَزَاة حُنيْن " وكان من المشركين :

حتّى لَقُو النّاس خير النّاس من يقدمهم ∴ عليهم البيضُ والأبْدان والدّرقُ

فَضاربُوا النّاس حتّى لَمْ يَــرَوْا أحَــداً ∴ حَوْلَ النبّى وحتّى جَنّهُ الفَسَــقُ

ثُــمّ تَنَــزَّلَ جبريــلُ بنصــر عــم ∴ من السّماءِ فمهْــزُومٌ ومُعْتَنَــقُ

مِنَّــا ولــو غــير جبريــل يُقَاتِلُنَــا ∴ لمنعَتْنَــا إذَنْ أسْــيَافنا العُتُــقُ

وفَاتنَــا عمــر الفَــاروق إذْ هزمُــوا ∴ بطعنةٍ بلّ مِنْهَا سَرْحَهُ القلَــقُ[2]

(1) ذاته صـ 203 .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 203 .

obeikan.com

" عثمان بن رجاء "

هو الشّاعر " عثمان بن جابر بن شدّاد " والمعروف " بعثمان بن رجاء " ومن شعره قوله يوم قتل " يُجَيرْ بن وفاء الصرّيحى بكير وساج " فى " خُرَاسَان " فى زمن ولاية " المُهُلّب " :

لقد هَاجُوا عَلَىّ بِمَـرْوَ يومـاً ∴ تَوَارَتْ شَمْسُه عن غَيْـر غَـيْمِ
أُحَـاذِرُ أن تُعـاجِلُنِى المَنَايَـا ∴ ولَمْ أُجِـزْ بـالْمُثَلاَتِ قَـوْمِى
عِجَاساً ضرّسُوه بكـلّ لَيْـثٍ ∴ إلى الأعْدَاءِ ذِى دِرْءٍ رَضِـيمِ[1]

" عثير بن لبيد "

هو الشّاعر " عثير بن لبيد العذرى " ومن شعره قوله :

فَاسْتَقْدِرِ الله خيراً وارْضينّ بـه ∴ فبينما العُسْرُ إذْ دَارتْ مَيَاسِيرُ
وبينما المرءُ فى الأحْياء مُغْتَبِطٌ ∴ إذَا هُوَ الرّمْسُ تَعْلُوهُ الأعَاصِيرُ
يبكى عليه غريبٌ ليس يَعْرِفـه ∴ وذو قرابته فى الحىّ مَسْرُورُ[2]

" ابن دعْلج "

هو الشّاعر " ابن دعلج " شاعر مغمور ، وبين الشّعراء غير مَشْهُوُد فعـاش فى الظلّ حتّى إن اسمه كاملاً لم يعرف غير أنه " ابن دعلج " من مَوالِى تميم .

ومن شعره قوله :

إذَا جِئْتَ الأميرَ فقـلْ سـلام ∴ عَلَيْـكَ ورحمـة الله الـرّحيم
وأمّـا بعـد ذَاكَ فَلـى عَـزِيمٌ ∴ من الأعْرِابِ قُـبحّ مـن عَـزِيمِ
لزومٌ ما علمـت بِبَـابِ دَارِى ∴ لُزُومَ الكهْفِ أَصْحَاب الرُّقِيمِ[3]

---

(1) ذاته صـ 204 وما بعدها .
(2) ذاته صـ 206 .
(3) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 13 .

obeikan.com

" ابن الخلال "

هو الشّاعر " ابن الخلاّل " ولم نعثر له على نَسَب غير هذا ومن شعره قوله فى رثاء " يزيد بن معاوية " :

يـــا أيهّـــا الميـــتُ بِحَواريَنـــا ∴ إنَّكَ خَيْـــرُ النَّـــاسِ أجْمعِينَـــا[1]

" ابن حُميْضة "

هو الشّاعر " سِنَان بن حُميْضة " أخَوُ بنى قبال بن يَرْبُوع بن غيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان بن بغيض " ومن شعره ما أنشده قائلاً :

وإنّى لأقْرى الضّيْفَ فى ليلة النّدَى ∴ من الحِلَّة العُلْيَا وأرْوِى العَوالِيَـــا
وأُعْطِى إذَا ضَـــنّ الجـــوَادُ بِمَالِـــه ∴ من البكرات المنقياتِ المَثَالِيَـــا[2]

" ابن حبيب الشّيْبَانى "

هو الشّاعر " ابن حبيب الشّيْبَانى " وهو القائل :

متَى يأتِهِ ضيْفٌ فَلَـــيْسَ بِـــذَائِقٍ ∴ لما جَا سِوَى المسْحُوطِ واللّبنِ الإدْلِ[3]

" ابن حمام العبْسىّ "

هو الشّاعر " أبو حمام بن قراد بن مخزوم بن مالك بن قطيعة العَـــبْس " كـــان شاعراً فِارساً .

ومن شعره قوله :

تمنّى لِى الموْت المعجّـــل خَالـــدٌ ∴ ولا خَيْرَ فى من لَيْس يُعْرفُ حَاسدهْ

---

(1) ذاته صـ 12 .
(2) ذاته صـ 12 .
(3) ذاته .

فحلّ مقَامــاً لم تكُــنْ لتِسُــدَّهُ ∴ عِزيزاً على عَبْسٍ وذُبْيــانَ زائِــدَهْ
أعَاذِلِيّ كمْ مــن أَخٍ لِــى أودّهُ ∴ كريم علــىّ لَــمْ يَلــدْ بى والــدُهْ
إذَا ما الثّقيْنَا لمْ ترانِــى أكــده ∴ ولكنّــى مُــثْنٍ عَلَيْــه وَزَائِــدُهْ[1]

" ابن رُوَيْشد الثّقفىّ "

هو الشّاعر " ابن وُوَيْشد الثقفىّ " شاعر لم يحظ بكبير شهرة مثل لِداتَه وأقرانه ومن زَامنُوه من الشعراء . ومن شعره قوله :

فَأُدْخَلْتــــهُا لاحِنْطــــةَ بثينْــــةً ∴ تُقابِلُ أطْرافَ البيوُتِ ولا حرفــا[2]

" ابن زهيمة "

هو الشّاعر " ابن زهيمة " وهو من شعراء " المدينة " وكان قد تعشّق " زينب بنت عبد الله المخزوميّة " وهو الذى يقول فيها :

أقصْدتُ زينب قلْبى بعــد مــا ∴ ذهب الباطِلُ مِنّــىَ والغــزل[3]

" ابن السُّلَيْمَانى "

هو الشّاعر " ابن السليمانى " من الشعراء الذين عاشوا فى الظّلّ كما أنّه كان من المُقِلّين. ومن شعره قوله :

لعمــرك يــومَ ســلعٌ لَلاَئــمٌ ∴ لِنفْسِى ولكــن مــا يُــردّ التّلَــوّمُ
أأمكنت من نَفْسى عدوى ضلّة ∴ أَلَهْفِى عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أعْلَــمُ
لو أنّ صُدُور الأمْرِ يبدُونِ للْفتَى ∴ كَأعْقَابِــهِ لَــمْ تُلْفِــهِ يتَنــدّمُ[4]

---

(1) ذاته .
(2) ذاته صـ 14 .
(3) ذاته .
(4) ذاته صـ 14 وما بعدها .

" ابن سيخان "

هو الشّاعر " ابن سيخان " مولى " المغيرة بن شعبة " وهو القائل :

لقد حرَّمــتَ وُدّ بــنى مُطيــع ∴ حرام الدّهنِ للرّجــل الحــرامِ
وإنْ جنف الزّمانُ مَدَدْت حُــبْلاً ∴ مَتِيناً من حَبــالِ بــنى هِشَــامِ
وريق عُهُــودهم أبَــداً لطيــبٌ ∴ إذَا ما اغْبَرّ عيــدان اللّفَــامِ[1]

" ابن شبرمة "

هو الشّاعر " ابن شبْرمة " عاش فى أيّام الدولة الأموية فى الشام ، وكان مــن المقلّين . ومن شعره قوله :

أرَاها وإن كانت تحــبّ فإنّهــا ∴ سحابةُ صَيْفٍ عن قريب تقشّعُ

فسمعه " طارق " صاحب شرطة " خالد بن عبد الله القشرىّ " .

ومهّد له الطّريق إلى تسليم مغصب قَاضٍ[2] .

" مضرس بن قرطة "

هو الشّاعر " مضرس بن قرطة بن الحارث " وهو أحد بنى صُبْح بن عوف بن عويّة ابن كعب بن عَبْد ثور المزنىّ " شاعر مُحْسِن مُقِلّ . ومن شعره قوله :

وأُقْسِمُ لولاَ أن تقول عشــيرتِى ∴ صَبَا بِسُلَيمْى وهو أشْمط رَاجــفُ
لحقّتْ إليها من بعيــد مطيتّــى ∴ ولو ضَاعَ من مَالِى تَليدٌ وطَارِفُ
ذكَرْتُ سُلَيْمَى ذِكــرةَ فكأنّمــا ∴ أصَاب بها إنْسَانُ عَيْنِى طَــارِفُ
ألاَ إنّمــا العَيْنَــان لِلْقلْــب ∴ فَما تألَفُ العيْنَان فالقلْبُ آلِــفُ

وقيل فى قول " نصيب " وهو : ولولاَ أن يَقَال صَبَا نَصيبُ " أنه أخذه مــن البيت الأوّل وهو قوله :

---

(1) ذاته .
(2) ذاته صـ 15 .

لولا أن تقول عشيرتى صَبَا بِسُلَيْمَى[1]

" مضرس بن ربعى "

هو الشّاعر " مضرس بن ربعى بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَاق بن أسد " . شاعر مُحْسِن مُتمكّن . ومن شعره قوله :

فلا تَهْلكنّ النّفس لُؤْماً وحَسْرةً ∴ على الشّئ سداه لِغَيْرك قَادِرُهْ
ولا تيأسنّ من صَالحٍ أنْ تنَالَهُ ∴ وإن كان بُؤْساً بين أيْدٍ تُبَادِرُهْ
وما فَاتَ فاتْركه إذا عزّ واصْطبر ∴ عن الدّهْر إن دَارتْ عليك دَوائِرهْ
فإنّك لاَ تُعْطِى امرءًا حظّ غَيْرِه ∴ ولا تعرف الشّقّ الذّى الغيْث مَا طِرهْ

وله خبر مع الشاعر " الفرزدق " وهو القائل :

وعاذِلة تَخْشَى الرّدَى أن يصُيبنى ∴ تَروحُ وتغْدو بالملامة والقَسَمْ
تقولُ هلكْنا إن هلكت وإنّما ∴ على الله أرْزاقُ العِبَادِ كما زَعَمْ
فإنّى أُحِبُّ الخُلْد لو أسْتطيعهُ ∴ وكالخلْدِ عِنْدِى أنْ أموُتَ ولَمْ أُذُمْ[2]

ومن شعره أيضا قوله :

إذَا قِيلت العوراء وليت سمعها ∴ سِوَايَ و لم أسْأَل بها ما دَبيرُهَا

ومن شعره قوله أيضاً :

ولا تيأسَنْ من صالح أن تناله ∴ وإن كان نَهْباً بين أيْدِ تُبَادِرهْ[3]

وله أيضاً :

ولَيْسَ يزين الرّجل قطع وتمرق ∴ ولكن يزَينُ الرّجْلَ من هو راكِبُهْ
كأنّ الفتَى لم يحى يوماً إذَا جَرَى ∴ على قَبْره هابى الترّاب وحَاصِبُهْ[4]

---

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ 191 .
(2) للمؤتلف والمختلف للآمدى صـ 191 .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 390 .
(4) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ 310 .

obeikan.com

" مضرس بن رُومى "

هو الشّاعر " مضرس بن رُومى " يقول " لأزدْعمان " :

إذا الحربُ شَالَتْ لاَقِحاً وتحدمت ∴ رأيْتُ وجُوه الأزْدِ فيهـــا تهلّـــلُ
حَياءً وحفْظاً واصْـــطِباراً وأنّهـــم ∴ لهَا خُلِفُوا والصّبْر لْلِمَوتِ أَجْمَلُ
هم يمنعون الجَارَ من كلّ حَـــادثٍ ∴ ويَمْشُونَ مَشْىَ الأسد حين تبسلُ
ترى جارهم فيها منيعـــاً مكرّمَـــا ∴ على كلّ ما حَال يُحبّ ويوصلُ
إذَا سِيمَ جَار القوم ذُلاً فَجَـــارهُمْ ∴ عِزيز حِمَاهُ فى عماية يَعْقِلُ[1][2]

" مفلسّ بن لقيط "

هو الشّاعر " مُفَلّس بن لقِيط السّعْدىّ " كان له ثلاثة إخْوة فَمات أحـــدهم ، وكان به بَارّاً ، فأظهر الأخْوان عداوته ، فقال :

أبْقَتْ لِىَ الأيّام بَعْدك مُـــدْرِكاً ∴ ومـــرّة والـــدّنْيَا كِريـــةٌ عِتَابُهُـــا
فـــريقين كالـــذّئبيْن يبتـــدراننى ∴ وشرّ صحابات الرّجـــال ذِئَابُهـــا
إذَا رَأيَـــا لِى غُـــرّ أَغْرَيَـــا بهـــا ∴ أعَادِى والأعْـــدَاء تَعْـــوِ كِلاَبُهَـــا
وإنْ رأيَانِى قد نَجَوْتُ تَلَمُّســـاً ∴ لِرِجْلِـــى مغـــواة هيُامـــاً تُرَابُهَـــا
وأعْرَضْتُ أسْتبْقيهما ثم لاَ أَرى ∴ حُلُومهـــا إلاّ وشـــيكاً ذَهَابُهَـــا
فقد جعلت نَفْسِى تطيبُ لِضُغمةٍ ∴ أعضّهما ما يَقْرَعُ العَظْمَ نَابهـــا[3][4]

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 390 .
(2) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى صـ 310 .
(3) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 390 وما بعدها .
(4) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 310 .

obeikan.com

" مفلس بن لقيط "

هو الشّاعر " مفلس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نَضْلة بن الأشْتَر بن جحْوان " شاعر جاهليّ قديم ، عاش فى الظل ولم ينل شهرة كغيره من الشعراء الذين زامنوه . ومن شعره قوله :

ولا تَهْلِكَنّ النّفْسَ كرْياً وحَسْرةً ∴ على الشّئ سداه لغيرْك قَادِرُهْ
فإنْك لاَ تُعْطِى امرءًا حظّ غيره ∴ ولا تمنع الشّق الذى الغيث ما طِرُهْ

ومن شعره أيضاً قوله :

عَوَى نَابِحٌ من أرْضِه فعوت له ∴ كلابٌ وأخْرى مُسْتِخفٌّ حُلُومها
إذّاهنّ ام يُولِفْنَ من ذِى قرابة ∴ دُماً هَلَسَتْ أبْدَانُها ولُحُومُها[1]

" مفلس بن حصن "

هو الشّاعر " مفلس " ، وقبل " مُدْرك " بن حصن الفقعسِىّ " وهو شاعر إسلامىّ ، يقول فى " الحماسة " وتروى الأبيات لغيره من الشّعراء وهى :

تشبّه عَبْس هَاشِماً إن تَسَرْبَلَتْ ∴ سَرَابِيل خَزّ أنْكرَتْها جُلودُهَا

وهو يريد بذلك "الوليد بن عبد الملك بن مروان"لأنهم كانُوا أخْواله .ثم قال :

فَسَادةُ عَبْس فى الحديث نِسُاؤها ∴ وقَادةُ عَبْس فى القديم عبيدها

وهو يريد " أمّ سليمان والوليد ابنى عبد الملك بن مروان " ويريد بقوله " عبيدها " " عنترة بن شدّاد العَبَسِى " [2] .

" معوذ الحكماء "

هو الشّاعر " معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب " وهو عَمّ الشاعر " لبيد بن ربيعه " ولقب " معوذ الحكماء " ليت قاله . وهو القائل :

---

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 391 .
(2) ذاته .

تُفَـــاخرنى بكثرتهـــا قـــريطٌ ∴ فيالك والد الحجـــل الصُّـــقُورُ
بُغاثُ الطّيْـــر أكثرهـــا فِراخـــاً ∴ وأمّ البَـــازِ مقـــلات نَـــزُورُ
فـــإن أكُ فى عـــدادكم قَلـــيلاً ∴ فـــإنّى فِـــى عـــدوّكم كَـــثِيرُ

ومن شعره أيضا قوله :

وكنتُ إذا العظيمـــة أفظعتـــهم ∴ نهضْتُ ولا أدِبُّ لَهُـــمْ دِبَابَـــا
إذَا نـــزلُ الغمـــامُ بـــدارِ قَـــوْمٍ ∴ رَعَيْنَاهُ وإنْ كَـــانُوا غِضَـــابَا[1]

" ذو العينْين الكندىّ "

هو الشّاعر " معاوية بن مالك بن الحرث بن بداء بن الحرث " أَحَدُ فُرْسَـــان الجاهلية ، ويلقّب " ذو العينْين الكندىّ " وكان قَدْ أغَار على صَرْح من " بنى نَهْد " فقال بعض النّهْديين :

تَزامَتْ بذى العينْين والموت فَاغِرٌ ∴ نَفَانف أفْجَاج وأرْجاء مهبـــل

فأجابه " ذو العينْين بقوله :

لعمر أبيكَ القيْن يا لبْنَ عزيـــز ∴ لقد كُنْتَ عَنَ هذا المقَالِ بمعـــزلِ
فإنْ تكُ آجالٌ تَـــوافَى كتابهـــا ∴ لحمة وقْت للنّفـــوُس مؤجّـــلِ
فإنّا رِجَالٌ قد عـــرفْتمُ بلاءَنَـــا ∴ وسَوْرَتَنَا فى الحرْب لَمْ تتبـــدَّلِ[2]

" معاوية بن الحارث "

هو الشّاعر " معاوية بن الحارث بن تميم " من بنى تميم بن مُرّ بن أدُّن ويلَقَب "الشَقْرْ " ويقال " شقرة " ولُقّب بذلك لقوله :

وقد أحِمْلُ الرّمْح الأصمّ كُعوبه ∴ به من دِمَاء القوم كالشّـــقراتِ

وكان " عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة " قتل الحارث بن تميم " فقتل " معاوية بن الحارث " عَوْفاً " بأبيه ، وقال بيته الذى أثبتناهُ آنفا :-

---

(1) ذاته .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 391 وما بعدها .

وسمّوا بالشّقرات وهم أهْل بيت من " بنى نَهْشَل بن دَارِم " يقال لهم " شقرة والشّقَرات" هى شقائق النّعْمان ، واحدتها " شقرة " ويقال : سُمَيت " الشّـــقَائق " لأَعْلاَمٍ حُمْر كانت للنّعمان[1] .

" مُنقْض بن أُهْبُان "

هو الشّاعر " منقذ بن أُهْبَان الأسدىّ " شاعر جاهلىّ . ومن شعره قوله :

بنفسى من تركـــت ولم أُوَدّعْ ∴ بجنْب إرابَ وانطلقُوا سِرَاعَا[2][3]

" منقذ بن الطماح "

هو الشّاعر " منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن مرو بن قعين الأسدىّ " أحَدُ فرسان الجاهليّة " يوم جبلة " وبه قتل . وهو القائل :

سَائِلْ مُعـــدّاً مـــن الفـــوارس لا ∴ أوْفَـــوْا بجـــبرانِهم ولاَ غَنِمـــوُا

ومن شعره قوله أيضاً :

أمْسَتْ أُمَامَةُ صَمَّى لا تكلّمنـــا ∴ مَجْنُونةٌ أمْ أحْسَنَتْ أهْل خروب

والمقصود بقوله : " أهل خروب " يعنى أن أهْلَها أفْسَدُوهَا :

مرّتْ براكب مَلْهُوزٍ فقال لَهُـــا ∴ ضرى الجميْح ومَسّه بتعْـــذِيبِ

واللّهز هو : ميسم يُوسَم به البعير على لِحْيَيْه[4][5]

" منقذ بن عبد الله "

هو الشّاعر " منقذ بن عبد الله القريعى " من شعراء " خُراسان " وله أشـــعار كثيرة ، ومن شعره قوله فى فشة " نصر بن سيّار " مفتخِراً :

سائِلْ ربيعة والأحْيَاء من يَمَـــنٍ ∴ عن حَرْبنَا إنّهُمُ قُـــوْمٌ بِنَـــا خُبُـــرُ

---

(1) ذاته صـ 392 .
(2) ذاته صـ 403 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 313 .
(4) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 403 .
(5) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 313 .

فــوارسُ سَــعْد غيرنــا كلــة ∴ بيضُ الوُجُوه إذَا ما اسْودّتِ الصُّوَرُ
فازُوا بحَظْوتِها عَفْوا وأحرْزَهــا ∴ مِنْهم بها ليــل والأخْطَــارُ تبتــدِرُ
وكــلّ أيّامنــا غُــزٌّ مشَــهّرةٌ ∴ إذا تُــذُوكِرَتْ الأيّــام والغــررْ
رأتْ ربيعة والأحْيَاء من يَمَــنٍ ∴ أن يقْهرونَا فَهُمْ باللّه مَا قَهــرُوا[1]

" منقذ بن عبد الرحمن "

هو الشّاعر " منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالى " وهو بَصْرىّ خليع ماجن ، مُتَّهَمٌ فى دِينه ، ويُرْمَى بالزّنْدقة . عاش فى صَدْر الدُوْلة العبّاسيّة .

وهو القائل :

الــدّهرْ لاءم بــين فُرْقَتِنَــا ∴ وكَذَاك قَــرّقَ بيْننــا الــدّهْرُ
كُنْتَ الضَّنين بمــا أصــيب بــه ∴ وسَلَوْت حــين تفــاقم الأمْــرُ
ولخــيرْ حظّــك فى المصــيبة أن ∴ يَلْقَاك عِنْــد نزُولِهَــا الصّــبْرُ

ومن شعره أيضا قوله :

مــا أرى الفْضــلَ والتّكــرّم إلا ∴ كفك النّفسْ عن طلاب الفُضوُلِ
وبلاء حمل الأيُادِى وإن تَســمع ∴ منّــا تُــؤْتِى بــه مــن المنبــل

ومن شعره يعاتب رجلاً :-

علام أرى مــن مُــرُور الغيــو ∴ ث حَــوْلى وأحــرم أمْطارهــا
وقــد كنــتَ عــوّدْتِنى عَــادَةً ∴ تَتَبَعُّــثُ الــنّفسْ آثَارهــا[2]

(1) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 403 وما بعدها .
(2) ذاته صـ 404 .

obeikan.com

" يزيد بن ذرح "

هو الشّاعر " يزيد بن ذُرَح " السّكونى ، وهو أحد بنى سَوْم بن عــدىّ بــن أَشْرَس بن شبيب بن السّكون . وهو القائل :

أَلاَهَلْ أتَاهَا والحــوادِث جمّــةٌ ∴ ومَهْمَا يُرِدْهُ الله يَمْضى ويفعلُ[1][2]

" يزيد بن عبد الله "

هو الشّاعر " يزيد بن عبد الله بن سفيان الضبّىّ " ولقبه " المعجب " وكــان يُقَال له " المنْصِف " وهُو شاعر جاهلى ، ومن شعْره قوله :

كأنّى والكميت أجــرّ رُمِحْــى ∴ بأكتبــة القصــيم علــى دُوار
كــأن جمــاجم الأبْطــال منّــا ∴ ومــنْهم بيْننــا فلــق المحــارِ

ومن شعره أيضا قوله :

حلفت لتركبّن وأنت عَجْلَــى ∴ عَلَى ما خيّلْتِ وعْث القَصِيم[3]

" يزيد بن المكسّر "

هو الشّاعر "يزيد بن المكسّر بن حنطلة بــن ثعلبــة" ومــن شــعره قولــه فى " يوم ذِى قار" :

من فرّ منكم فرّ عــن حريمــه ∴ وجــارِه وفــرّ عــن نديمــهِ
أنا ابن سيّار علــى شــكيمه ∴ إن الشّــراك قــدّ مِــنْ أدِيمــهِ
وكلّهم يجْــرى علــى قديمــه ∴ مَا قارِحُ الهجْمه أو صــميمه[4][5]

---

(1) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 328 .
(2) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 495 .
(3) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 328 .
(4) معجم الشعراء للمرزبانى صـ 496 .
(5) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ 329 .

obeikan.com